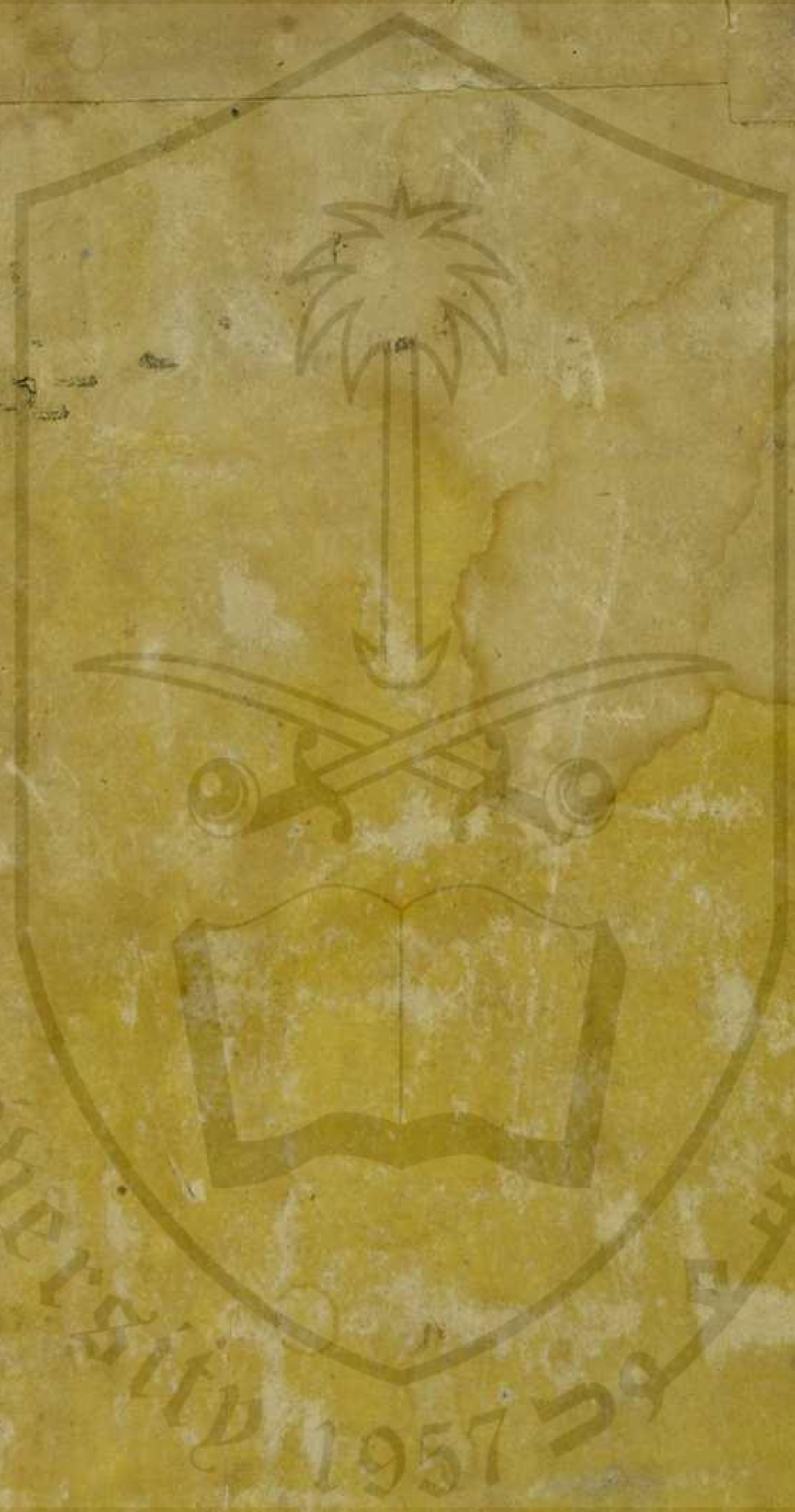

King Saud University 1957




البدور السافرة في أمور الآخرة ، الجلال السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر - ٩١١هـ . كتبت سنة ١٢٧٦هـ .

٢٧٤ ق ٢١ س ٢٤ × ١٧ سم

نسخة حسنة ، مفككة الأوراق ، خطها نسخ معتاد ، طبع في الهند سنة ١٣١١هـ .

الاعلام ٤ : ٧١ معجم المطبوعات ١ : ١٠٧٦

أ- السمعيات ، أصول الدين أ- المؤلف

ب- تاريخ النسخ .

كتاب البدور السافره ٭ في امور الاخره ٭
تاليف الشيخ الامام ٭ العالم الهمام ٭
الحافظ جلال الدين ٭
ابو الفضل عبد الرحمن ابن كمال الدين ٭
ابي المناقب ابي بكر السيوطي
الشافعي اسبغ الله عليه
ظلاله ٭ وبلغه
اماله ٭

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور واوجد
النوع الانسانى ولم يكن شيئا واجرى عليه تصاريف القضا
المقدور وامتحنه فى هذه الدار بانواع المحن والكدور ثم
نقله الى دار البرزخ مودعا روحه فى المستودع وجسده فى القبور
ثم يعيده يوم البعث والنشور ويحاسبه على النقير والقطمير
فمن فايز ظفر بالسرور وخاسر ينادى بالويل والثبور
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
تمحق كل افك وزور واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
صاحب المقام المحمود واللواء المنشور صلى الله وسلم عليه
وعلى اله وصحبه صلاة وسلاما دايمين الى يوم يبعث من
فى القبور وبعد فهذا ما تقدم الوعد به فى خطبة كتاب
البرزخ من كتاب شافى علوم الاخره جامع مستوعب لاحوال
النفخ فى الصور والبعث والحشر واهوال الموقف والحوض
والميزان والعرض والحساب والقصاص والصراط وصفة جهنم
وصفة الجنه متتبعا لذلك من الايات الكريمه والاحاديث
المرفوعه والاثار الموقوفة ولها حكم الرفع على ما تقرر فى علم
الحديث معتنيا فى تفسير كل ايه من ذلك من كلام النبويه
والصحابه وبايضاح الحديث من كلام الحفاظ والمحققين وتتبع
الطرق لاثبات التواتر وسميته البدور السافره فى امور
الاخره جعله الله خالصا لوجهه موجبا للفوز لديه نافعا لجامعه
ومحصله يوم العرض بين يديه بمنه ويمنه امين وهو حسبنا
ونعم الوكيل باب انقراض الدنيا والنفخ فى الصور اخرج ابن

جرير

جرير فى تفسيره والطبرانى فى المطولات وابو يعلى فى مسنده والبيهقى
فى البعث وابو موسى المدينى فى المطولات وعلى بن معبد فى كتاب
الطاعه والعصيان وعبد بن حميد وابو الشيخ فى كتاب العظمه
عن ابى هريرة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لما فرغ من خلق السموات والارض خلق الصور
فاعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص ببصره الى
العرش ينتظر متى يؤمر قلت يا رسول الله وما الصور قال
القرن قلت كيف هو قال عظيم ان عظم دارة فيه كعرض
السماء والارض فينفخ فيه ثلاث نفخات الاولى نفخة الفزع
والثانيه نفخة الصعق والثالثه نفخة القيام لرب العالمين
فيامر الله اسرافيل بالنفخة الاولى فيقول انفخ نفخة الفزع
فينفخ فيفزع اهل السماء والارض الا من شاء الله فيامره
فيمدها ويطيلها ولا يفتر وهى التى يقول الله وما ينظر هولاء
الا صيحة واحدة ما لها من فواق فيسير الله الجبال فتمر مر
السحاب فتكون سرابا وترج الجبال باهلها رجا فتكون كالسفينه
الموقرة فى البحر تضربها الامواج اوكالقنديل المعلق بالعرش
ترجحه الارياح وهى التى يقول الله يوم ترجف الراجفة
تتبعها الرادفة فتميد الارض بالناس على ظهرها فتذهل
المراضع وتضع الحوامل وتشيب الولدان وتطير الشياطين
هاربة من الفزع حتى تاتى الاقطار فتلقاها الملايكة فتضرب
وجوهها فترجع ويولى الناس مدبرين ينادى بعضهم بعضا
وهو الذى يقول الله يوم التناد فبينما هم على ذلك تصدعت
الارض فانصدعت من قطر الى قطر فراوا امرا عظيما ثم نظروا

الى السماء فاذا هي كالمهل ثم انشقت فانتثرت نجومها وانخسفت شمسها
وقمرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والاموات
يومئذ لا يعلمون بشيء من ذلك قلت يا رسول الله فمن استثنى
الله في قوله الا من شاء الله قال اولئك الشهداء وانما يصل
الفزع الى الاحياء وهم احياء عند ربهم يرزقون وقاهم
الله فزع ذلك اليوم وآمنهم منه وهو عذاب يبعثه الله
على اشرار خلقه يقول الله يا ايها الناس اتقوا ربكم ان
زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله شديد فيمكثون في ذلك
ما شاء الله ثم يامر الله اسرافيل فينفخ نفخة الصعق فيصعق
اهل السموات والارض الا من شاء الله فيقول ملك الموت
قد مات اهل السماء والارض الا من شئت فيقول الله
وهو اعلم فمن بقي فيقول اي رب بقيت انت الحي الذي
لا تموت وبقيت حملة العرش وبقي جبريل وميكائيل وبقيت
انا فيقول الله فليمت جبرائيل وميكائيل فيموتان ثم ياتي
ملك الموت الى الجبار فيقول قد مات جبرايل وميكايل فيقول
الله تعالى فليمت حملة العرش فيموتون ويامر الله العرش
فيقبض الصور من اسرافيل ثم ياتي ملك الموت الى الجبار
فيقول رب قد مات حملة العرش عرشك فيقول وهو اعلم
فمن بقي فيقول بقيت انت الحي الذي لا تموت وبقيت انا
فيقول الله انت خلق من خلقي خلقتك لما رايت فمت فيموت
فاذا لم يبق الا الله الواحد الاحد طوى السماء والارض
كطي السجل للكتاب وقال انا الجبار لمن الملك اليوم ثلاث
مرات فلا يجيبه احد ثم يقول لنفسه لله الواحد القهار

ويبدل

ويبدل الارض غير الارض والسموات فيبسطها ويبطحها ويمدها
مد الاديم لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم يزجر الله الخلق زجرة
واحدة فاذا هم في هذه المبدلة في مثل ما كانوا فيه من الاولى
من كان في بطنها ومن كان على ظهرها كان على ظهرها
كان في بطنها صح
ثم ينزل الله عليهم ماء من تحت العرش ثم يامر الله السماء
ان تمطر فتمطر اربعين يوما حتى يكون الماء فوقهم اثني عشر
ذراعا ثم يامر الله الاجساد ان تنبت كنبات الطراثيث او
الطراثيث نبت يؤكل قاموس
كنبات البقل حتى اذا تكاملت اجسامهم فكانت كما كانت قال
الله ليحي حملة العرش عرشي فيحيون ويامر الله اسرافيل
فياخذ الصور فيضعه على فيه ثم يقول ليحي جبريل وميكائيل
فيحييان ثم يدعو الله بالارواح فيؤتى بها تتوهج ارواح المسلمين
نورا والاخرى ظلمة فيقبضها جميعا ثم يلقيها في الصور ثم
يامر الله اسرافيل ان ينفخ نفخة البعث فينفخ نفخة البعث فتخرج
الارواح كانها النحل قد ملات ما بين السماء والارض فيقول
الله وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح الى جسده فتدخل
الارواح في الارض الى الاجساد فتدخل في الخياشيم ثم تمشي
في الاجساد مشي السم في اللديغ ثم تنشق الارض عنكم وانا
اول من تنشق عنه الارض فتخرجون واللسان يومئذ سرياني
سراعا الى ربكم مهطعين الى الداع يقول الكافرون هذا يوم
عسر حفاة عراة غرلا ثم تقفون موقفا واحدا مقدار سبعين
عاما لا ينظر اليكم ولا يقضى بينكم فتبكون حتى تنقطع الدموع
ثم تدمعون دما وتعرقون حتى يبلغ ذلك منكم ان يلجمكم او
يبلغ الاذقان فتضجون وتقولون من يشفع لنا الى ربنا

يقضي بيننا فيقولون من احق بذلك من ابيكم ادم خلقه الله بيده
ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا فياتون ادم فيطلبون ذلك اليه
فيابى ويقول ما انا بصاحب ذلك فياتون الانبياء نبيا نبيا كلما
جاوا نبيا يابى عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ياتوني صح
فانطلق معهم حتى آتي الفحص فاخر ساجدا قال ابو هريرة
يا رسول الله وما الفحص قال قدام العرش حتى يبعث الله
ملكا فياخذ بعضدي فيقول لي يا محمد فاقول نعم يا رب فيقول
ما شانك وهو اعلم فاقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني
في خلقك فاقض بينهم فيقول شفعتك آتيكم فاقضي بينكم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجع فاقف مع
الناس فبينا نحن وقوف اذ سمعنا حسا من السماء شديدا
فيقول اهل السماء الدنيا بمثلي من في الارض من الجن والانس فينزل
حتى اذا دنوا من الارض اشرقت الارض بنور ربهم واخذوا
مصافهم وقلنا لهم افيكم ربنا قالوا لا وهو آت ثم ينزل
اهل كل سماء على قدر ذلك من التضعيف ثم ينزل الجبار
تبارك وتعالى في ظلل من الغمام والملايكة ويحمل عرش
ربك فوقهم يومئذ ثمانية وهم اليوم اربعة اقدامهم على
تخوم الارض السفلى والارض والسموات الى حجزهم والعرش
على مناكبهم لهم زجل من تسبيحهم يقولون سبحان ذي
العزة والجبروت سبحان ذي الملك والملكوت سبحان
الحي الذي لا يموت سبحان الذي يموت الخلق ولا يموت
سبوح قدوس سبحان ربنا الاعلى رب الملايكة والروح
سبحان ربنا الاعلى الذي يميت الخلايق ولا يموت فيضع

الله

فيضع الله كرسيه حيث يشا من ارضه ثم يهتف فيقول
يا معشر الجن والانس اني قد انصت لكم من يوم خلقتكم
الى يومكم هذا اسمع قولكم وارى اعمالكم فانصتوا الي فانما
هي اعمالكم وصحفكم تقرا عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله
ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ثم يامر الله
جهنم فتخرج منها عنق ساطع مظلم ثم يقول الله الم اعهد
اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان الى قوله وامتازوا
اليوم ايها المجرمون فيميز الله الناس وتجثوا الامم يقول
الله وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها فيقضي
الله بين خلقه الا الثقلين الجن والانس فيقضي بين
الوحش والبهايم حتى انه ليقيد الجما من ذات القرن
فاذا فرغ الله من ذلك فلم يبقى تبعة عند واحدة للاخرى
قال الله تعالى كوني ترابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني
كنت ترابا فيقضي الله بين العباد فيكون اول ما يقضي
فيه الدما فياتي كل قتيل في سبيل الله فيامر الله كل
قتيل قتل فيحمل راسه واوداجه تشخب دما فيقول
يا رب سل هذا فيم قتلني فيقول الله لم قتلته فيقول
يا رب قتلته لتكون العزة لك فيقول الله صدقت
فيجعل الله وجهه مثل نور الشمس ثم تشيعه الملايكة
الى الجنة ثم يامر الله كل قتيل قتل على غير ذلك فياتي
من قتل يحمل راسه وتشخب اوداجه دما فيقول يا رب
سل هذا فيم قتلني فيقول وهو اعلم فيم قتلته فيقول
يا رب قتلته لتكون العزة لي فيقول الله تعست ثم لا تبقى

نفس قتلها الا قتل بها ولا مظلمة ظلمها الا اخذ بها ثم كان
في مشية الله ان شاء عذبه وان شاء رحمه ثم يقضي بين
من بقي من خلقه حتى لا يبقى مظلمة عند واحد الا اخذها
للمظلوم من الظالم حتى انه ليكلف شائب الماء باللبن
ثم يبيعه ان يخلص اللبن من الماء فاذا فرغ الله من
ذلك نادى منادي يسمع الخلايق كلهم فيقول الا ليلحق كل
قوم بالهتهم وما كانوا يعبدون من دون الله فلا يبقى
احد عبد شيا من دون الله الا مثلت له الهته بين
يديه ويجعل الله ملكا من الملايكه على صورة عزير
ويجعل الله ملكا من الملايكه على صورة عيسى بن مريم
فيتبع هذا اليهود ويتبع هذا النصارى ثم تقودهم الهتهم
الى النار وهم الذين يقول الله لو كان هولاء الهة
ما وردوها وكل فيها خالدون فاذا لم يبق الا المومنون
وفيهم المنافقون جاهم الله فيما شاء من هيبته
فقال يا ايها الناس ذهب الناس فالحقوا بالهتكم وما
كنتم تعبدون فيقولون والله ما لنا الا الله وما كنا
نعبد غيره فينصرف الله عنهم وهو الله تبارك وتعالى
ياتيهم فيمكث ما شاء ان يمكث ثم ياتيهم فيقول ايها الناس
ذهب الناس فالحقوا بالهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون
والله ما لنا الا الله وما كنا نعبد غيره فيكشف لهم عن
ساق ويتجلى لهم من عظمته ما يعرفون انه ربهم فيخرون
سجدا على وجوههم ويخر كل منافق على قفاه ويجعل
الله اصلابهم كصياصي البقر ثم يوذن لهم فيرفعون

روسهم

روسهم ويضرب الله الصراط بين ظهراني جهنم كقدر
الشعر او كحد السيف عليهم كلاليب وخطاطيف وحسك
كحسك السعدان دونه جسر دحض مزلة فيمرون
كطرف العين او كلمح البرق او كمر الريح او كجياد الخيل او كجياد
الركاب او كجياد الرجال فناج سالم وناج مخدوش
ومكدوش على وجهه في جهنم فاذا افضى اهل الجنه
الى الجنه قالوا من يشفع لنا الى ربنا فندخل الجنه فيقولون
من احق من ابيكم ادم خلقه الله بيده ونفخ فيه من
روحه وكلمه قبلا واسجد له ملايكته فياتون ادم
فيطلبون ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب
ذلك ولكن عليكم بنوح فانه اول رسل الله فيوتى نوح
فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك
عليكم بابرهيم فان الله اتخذه خليلا فيوتى ابرهيم
فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب
ذلك عليكم بموسى فان الله قربه نجيا وكلمه تكليما
وانزل عليه التوراة فيوتى موسى فيطلب ذلك اليه فيذكر
ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بروح الله
وكلمته عيسى بن مريم فيوتى عيسى فيطلب ذلك اليه
فيقول ما انا بصاحبكم ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه
وسلم فياتوني ولي عند ربي ثلاث شفاعات وعدنيهن
فانطلق فاتي الجنه فاخذ بحلقة الباب ثم استفتح فيفتح
لي فاحيى ويرحب لي فاذا دخلت الجنه فنظرت الى ربي
خررت ساجدا فياذن لي في حمده وتمجيده بشي

دحضت رجله زلقت [illegible]

ما اذن به لاحد من خلقه ثم يقول ارفع راسك يا محمد واشفع
تشفع وسل تعط فاذا رفعت راسي قال الله تعالى وهو
اعلم ما شانك فاقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني
في اهل الجنه ان يدخلوا الجنه فيقول قد شفعتك فيهم
واذنت لهم في دخول الجنه فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول والذي بعثني بالحق بنيا ما انتم في
الدنيا باعرف بازواجكم ومساكنكم من اهل الجنه بازواجهم
ومساكنهم فيدخل كل رجل منهم على ثنتين وسبعين
زوجة مما ينشي وثنتين ادميتين من ولد ادم لهما فضل
على من انشا الله لعبادتهما الله في الدنيا فيدخل على
الاولى منهما في غرفة من ياقوتة على سرير من ذهب مكلل
باللولو عليها سبعون حلة من سندس واستبرق ثم يضع
يده بين كتفيها ثم ينظر الى يده من صدرها من ورا
ثيابها وجلدها ولحمها وانه لينظر الى مخ ساقها كما ينظر احدكم
الى السلكة في قصبة الياقوت كبدها له مراة وكبده لها مراة
فبينما هو عندها لا يملها ولا تمله ما ياتيها من مرة الا
وجدها عذرا ما يفتر ذكره ولا يشتكي قبلها فبينما هو
كذلك اذ نودي انا قد عرفنا انك لا تمل ولا تمل وانه لا ملي
ولا منية الا ان لك ازواجا غيرها فيخرج فياتيهن واحدة
واحدة كلما جا واحدة قالت والله ما ارى في الجنة شيئا
احسن منك وما في الجنة شيء احب الي منك فاذا
وقع اهل النار في النار وقع فيها خلق كثير من خلق
ربك قد اوبقتهم اعمالهم فمنهم من تاخذه الى قدميه

لا تجاوز

لا تجاوز ذلك ومنهم من تاخذه الى نصف ساقه ومنهم
من تاخذه من ركبتيه ومنهم من تاخذه الى حقويه
ومنهم من تاخذ جسده كله الا وجهه يحرم الله صورتهم
عليها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقول
يا رب من وقع في النار من امتي فيقول الله اخرجوا
من النار من عرفتم فيخرج اوليك حتى لا يبقى منهم
احد ثم ياخذ باذن الله في الشفاعة فلا يبقى نبي ولا
شهيد الا شفع فيقول الله اخرجوا من وجدتم في قلبه
زنة الدينار ايمانا فيخرج اوليك حتى لا يبقى منهم احد
ثم لشفع الله فيقول الله اخرجوا من وجدتم في قلبه ثلثي
دينار ونصف دينار وثلث دينار وربع دينار ثم يقول
قيراط ثم يقول حبة من خردل فيخرج اوليك حتى لا يبقى
منهم احد وحتى لا يبقى في النار من عمل لله خيرا قط
ولا يبقى احد له شفاعة الا شفع حتى ان ابليس لعنه
الله ليتطاول مما يرى من رحمة الله رجاء ان يشفع
له ثم يقول الله بقيت انا وانا ارحم الراحمين فيدخل الله
يده في جهنم فيخرج منها ما لا يحصيه كثرة كانهم الحمم
فينثرهم الله على نهر يقال له الحيوان فينبتون كما تنبت
الحبة في حميل السيل ما يلي الشمس منها اخيضر وما يلي
الظل منها اصيفر فينبتون كنبات الطراثيث حتى يكونوا
امثال الدر مكتوب في رقابهم الجهنميون عتقاء الله
يعرفهم اهل الجنه بذلك الكتاب ما عملوا خيرا قط فيمكثون
في الجنه ما شا الله وذلك الكتاب في رقابهم ثم يقولون

ربنا امح عنا هذا الكتاب فيمحى عنهم هكذا اخرج هذا الحديث
بطوله الائمة المذكورون قال الحفاظ مدار هذا الحديث
على اسماعيل ابن رافع قاضي اهل المدينه وقد تكلم فيه
بسبب هذا الحديث وفي بعض سياقه نكاره وقد قيل
انه جمعه من طرق واماكن متفرقة فساقه مساقا واحدا
وقال الحافظ ابو موسى المديني هذا الحديث وان كان في
اسناده من تكلم فيه فالذي فيه يروى مفرقا في اسانيد
ثابتة وقد اختلف الناس في تصحيح هذا الحديث وتضعيفه
فصححه ابن العربي والقرطبي وضعفه البيهقي وعبد الحق ومغلطاي صح
وصوبهما الحافظ ابن حجر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه البيهقي
في البعث عن ابن مسعود انه ذكر الدجال فقال يفترق
الناس ثلاث فرق فرقة تتبعه وفرقة تلحق بارض ابائها
منابت الشيح وفرقة تاخذ شط الفرات فيقاتلهم ويقاتلونه
حتى يجتمع المومنون بقرى الشام فيبعثون اليه طليعة
فيهم فارس على فرس اشقر او ابلق فيقتلون لا يرجع اليهم
شيء ثم ان المسيح ينزل فيقتله ثم يخرج ياجوج وماجوج
فيموجون في الارض فيفسدون فيها ثم قرا عبد الله وهم
من كل حدب ينسلون ثم يبعث الله عليهم دابة مثل
هذه النغفة فتدخل في اسماعهم ومناخرهم فيموتون
فتنتن الارض منهم فيجار اهل الارض الى الله فيرسل
الله ماء فتطهر الارض منهم ثم يبعث الله ريحا فيها
زمهرير بارده فلا تدع على وجه الارض مومنا الا كفت

بتلك

بتلك الريح ثم تقوم الساعه على شرار الناس ثم يقوم ملك
بالصور بين السماء والارض فينفخ فيه فلا يبقى خلق من
خلق الله الا مات الا من شاء ربك ثم يكون بين النفختين
ما شاء الله ان يكون فليس في الارض من بني ادم الا في
الارض منه شيء ثم يرسل الله ماء من تحت العرش كمني
الرجال فتنبت اجسادهم ولحمانهم من ذلك الماء كما تنبت
الارض من الري ثم قرا عبد الله الله الذي يرسل الرياح
فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض
بعد موتها كذلك النشور ثم يقوم ملك بالصور بين السماء
والارض فينفخ فيه فتنطلق كل نفس الى جسدها فتدخل
فيه فيقومون فيحيون تحية رجل واحد قياما لرب
العالمين ثم يتمثل الله للخلق فيلقاهم فليس احد
من الخلق يعبد من دون الله شيئا الا هو مرتفع له
يتبعه فيلقى اليهود فيقول ما تعبدون فيقولون عزيرا
فيقول هل يسركم الماء قالوا نعم فيريهم جهنم كهيئة السراب
ثم قرا عبد الله وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا
ثم يلقى النصارى فيقول ما تعبدون قالوا المسيح قال
فهل يسركم الماء قالوا نعم فيريهم جهنم كالسراب وكذلك
لمن كان يعبد من دون الله شيئا ثم قرا عبد الله وقفوهم
انهم مسئولون حتى يمر المسلمون فيلقاهم فيقول من
تعبدون فيقولون نعبد الله لا نشرك به شيئا فينتهرهم
مرة او مرتين من تعبدون فيقولون نعبد الله ولا نشرك
به شيئا فيقول هل تعرفون ربكم فيقولون سبحان الله

اذا اعترف لنا عرفناه فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى
مومن الا خر ساجدا ويبقى المنافقون ظهورهم طبقا واحدا
كانما فيها السفافيد فيقولون ربنا فيقول قد
كنتم تدعون الى السجود وانتم سالمون ثم يومر بالصراط
فيضرب على جهنم فتمر الناس باعمالهم زمرا اوايلهم
كلمح البرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير ثم كاسرع البهايم ثم كذلك
حتى يجئ الرجل سعيا حتى يجئ الرجل مشيا حتى يجي
اخرهم رجل يتلفى على بطنه يقول يا رب ابطات بى فيقول
ابطا بك عملك ثم ياذن الله فى الشفاعه فيكون اول شافع
جبريل ثم ابراهيم ثم موسى ثم يقوم نبيكم رابعا لا يشفع احد
بعده فيما يشفع به وهو المقام المحمود الذى وعده الله
وليس من نفس الا وينظر الى بيت فى الجنه وبيت فى النار
وهو يوم الحسره فيرى اهل النار البيت الذى فى الجنه فيقال
لو علمتم ويرى اهل الجنه البيت الذى فى النار فيقال لولا
ان من الله عليكم ثم تشفع الملايكة والنبيون والشهدا
والصالحون والمومنون فيشفعهم الله ثم يقول انا ارحم
الراحمين فيخرج من النار اكثر مما اخرج من جميع الخلق برحمة
الله حتى ما يترك احدا فيها احدا فيه خير فاذا اراد الله
ان لا يخرج منها احدا غير وجوههم والوانهم فيجئ
الرجل من المومنين فيشفع فيقال له من عرف احدا فليخرجه
فيجئ الرجل فينظر فلا يعرف احدا فيقول الرجل للرجل يا فلان
انا فلان فيقول ما اعرفك فيقولون ربنا اخرجنا منها
فان عدنا فانا ظالمون فيقول اخسئوا فيها ولا تكلمون

فاذا

فاذا قال ذلك اطبقت عليهم فلم يخرج منهم بشر قال
الهيثمى فى مجمع الزوايد هذا موقوف مخالف للحديث
الصحيح فى قوله صلى الله عليه وسلم انا اول شافع
واخرج عبد الله بن احمد فى زوايد المسند والطبرانى
والحاكم وصححه وابو بكر ابن ابى عاصم فى السنة عن لقيط
بن عامر قال قلت يا رسول الله علمنا مما تعلم الناس قال
تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعث
الصيحة فلعمر الهك ما تدع على ظهر الارض شيئا الا مات
والملايكة الذين مع ربك فخلت الارض فارسل ربك
تهضب من تحت العرش فلعمر الهك ما تدع على ظهرها من
مصرع قتيل ولا مدفن ميت الا شقت القبر عنه حتى
يخلقه من قبل راسه فيستوى جالسا فيقول ربك مهيم
فيقول يا رب امس لعهدى بالحياة يحسبه حديثا باهله
فقلت يا رسول الله كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح
والبلا والسباع قال انبيك بمثل ذلك فى الا الله
الارض اشرفت عليها مدرة بالية فقلت لا تحيى ابدا
فارسل ربك عليها السماء فلم تلبث عنها الا ايام حتى
اشرفت عليها فاذا هى شربة واحدة لعمر الهك لهو اقدر
على ان يجمعكم من الماء على ان يجمع نبات الارض فتخرجون
من الاجداث من مصارعكم فتنظرون اليه ساعة
وينظر اليكم قلت يا رسول الله كيف وهو واحد ونحن
ملء الارض ننظر اليه وينظر الينا قال انبيك بمثل
ذلك فى الا الله الشمس والقمر اية منه قريبة صغيرة

[illegible]

ترونها فى ساعة واحدة ويريانكم ولا تضامون فى رؤيتهما
ولعمر الهك لهو اقدر على ان يراكم وترونه اقدر منهما قلت
فما يفعل بنا ربنا اذا الفيناه قال تعرضون عليه بادية له صفحاتكم
ولا يخفى عليه منكم خافية فياخذ ربكم بيده غرفة من الماء
فينضح بها قبلكم فلعمر الهك ما يخطى وجه واحد منكم قطرة
فاما المومن فتدع وجهه مثل الشريطة البيضاء واما الكافر
فتخطمه بمثل الحميم الاسود ثم ينصرف نبيكم فيمر على اثره
الصالحون فتسلكون جسرا من النار يطا احدكم الجمرة فيقول
حس فيقول ربك اوانه فتطلعون على حوض الرسول على
اظما والله ناهلة رايتها قط فلعمر الهك ما يبسط واحد
منكم يده الا وقع عليها قدح وتحبس الشمس والقمر فلا ترون
منهما واحدا فقلت يا رسول الله فبما نبصر يوميذ قال
مثل بصر ساعتك هذه وذلك قبل طلوع الشمس قلت
يا رسول الله فبم نجازى من سياتنا وحسناتنا قال
الحسنة بعشر امثالها والسيئة بمثلها او يغفر قلت يا رسول
الله فما الجنة والنار قال لعمر الهك ان الجنة لها ابواب
ما منهن بابان الا وبينهما مسيرة الراكب سبعين عاما
وان للنار سبعة ابواب ما منهن بابان الا وبينهما
مسيرة الراكب سبعين عاما قلت يا رسول على ما نطلع
من الجنة قال على انهار من عسل مصفى وانهار
من لبن لم يتغير طعمه وانهار من ماء غير اسن وانهار
من كاس ما بها صداع ولا ندامه وبفاكهة لعمر الهك
ما تعلمون وخير من مثله معه ازواج مطهرة قلت

ولنا

الحبس كحبس الحار وسد الدنان اذا اصابه ماء فاخرجه ... [illegible]

ولنا فيها ازواج مصلحات قال الصالحات للصالحين تلذونهن
مثل لذاتكم فى الدنيا ويلذونكم غير ان لا توالد قلت فى
هذا الحديث ان الصراط قبل ورود الحوض وفيه كما قال
القرطبى ان اول ما يخلق من الانسان راسه وقوله
تهضب اي تمطر باب قوله تعالى ما
ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون فلا
يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون وقوله
تعالى لا تاتيكم الا بغتة اخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عمرو قال لينفخن فى الصور والناس فى طرقهم واسواقهم
ومجالسهم حتى ان الثوب بين الرجلين يتساومان ليكون
فما يرسله احدهما من يده حتى ينفخ فى الصور فيصعق
به قال وهى التى قال ما ينظرون الا صيحة واحدة الايتين
واخرج الفريابى عن ابى هريرة فى هذه الاية قال
يقوم الساعة والناس فى اسواقهم يتبايعون ويذرعون
الثياب ويحلبون اللقاح وفى حوايجهم فلا يستطيعون
توصية ولا الى اهلهم يرجعون واخرج عبد الله
بن احمد فى زوايد الزهد عن الزبير بن العوام قال ان
الساعة تقوم والرجل يذرع الثوب والرجل يحلب الناقة
ثم قرا فلا يستطيعون توصية الاية واخرج الشيخان
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما
فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وهو
يليط حوضه فلا يسقى فيه ولتقومن الساعة

وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وقد
رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها **واخرج** الطبراني بسند جيد عن
عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب
مثل الترس فلا تزال ترتفع في السماء وتنتشر حتى تملأ السماء
ثم ينادي منادٍ يا ايها الناس اتى امر الله فلا تستعجلوه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده ان الرجلين ينشران الثوب فلا يطويانه وان الرجل
ليمدر حوضه فلا يسقي منه شيئا ابدا والرجل يحلب
ناقته فلا يشربها ابدا مدر الحوض طينه لئلا يتسلب منه الماء
واخرج البخاري عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اخر من يحشر راعيان من مزينة
يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشا حتى اذا
بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما **واخرجه الحاكم**
من حديث ابي سريحة الغفاري واخره حتى ياتيا الثنية
فاذا عليها ملكان فيأخذان بارجلهما فيسحبانهما الى ارض
المحشر وهم اخر الناس حشرا **واخرج** ابن ابي الدنيا في
البعث عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ينادي منادٍ بين يدي الصيحة يا ايها الناس اتتكم
الساعة ومد بها صوته ليسمعه الاحياء والاموات وينزل
الله الى السماء الدنيا ثم ينادي منادٍ لمن الملك اليوم لله الواحد
القهار **واخرج** مسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امتي فيمكث اربعين

لا ادري

لا ادري اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين عاما فيبعث
الله عيسى بن مريم كانه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه
ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم
يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه
الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير وايمان الا
قبضته حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلت عليه
حتى تقبضه فيبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام
السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان
فيقول الا تستجيبون فيقولون فما تامرنا فيامرهم بعبادة
الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في
الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا ورفع ليتا فاول من
يسمعه رجل يلوط حوض ابله فيصعق ويصعق الناس ثم
يرسل الله مطرا كانه الطل فتنبت منه اجساد الناس
ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال الناس
هلموا الى ربكم وقفوهم انهم مسؤولون ثم يقال اخرجوا
بعث النار فيقال من كم فيقال من كل الف تسعمائة وتسعة
وتسعين قال فذاك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم
يكشف عن ساق **قوله** اصغى اي امال وليتا صفحة العنق
ويليط يطين ويصلح **واخرج** مسلم عن ابن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة الا
على شرار الناس **واخرج** ابو الشيخ ابن حيان في كتاب
العظمة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله جناحا موشيات بالزبرجد

دينها

لا منكرا صح

واللؤلؤ والياقوت جناح له بالمشرق وجناح بالمغرب وقوايمه
فى الارض السفلى وراسه مثنى تحت العرش فاذا كان
السحر الاعلى خفق بجناحيه ثم قال سبوح قدوس ربنا
الله لا اله غيره فعند ذلك تضرب الديكة اجنحتها
وتصيح فاذا كان يوم القيمة قال الله تعالى ضم جناحيك
وغض صوتك فتعلم اهل السموات والارض ه ان الساعة
قد اقتربت باب الصعقة والنفخة يوم الجمعة اخرج
احمد وابو داود والنساى وابن مردويه وابن حبان والحاكم
عن اوس بن اوس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم
وفيه قبض وفيه النفخة الصور وفيه الصعقة واخرج
ابو داود عن ابى هريرة مرفوعا ما من دابة الا وهى صيحة
يوم الجمعة من حين يصبح حتى تطلع الشمس شفقا من
الساعة الا الجن والانس واخرج ابن ماجه والبيهقى
فى البعث عن ابى امامة ابن عبد المنذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من ملك مقرب ولا سماء
ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا بحر الا وهن يشفقن
من يوم الجمعة واخرج سعيد بن منصور فى سننه عن مجاهد
قال اذا كان يوم الجمعة فزع البر والبحر وما خلق الله من
شئ الا الانسان باب قوله تعالى ونفخ فى الصور
الاية اخرج الشيخان والترمذى وابن ماجه واللفظ
له عن ابى هريرة قال قال رجل من اليهود بسوق المدينة
والذى اصطفى موسى على البشر فرفع رجل من الانصار

بده

بده فلطمه قال اتقول هذا وفينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال قال الله ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات
ومن فى الارض الا من شا الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم
قيام ينظرون فاكون اول من رفع راسه فاذا انا بموسى
اخذ بقايمة من قوايم العرش فلا ادرى ارفع راسه قبلى
او كان ممن استثنى الله واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه
والبيهقى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال سالت جبريل عن هذه الاية ونفخ فى الصور
فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شا الله
من الذين لم يشا ان يصعقهم قال هم الشهداء متقلدون
اسيافهم حول عرشه واخرج هناد بن السرى فى الزهد
والبيهقى والنحاس فى معانى القران عن سعيد بن جبير
فى قوله الا من شا الله قال هم الشهداء متقلدون السيوف
حول العرش واخرج الفريابى فى تفسيره عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفخ فى الصور فصعق
من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله قالوا
يا رسول الله من هولاء الذين استثنى الله قال جبريل
وميكائيل وملك الموت واسرافيل وحملة العرش فاذا قبض
الله ارواح الخلايق قال لملك الموت من بقى فيقول سبحانك
ربى وتعاليت ذا الجلال والاكرام بقى جبريل وميكائيل
واسرافيل وملك الموت فيقول خذ نفس اسرافيل فيأخذ
نفس اسرافيل فيأخذ نفس اسرافيل فيقول يا ملك الموت

[illegible]

من بقي فيقول سبحانك تباركت ربي وتعاليت ذا الجلال والاكرام
بقي جبريل وميكايل وملك الموت فيقول خذ نفس ميكايل
فيقع كالطود العظيم فيقول يا ملك الموت من بقي فيقول
بقي جبريل وملك الموت فيقول مت يا ملك الموت فيموت
فيقول يا جبريل من بقي فيقول بقي وجهك الدايم الباقي
وجبريل الميت الفاني قال لابد من موته فيقع ساجدا
يخفق بجناحيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان فضل خلقه على خلق ميكايل كالطود العظيم واخرج
البيهقي عن انس رفعه في قوله ونفخ في الصور الاية قال
فكان ممن استثنى الله ثلاثة جبريل وميكايل وملك
الموت فيقول الله وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول
بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك جبريل وميكايل وملك
الموت فيقول توف نفس ميكايل ثم يقول وهو اعلم يا ملك
الموت من بقي فيقول بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك
جبريل وملك الموت فيقول توف نفس جبريل ثم يقول
وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الباقي
الكريم وعبدك ملك الموت وهو ميت فيقول مت ثم ينادي
انا بدات الخلق ثم اعيده فاين الجبارون المتكبرون فلا
يجيبه احد فيقول هو لله الواحد القهار ثم ينفخ فيه
اخرى فاذا هم قيام ينظرون واخرج البيهقي عن زيد
بن اسلم قال الذي استثنى الله اثني عشر جبريل وميكايل
واسرافيل وملك الموت وحملة العرش ثمانية واخرج البيهقي
عن مقاتل بن سليمان في قوله ونفخ في الصور قال هو

القرن

القرن وذلك ان اسرافيل واضع فاه على القرن كهيئة البوق
ودايرة راس القرن كعرض السموات والارض وهو
شاخص ببصره نحو العرش ينتظر متى يؤمر فينفخ في القرن
النفخة الاولى فصعق يعني فمات من في السموات ومن
في الارض من الحيوان من شدة الصوت والفزع الا من
شاء الله فاستثنى الله جبريل وميكايل واسرافيل
وملك الموت ثم يامر الملك الموت ان يقبض روح ميكايل
ثم روح جبريل ثم روح اسرافيل ثم يامر ملك الموت فيموت
ثم يلبث الخلق بعد النفخة الاولى في البرزخ اربعين سنه
ثم تكون النفخة الاخرى فيحيي الله اسرافيل فيامره ان
ينفخ الثانيه فذلك قوله تعالى ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم
قيام على ارجلهم ينظرون الى البعث واخرج ابو الشيخ
في كتاب العظمة عن وهب قال هولا الاربعه جبريل
وميكايل واسرافيل وملك الموت اول من خلقهم الله من
الخلق واخر من يميتهم واول من يحييهم هم المدبرات
امرا والمقسمات امرا تنبيه لا تنافي بين هذه الروايات
في ان المستثنى الشهداء لانهم احياء عند ربهم يرزقون
ومنهم من قال المستثنى الحور والولدان وخزنة الجنه
والنار وما فيها من الحيات والعقارب وضعف الحليمي
ما عدا الشهداء بان الاستثنا في الايه انما وقع في سكان
السموات والارض وحملة العرش ومن ذكر معهم
من الملايكه ليسوا من سكان السموات والارض
لان العرش وحملته فوق السموات وجبريل والسلام

وطوائف من الملايكة لامكان الجمع بان الجميع من المستثنى وانما صح استثنا الشهداء صح

معه من الصافين حول العرش والجنة والنار عالمان بانفرادهما
خلقا للبقا فهما بمعزل عما خلق للفنا فلم يدخل اهلهما فى الاية
وايضا فالجنات جميعها فوق السموات ودون العرش فلم تدخل
فى الاية قال ولا يستنكر عدم موت الحور والولدان والخزنه
لانها دار الخلد ومن يدخلها لا يموت فيها ابدا مع كونه
قابلا للموت والذى خلق فيها اولى ان لا يموت ابدا وايضا
فان الموت لقهر المكلفين ونقلهم من دار الى دار ولا
تكليف على اهل الجنه فاعتقوا من الموت ايضا واما قوله
تعالى كل شى هالك الا وجهه فمعناه قابل للهلاك وكل محدث
قابل لذلك وان لم يهلك بخلاف القديم الازلى ويويد
ذلك ان العرش لم يرد خبر بانه يهلك فلتكن الجنة مثله
انتهى قال صاحب المفهم التحقيق ان المراد بالصعق
ما هو اعم من الموت فلمن لم يمت الموت ولمن مات الغشيه
فاذا نفخ الثانيه فمن مات حي ومن غشي عليه افاق وهذه
الغشيه للانبياء الا موسى فانه حصل فيه تردد فان لم
يحصل له فيكون قد حوسب بصعقة الطور وهذه فضيلة
عظيمه فى حقه ولكن لا توجب افضليته على نبينا صلى الله
عليه وسلم لان الشى الجزى لا يوجب امرا كليا انتهى
وقال البيهقى الانبياء بعد ما قبضوا رد الله اليهم ارواحهم
فهم احياء عند ربهم كالشهداء فاذا نفخ فى الصور النفخة
الاولى صعقوا فيمن صعق ثم لا يكون ذلك موتا فى جميع معانيه
الا فى ذهاب الاستشعار فان كان موسى ممن استثنى الله
فانه لا يذهب استشعاره فى تلك الحالة ويحاسب بصعقة

يوم

بصعقته يوم الطور قلت وبهذا يتضح ترجيح ان المستثنى فى الايه
الملايكه المذكورون بناء على ان المراد بالصعق فيها الموت وموسى
عليه السلام بناء على انه نالته الغشيه ويكون الامران مرادين
معا والاستثنى على الامرين ولا يصح استثناء الشهداء من
الغشيه لانه اذا حصلت الغشيه للانبياء حتى سيد المرسلين
فالشهداء اولى فائده قال النسفى فى بحر الكلام قال اهل السنه
والجماعه سبعة لا تفنى العرش والكرسى واللوح والقلم والجنه
والنار باهلهما من ملايكة العذاب والحور العين والازواج
باب الصور والملك الموكل به اخرج ابو داود والترمذى
وحسنه والنساى وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقى
فى البعث وابن المبارك فى الزهد وابن مردويه عن ابن عمرو
ان اعرابيا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصور
فقال قرن ينفخ فيه واخرج احمد والطبرانى بسند جيد عن
زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
انعم وصاحب القرن قد التقم القرن واحنى جبهته واصغى
السمع متى يومر فسمع بذلك اصحاب النبى صلى الله عليه
وسلم فشق عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل واخرج احمد والحاكم
فى المستدرك والبيهقى فى البعث والطبرانى فى الاوسط
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف انعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى جبهته
واصغى سمعه ينتظر متى يومر قالوا كيف نقول يا رسول الله
قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا واخرج

الترمذي والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد نحوه **واخرج** ابو نعيم من
حديث جابر نحوه **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طرف صاحب الصور
منذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة ان يؤمر قبل ان
يرتد اليه طرفه كان عينيه كوكبان دريان **واخرج** سعيد
بن منصور والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم جبريل عن يمينه وميكايل عن
يساره وهو صاحب الصور يعني اسرافيل **قال** القرطبي قال
علماؤنا الامم مجمعون على ان الذي ينفخ في الصور اسرافيل **واخرج**
البزار والحاكم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما من صباح الا وملكان موكلان بالصور ينتظران
متى يؤمران فينفخان **واخرج** ابن ماجه والبزار عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبي الصور
بايديهما قرنان يلاحظان النظر متى يؤمران **واخرج** احمد بسند
رجاله ثقات عن ابي ماريه عن النبي صلى الله عليه وسلم
او عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
النافخان في السماء الثانية راس احدهما بالمشرق ورجلاه
بالمغرب او قال راس احدهما بالمغرب ورجلاه بالمشرق ينتظران
متى يؤمران ان ينفخا في الصور فينفخا واخرجه الحاكم من
حديث ابن عمرو بلا شك قال القرطبي هذه الاحاديث تدل
على ان مع اسرافيل ملكا اخر فلعل له قرنا اخر ينفخ فيه
قلت ما هو مصرح به في حديث ابن ماجه عن ابي سعيد
واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن عبد الله

بن

بن الحرث قال كنت عند عايشه وعندها كعب الحبر فذكر
اسرافيل فقالت عايشه اخبرني عن اسرافيل فقال كعب
عندكم العلم قالت اجل فاخبرني قال له اربعة اجنحه
جناحان في الهوى وجناح قد تسربل به وجناح على
كاهله والقلم على اذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم ثم
درست الملايكة وملك الصور جاث على احدى ركبتيه
وقد نصب الاخرى فالتقم الصور محني ظهره وقد امر اذا
راى اسرافيل قد ضم جناحيه ان ينفخ في الصور فقالت
عايشه هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول **قال** ابن حجر هذا الحديث يدل على ان النافخ غير
اسرافيل فليحمل على انه ينفخ النفخة الاولى اذا راى اسرافيل
قد ضم جناحيه ثم ينفخ اسرافيل النفخة الثانيه وهي نفخة
البعث **واخرج** ابو الشيخ بن حيان في كتاب العظمه عن ابي
بكر الهذلي قال ان ملك الصور الذي وكل به ان احدى
قدميه لفي الارض السابعة وهو جاث على ركبتيه شاخص
ببصره الى اسرافيل ما طرف منذ خلقه الله ينتظر متى يشير
اليه فينفخ في الصور **واخرج** مسدد في مسنده بسند صحيح
عن ابن مسعود قال الصور كهيئة القرن ينفخ فيه
واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمه عن وهب بن منبه
قال خلق الله الصور من لولوة بيضا في صفاء الزجاجه
ثم قال للعرش خذ الصور فتعلق به ثم قال كن فكان
اسرافيل فامره ان ياخذ الصور فاخذه وبه ثقب بعدد
كل روح مخلوقة ونفس منفوسة لا يخرج روحان من

ثقب واحد وفي وسط الصور كوة كاستدارة السماء والارض
واسرافيل واضع فمه على تلك الكوة ثم قال له الرب تعالى
قد وكلتك بالصور فانت للنفخة وللصيحة فدخل اسرافيل
في مقدم العرش وادخل رجله اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى
ولم يطرف منذ خلقه الله ينتظر ما يومر به **باب ما بين**
النفختين قال تعالى له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك
واخرج هناد بن السري في الزهد عن ابي العاليه في قوله
وما بين ذلك قال ما بين النفختين **واخرج** الشيخان عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما
قال ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت قالوا اربعون
عاما قال ابيت ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون
كما ينبت البقل وليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظما
واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيمه **واخرج**
احمد بسند حسن عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ياكل التراب كل الانسان الا عجب ذنبه
بمثل حبة خردل منه تنبتون **واخرج** ابن المبارك عن سلمان
قال يمطر الناس قبل البعث اربعين يوما ماء خاثرا **واخرج**
ابن ابي داود في البعث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ينفخ في الصور كهيئة القرن تصعق من
في السموات ومن في الارض وبين النفختين اربعون
عاما فيمطر الله في تلك الاربعين مطرا فتنبتون
من الارض كما ينبت البقل ومن الانسان عظم لا تاكله

الارض

الارض عجب ذنبه ومنه يركب جسده يوم القيمه **واخرج**
ابن ابي عاصم في السنة عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال كل ابن ادم تاكله الارض الا عجب
الذنب منه ينبت ويرسل الله ما الحياة فتنبتون منه
نبات الخضر حتى اذا اخرجت الاجساد ارسل الله الارواح
فكان كل روح اسرع الى صاحبه من الطرف ثم ينفخ في الصور
فاذا هم قيام ينظرون **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال يسيل واد من اصل العرش من ماء فيما بين النفختين
الصيحتين ومقدار ما بينهما اربعون عاما فينبت منه كل
خلق بلي من انسان او طير او دابة ولو مر عليهم مار قد
عرفهم قبل ذلك لعرفهم على وجه الارض قد نبتوا
ثم ترسل الارواح فتزوج بالاجساد فذلك قوله تعالى
واذا النفوس زوجت **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد
بن جبير قال يسيل واد من اصل العرش فتنبت منه
كل دابة على وجه الارض ثم تطير الارواح فتومر ان تدخل
الاجساد فهو قوله يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى
ربك الاية **واخرج** احمد وابو يعلى والبيهقي عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الناس
يوم القيمه والسماء تطش عليهم الطش بطاء مهمله
وشين معجمه المطر الضعيف **تنبيه** قال القرطبي قول
ابي هريرة ابيت فيه تاويلات الاول ان معناه امتنعت
من بيان ذلك وتبيينه وعلى هذا كان عنده علم من ذلك
سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني

معناه ابيت ان اسال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
وعلى هذا لم يكن عنده علم قال والاول اظهر وانما لم يبينه لانه
لا ضرورة اليه وقد ورد من طريق اخر ان بين النفختين اربعين
عاما انتهى وقال ابن حجر قد ورد من طرق ان ابا هريرة
صرح بانه ليس عنده علم بالتفسير واخرج ابن مردويه بسند
جيد عنه انه لما قالوا اربعون ماذا قال هكذا سمعت واخرج
ابن جرير عن قتادة قال كانوا يرون انها اربعون سنة وقال
الحليمي اتفقت الروايات على ان بين النفختين اربعين سنه
واخرج ابن المبارك من مرسل الحسن بين النفختين اربعون
سنة الاولى يميت الله بها كل حي والاخرى يحيي الله بها
كل ميت تنبيه تقدم في حديث الصور ان قوله تعالى لمن
الملك اليوم يقع بين النفختين فلا يجيبه احد واخرج النحاس
في معاني القران عن ابن مسعود ان ذلك يقع بعد الحشر ورجحه
ورجح القرطبي الاول قال ابن حجر ويمكن الجمع بان ذلك
يقع مرتين وقيل انه يقوله في الجنة فيجيبه اهل الجنة لله
الواحد القهار باب نفخة البعث واحياء كل الخلايق
حتى البهايم والوحش والطير والذر قال الله تعالى ثم نفخ
فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون يوم ينفخ في الصور فتاتون
افواجا ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون
يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة وقال وما من دابة
في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم اخرج
البيهقي من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله
ترجف الراجفة قال النفخة الاولى تتبعها الرادفة قال النفخة

الثانيه

الثانيه واخرج الطبراني بسند جيد حسن عن المقدام بن معدي
كرب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر ما بين
السقط الى الشيخ الفاني يوم القيمه قال الحليمي والقرطبي هذا
في السقط الذي تم خلقه ونفخ فيه الروح بخلاف من لم ينفخ فيه
الروح واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا الوحوش
حشرت قال يحشر كل شيء حتى ان الذباب ليحشر واخرج
ابو نعيم في الحلية عن عكرمة قال ان الذين يغرقون في البحر
فتلتقم لحومهم الحيتان فلا يبقى منهم شيء الا العظام تلوح الذين صح
فتلقيها الامواج على البر فتمكث العظام حينا حتى تصير
حايلا نخرة فتمر بها الابل فتاكلها ثم تسير الابل فتبعره ثم يجي
بعدهم قوم فينزلون منزلا فياخذون ذلك البعر فيوقدونه
ثم تخمد تلك النار فتجي ريح فتلقي ذلك الرماد على الارض فاذا
جات النفخه يخرج اوليك واهل القبور سواء واخرج ابو
الشيخ في العظمه عن وهب قال البحر المسجور اوله في علم الله
واخره في ارادة الله فيه ماء ثخين شبه ما الرجل ثم الموجه
خلف الموجة سبعين عاما لا تلحقها يمطر الله منه على الخلق
اربعين يوما بين الرادفه الراجفه والرادفه فينبتون نبات
الحبة في حميل السيل وتخرج ارواح المومنين من الجنان
وارواح الكفار من النار فتجعل في الصور ثم يامر الله اسرافيل
فينفخ فيدخل كل روح في جسدها ثم يامر الله جبريل ان
يدخل يده تحت الارض فيحركها حتى تنشق وتنفضهم على
الارض فاذا هم قيام ينظرون واخرج ابن عساكر عن
يزيد بن جابر التابعي في قوله تعالى واستمع يوم يناد المنادي

من مكان قريب قال يقف اسرافيل على صخرة بيت المقدس فيقول يا ايتها
العظام النخرة والجلود المتخرقة والاشعار المتقطعة ان الله
يامرك ان تجتمعي لفصل الحساب **فايده** اجمع اهل السنه
على ان الاجساد تعاد كما كانت في الدنيا باعيانها واعيادد
واعراضها والوانها واوصافها وفي بعض طرق حديث الصور
الطويل السابق عند علي بن معبد فيخرجون منها شبانا
كلكم ابنا ثلاث وثلاثين واللسان يوميذ بالسريانيه سراعا
الى ربهم ينسلون الحديث **تنبيه** اختلف في عدد النفخات
فقيل ثلاث نفخات نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة
البعث لقوله تعالى يوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن
في الارض الا من شا الله وكل اتوه داخرين ونفخ في الصور
فصعق من في السموات ومن في الارض ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم
قيام ينظرون وهذا ما اختاره ابن العربي وتقدم في حديث
الصور الطويل التصريح به **وقيل** بل نفختان فقط ونفخة الفزع
هي نفخة الصعق لان الامرين متلازمان اي فزعوا فزعا
شديدا ماتوا منه وهذا ما صححه القرطبي واستدل بانه
استثنى في نفخة الفزع كما استثنى في نفخة الصعق فدل على
انهما واحدة **قال** الحليمي وانما تقع نفخة البعث بعد ان يجمع
الله ما تفرق من اجساد الناس من بطون السباع وحيوان
الماء وبطن الارض وما اصاب النيران منها بالحرق والمياه
بالغرق وما ابلته الشمس وذرته الرياح فاذا جمعها واكمل
كل بدن منها كما كان باعيانه وعوارضه وصفاته ولونه
ولم يبق الا الارواح وجمع الارواح في الصور وامر اسرافيل

فارسلها

فارسلها بنفخة من ثقب الصور فيرجع كل روح الى جسده باذن
الله تعالى واغرب ابن حزم فذكر ان النفخ في الصور يقع اربع
مرات **فايده** قال القرطبي فان قيل كيف يسمعون صيحة
الخروج وهم اموات **اجيب** بان نفخة الاحيا تمتد وتطول
فيكون اوايلها للاحيا وما بعدها للازعاج من القبور فلا
يسمعون ما يكون للاحيا ويسمعون ما كان للازعاج ويحتمل
ان يكون السماع هو من اول وهلة للارواح وهم في الصور
باب اين المحشر **اخرج الحاكم** والبيهقي عن معاويه بن
حيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون
ههنا واوما بيده نحو الشام **واخرج** البزار والبيهقي عن
ابن عباس قال من شك ان المحشر بالشام فليقرا هذه الايه
هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم
لاول الحشر قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوميذ اخرجوا قالوا الى اين قال الى ارض المحشر **واخرج**
البزار والطبراني بسند حسن عن سمرة بن جندب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنا انكم
تحشرون الى بيت المقدس ثم تجتمعون يوم القيمه **واخرج**
ابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه قال يقول الله
تعالى لصخرة بيت المقدس لاضعن عليك عرشي
ولاحشرن اليك خلقي وليا تينك داود يوميذ راكبا
واخرج البيهقي عن وهب في قوله فاذا هم بالساهرة
قال هي بيت المقدس **باب** قوله تعالى اذا الشمس
كورت وقوله اذا السماء انفطرت وقوله ~~اذا الشمس~~

وقوله اذا السماء انشقت وقوله فاذا انشقت السماء فكانت
وردة كالدهان وقوله يوم تكون السماء كالمهل اخرج احمد
والترمذى وحسنه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيمه راى عين
فليقرا اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء
انشقت واخرج الترمذى وحسنه والحاكم والبيهقى
عن ابن عباس قال قال ابوبكر يارسول الله اراك قد
شبت قال شيبتنى هود والواقعة والمرسلات وعم يتسالون
واذا الشمس كورت واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقى
من طريق ابن ابى طلحة عن ابن عباس فى قوله اذا الشمس
كورت قال اظلمت واذا النجوم انكدرت قال تغيرت واذا
البحار فجرت فار بعضها على بعض واخرج البيهقى من طريق
عكرمة عن ابن عباس فى قوله واذا البحار سجرت قال
تسجر حتى تصير نارا واخرج ابن ابى حاتم عن ابى مريم
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فى قوله اذا الشمس كورت
قال كورت فى جهنم واذا النجوم انكدرت قال انكدرت فى جهنم
وكل من عبد من دون الله فهو فى جهنم الا ما كان من عيسى
وامه واخرج ابن ابى حاتم وابن ابى الدنيا فى كتاب الاهوال
وابو الشيخ فى كتاب العظمة عن ابن عباس اذا الشمس كورت
قال يكور الله الشمس والقمر والنجوم يوم القيمة فى البحر
ويبعث الله ريحا دبورا فتنفخه حتى ترجع نارا قال
بعضهم اذا القيت الشمس فى البحر فنها يحمى وينقلب نارا
واخرج البخارى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه
وسلم

وسلم قال الشمس والقمر يكوران يوم القيمة اخرجه البزار فى
مسنده وزاد فى النار واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم
وابن ابى الدنيا فى الاهوال عن ابى ابن كعب قال ست
ايات قبل يوم القيمه بينما الناس فى اسواقهم اذ ذهب
ضوء الشمس فبينماهم كذلك اذ وقعت الجبال على وجه
الارض فتحركت واضطربت واختلطت ففزعت الجن
الى الانس والانس الى الجن فاختلطت الدواب والطير
والوحش فماجوا بعضهم فى بعض واذا الوحوش حشرت
قال اختلطت واذا العشار عطلت اهملها اهلها واذا البحار
سجرت قال الجن للانس نحن ناتيكم بالخبر فانطلقوا
الى البحر فاذا نار تاجج فبينماهم كذلك اذ تصدعت الارض
صدعة واحدة الى الارض السابعة والى السماء السابعة
فبينماهم كذلك اذ جاتهم ريح فاماتتهم واخرج سعيد
بن منصور والفريابى وابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقى
عن ابن مسعود فى قوله لتركبن طبقا عن طبق قال
يعنى السماء تنفطر ثم تنشق ثم تحمر واخرج البيهقى عن ابن
مسعود قال السماء تكون الوانا تكون كالمهل وتكون وردة
كالدهان وتكون واهية وتشقق فتكون حالا بعد حال
واخرج البيهقى عن محمد بن كعب القرظى قال يحشر الناس
يوم القيمه فى ظلمة وتطوى السماء وتتناثر النجوم وتذهب
الشمس والقمر وينادى مناد فيتبع الناس الصوت يومئذ
فذلك قوله يومئذ يتبعون الداعى لا عوج له باب
قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات

وبرزوا لله الواحد القهار وقوله والارض جميعا قبضته
يوم القيمه والسموات مطويات بيمينه وقوله يوم نطوى
السماء كطى السجل للكتب وقوله واذا الارض مدت
وقوله فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة وحملت الارض
والجبال فدكتا دكة واحدة وقوله اذا دكت الارض
دكا دكا اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابى حاتم فى تفاسيرهم والبيهقى بسند صحيح عن ابن
مسعود فى قوله يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل
الارض ارضا كانها فضة لم يسفك عليها دم حرام ولم
يعمل عليها خطيئه واخرجه البيهقى من وجه اخر عن
ابن مسعود مرفوعا وقال الموقوف اصح واخرج ابن جرير
والحاكم من وجه آخر عن ابن مسعود قال ارض
بيضاء كانها سبيكة فضه واخرج احمد وابن جرير وابن
ابى حاتم عن ابى ايوب قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم
حبر من اليهود قال ارايت اذ يقول الله يوم تبدل الارض
غير الارض فاين الخلق عند ذلك قال اضياف الله لن
يعجزهم ما لديه واخرج ابن جرير عن انس بن مالك فى الاية
قال يبدلها الله يوم القيمة بارض من فضة لم تعمل عليها
الخطايا واخرج عن زيد بن ثابت عن النبى صلى الله عليه
وسلم فى الاية قال انها تكون يومئذ بيضاء مثل الفضه
واخرج ابن جرير وابن ابى الدنيا فى صفة الجنة عن على
ابن ابى طالب فى الاية قال الارض من فضة والسماء من
ذهب واخرج ابن جرير عن مجاهد قال ارض كانها فضة

والسموات

١٩

والسموات كذلك واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال بلغنا
ان هذه الارض تطوى والى جنبها اخرى يحشر الناس منها
اليها واخرج الشيخان عن سهل بن سعد سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمه
على ارض بيضاء عفرا كقرصة النقى ليس فيها معلم لاحد
العفرة بياض ليس هو بالناصع والنقى الدقيق الذى نقى
من القشر والنخالة وقوله ليس فيها معلم بفتح الميم واللام
وسكون المهمله الذى الشئ الذى يستدل به على الطريق
يريد انها مستوية ليس فيها حدب يرد البصر ولا بناء
يستر ما وراءه واخرج البيهقى من طريق السدى الصغير
عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله يوم تبدل
الارض غير الارض الايه يزاد فيها وينقص منها وتذهب
اكامها وجبالها واوديتها وشجرها وما فيها وتمد مد الاديم
العكاظى ارض بيضاء مثل الفضه لم يسفك عليها دم
ولم تعمل عليها خطيئه والسموات يذهب شمسها وقمرها
ونجومها واخرج الحاكم عن ابن عمرو قال اذا كان يوم
القيمة مدت الارض مد الاديم وحشر الخلائق واخرج
الحاكم بسند جيد عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم
تمد الارض يوم القيمة مد الاديم ثم لا يكون لابن ادم
منها الا موضع قدميه ثم ادعى اول الناس فاخر ساجدا
ثم يؤذن لى فاقوم فاقول يا رب اخبرنى هذا جبريل وهو
عن يمين الرحمن والله ما راه جبريل قبلها قط انك ارسلته
الى قال وجبريل ساكت لا يتكلم حتى يقول الله صدقا

ثم يوذن لى فى الشفاعة فاقول يارب عبادك فى اطراف الارض
فذلك المقام المحمود واخرج الشيخان عن ابى سعيد الخدرى
قال قال النبى صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم
القيمة خبزة واحدة يتكفاها الجبار كما يتكفا احدكم
لخبزته فى السفر نزلا لاهل الجنة قال الداودى النزل هنا
مايعمل للضيف قبل الطعام والمراد انه ياكل منها فى الموقف
من سيصير الى الجنة لا انهم ياكلونها حين يدخلون الجنة
وكذا قال ابن برجان فى الارشاد تبدل الارض خبزة فياكل
المومن من بين رجليه ويشرب من الحوض قال ابن حجر
ويستفاد منه ان المومنين لا يعاقبون بالجوع فى طول
زمان الموقف بل يقلب الله بقدرته طبع الارض حتى
ياكلوا منها من تحت اقدامهم ماشا الله بغير علاج ولا
كلفة قال ويويدان هذا مراد الحديث ما اخرجه ابن جرير
عن سعيد بن جبير قال تكون الارض خبزة بيضا ياكل
المومن من تحت قدميه واخرج نحوه عن محمد ابن كعب واخرج
البيهقى عن عكرمة قال تبدل الارض بيضا مثل الخبزة
ياكل منها اهل الاسلام حتى يفرغوا من الحساب وعن
ابى جعفر الباقر نحوه واخرج الخطيب عن ابن مسعود قال
يحشر الناس يوم القيمة اجوع ماكانوا قط واظما ماكانوا
قط واعرى ماكانوا قط وانصب ماكانوا قط فمن اطعم
لله اطعمه ومن سقى لله سقاه ومن كسى لله كساه ومن
عمل لله كفاه واخرج ابن جرير عن ابى بن كعب فى الاية
قال تصير السموات جنانا ويصير مكان البحر نارا وتبدل

الارض

٢٠

الارض غيرها واخرج من طريق اخر عن ابن مسعود قال
الارض كلها نار يوم القيمة واخرج البيهقى عن ابى بن كعب
فى قوله وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة قال
يصيران غبرة على وجوه الكفار لا على وجوه المومنين
وذلك قوله وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة واخرج
عن مجاهد فى قوله يوم ترجف الراجفة قال ترجف الارض
والجبال وهى الزلزلة تتبعها الرادفة قال دكتا دكة واحدة
واخرج مسلم عن ثوبان قال جاء حبر من اليهود الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اين تكون الناس يوم
تبدل الارض غير الارض قال هم فى الظلمة دون الجسر
واخرج مسلم عن عايشة قالت قلت يارسول الله ارايت
قول الله يوم تبدل الارض غير الارض اين الناس يومئذ
قال على الصراط قال البيهقى قوله على الصراط مجاز لكونهم
يجاوزونه فوافق قوله فى حديث ثوبان دون الجسر لانها
زيادة يتعين المصير اليها لثبوتها ولان ذلك عند الزجرة
التى تقع عند نقلتهم من ارض الدنيا الى ارض الموقف واخرج
الشيخان عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال يقبض الله الارض يوم القيمة ويطوى السموات
بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض واخرج
مسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم يطوى الله السموات يوم القيمة ثم ياخذهن
بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون
ثم يطوى الارضين ثم ياخذهن بشماله ثم يقول انا الملك

واخرج عن كعب الاحبار قال يصير مكان البحر نارا صح

اين الجبارون اين المتكبرون واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة جمع الله
السموات السبع والارضين السبع فى قبضته ثم يقول انا الله
انا الرحمن انا الملك انا القدوس انا المومن انا العزيز انا
الجبار انا المتكبر انا الذى بدات الدنيا ولم تكن شيئا انا الذى
اعيدها ابن الملوك ابن الجبابرة قال القاضى عياض القبض
والطى والاخذ كلها بمعنى الجمع فان السموات مبسوطة
والارض مدحوة ممدودة ثم رجع ذلك الى معنى الرفع والازالة
والتبديل فعاد ذلك الى ضم بعضها الى بعض وابادتها
فهو تمثيل لصفة قبض هذه المخلوقات وجمعها بعد بسطها
وتفرقها دلالة على المبسوط والمقبوض لا على البسط
والقبض وقال القرطبى المراد بالطى الذهاب والافنا
يقال قد انطوى عنا ما كنا فيه وجانا غيره اى مضى وذهب
واما اليد واليمين والشمال فهو من باب احاديث الصفات
التى لا يعتقد ظاهرها بل اما ان تفوض معناها المراد الى
الله تعالى او نؤول على ما يليق بالجناب المقدس وقد حققت
امر ذلك فى الاتقان تنبيه اختلفت الاحاديث والاثار
كما ترى فى الارض المبدلة وقد وقع الخلاف قديما للسلف
فى ذلك وهل التبديل تغير ذاتها وصفاتها فقط فرجح الاول
ابن ابى حمزة واشار الى ان ارض الدنيا تضمحل وتعدم
وتجدد ارض الموقف لان ذلك يوم عدل وظهور حق
فاقتضت الحكمة ان يكون المحل الذى يقع فيه ذلك طاهر
عن عمل المعصية والظلم وليكون تجليه سبحانه على
عباده

عباده على ارض تليق بعظمته وقال ابن حجر لا تنافى بين تبديل
الارض واحاديث مدها والزيادة فيها والنقص منها لان ذلك
كله يقع لارض الدنيا لكن ارض الموقف غيرها فانهم ينزجرون
من ارض الدنيا بعد تغييرها بما ذكر الى ارض الموقف قال
ولا تنافى ايضا بين احاديث مصيرها خبزة وغبرة ونارا
بل يجمع بان بعضها يصير خبزة وبعضها غبرة وبعضها
نارا وهو ارض البحر خاصة بدليل اثر ابى بن كعب
وقال القرطبى جمع صاحب الايضاح بين هذه الاخبار
بان تبديل السموات والارض يقع كرتين احديهما تبديل
صفاتها فقط وذلك قبل نفخة الصعق فتنتثر الكواكب
وتخسف الشمس والقمر وتصير السماء كالمهل وتكشط
عن الروس وتسير الجبال وتصير البحار نارا وتموج
الارض وتنشق الى ان تصير الهيئة غير الهيئة ثم
بين النفختين تطوى السماء والارض وتبدل السماء
سماء اخرى وهو قوله واشرقت الارض بنور ربها وتبدل
الارض فتمد مد الاديم وتعاد كما كانت فيها القبور
والبشر على ظهرها وفى بطنها وتبدل ايضا تبديلا ثانيا
وذلك اذا وقفوا فى المحشر فتبدل الارض التى يقال
لها الساهرة ويحاسبون عليها وهى ارض عفرا بيضا من
فضة لم يسفك فيها دم ولا يعمل عليها معصيه وحينئذ
يقوم الناس على الصراط وهو لا يسع جميع الخلق فيقوم
من فضل على متن جهنم وهى كاهلة جامدة وهى الارض
التى قال عبد الله انها ارض من نار فاذا جاوزوا الصراط

قوله كاهلة اى شديدة كما استفيد من القاموس اه

وحصل اهل النار في النار واهل الجنان من وراء الصراط
وقاموا على حياض الانبياء يشربون بدلت الارض كقرصة
النقي فاكلوا من تحت اركا ارجلهم وعند ذهابهم
الى الجنه كانت خبزة واحدة اى قرصا واحدا ياكل
منه جميع الخلق ممن دخل الجنه وادامهم زيادة كبد ثور
الجنة وزيادة كبد النون انتهى كلامه وتقدم كلام البيهقى
فى جمع حديثى مسلم فالتامت الاخبار ولله الحمد فصل
اخرج الطبرانى فى الاوسط وابن عدى بسند ضعيف
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تذهب الارضون كلها يوم القيمه الا المساجد
فانها ينضم بعضها الى بعض باب قوله تعالى اذا
زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها
وقوله والقت ما فيها وتخلت وقوله ان زلزلة الساعة
شيء عظيم وقوله اذا رجت الارض رجا وبثت الجبال
بثا فكانت هباء منبثا وقوله يوم ترجف الارض
والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلا وقوله ويسالونك
عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا
لا ترى فيها عوجا ولا امتا يومئذ يتبعون الداعى لا عوج
له وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا وقوله
ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم
نغادر منهم احدا وقوله وترى الجبال تحسبها جامدة
وهى تمر مر السحاب وقوله وسيرت الجبال فكانت سرابا
وقوله القارعة ما القارعة وما ادريك ما القارعة يوم
يكون

يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن
المنفوش اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله
اذا زلزلت الارض زلزالها قال تحركت من اسفلها
واخرجت الارض اثقالها قال الموتى واخرج الفريابى
عن مجاهد فى قوله واخرجت الارض اثقالها قال من
فى القبور واخرج ابن ابى حاتم عن عطية فى قوله
واخرجت الارض اثقالها قال ما فيها من الكنوز واخرج
ابن المنذر فى تفسيره عن ابن عباس فى قوله والقت
ما فيها وتخلت قال سوارى الذهب واخرج ابن جرير
عن ابن عباس فى قوله اذا رجت الارض قال زلزلت
وبست الجبال قال فتت فكانت هباء منبثا كشعاع
الشمس واخرج ابن ابى حاتم عنه قال الهبا الذى
يطير من النار من الشرر فاذا رفع لم يكن شيا واخرج
عنه فى قوله كثيبا مهيلا قال الرمل السايل واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج قال قالت قريش يا محمد كيف
يفعل ربك بهذه الجبال يوم القيمه فنزلت ويسالونك
عن الجبال الاية واخرج ابن ابى حاتم من طريق ابن
ابى طلحة عن ابن عباس قاعا مستويا صفصفا لا نبات
فيه عوجا واديا ولا امتا رابية وخشعت الاصوات
سكنت همسا الصوت الخفى واخرج من وجه اخر عنه
قال ارض ملسا لا ترى فيها ابنية مرتفعة ولا انخفاض
واخرج من وجه اخر عنه قال همسا صوت وطى الاقدام
واخرج عن قتادة فى قوله وترى الارض بارزة قال لا بنا

ولا شجر واخرج البزار عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لتقصين بكم قاص البكر يعنى الارض
واخرج ابو القاسم الختلى فى الديباج بسنده عن ابن عمر
عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله اذا السماء انشقت
الايه قال انا اول من تنشق عنه الارض فاجلس جالسا
فى قبرى فيفتح لى باب الى السماء بحيال راسى حتى انظر الى
العرش ثم يفتح لى باب من تحتى حتى انظر الى الارض السابعه
حتى انظر الى الثرى ثم يفتح لى باب عن يمينى حتى انظر
الى الجنه ومنازل اصحابى وان الارض تحركت لى فقلت
لها مالك ايتها الارض فقالت ان ربى امرنى ان القى مافى
جوفى وان اتخلى فاكون كما كنت اذ لا شيى فىّ فذلك قوله
والقت مافيها وتخلت تنبيه اختلف فى الزلزلة المشار
اليها فى هذه الايات هل هى بعد النفخة الثانيه وقيام الناس
من قبورهم او قبلها عند النفخة الاولى فاختار الحليمى الاول
وابن العربى الثانى واختار القرطبى انها قبل الاولى ايضا
وانها من اشراط الساعة الواقعة فى الدنيا بقرينة ذهول
المراضع واسقاط الحوامل ولا شيئ من ذلك فى الاخره
والاول اجاب بان ذلك خرج مخرج المجاز والتمثيل
لشدة الهول فالفزع لا الحقيقة كقوله يوما يجعل الولدان
شيبا ولا شيب فيه انما هو مجاز لشدة الهول واستدل
بما اخرجه احمد والترمذى وصححه عن عمران بن حصين
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت يا ايها
الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيئ عظيم الى قوله

ولكن

ولكن عذاب الله شديد فقال اتدرون اي يوم ذلك يوم
يقول الله لادم ابعث بعث النار الحديث وله طرق اخرى
واخرج الشيخان عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيمه يا ادم
قم فابعث بعث النار من ذريتك فيقول اى رب وما بعث
النار فيقول من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين ويبقى واحد
فعند ذلك يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى
الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد
فشق ذلك على الناس فقالوا يا رسول الله من كل الف تسعماية
وتسعة وتسعون ويبقى الواحد فاينا ذلك الواحد فقال
من ياجوج وماجوج الف ومنكم واحد وهل انتم فى الامم الا
كالشعرة السودا فى الثور الابيض او كالشعرة البيضا فى الثور
الاسود وقال صاحب القول الثانى هذا الحديث لا يدل على
ان الزلزلة تكون حين الامر ببعث النار بل يكون ذلك اليوم
والامر متاخر عنها فكانه صلى الله عليه وسلم لما اخبر عن
الزلزلة التى تكون عند النفخة الاولى ذكر ما يكون فى ذلك اليوم
من الاهوال العظام وهو قوله لادم ابعث بعث النار فيكون
ذلك فى اثناء ذلك اليوم ولا يقتضى ان يكون ذلك متصلا
بالنفخة الاولى باب خروج النبى صلى الله عليه وسلم
من قبره قبل كل احد وكيف يبعث قال صلى الله عليه
وسلم انا اول من تنشق عنه الارض يوم القيمه اخرجه
مسلم عن ابى هريرة وقال انا اول الناس خروجا اذا بعثوا
اخرجه الدارمى عن انس واخرج ابو بكر بن ابى عاصم

في السنة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل المسجد وابو بكر عن يمينه اخذا بيده وعمر عن يساره
اخذا بيده وهو متكئ عليهما فقال هكذا نبعث يوم القيمة
واخرج الحرث ابن ابي اسامة في مسنده عن سالم
بن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابعث يوم القيمة بين ابي بكر وعمر ثم اذهب الى
اهل البقيع الغرقد فيبعثون معي ثم انتظر اهل مكة حتى
ياتوني فابعث بين اهل الحرمين واخرجه ابو نعيم في دلائل
النبوة من طريق سالم عن ابيه موصولا واخرج ابن
ابي اسامة عن ابن المنكدر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسمع الصيحة فاخرج الى البقيع
فاحشر معهم واخرج الخطيب في الرواة عن مالك من
طريقه عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احشر يوم القيمة بين ابي بكر وعمر
حتى اقف بين الحرمين فياتي اهل المدينة ومكة
واخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا عن كعب الاحبار
قال ما من فجر يطلع الا هبط سبعون الف ملك يضربون
قبر النبي صلى الله عليه وسلم باجنحتهم ويحفون
به ويستغفرون له ويصلون عليه حتى يمسوا فاذا
امسوا عرجوا وهبط سبعون الف ملك كذلك حتى
يصبحوا الى ان تقوم الساعة فاذا كان يوم القيمة
خرج النبي صلى الله عليه وسلم في سبعين الف ملك

باب ما يقولون عند القيام من القبور

قال الله
تعالى

تعالى يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وقال قالوا يا ويلنا من
بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون
واخرج الطبراني والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة
في الموت ولا في القبور ولا في النشور كاني انظر اليهم عند
الصيحة ينفضون رؤسهم من التراب يقولون الحمد
لله الذي اذهب عنا الحزن واخرج الختلي في الديباج
عن ابن عباس مرفوعا اخبرني جبريل ان لا اله الا الله
انس للمسلم عند موته وفي قبره وحين يخرج من قبره
يا محمد لو تراهم حين يقومون من قبورهم ينفضون رؤسهم
هذا يقول لا اله الا الله فيبيض وجهه وهذا ينادي
يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله فتسود وجوههم

باب يبعث الناس على نياتهم واهواهم واعمالهم

اخرج ابو يعلى عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انما يبعث الله المسلمون
يوم القيمة على النيات واخرج الطبراني في الاوسط
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل نفس تحشر على هواها فمن هوى الكفرة فهو مع الكفرة
ولا ينفعه عمله شيئا واخرج مسلم عن جابر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث كل عبد على
ما مات عليه واخرج الحاكم وصححه عن فضالة بن
عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيمة

واخرج الشيخان عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال والذى نفسى بيده لا يكلم احد فى سبيل
الله والله اعلم بمن يكلم فى سبيله الا جاء يوم القيمة
وجرحه يثعب دما اللون لون دم والعرف عرف
مسك واخرج الشيخان عن ابن عباس ان محرما
وقصته ناقته فمات فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه فى ثوبه ولا تمسوه
طيبا ولا تخمروا راسه فانه يبعث يوم القيمة ملبيا
وفى لفظ ملبدا واخرج الاصبهانى فى الترغيب عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
المؤذنين والملبين يخرجون من قبورهم يوم القيمة
يوذن المؤذن ويلبى الملبى واخرج من طريق ابى
هريرة عن اشعث الحرانى عن انس مرفوعا من فارق
الدنيا وهو سكران دخل القبر سكرانا وبعث من
قبره سكرانا واخرج ابن ماجه عن صفوان بن امية
قال جاء مخنث الى النبى صلى الله عليه وسلم يستاذنه
فى الغناء فلم ياذن له فلما ولى قال النبى صلى الله عليه
وسلم هولاء العصاة من مات منهم بغير توبة حشره
الله يوم القيمة كما كان مخنثا عريانا لا يستتر من الناس
كلما قام صرع باب يحشر كل احد مع اهل عمله
قال تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم وقال واذا
النفوس زوجت واخرج البيهقى من طريق النعمان
بن بشير رضى الله عنه قال سمعت عمر رضى الله عنه

فى الدنيا صح

يقول

يقول واذا النفوس زوجت قال انهما الرجلان يعملان العمل
يدخلان به الجنة او النار وسمعته يقول احشروا الذين
ظلموا وازواجهم قال ضرباوهم واخرجه سعيد ابن منصور
بلفظ يقرن بين الرجل الصالح مع الصالح فى الجنة ويقرن بين
الرجل السوء مع الرجل السوء فى النار واخرج البيهقى عن
ابن عباس فى قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال
اشباههم واخرج ابن ابى حاتم عن النعمان بن بشير قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا النفوس
زوجت قال كل رجل مع قوم كانوا يعملون عمله وذلك بان
الله يقول وكنتم ازواجا ثلثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب
الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون
السابقون باب يحشرون حفاة عراة غرلا اخرج
الشيخان والترمذى عن ابن عباس قال قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى الناس فوعظهم وقال ايها
الناس انكم تحشرون الى الله حفاة مشاة عراة غرلا
ثم قرا كما بدانا اول خلق نعيده الاية قال واول من
يكسى من الخلايق ابراهيم عليه السلام واخرج الشيخان
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحشرون يوم القيمة حفاة عراة غرلا فقلت يا رسول
الله الرجال والنساء ينظرون بعضهم الى بعض قال
يا عايشة الامر يومئذ اشد من ذلك واخرج الطبرانى
والبيهقى عن سودة بنت زمعة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تبعث الناس حفاة

غرلا قد الجمهم العرق وبلغ شحوم الاذان قلت يا رسول الله
واسوأتاه ينظر بعضنا الى بعض قال شغل الناس عن
ذلك لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه واخرج الطبراني
في الاوسط بسند صحيح عن ام سلمه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم
القيمة عراة حفاة فقلت يا رسول الله واسوأتاه
ينظر بعضنا الى بعض فقال شغل الناس فقلت ما اشغلهم
قال نشر الصحايف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل
واخرج البيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال تحشرون عراة حفاة فقالت زوجته ينظر
بعضنا الى عورة بعض فقال يا فلانه لكل امرئ منهم
يومئذ شان يغنيه واخرج البزار عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تحشرون
حفاة عراة غرلا واخرج الطبراني عن سهل بن سعد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم
القيمة مشاة حفاة غرلا قيل يا رسول الله ينظر الرجال
الى النساء فقال لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه
واخرج الطبراني عن الحسن ابن علي قال قال يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة
حفاة عراة فقالت امراة يا رسول الله فكيف يرى بعضنا
بعضا قال ان الابصار شاخصة فرفع بصره الى السماء
فايدة قوله غرلا اي غير مختونين ترد اليه الجلدة التي قطعت
بالختان وكذلك يرد اليه كل شي فارقه في الحياة كالشعر

والظفر

والظفر ليذوق نعيم الثواب او اليم العذاب قال القرطبي
ولا ينافي قوله عراة ما ورد ان الموتى يتزاورون في قبورهم
باكفانهم لان ذلك يكون في البرزخ فاذا قاموا من
قبورهم خرجوا عراة ما عدا الشهداء على ما سياتي باب
ما ورد ان الموتى يبعثون في اكفانهم اخرج ابو داود
والحاكم وصححه وابن حبان والبيهقي عن ابي سعيد
الخدري انه لما احتضر دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت
يبعث في ثيابه التي يموت فيها واخرج ابن ابي الدنيا بسند
حسن عن معاذ بن جبل انه دفن امه فامر بها فكفنت
بثياب جدد وقال احسنوا اكفان موتاكم فانهم يحشرون
فيها واخرج سعيد بن منصور في سننه عن عمر بن
الخطاب قال احسنوا اكفان موتاكم فانهم يبعثون فيها يوم
القيمة قال القرطبي هذه الاحاديث معارضة لحديث
الحشر عراة فبعضهم قال بظاهر هذه والاكثر حملوا هذه
على الشهيد الذي امر ان يدفن بثيابه التي قتل فيها وبها
الدم وان ابا سعيد سمع الحديث في الشهيد فحمله على
العموم وقال البيهقي يجمع بان بعضهم يحشر عريانا
وبعضهم بثيابه او يخرجون من قبورهم بثيابهم
التي ماتوا ~~[illegible]~~ فيها ثم تتناثر عنهم عند ابتداء
الحشر فيحشرون عراة قال وبعضهم حمل حديث ان
الميت يبعث في ثيابه على العمل الصالح لقوله ولباس
التقوى ذلك خير باب حشر المتقي راكبا والعاصي

ماشيا والكافر مسحوبا قال تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن
وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا وقال ونحشرهم يوم
القيمة على وجوههم الايه وقال الذين يحشرون على
وجوههم الايه اخرج الحاكم والبيهقي وعبد الله بن
احمد في زوايد المسند وابن جرير وابن ابي حاتم عن علي
بن ابي طالب انه قرا هذه الايه فقال والله ما يحشر الوفد
على ارجلهم ولا يساقون سوقا ولكنهم يوتون بنوق من
نوق الجنه لم ينظر الخلايق الى مثلها عليها رحال الذهب
وازمتها الزبرجد فيركبون عليها حتى يقرعوا باب الجنه
واخرج البيهقي من طريق ابن ابي طلحة عن ~~ابن طلحة~~
عن ابن عباس في قوله نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال
ركبانا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عطاشا واخرج
ابن جرير عن ابي هريرة في قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن
وفدا قال على الابل واخرج الشيخان عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلث
طرايق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلثة على
بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم
النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا
قال ابن حجر قوله راغبين راهبين هم الطريقة الاولى
وهم عوام المومنين واثنان الى اخره هم الطريقة الثانيه
وهم الافاضل ولم يذكران واحدا على بعير اشارة الى
انه يكون لمن فوقهم كالانبياء وقال البيهقي قوله
راغبين اشارة الى الابرار وراهبين الى المخلطين

الذين

الذين هم بين الخوف والرجا والذين تحشرهم النار الكفار
وذكر الحليمي مثله وزاد ان الابرار هم المتقون يوتون
بنجايب من الجنه واما البعير الذي يحمل عليه المخلطون
فيحتمل ان يكون من ابل الجنه وان يكون من الابل
التي تحيى وتحشر يوم القيمة قال والثاني اشبه لانهم
بين الخوف والرجا فلم يلق ان يوردوا موقف الحساب
على نجايب الجنه قال ويشبه ايضا تخصيص هولاء
بمن تغفر لهم ذنوبهم عند الحساب ولا يعذبون واما الذين
يعذبون بذنوبهم فانهم يكونون مشاة على اقدامهم قال
ويحتمل ان يمشوا وقتا ثم يركبوا ويكونوا ركبانا فاذا قاربوا
المحشر نزلوا فمشوا قال واما الكفار فانهم مشاة على وجوههم
واخرج ابو داود والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمه على
ثلاثة اصناف ركبانا ومشاة وعلى وجوههم فقال رجل
يا رسول الله او يمشون على وجوههم ~~فقال الرجل يا رسول~~
~~الله او يمشون على وجوههم~~ قال الذي امشاهم على
اقدامهم قادر ان يمشيهم على وجوههم واخرج الشيخان
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل
كيف يحشر الكافر على وجهه قال اليس الذي امشاه
على رجليه في الدنيا قادر على ان يمشيه على وجهه يوم
القيمه واخرج الترمذي وحسنه عن معاوية بن حيدة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم تحشرون
رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم واخرج النسائي

والحاكم والبيهقي عن ابي ذر قال حدثني الصادق المصدوق صلى
الله عليه وسلم ان الناس يحشرون يوم القيمة على ثلاثة
افواج فوج طاعمين كاسبين راكبين وفوج يمشون ويسعون
وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم واخرج الطبراني
والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحشر الانبيا يوم القيمه على الدواب
ليوافوا المحشر ويبعث صلح على ناقته وابعث على
البراق وتبعث ابناى الحسن والحسين على ناقتين من
نوق الجنه ويبعث بلال على ناقة من نوق الجنة فينادي
بالاذان محضا وبالشهادة حقا حتى اذا قال اشهد
ان محمدا رسول الله شهد له المومنون من الاولين
والاخرين فقبلت ممن قبلت وردت على من وردت
واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن قيس الملائي ان المومن
اذا خرج من قبره استقبله عمله في احسن صورة واطيب
ريح فيقول هل تعرفني فيقول لا الا ان الله قد طيب ريحك
واحسن صورتك فيقول كذلك كنت في الدنيا انا عملك
الصلح طال ما ركبتك في الدنيا اركبني اليوم وتلا يوم نحشر
المتقين الى الرحمن وفدا وان الكافر يستقبله عمله في اقبح
شي صورة وانتنه ريحا فيقول هل تعرفني فيقول لا
الا ان الله قد قبح صورتك ونتن ريحك فيقول كذلك
كنت في الدنيا انا عملك السي طال ما ركبتني في الدنيا
وانا اركبك اليوم وتلى وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم
تنبيه جزم الحلي والقرالي بان الذين يحشرون ركبانا

يركبون

٢٨

يركبون من قبورهم وقال الاسماعيلي الا انهم يمشون
من قبورهم الى الموقف ويركبون من ثم جمعا بينه وبين
حديث الصحيحين السابق حفاة مشاة والاول اولى
كما قال البيهقي باب قوله تعالى وجات كل نفس
معها سايق وشهيد اخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق
والفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم في تفاسيرهم والبيهقي
عن عثمان ابن عفان في الاية قال سايق يسوقها الى
امر الله وشاهد يشهد عليها بما عملت واخرج ابن ابي حاتم
والبيهقي عن ابي هريرة قال السابق الملك والشهيد
العمل وقدمنا في كتاب البرزخ في باب فتنة القبر من
حديث جابر مرفوعا فاذا قامت الساعه انحط عليه
ملك الحسنات وملك السيات فانتشطا كتابا معقودا
في عنقه ثم حضرا معه واحد سايق واخر شهيد اخرجه
ابونعيم وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا واخرج ابونعيم عن
ثابت البناني انه قرا حم السجده حتى بلغ ان الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة فقال بلغنا
ان العبد المومن حين يبعث من قبره يتلقاه الملكان
اللذان كانا معه في الدنيا فيقولان له لا تخف ولا تحزن
وابشر بالجنة التي كنت توعد قال فيؤمن الله خوفه
ويقر عينه واخرج سعيد بن منصور في سننه عن
الحسن قال قال موسى يا رب ما جزا من شيع جنازة
قال ابعث اليه ملائكة برايانهم يشيعونه من
قبره الى محشره واخرج ابونعيم عن داود بن هلال

النصيبي قال مكتوب في صحف ابراهيم عليه السلام يا دنيا
ما اهونك على الابرار الذين تزينت لهم اني قد قذفت
في قلوبهم بغضك والصدود عنك ما خلقت خلقا
اهون علي منك كل شانك صغير والى الفنا يصير قضيت
عليك يوم خلقتك ان لا تدومي لاحد ولا يدوم لك احد
وان بخل بك صاحبك وشح عليك طوبى للابرار الذين
اطلعوني من قلوبهم على الرضى واطلعوني من ضميرهم
على الصدق والاستقامة طوبى لهم ما لهم عندي من
الجزا اذا وفدوا الي من قبورهم يسعى نورهم امامهم والملايكة
حافون بهم حتى ابلغ بهم الى ما يرجون من رحمتي **باب**
لكل طايفة امام يقدمهم قال الله تعالى يوم ندعو كل اناس
بامامهم قال بعض السلف هذا اكبر شرف لاصحاب الحديث
لان امامهم النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** احمد في
الزهد عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احب شيء الى الله الغربا قيل ومن الغربا قال الفرارون
بدينهم يجتمعون الى عيسى بن مريم عليه السلام يوم القيمة
واخرجه البخاري في تاريخه عن ابن عمرو موقوفا **واخرج**
ابن سعد في الطبقات وسعيد بن منصور في سننه عن
محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ياتي معاذ بن جبل يوم القيمة امام العلما برتوة
واخرج ابن سعد عن ابي عون قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل بين يدي العلماء
يوم القيمة برتوة **قال** في الصحاح اي بخطوة وقيل بدرجة

وهي

وهي بفتح ~~الواو~~ الرا وسكون المثناة الفوقية **واخرج**
ابن سعد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم معاذ ابن جبل له نبذة بين يدي العلما يوم القيمة
واخرج عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اعلم امتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل قلت وهذا
هو المقتضي لكونه ياتي امام العلماء يوم القيمة وهم في اثره
وعلم منه ان العلماء الذي ياتي امامهم هم العلماء بالحلال
والحرام وهم حملة الشريعة **واخرج** ابن سعد عن عمر بن
الخطاب قال ان العلماء اذا احضروا يوم القيمة كان معاذ
بن جبل ~~عن رسول الله صلى الله عليه وسلم~~ بين ايديهم
قذفة بحجر **واخرج** البيهقي في شعب الايمان والطبراني
عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قرا القران وعمل بما فيه ومات في الجماعة بعثه الله
يوم القيمة مع السفرة الكرام البررة ومن قرا القران وهو
يتفلت منه اتاه الله اجره مرتين ومن كان حريصا
عليه ولا يستطيعه ولا يدعه بعثه الله يوم القيمة
مع اشراف اهله وفضلوا على الخلايق كما فضلت النسور
على ساير الطيور ثم ينادي مناد اين الذين كانوا لا
تلهيهم رعاية الانعام عن تلاوة كتابي فيقومون
فيلبس احدهم تاج الكرامة ويعطى الملك بيمينه والخلد
بيساره ثم يكسى ابواه ان كانا مسلمين حلة خضرا
خير من الدنيا وما فيها فيقولان اين لنا بهذا وما بلغته
اعمالنا فيقال ان ولدكما كان يقرا القران **واخرج**

ابن ابي شيبة فى المصنف والاصبهانى فى الترغيب عن زيد
بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم
المرء بلال سيد المؤذنين يوم القيمة والمؤذنون اطول
الناس اعناقا يوم القيمة **واخرج** البخارى عن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرؤ القيس
حامل لواء الشعراء الى النار واخرجه ابن عساكر فى
تاريخه بلفظ قايد الشعراء الى النار لانه اول من احكم
قوافيها **باب يحشر الناس فى صور مختلفه** قال تعالى
ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتنى اعمى وقد كنت
بصيرا كذلك الاية قال ومن كان فى هذه اعمى فهو فى الاخرة
اعمى وقال الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم
الذى يتخبطه الشيطان من المس **واخرج** ابو يعلى عن
ابن عباس فى قوله الذين ياكلون الربا الاية قال يعرفون
يوم القيمة بذلك لا يستطيعون القيام الا كما يقوم
المتخبط المنخنق **واخرج** ابن ابى حاتم بسند صحيح عن
ابن عباس فى الاية قال اكل الربا يبعث يوم القيمة مجنونا
يخنق **واخرج** عبد الرزاق فى تفسيره عن عبد الله بن
سلام قال يوقف للناس يوم القيمة البر والفاجر فى القيام
الا اكلة الربا فانهم لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه
الشيطان من المس **واخرج** الطبرانى عن عوف بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والذنوب
التى لا تغفر الغلول فمن غل شيئا اتى به يوم القيمة
واكل الربا فمن اكل الربا بعث يوم القيمة مجنونا يتخبط

ثم

ثم قرا الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه
الشيطان من المس **واخرج** ابن ابى شيبة فى مسنده
وابن ابى حاتم وابو يعلى وابن حبان عن ابى برزة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله
يوم القيمة قوما من قبورهم تاجج افواههم نارا فقيل من هم
يا رسول الله قال الم تر ان الله يقول ان الذين ياكلون
اموال اليتامى ظلما انما ياكلون فى بطونهم نارا **واخرج** احمد
وابو داود عن سعد بن عبادة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من رجل قرا القران فنسيه الا لقى
الله يوم يلقاه وهو اجذم قال ابن قتيبة المراد المجذوم
على حقيقته وقال ابن الاعرابى هو كناية عن الخلو عن
الخير **وقال** غيره هو المقطوع اليد وقال بعضهم معناه
لا حجة له **واخرج** ابن ابى عاصم فى السنة عن ابى الدرداء
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من لقى الله وهو
ناكث بيعة لقيه وهو اجذم **واخرج** البزار عن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر المتكبرون
يوم القيمة فى صورة الذر **واخرج** البزار عن جابر بن عبد الله
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيمة
ناسا فى صورة الذر تطاهم الناس باقدامهم فيقال ما بال
هولاء فى صورة الذر فيقال هولاء المتكبرون فى الدنيا **واخرج**
الترمذى وحسنه والنسائى من حديث عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال الذر فى صور الرجال

يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يسمى بولس
تعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة
الخبال بُولَسْ بضم الموحدة وسكون الواو وفتح اللام
وسين مهمله واخرج عبدالله بن احمد في زوايد الزهد
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يجا بالجبارين والمتكبرين رجال في صورة الذر الذي
يطاوهم الناس من هوانهم على الله حتى يقضى بين
الناس ثم يذهب بهم الى نار الانيار قيل يا رسول الله
وما نار الانيار قال عصارة اهل النار واخرج ابن
عدي عن عوف بن مالك الاشجعي عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله يبعث المتكبرين يوم القيمة في
صور الذر لهوانهم على الله يطوهم الجن والانس والدواب
بارجلها حتى يقضى الله بين عباده واخرج الاربعة
والحاكم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سال ومعه ما يغنيه جا يوم القيمة
وفي وجهه كدوح وخدوش واخرجه احمد من حديث
ابن عمرو والطبراني في الاوسط من حديث جابر بلفظ
يحشر الناس يوم القيمه وهي خموش في وجهه واخرج
الشيخان عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما يزال الرجل يسال الناس حتى ياتي يوم القيمة
وليس في وجهه مزعة لحم المُزعة بضم الميم وسكون
الزاي وعين مهمله القطعة واخرج البيهقي عن ابن
عباس مرفوعا من سال الناس في غير فاقة نزلت به

او

او عيال لا يطيقهم جا يوم القيمة بوجهه ليس عليه لحم
واخرج ابو نعيم عن زاذان قال من قرا القران ليتاكل به
الناس جا يوم القيمة ووجهه عظم ليس عليه لحم واخرج
ابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اعان على قتل مؤمن بشطر كلمة لقي الله
مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله واخرج ابو
نعيم عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من اعان على قتل مؤمن بشطر كلمة جاء
يوم القيمة مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله
واخرج البيهقي من حديث ابن عمر مثله واخرج ابو داود
وابن خزيمة وابن حبان عن حذيفة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تفل تجاه القبلة جاء
يوم القيمة وتفله بين عينيه تفل بالمثناة وفا نبصق واخرج
ابن خزيمة وابن حبان عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يبعث صاحب النخامة في القبلة
يوم القيمة وهي في وجهه واخرج الطبراني عن ابي امامه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بصق
في قبلة ولم يوارها جات يوم القيمة احمى ما تكون حتى تقع
بين عينيه واخرج الطبراني في الاوسط عن سعد بن
ابي وقاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ذو الوجهين في الدنيا ياتي يوم القيمة وله وجهان
من نار واخرج الطبراني وابن ابي الدنيا في الصمت
والاصبهاني عن انس ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال من كان ذا لسانين جعل الله له يوم القيمة
لسانين من نار واخرج الاربعة وابن حبان والحاكم
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من كانت عنده امراتان فلم يعدل بينهما جاء يوم
القيمة وشقه مايل وفي لفظ ساقط واخرج ابن عساكر
عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم تلى
هذه الاية يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا فقلت يا رسول
الله ما قوله فتاتون افواجا قال تحشر امتي على عشرة افواج
صنف على صورة القردة وهم القدريه وصنف على
صورة الخنازير وهم المرجئة وصنف على صورة
الكلاب وهم الحرورية وصنف على صورة الحمر وهم
الرافضة وصنف على صورة الذر وهم المتكبرون وصنف
على صورة البهايم وهم اكلة الربا وصنف على صورة
السباع وهم الزنادقه وصنف يحشرون على وجوههم
وهم المصورون والهمازون واللمازون والبغاة وصنف
ركبان وهم المقربون وصنف مشاة وهم اهل اليمين
قال ابن عساكر هذا حديث منكر وفي اسناده مجاهيل
واخرجه الخطيب بلفظ تحشر عشرة اصناف من امتي
اشتاتا فمنهم على صورة القردة وهم النمامون وبعضهم
على صورة الخنازير وهم اهل السحت والحرام والمكس
وبعضهم منكسين ارجلهم اعلاهم ووجوههم يسحبون
عليها وهم اكلة الربا وبعضهم عمي يترددون وهم
من يجور في الحكم وبعضهم صم بكم لا يعقلون وهم
الذين

الذين يعجبون باعمالهم وبعضهم يمضغون السنتهم مدلات
على صدورهم يسيل القيح من افواههم يقذرهم اهل الجمع
وهم العلما والقضاة الذين يخالف قولهم فعلهم وبعضهم
مقطعة ايديهم وارجلهم وهم الذين يوذون الجيران
وبعضهم مصلبين على جذوع النخل من النار وهم
السعاة بالناس الى السلطان وبعضهم اشد نتنا من الجيف
وهم الذين يتمتعون بالشهوات واللذات ويمنعون حق
الله في اموالهم وبعضهم يلبسون جلد فيب سابغة
من القطران وهم اهل الكبر والفخر والخيلا واخرج ابو
الشيخ بن حبان في كتاب التوبيخ عن العلاء بن الحارث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهمازون واللمازون
المشاوون بالنميمه الباغون البراء العنت يحشرهم الله
تعالى في وجوه الكلاب واخرج الطبراني وابن ابي حاتم عن
ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات همازا لمازا ملقبا للناس كان علامته يوم القيمة
ان يسمه الله على الخرطوم من كلا الشدقين باب
يحشر ناس حاملين على اعناقهم ما اخذوه بغير حق
قال تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة اخرج الشيخان
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ظلم قيد شبر من ارض طوقه يوم القيمه من سبع
ارضين واخرج احمد والطبراني عن يعلى بن مرة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما رجل ظلم
شبرا من الارض كلفه الله ان يحفره حتى يبلغ اخر

سبع ارضين ثم يطوقه يوم القيمة حتى يقضى بين الناس
وفى لفظ لاحمد عنه من اخذ ارضا بغير حقها كلف ان
ان يحمل ترابها الى المحشر وفى لفظ للطبرانى عنه من ظلم من
الارض شبرا كلف ان يحفره حتى يبلغ الما ثم يحمله الى المحشر
واخرج الطبرانى عن الحكم بن الحرث السلمى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اخذ من طريق المسلمين
شبرا جا به يحمله من سبع ارضين واخرج عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظلم شبرا
من الارض جا يوم القيمة مطوقا من سبع ارضين فى عنقه
واخرج احمد والطبرانى بسند حسن عن ابى مالك الاشعرى
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اعظم الغلول عند
الله ذراع من الارض تجدون الرجلين جارين فى الارض
او فى الدار فيقطع احدهما من حق صاحبه ذراعا اذا اقتطعه
طوقه من سبع ارضين يوم القيمه واخرج الشيخان عن
ابى حميد الساعدى قال استعمل النبى صلى الله عليه وسلم
رجلا من الازد يقال له ابن اللتبية على الصدقة
فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدى لى فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد فانى استعمل الرجل منكم على العمل مما ولانى الله
فياتى فيقول هذا لكم وهذا اهدى لى افلا جلس فى بيت
ابيه وامه حتى تاتيه هديته ان كان صادقا والله
لا ياخذ احدكم شيئا بغير حقه الا لقى الله يحمله يوم القيمة
فلا اعرفن احدا منكم لقى الله يحمل بعيرا له رغا او بقرة

لها

لها خوار او شاة تيعر واخرج مسلم عن عدى ابن عميرة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استعملناه
منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا ياتى به يوم
القيمه واخرج احمد والشيخان عن ابى هريرة قال قام فينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم الغلول وامره
ثم قال الا لا الفين احدكم يجئ يوم القيمة على رقبته
بعير له رغا فيقول يا رسول الله اغثنى فاقول لا املك
لك من الله شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجئ يوم
القيمه على رقبته فرس له حمحمة فيقول يا رسول الله
اغثنى فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك
لا الفين احدكم يجئ يوم القيمه على رقبته شاة لها
ثغا فيقول يا رسول الله اغثنى فاقول لا املك لك من
الله شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجئ يوم القيمه
على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله اغثنى فاقول
لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم
يجئ يوم القيمه على رقبته صامت فيقول يا رسول الله
اغثنى فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك
الرغا بضم الرا ومعجمة ممدود صوت البعير والخوار بضم الخاء
المعجمة صوت البقرة وتيعر بفتح المثناة الفوقيه وسكون
التحتيه وكسر العين المهملة ورا واليعار صوت المعز
وحمحمة بمهملتين مفتوحتين صوت الفرس وثغا بضم
المثلثة ومعجمة مد صوت الغنم وتخفق تتحرك وتضطرب
والصامت المال واخرج ابو يعلى والبزار عن عمر بن

الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعرفن
احدكم يوم القيمة يحمل شاة لها ثغا او بعير له رغاء او فرسا
لها حمحمة او سفاء من ادم ينادى يا محمد يا محمد فاقول لا املك
لك شيئا قد بلغتك وقد ورد نحو هذا من حديث سعد
بن عبادة ونقلت عند احمد وابن عمر وعايشة عند
البزار وابن عباس وعبادة بن الصامت وابن مسعود
عند الطبرانى كلهم فى سعاة الصدقة اذا غلوا منها
واخرج الطبرانى عن معاوية انه اعطى المقداد بن الاسود
حمارا فقام العرباض بن سارية فقال مالك ان تاخذه
وما لمعوية ان يعطيكه كانى انظر اليك يوم القيمة تحمله
على عنقك وانت اسفله هذا فى اعطا الامام من بيت
المال احدا زيادة على استحقاقه واخرج الطبرانى وابو
نعيم فى الحلية بسند ضعيف عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى بناء فوق ما
يكفيه كلف يوم القيمة ان يحمله على عاتقه واخرج ابو
داود وابن ماجه والطبرانى بسند جيد عن انس
ان النبى صلى الله عليه وسلم مر بقبة لرجل
من الانصار فقال كل بناء اكثر من هذا واشار بيده
على راسه فهو وبال على صاحبه يوم القيمة فسمع صاحب
القبة فهدمها واخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابن
مسعود ان النبى صلى الله عليه وسلم مر على بير
يسقى عليها فقال ان صاحب هذا البير يحملها يوم القيمة
ان لم يود حقها باب من يحشر مغلولا او ملجما

اخرج

اخرج احمد بسند صحيح عن ابى هريرة وسعد بن عبادة عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من امير عشرة الا يوتى
به يوم القيمة مغلولا لا يفكه من ذلك الغل الا العدل
واخرج الطبرانى بسند جيد عن ابن عباس يرفعه ما من
رجل ولى عشرة الا اتى به يوم القيمة مغلولة يده الى عنقه
حتى يقضى بينه وبينهم واخرج ابن حبان فى صحيحه
عن ابى الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من والى ثلاثة الا لقى الله مغلولة يمينه
فكه عدله او غله جوره واخرج الطبرانى فى الاوسط
عن بريدة والبزار عن ابى هريرة قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من امير عشرة الا اتى الله
يوم القيمة مغلولة يده الى عنقه فان كان محسنا فك
عنه وان كان مسيئا زيد غلا الى غله وللحديث طرق
اخرى اوردتها فى كتاب ذم القضاء واخرج الدينورى
فى المجالسة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من حاكم يحكم بين الناس الا حشر
وملك اخذ بقفاه حتى يوقفه على جهنم لم يرفع راسه
الى الله فان قيل له القه القاه فى جهنم فيهوى اربعين
خريفا واخرج ابو يعلى والطبرانى بسند صحيح عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
سئل عن علم فكتمه جا يوم القيمة ملجما بلجام من نار
ومن قال فى القران بغير ما يعلم جا يوم القيمة ملجما بلجام
من نار باب حشر الاسلام والاعمال والقران والامانة

والرحم والايام والدنيا فى صورة اشخاص **اخرج** احمد وابو يعلى
والطبرانى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تجئ الاعمال يوم القيمة فتجئ الصلاة فتقول
يا رب انا الصلاة فيقول انك على خير فتجئ الصدقه
فتقول يا رب انا الصدقة فيقول انك على خير ثم تجئ
الصيام فيقول يا رب انا الصيام فيقول انك على خير
ثم تجئ الاعمال على ذلك فيقول الله انك على خير ثم
يجئ الاسلام فيقول يا رب انت السلام وانا الاسلام
فيقول الله انك على خير بك اليوم اخذ وبك اعطى قال
الله فى كتابه ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل
منه وهو فى الاخرة من الخاسرين **واخرج** مسلم عن
ابى امامة الباهلى سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اقروا القران فانه ياتى يوم القيمة شفيعا
لاصحابه اقروا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما
ياتيان يوم القيمة كانهما غمامتان او غيايتان او فرقان
من طير صواف يحاجان عن اهلهما ورواه احمد من
حديث بريدة بلفظ يظلان صاحبهما يوم القيمة **واخرج**
مسلم عن النواس بن سمعان سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يوتى بالقران يوم القيمه واهله الذين
كانوا يعملون به تقدمهم سورة البقرة وال عمران كانهما
غمامتان او غيايتان او ظلتان سوداوان بينهما شرف
او كانهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما
واخرج احمد والبيهقى فى شعب الايمان بسند صحيح عن
بريدة

بريدة قال قال رسول الله صلى عليه وسلم ان القران
يلقى صاحبه حين ينشق عنه القبر كالرجل الشاحب
فيقول له ما اعرفك فيقول له انا الذى اظمأتك فى الهواجر
واسهرت ليلك وان كل تاجر كان من وراء التجارة وانا لك
اليوم وراء كل تجارة فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله
ويوضع على راسه تاج الوقار ويكسى والداه حلتين لا تقوم
لهما الدنيا فيقولان بم كسينا هذا فيقال لهما باخذ ولدكما القران
واخرج الطبرانى فى الاوسط من حديث ابى هريرة مثله
الشاحب بشين معجمة وحا مهملة وموحدة الذى تغير جسمه
واخرج الطبرانى بسند جيد عن ابى امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تعلم اية من كتاب الله
استقبلته يوم القيمة تضحك فى وجهه **واخرج** الحاكم عن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تركت
فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتى ولن يتفرقا
حتى يردا على الحوض **واخرج** ابن المبارك واحمد والبزار
والطبرانى فى الاوسط عن ابى موسى الاشعرى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المعروف والمنكر
يختلقان ينصبان للناس يوم القيمة فاما المعروف فيبشر
اهله واما المنكر فيقول اليكم اليكم ولا يستطيعون له الا
لزوما **واخرج** الحاكم وابن جرير عن ابى موسى الاشعرى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث
الايام يوم القيمة على هيأتها ويبعث الجمعة زهراء منيرة
اهلها يحفون بها كالعروس تهدى الى كريمها تضئ لهم

يمشون فى ضوءها الوانهم كالثلج بياضا ريحهم يسطع كالمسك
يخوضون فى جبال الكافور ينظر اليهم الثقلان لا يطرقون
تحجبا حتى يدخلوا الجنة لا يخالطهم احد الا المؤذنون
المحتسبون واخرج ابونعيم فى الحلية عن ابى عمران الجونى
قال مامن ليلة تاتى الا تنادى اعملوا فيما استطعتم من خير
فلن ارجع اليكم الى يوم القيمه واخرج ابونعيم عن مجاهد
قال مامن يوم ينقضى من الدنيا الا قال ذلك اليوم الحمد
لله الذى اخرجنى من الدنيا واهلها ثم يطوى عليه
فيختم الى يوم القيمه حتى يكون الله هو الذى يفض خاتمه
واخرج عنه قال مامن يوم الا يقول ابن ادم قد دخلت
عليك اليوم ولن ارجع اليك بعد اليوم فانظر ماذا تعمل فى
ولا ليلة الا قالت لك كذلك اخرج ابن المبارك عن زيد
بن اسلم قال بلغنى ان المؤمن يتمثل له عمله يوم القيمه
فى احسن صورة احسن ماخلق الله وجها وثيابا واطيبه
ريحا فيجلس الى جنبه كلما افزعه شيى امنه او كلما تخوف
شيا هون عليه فيقول جزاك الله من صاحب خيرا
من انت فيقول اما تعرفنى وقد صحبتك فى قبرك وفى دنياك
انا عملك كان والله حسنا فلذلك ترانى حسنا وكان
طيبا فلذلك ترانى طيبا تعال فاركبنى فطال ماركبتك فى
الدنيا وهو قوله تعالى وينجى الله الذين اتقوا بمفازتهم
حتى ياتى به الى ربه فيقول يارب ان كل صاحب عمل فى
الدنيا قد اصاب فى عمله وكل صاحب تجارة وصانع قد
اصاب فى تجارته غير صاحبى قد شغل فى نفسه فيقول

فيقول له الرب فاتسال فيقول المغفرة والرحمة فيقول فانى
قد غفرت له ثم يكسى حلة الكرامه ويجعل عليه تاج الوقار
فيه لولوة تضئ من مسيرة يومين ثم يقول يارب ان ابويه
قد كان شغل عنهما وكل صاحب عمل وتجارة قد كان يدخل
على ابويه من عمله فيعطيان مثل ما اعطى ويتمثل للكافر
عمله فى صورة اقبح مايكون وانتنه ريحا فيجلس الى جنبه
كلما افزعه شيى زاده وكلما تخوف شيئا زاده خوفا فيقول
بئس الصاحب انت ومن انت فيقول وما تعرفنى فيقول
لا فيقول انا عملك كان قبيحا فلذلك ترانى قبيحا وكان
منتنا فلذلك ترانى منتنا فطاطئ راسك اركبك فطال
ماركبتنى فى الدنيا وهو قوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة
يوم القيمة واخرج الخرايطى فى مكارم الاخلاق عن
بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعروف
والمنكر منصوبان للناس يوم القيمه فالمعروف لازم
لاهله يقودهم ويسوقهم الى الجنه والمنكر لازم لاهله
يقودهم ويسوقهم الى النار واخرج النساى والحاكم وصححه
والبيهقى والطبرانى فى الصغير واللفظ له عن ابى هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذوا جنتكم
من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانهن ياتين يوم القيمة
منجيات ومجنبات ومعقبات وهى الباقيات الصالحات مجنبات
بفتح النون اى مقدمات امامكم ومعقبات بكسر القاف المشددة
اى تعقبكم وتاتى من وراءكم واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى

في شعب الايمان عن ابن عباس قال يؤتى بالدنيا يوم القيمة في
صورة عجوز شمطاء زرقاء انيابها مشوهة خلقها فتشرف
على الخلايق فيقال لهم هل تعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله
من هذه فيقال هذه الدنيا التي تفاخرتم عليها وتقاطعتم
وتحاسدتم وتباغضتم واغتررتم ثم تقذف في جهنم فتنادي
اي رب اين اتباعي واشياعي فيقول الله الحقوا بها اتباعها
واشياعها واخرج ابن المبارك والبيهقي عن عبادة ابن الصامت
قال يوتى بالدنيا يوم القيمة فيميز ماكان منها لله ثم يرمي بساير
ذلك في النار واخرج البيهقي ايضا عن عمرو بن عبسة الصحابي
رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيمة جيء بالدنيا فيميز منها
ماكان لله وماكان لغير الله رمي به في نار جهنم واخرج
الاصبهاني في ترغيبه عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة زفت الكعبة الى قبري
فتقول السلام عليك فاقول وعليك السلام يا بيت الله
ما صنع بك امتي بعدي فتقول من اتاني فانا اكفيه واكون له
شفيعا ومن لم ياتني فانت تكفيه وتكون له شفيعا واخرج
الحاكم وغيره عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ياتي الركن يوم القيمة اعظم من ابي قبيس له لسان وشفتان
واخرج ابن خزيمة عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود ياقوتة بيضا من يواقيت
الجنة وانما سودته خطايا المشركين يبعث يوم القيمة مثل
احد يشهد لمن استلمه وقبله من اهل الدنيا واخرج الطوسي
في عيون الاخبار من طريق ابي هدبة عن انس مرفوعا من

تعلم

تعلم القران وعلق مصحفا لم يتعهده ولم ينظر فيه جاء يوم
القيمة متعلقا به يقول عبدك هذا اتخذني مهجورا اقض
بيني وبينه واخرج حميد بن زنجويه في فضايل الاعمال عن
عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلاثة تحت العرش يوم القيمة القران يحاج العباد
والامانة والرحم تنادي الا من وصلني وصله الله ومن
قطعني قطعه الله واخرج حميد ايضا من طريق عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تبعث الرحم يوم القيمة بلسان فصيح ذلق تقول
اللهم فلان وصلني فادخله الجنة وتقول ان فلانا قطعني
فادخله النار واخرج الترمذي وابن ماجه والحاكم عن عايشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ابن ادم
من عمل يوم النحر احب الى الله من اهراق الدم وانها لتاتي
يوم القيمة بقرونها واشعارها واظلافها وان الدم ليقع
من الله بمكان قبل ان يقع على الارض فطيبوا بها نفسا
تنبيه قيل الاعمال اعراض فكيف يصح حشرها وتصويرها
بصورة الاجسام واجاب جماعة بان الله يخلق من
ثواب الاعمال اشخاصا يحشرها ويضعها في الميزان
وكذلك من ثواب قراءة القران ومن اثام الاعمال السيئة
والصواب في الجواب خلاف ذلك وان الاعمال والمعاني كلها
مخلوقة ولها صور عند الله وان كنا لا نشاهدها وقد نص
ارباب الحقيقة على ان من انواع الكشف الوقوف على حقايق
المعاني وادراك صورها بصورة الاجسام والاحاديث

شاهدة لذلك وهي كثيرة واقواها حديث حشر الايام فانه
لا يقبل التاويل السابق وفي الصحيح لما خلق الله الرحم
قامت فقالت هذا مقام العايذ بك من القطيعة فاخبر
عنها بانها مخلوقة وقايمة وقابلة وكل ذلك من صفات
الاجسام ولا يصح فيها التاويل المذكور وقد افردت جزءا
في تحقيق ذلك وعلى هذا يستخرج حديث ذبح الموت الاتي
باب اسماء يوم القيمه اعلم ان الله تعالى سمى يوم القيمة
في كتابه باسماء كثيرة نحو مائة اسم منها ما هو في القران بلفظه
ومنها ما خفي بطريق الاشتقاق وكثرة الاسماء دالة على عظم
المسمى من ذلك الساعه لقربها او لانها تاتي بغتة في ساعة
او لان بعث الموتى من قبورهم يكون في اسرع من اللمحة او لان
فصل القضا في ذلك اليوم في قدر ساعة ويروى عن علي انه
سئل عن محاسبة الخلق فقال كما يرزقهم في غداة واحدة كذلك
يحاسبهم في ساعة واحدة والقيمة لقيام الخلق من قبورهم
وقيامهم لرب العالمين ما شا الله وقيام الروح والملايكة
صفا والقارعه لانها تقرع القلوب باهوالها والحاقه
لانها كائنة من غير شك وفيها حقايق الامور الغاشيه
لانها تغشى الناس باهوالها والازفة اى القريبة من ازف
الشيء دنى وقرب والواقعه فالخافضه والرافعة والطامة
اى الغالبة لكل شيء والصاخة اى التي تورث الصمم او
التي تسمع لانها مسمعة لامور الاخرة او هي بمعنى الداهيه
ويوم النفخة ويوم الزلزلة ويوم الراجفة ويوم الناقور ويوم
الانشقاق ويوم الانفطار ويوم التكوير ويوم الانكدار

ويوم الانتشار ويوم التفجير ويوم التسيير ويوم التعطيل
ويوم التسجير ويوم التمييز ويوم الكشط والطي ويوم
المد ويوم الدين اى الجزا والحساب ويوم البعث ويوم
النشور ويوم الخروج ويوم الحشر ويوم العرض ويوم الجمع
ويوم التفرق في قوله يومئذ يتفرقون ويوم الصدع
في قوله يومئذ يصدعون وهو بمعنى يتفرقون ويوم الصدر
في قوله يومئذ يصدر الناس ويوم البعثرة في قوله افلا
يعلم اذا بعثر ما في القبور ويوم الفزع ويوم التناد بتخفيف
الدال من الندا وبالتشديد من الفرار والذهاب ويوم
الدعا ويوم الحساب ويوم السوال ويوم يقوم الاشهاد ويوم
القصاص ويوم الوعد ويوم الوعيد ويوم الندامة ويوم الحسرة
ويوم التبديل ويوم التلاق ويوم المآب اي الندامة ويوم
الحسرة ويوم التبديل ويوم التلاق ويوم المآب اى الرجوع
الى الله ويوم المصير ويوم الفصل ويوم القضا ويوم الحكم
ويوم الوزن ويوم عظيم لانه لا يوم بعده ويوم عظيم
ويوم عقيم ويوم عسير ويوم مشهود ويوم التغابن لتغابن
الخلق في المنازل التي يوتونها ويوم عبوس قمطرير اي
شديد طويل ويوم تبلى السرائر اى تخرج المخبات بالوزن
وقراءة الصحف ويوم الغفلة ويوم تتقلب القلوب والابصار
ويوم تشخص فيه الابصار ويوم الفتنة ويوم الاذان
دخل طاوس على هشام بن عبد الملك فقال له اتق الله
واحذر يوم الاذان فقال وما يوم الاذان قال قوله
فاذن موذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين

ويوم الخلود ويوم الجدال ويوم لا تملك نفس لنفس شيئا ويوم
يدعون الى نار جهنم ويوم لا تنفع الظالمين معذرتهم
ويوم لا ينطقون ويوم لا ينفع مال ولا بنون ويوم لا يكتمون
الله حديثا ويوم لا مرد له من الله ويوم لا بيع فيه ولا
خلال ويوم لا ريب فيه فهذه ثمانون اسما **باب قوله تعالى**
وجاء ربك والملك صفا وقوله هل ينظرون الا ان ياتيهم
الله في ظلل من الغمام والملايكة وقضي الامر وقوله يوم تشقق
السماء بالغمام ونزل الملايكة تنزيلا وقوله وانشقت السماء
فهي يومئذ واهية والملك على ارجائها ويحمل عرش ربك
فوقهم يومئذ ثمانية يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية
وقوله يوم يقوم الروح والملايكة صفا **اخرج** الطبراني عن
ابن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الله يجمع الامم يوم القيمة ثم ينزل من عرشه الى كرسيه
وكرسيه وسع السموات والارض اعلم ان الايات والاحاديث
التي فيها اتيان الباري سبحانه او مجيئه او نزوله من
المتشابهات التي نؤمن بها ونكل علمها الى الله تعالى مع القطع
بالتنزيه عن ظاهرها لاحالتها عليه سبحانه او نؤولها
على ما يليق بجنابه المقدس بان المراد اتيان امره او نزول
امره كما في الحديث الاخر ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا
اي امر ربنا وهو ملك ينادي كما ورد في بعض الحديث وكذا
ما ورد في احاديث الموقف من اضافة الندا اليه تعالى
المراد به نداء ملك بامره كما وقع التصريح به في بعض الاحاديث
والاطلاق مثل ذلك شايع مشهور لغة وعرفا حيث يضاف

الى

الى الملك افعال جنده لانه الامر بذلك ومنه قوله تعالى يا هامان
ابن لي صرحا اي مر العملة بالبنا وفي حديث الترمذي انه
صلى الله عليه وسلم اذن في سفر ففهم منه طايفة
انه باشر الاذان بنفسه وقد ورد من طريق لهذا الحديث
بعينه انه امر بلالا فاذن فاضاف الاذان اليه لانه
الامر بذلك وكذا حديث انه كتب في صلح الحديبية محمد بن
عبد الله المراد انه امر بالكتابة ومنه احاديث كتب النبي
صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر يدعوهم الى الله
وكتب عثمان المصاحف اي امر بكتابتها فانه لم يكتب بخطه
شيئا وهذا نوع من المجاز مقرر في اول المعاني والبيان ثم
رايت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي ما نصه قال مسلمة
ابن القاسم في كتاب غرايب الاصول حديث تجلى الله
يوم القيمه ومجيئه في الظلل محمول على ان الله يغير ابصار
خلقه حتى يرونه كذلك وهو على عرشه غير متغير عن
عظمته ولا منتقل عن ملكه كذلك جاء معناه عن عبد العزيز
الماجشون وهو امام هدى قال فكل حديث جاء في التنقل
والروية في المحشر معناه انه يغير ابصار خلقه فيرونه
نازلا ومتجليا ومناجي خلقه ومخاطبهم وهو غير متغير
عن عظمته ولا منتقل ليعلموا ان الله على كل شئ قدير
وقد وجدنا جبريل عليه السلام كان ياتي النبي صلى الله
عليه وسلم تارة في صورته وتارة في صورة دحية
الكلبي وجبريل اعظم من صورة دحية واجل انتهى
واخرج الحاكم وابن ابي حاتم وابن جرير وابن ابي الدنيا

فى كتاب الاهوال عن ابن عباس انه قرا يوم تشقق السماء بالغمام
قال يجمع الله الخلق يوم القيمة فى صعيد واحد الجن والانس
والملايكة والبهايم والسباع والطير وجميع الخلق فتنشق
السماء الدنيا فينزل اهلها وهم اكثر ممن فى الارض من الجن
والانس وجميع الخلق فيحيطون بالجن والانس وجميع الخلق
فيقول اهل الارض افيكم ربنا فيقولون لا ثم ينزل اهل السماء
الثانية فيقولون لا فيحيطون بالملايكة الذين نزلوا قبلهم وبالجن
والانس وجميع الخلق ثم ينزل اهل السماء الثالثة وهم اكثر
من اهل السماء الثانية والدنيا واهل الارض فيقولون ربنا
فيقولون لا ثم ينزل اهل السماء الرابعة وهم اكثر من اهل
السماء الثالثة والثانية والاولى واهل الارض فيقولون
افيكم ربنا فيقولون لا ثم ينزل اهل السماء الخامسة وهم اكثر
ممن تقدم ثم اهل السماء السادسة كذلك ثم ينزل اهل السماء
السابعة وهم اكثر من اهل السموات واهل الارض فيقولون
افيكم ربنا فيقولون لا ثم ينزل ربنا فى ظلل من الغمام وحوله
الكروبيون وهم اكثر من اهل السموات السبع والارضين
وحملة العرش لهم قرون ككعوب القنا ما بين قدم احدهم
كذا وكذا ومن اخمص قدمه الى كعبه مسيرة خمسماية عام
ومن كعبه الى ركبته مسيرة خمسماية عام ومن ركبته الى ارنبته
مسيرة خمسماية عام ومن ارنبته الى ترقوته مسيرة خمسماية
عام ومن ترقوته الى موضع القرط مسيرة خمسماية عام واخرج
ابن جرير وابن المبارك عن الضحاك قال اذا كان يوم القيمة
امر الله السماء الدنيا فتشققت باهلها فتكون الملايكة
على

وهم اكثر من اهل سماء الدنيا واهل الارض فيقولون افيكم ربنا صح

على حافاتها حتى يامرهم الرب فينزلون فيحيطون بالارض
ومن عليها ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة
ثم السادسة ثم السابعة فصفوا صفا دون صف ثم ينزل
الملك الاعلى على مجنبته اليسرى جهنم فاذا راها اهل الارض
ندوا فلا ياتون قطرا من اقطار الارض الا وجدوا سبعة
صفوف من الملايكة فرجعوا الى المكان الذى كانوا فيه فذلك
قول الله انى اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين
ما لكم من الله من عاصم وذلك قوله وجاء ربك والملك
صفا صفا وجئ يومئذ بجهنم وقوله يا معشر الجن والانس
ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض
فانفذوا وقوله وانشقت السماء فهى يومئذ واهية والملك
على ارجائها يعنى ما تشقق منها فبينما هم كذلك اذ سمعوا
الصوت فاقبلوا على الحساب واخرج ابن جرير عن ابن
مسعود قال الروح فى السماء الرابعة وهو اعظم من السموات
والجبال ومن الملايكة يجئ يوم القيمة صفا وحده واخرج
ابن المبارك وابو الشيخ فى العظمة عن الشعبى فى قوله يوم
يقوم الروح والملايكة صفا قال يقومون سماطين لرب
العالمين يوم القيمة سماط من الملايكة وسماط من الروح
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك فى الاية قال الروح حاجب
الله يقوم بين يدى الله وهو اعظم الملايكة لو فتح فاه
لوسع جميع الملايكة فالخلق ينظرون اليه فمن مخافته
لا يرفعون طرفهم اليه من فوقه واخرج ابو الشيخ عن على بن
ابى طالب قال الروح ملك له سبعون الف وجه لكل وجه

سبعون الف لسان لكل لسان سبعون الف لغة يسبح الله
بتلك اللغات كلها واخرج من طريق عطا عن ابن عباس
قال الروح ملك واحد له عشرة الاف جناح واخرج من
طريق ابن ابى طلحة عن ابن عباس قال الروح ملك من اعظم
الملايكه خلقا واخرج عن مقاتل بن حيان قال الروح اشرف
الملايكه واقربهم الى الله وهو صاحب الوحى واخرج من
وجه اخر عن الضحاك فى قوله يوم يقوم الروح قال الروح
جبريل عليه السلام واخرج عن ابن عباس قال ان جبريل
عليه السلام يوم القيمه لقايم بين يدى الجبار تبارك
وتعالى ترعد فرايصه فرقا من عذاب الله يقول سبحانك
لا اله الا انت سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ان ما بين
منكبيه كما بين المشرق والمغرب وذلك قوله يوم يقوم الروح
والملايكة صفا واخرج ابو نعيم عن مجاهد قال الروح خلق
على صورة ابن ادم واخرج ابن المبارك عن ابى صلح مولى ام
هانى قال الروح خلق كخلق الانسان وليسوا بالانسان
واخرج ابو الشيخ من طريق مجاهد عن ابن عباس مرفوعا الروح
جند من جنود الله ليسوا بالملايكه لهم روس وايدى وارجل
ثم قرا يوم يقوم الروح والملايكة صفا قال هولا جند وهولا جند
واخرج ابن جرير عن ابن زيد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال العرش يحمله اليوم اربعة ويوم القيمه
ثمانيه واخرج عن ابن عباس فى قوله ويحمل عرش ربك
فوقهم يوميذ ثمانية قال ثمانية صفوف من الملايكة
لا يعلم عدتهم الا الله تعالى باب قوله تعالى وجى يوميذ

بجهنم

ك
٤١

بجهنم اخرج مسلم والترمذى عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه يوتى بجهنم لها سبعون الف زمام
مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها واخرج ابن وهب
فى كتاب الاهوال عن زيد بن اسلم قال جا جبريل الى
النبى صلى الله عليه وسلم فناجاه ثم قام النبى صلى
الله عليه وسلم منكس الطرف فساله على فقال اتانى الراس ح
جبريل فقال لى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك
والملك صفا صفا وجى يوميذ بجهنم جى بها تقاد بسبعين
الف زمام كل زمام يقوده سبعون الف ملك فبينما هم اذ
شردت عليهم شردت انفلتت من ايديهم فلولا انهم
ادركوها لاحرقت من فى الجمع فاخذوها قال القرطبى
معنى يوتى بها يجا بها من المحل الذى خلقها الله فيه
فتدار بارض المحشر حتى لا يبقى للجنه طريق الا الصراط
والزمام ما يزم به الشيى اى يشد ويربط وهذه الازمة
التى تساق بها جهنم تمنع من خروجها على ارض المحشر فلا
يخرج منها الا الاعناق التى امرت باخذ من شاء الله
اخذه واخرج ابن وهب عن العطاف بن خالد قال يوتى
بجهنم يوميذ ياكل بعضها بعضا يقودها سبعون الف
ملك فاذا رات الناس وذلك قوله تعالى اذا راتهم من
مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا زفرة زفرة لا يبقى
نبى ولا صديق الا برك لركبته فيقول يا رب نفسى
نفسى ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم امتى
امتى واخرج احمد فى الزهد عن كعب قال قال عمر بن

الخطاب يوما وانا عنده ياكعب خوفنا فقلت يا امير المؤمنين
اعمل عمل رجل لو وافيت القيمة بعمل سبعين نبيا لا زدرات
عملك مما ترى قال زدنا قلت يا امير المومنين لو فتح من
جهنم قدر منخر ثور بالمشرق ورجل بالمغرب لغلى دماغه
حتى يسيل من حرها قال زدنا فقلت يا امير المومنين
ان جهنم لتزفر يوم القيمة زفرة ما يبقى ملك مقرب ولا
نبى مصطفا الا خر جاثيا على ركبتيه ويقول رب
نفسى نفسى لا اسالك اليوم الا نفسى ثم قلت يا امير
المؤمنين اوليس تجدون هذا فى كتاب الله يوم تاتى كل
نفس تجادل عن نفسها الايه واخرج الطوسى فى عيون
الاخبار من طريق ابى هدبة عن انس ان النبى صلى
الله عليه وسلم سال جبريل عن قوله تعالى كالعهن
المنفوش فقال تذوب الجبال من مخافة جهنم اذ يجا
بجهنم يوم القيمة فتزف زفا عليها سبعون الف زمام كل
زمام مع سبعين الف ملك حتى تقف بين يدى الله
فتقول لا اله الا انت وعزتك وجلالك لا تنتقمن لك
اليوم ممن اكل رزقك وعبد غيرك لا يجوزنا الا من عنده
جواز قال يا جبريل وما الجواز قال من شهد ان لا اله الا
الله جاز جسر جهنم واخرج ادم ابن ابى اياس فى تفسيره
عن ابن عباس فى قوله اذا راتهم من مكان بعيد
قال من مسيرة مايه عام وذلك اذا اتى بجهنم تقاد
بسبعين الف زمام يشد بكل زمام سبعون الف ملك
لو تركت لاتت على كل بر وفاجر لها تغيظا وزفيرا تزفر

زفرة

زفرة لا تبقى قطرة من دمع الا بدرت ثم تزفر الثانية فتقطع
القلوب من اماكنها تقطع اللهوات والحناجر وهو قوله
وبلغت القلوب الحناجر واخرج هناد عن عبيد بن عمير
والضحاك قالا ان جهنم تزفر زفرة فلا يبقى ملك مقرب
ولا نبى مرسل الا وقع لركبتيه فرايصه ترعد يقول رب
نفسى نفسى واخرج ابو نعيم عن كعب قال اذا كان يوم
القيمة جمع الله الاولين والاخرين فى صعيد واحد فنزلت
الملايكة فصاروا صفوفا فيقول الله لجبريل ايت بجهنم فياتى
بها تقاد بسبعين الف زمام حتى اذا كانت من الخلايق على
قدر مايه عام زفرت زفرة طارت لها افئده الخلايق ثم زفرت
ثانية فلا يبقى ملك مقرب ولا نبى مرسل الا جثا لركبتيه
ثم تزفر الثالثة فتبلغ القلوب الحناجر وتذهل العقول فيفزع
كل امرئ الى عمله حتى ان ابراهيم ليقول بخلتى لا اسالك
الا نفسى ويقول موسى بمناجاتى لا اسالك الا نفسى ويقول
عيسى بما اكرمتنى لا اسالك الا نفسى لا اسالك مريم
التى ولدتنى ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول امتى امتى
لا اسالك اليوم نفسى فيجيبه الجليل جل جلاله ان اوليائى
من امتك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فوعزتى لا حزنك
عليك فى امتك ثم تقف الملايكة بين يدى الله ينتظرون
ما يؤمرون باب طول يوم القيمه على الكافر وخفته على المؤمن
قال تعالى فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة وقال
تعالى فاذا نقر فى الناقور فذلك يوم عسير على الكافرين
غير يسير اخرج البيهقى من طريق عكرمة عن ابن عباس

الكافر صح

فى قوله فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال لو قدرتموه
لكان خمسين الف سنه من ايامكم قال يعنى يوم القيمه
واخرج من طريق ابن ابى طلحة عن ابن عباس فى قوله
يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه فى
يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدون قال هذا
فى الدنيا تعرج الملايكه فى يوم كان مقداره الف سنة
فهذا يوم القيمه جعله الله على الكافر مقدار خمسين
الف سنة واخرج الشيخان عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن صاحب
كنز لا يؤدى زكاة كنزه الا احمى عليه فى نار جهنم فيجعل
صفايح فيكوى بها جنباه وجبينه حتى يحكم الله
بين عباده فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة
ثم يرى سبيله اما الى الجنه واما الى النار وما من صاحب
ابل لا يؤدى زكاتها الا بطح لها بقاع قرقر كاوفر ما كانت
تستن عليه كلما مضى عليه اخرها ردت عليه اولها
حتى يحكم الله بين عباده فى يوم كان مقداره خمسين
الف سنة ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار
وما من صاحب غنم لا يؤدى زكاتها الا بطح لها بقاع
قرقر كاوفر ما كانت فتطوه باظلافها وتنطحه بقرونها
ليس فيها عقصاء ولا جلحاء كلما مضى عليه اخراها رد
عليه اولاها حتى يحكم الله بين عباده فى يوم كان
مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبيله اما الى الجنه
واما الى النار القاع المكان المستوى من الارض وقرقر

بقافين

بقافين مفتوحتين وراين الاملس والظلف للبقر
والغنم كالحافر للفرس والعقصا الملتوية القرن والجلحا
التى ليس لها قرن واستنت بتشديد النون جرت
بقوه واخرج احمد وابو يعلى والحاكم عن ابى سعيد الخدرى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينصب للكافر
يوم القيمه مقدار خمسين الف سنة كما لم يعمل فى الدنيا وان
الكافر ليرى جهنم ويظن انها مواقعته من مسيرة اربعين
سنه واخرج الحاكم وصححه والبيهقى عن ابن عمر قال تلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الايه يوم يقوم
الناس لرب العالمين قال كيف بكم اذا جمعكم الله كما يجمع
النبل فى الكنانة خمسين الف سنه لا ينظر اليكم واخرج
البيهقى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تمكثون الف عام فى الظلمه يوم القيمه لا تكلمون
واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان والبيهقى بسند حسن
عن ابى سعيد الخدرى قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن يوم كان مقداره خمسين الف سنة ما اطول
هذا اليوم فقال والذى نفسى بيده انه ليخفف على المومن
حتى يكون اهون عليه من الصلاة المكتوبة يصليها
فى الدنيا واخرج الحاكم والبيهقى عن ابى هريرة مرفوعا
وموقوفا يوم القيمة على المومن كمقدار ما بين الظهر والعصر
واخرج ابن ابى حاتم عن ابى هريرة قال ما قدر طول يوم
القيمه على المومن الا كقدر ما بين الظهر والعصر واخرج
ابو يعلى وابن حبان عن ابى هريرة عن النبى صلى الله

عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف
يوم من خمسين الف سنه فهو من ذلك على المؤمن كتدلى
الشمس للغروب الى ان تغرب واخرج الطبرانى عن ابن عمرو
انه اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى اسالك عن
ثلاث كم مقام الناس بين يدى رب العالمين يوم القيمة
وما يشق على المومن من ذلك المقام وهل بين الجنة والنار
منزل فقال اما قولك فى مقام الناس بين يدى رب العالمين
فالف سنة لا يوذن لهم واما قولك ما يشق على المؤمن من
ذلك المقام فان المومنين فريقان فاما السابقون فكالرجلين
تناجيا فطالت نجواهما ثم انصرفا فادخلا الجنة فقلت
ما ابشر هذا هل بين الجنة والنار منزل قال بينهما حوض
شرافتاه على الجنه وتضرب شرافتاه على النار طوله
شهر وعرضه شهر اشد بياضا من اللبن واحلى من
العسل فيه اقداح من فضه وقوارير من شرب منه كاسا
لم يجد عطشا ولا حزنا حتى يقضى بين الناس واخرج
ابن المبارك والطبرانى وابن حبان عن ابن عمرو عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال تجمعون يوم القيمة
فيقال اين فقراء هذه الامه ومساكينها فيقومون فيقال
لهم ماذا عملتم فيقولون ربنا ابتليتنا فصبرنا ووليت
الامور والسلطان غيرنا فيقول الله صدقتم فيدخلون
الجنة قبل الناس بزمن وتبقى شدة الحساب على ذوى
الاموال والسلطان قالوا فاين المؤمنون يومئذ قال
توضع لهم منابر من نور ويظلل عليهم بالغمام ويكون ذلك

اليوم

اليوم اقصر على المؤمنين من ساعة من نهار واخرج ابن
جرير عن ابى سعيد الصواف قال بلغنى ان يوم القيمه
يقصر على المومنين حتى يكون كما بين العصر الى غروب
الشمس وانهم ليقيلون فى رياض الجنه حتى يفرغ الناس
من الحساب فذلك قوله اصحاب الجنة يومئذ خير
مستقرا واحسن مقيلا واخرج ابن المبارك وابن ابى
حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال لا ينتصف
النهار من ذلك اليوم حتى يقيل هولاء وهولاء ثم قرا
اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا
ثم ان مقيلهم لالى الجحيم واخرج ابن ابى حاتم عن
ابن عباس قال انما هى ضحوة فيقيل اولياء الله على
الاسرة مع الحور العين ويقيل اعداء الله مع الشياطين
مقرنين واخرج ابن المبارك وابو نعيم عن النخعى قال
كانوا يرون انه يفرغ من حساب الناس يوم القيمة
فى مقدار نصف يوم يقيل هولاء فى الجنه ويقيل هولاء
فى النار واخرج ابن عساكر عن زياد ابن مخراق قال
سال الحجاج عكرمة مولى ابن عباس عن يوم القيمة امن
الدنيا هو ام من الاخرة قال صدر ذلك اليوم من الدنيا واخره
من الاخرة واخرج ابن ابى حاتم عن القاسم بن الفضل
الحدانى قال ارسل الحجاج فذكر مثله باب قوله تعالى يوم يقوم
الناس لرب العالمين وما يلقونه فى الموقف من الاهوال والعرق
وما يعاقب به من يعاقب فيه اخرج الشيخان عن ابن عمر
عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله يوم يقوم الناس

لرب العالمين قال يقوم احدهم فى رشحه الى انصاف اذنيه واخرج
الحاكم مثله من حديث ابى سعيد الخدرى واخرج الشيخان
عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم فى الارض
سبعين عاما ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم واخرج الطبرانى
وابو يعلى وابن حبان والبيهقى عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكافر ليلجم بعرقه
يوم القيمة من طول ذلك اليوم حتى يقول يا رب ارحنى
ولو الى النار واخرج البزار والحاكم عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان العرق ليلزم المرء فى الموقف
حتى يقول يا رب ارسالك بى الى النار اهون على مما اجد وهو
يعلم ما فيها من شدة العذاب واخرج البيهقى عن ابى هريرة
قال يحشر الناس حفاة عراة مشاة غرلا قياما اربعين سنة
شاخصة ابصارهم الى السماء قال فيلجمهم العرق من شدة
الكرب ثم يقول اكسوا ابراهيم فيكسى قبطيتين من قباطى
الجنة ثم ينادى يا محمد فيفجر له الحوض وهو ما بين ايلة الى
مكة فيشرب ويغتسل وقد تقطعت اعناق الخلائق يومئذ
من العطش قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكسى
من حلل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد من الخلائق
يقوم ذلك المقام يومئذ غيرى فيقال سل تعط واشفع
تشفع واخرج البيهقى عن قتادة فى قوله يوم يقوم الناس
لرب العالمين قال بلغنا ان كعبا كان يقول يقومون مقدار
ثلثمائة عام واخرج مسلم عن المقداد بن الاسود سمعت

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنوا الشمس يوم
القيمة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل قال سليم
ابن عامر فوالله ما ادرى ما يعنى بالميل امسافة الارض
او الميل الذى تكحل به العين فتكون الناس على قدر اعمالهم
فى العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه
ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجاما
واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه
واخرج الطبرانى مثله من حديث المقدام قال العلماء
هذا من الخوارق الواقعة يوم القيمة فان الجماعة اذا وقفوا
فى الماء الذى على ارض معتدلة كانت تغطية الماء لهم على
السواء واخرج احمد والطبرانى عن ابى امامة الباهلى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تدنوا الشمس يوم
القيمة على قدر ميل ويزاد فى حرها كذا وكذا تغلى منها
الهوام كما تغلى القدور يعرقون فيها على قدر خطاياهم
فمنهم من يبلغ الى كعبيه ومنهم من يبلغ الى ساقيه
ومنهم من يبلغ الى وسطه ومنهم من يلجمه العرق واخرج
احمد والطبرانى وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقى عن
عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول تدنوا الشمس من الارض يوم القيمة فيعرق
الناس فمن الناس من يبلغ عرقه عقبيه ومنهم من
يبلغ نصف ساقيه ومنهم من يبلغ ركبتيه ومنهم
من يبلغ عجزه ومنهم من يبلغ خاصرته ومنهم من
يبلغ منكبيه ومنهم من يبلغ عنقه ومنهم من يبلغ

وسط فيه وفيهم من يغطيه عرقه واخرج هناد والطبراني
وابو يعلى وابن حبان والبيهقي عن ابن مسعود قال الارض
يوم القيمة نار كلها والجنة من ورائها يرى كواعبها واكوابها
فيعرق الرجل حتى يسيح عرقه في الارض قدر قامته ثم
يرتفع حتى يبلغ انفه وما مسه الحساب واخرج احمد
والطبراني في الاوسط بسند جيد عن انس يرفعه قال لم
يلق ابن ادم شيئا منذ خلقه الله اشد عليه من الموت
ثم ان الموت اهون مما بعده وانهم ليلقون من هول ذلك
اليوم شدة حتى يلجمهم العرق حتى ان السفن لو اجريت
فيه لجرت واخرج البيهقي عن ابن عمرو قال يشتد الكرب
ذلك اليوم حتى يلجم الكافر العرق قيل له فاين المومنون
قال على كراسي من ذهب قد ظلل عليهم الغمام واخرج هناد
عن ابن مسعود قال ان الفجار ليلجمهم العرق يوم القيمة
قبل الحساب صح
قيل فاين المومنون قال على كراسي قد ظلل عليهم بالغمام
فما طول ذلك اليوم عليهم الا كساعة من نهار واخرج
هناد وابن المبارك عن سلمان قال تدنوا الشمس من
روس الناس يوم القيمة قاب قوس او قوسين وتعطى حر
عشر سنين وليس احد من الناس عليه يومئذ طحرية
ولا ترى عورة مومن ولا مومنة ولا يجد حرها مومن
ولا مومنة واما الكافر والاخرون فتطبخهم طبخا حتى
يسمع لاجوافهم غق غق الطحرية الخرقة قال القرطبي قوله
ولا يجد حرها مومن اي كامل الايمان او من استظل
بظل العرش وليس على عمومه وقال ابن ابي جمرة اشد

[illegible]

الناس

الكفار

الناس في العرق الكفار ثم اصحاب الكبائر ثم من بعدهم ويستثنى
الانبياء والشهداء ومن شاء الله فلدينا لهم من العرق شيء
واخرج ابو يعلى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحشر الناس حفاة عراة غرلا فقالت
عايشة واسوتاه فقال شغل الناس يومئذ عن النظر
وسموا ابصارهم الى فوق اربعين سنة لا ياكلون ولا يشربون
فمنهم من يبلغ العرق قدميه ومنهم من يبلغ ساقيه ومنهم
من يبلغ بطنه ومنهم من يلجمه العرق من طول الوقوف
ثم يرحم الله بعد ذلك العباد فيامر الملايكة المقربين فيحملون
عرشه من السموات الى ارض بيضا لم يسفك عليها دم ولم
يعمل فيها خطيئة كانها الفضة البيضاء ثم تقوم الملايكة
حافين من حول العرش وذلك اول يوم نظرت فيه عين الى
الله ثم يامر مناديا فينادي بصوت يسمعه الثقلان الانس
والجن اين فلان ابن فلان فيشرئب له الملك ويخرج من
الموقف فيعرفه الله الناس ثم يقال تخرج معه حسناته
فيعرف الله اهل الموقف تلك الحسنات فاذا وقف بين
يدي رب العالمين قيل اين اين اصحاب المظالم فيجيئون
رجلا رجلا فيقال اظلمت فلانا بكذا وكذا فيقول نعم يارب
فذلك اليوم الذي تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم
بما كانوا يعملون فتوخذ حسناته فتدفع لمن ظلمه يوم
لا دينار ولا درهم الا اخذ من الحسنات ورد من السيئات
فلا يزال اصحاب المظالم يستوفون من حسناته حتى
لا يبقى له حسنة ثم يقوم من بقي ممن لم ياخذ شيئا فيقولون

له ما بال غيرنا استوفى وبقينا فيقال لهم لا تعجلوا فيوخذ من
سيئاتهم فيرد عليه حتى لا يبقى احد ظلم مظلمة فيعرف
الله اهل الموقف اجمعين ذلك فاذا فرغ من حسابه قيل
ارجع الى امك الهاويه فانه لا ظلم اليوم فلا يبقى يومئذ
ملك ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا بشر الا
ظن مما رأى من شدة الحساب انه لا ينجو الا من عصمه
الله واخرج ابن المبارك عن عبد الله بن القيذار قال
ان الاقدام يوم القيمة مثل النبل في القرن والسعيد
الذي يجد لقدميه موضعا يضعهما عليه وان الشمس
تدنى من روسهم حتى لا يكون بينها وبين روسهم اما قال
ميل او ميلان ثم يزاد في حرها بضعة وستون ضعفا وعند
الميزان ملك اذا وزن للعبد نادى الا ان فلان بن فلان
قد ثقلت موازينه وسعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا الا
ان فلان ابن فلان قد خفت موازينه وشقي شقا لا يسعد
بعده ابدا واخرج ابن ابي حاتم عن جعفر ابن محمد عن
ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلجم الكافر العرق ثم تقع الغبرة على وجوههم فهو قوله تعالى ووجوه
يومئذ عليها غبرة واخرج البيهقي عن قتادة في قوله تعالى
انما يوخرهم ليوم تشخص فيه الابصار قال شخصت فلا ترتد
اليهم مهطعين الى الداعي عامدين اليه مقنعي رؤسهم
رافعي روسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء قال
انتزعت قلوبهم حتى صارت الى حناجرهم لا تخرج من
افواههم ولا ترجع الى اماكنها واخرج عن مجاهد في قوله

مهطعين

مهطعين مديمي النظر مقنعي روسهم رافعي روسهم واخرج
عن مرة بن شراحيل في قوله وافئدتهم هواء قال لا تعي
شيئا واخرج ابن المبارك عن كعب قال لو ان رجلا كان
له مثل عمل سبعين نبيا لخشي ان لا ينجو من شر ذلك
اليوم واخرج ايضا عن الحسن قال لقد مضى بين ايديكم
اقوام احدهم انفق عدد هذا الحصى لخشي ان لا ينجوا من
عظم ذلك اليوم واخرج الدينوري في المجالسة عن سفيان
الثوري قال بلغني ان المومن في الموقف يرى منازله
في الجنة وما اعد الله له فيها فيتمنى انه لم يخلق من هول
ما هو فيه واخرج ابن المبارك عن بلال بن سعد ان
للناس جولة يوم القيمه وهو قوله عز وجل يقول الانسان
يومئذ اين المفر وقوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخرج
ابو نعيم عن ابي حازم قال لو نادى مناد من السما من اهل
الارض من دخول النار لحق عليهم الوجل من هول ذلك
الموقف ومعاينة ذلك اليوم واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الطير لتضرب بمناقيرها على الارض وتحرك
اذنابها من هول يوم القيمه واخرج ابو نعيم عن وهب
قال اذا قامت الساعة صرخت الحجارة صراخ النساء
وقطرت العضاة دما واخرج مسلم عن جابر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من صاحب
ابل لا يفعل فيها حقها الا جات يوم القيمه اكثر ما
كانت وقعد لها بقاع قرقر تستن عليه بقوائمها

ثوان صح

واخفافها ولا صاحب بقر لا يفعل فيها حقها الا جات يوم القيمة
اكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر تنطحه بقرونها وتطوه باظلافها
ليس فيها جما ولا منكسر قرنها ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه
الا جاء كنزه يوم القيمة شجاعا اقرع يتبعه فاتحا فاه فاذا
اتاه فر عنه فيناديه خذ كنزك الذى خباته فانا عنه
غنى فاذا راى ان لا بد له منه سلك يده فى فيه
فيقضمها قضم الفحل واخرج ابن ماجه والنساى وابن
خزيمة عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من احد لا يودى زكاة ماله الا مثل له يوم
القيمة شجاعا اقرع حتى يطوق به عنقه ثم قرا علينا النبى
صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله ولا
يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله الاية
واخرج البخاري عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال من اتاه الله مالا فلم يودى زكاته مثل له يوم
القيمة شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيمة ثم ياخذ
بلهزمتيه يعنى شدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم
تلا هذه الايه ولا يحسبن الذين يبخلون الاية واخرج
ابو نعيم عن وهب قال اذا قامت الساعه صرخت
الحجارة صراخ النسا وقطرت العضاة دما واخرج البزار
والطبرانى وابن خزيمة وابن حبان عن ثوبان ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك بعده كنزا
مثل له يوم القيمة شجاعا اقرع له زبيبتان يتبعه
يقول ويلك ما انت فيقول انا كنزك الذى كنزت فلا

يزال

يزال يتبعه حتى يلتقم يده فيقضمها ثم يتبعه ساير جسده يلقمه
الشجاع الحية والاقرع الذى ذهب شعر راسه من
طول عمره والزبيبتان الزبيبتان فى الشدقين واخرج
ابو داود والترمذى والنسائى عن معاوية بن حيدة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسئل رجل
نواله من فضل هو عنده فيمنعه اياه الا دعى له يوم القيمة
فضله الذى منعه شجاعا اقرع واخرج الطبرانى عن جرير
البجلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
ذى رحم ياتى ذا رحمه فيساله فضلا اعطاه الله اياه
فيبخل عليه الا اخرج الله له من جهنم حية يقال لها
شجاع يتلمظ فيطوق به التلمظ تطعم ما يبقى فى الفم من اثار
الطعام واخرج ابو يعلى بسند جيد عن ابى هريرة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما نايحة
ماتت قبل ان تتوب البسها الله سربالا من نار واقامها
للناس يوم القيمة واخرج الطبرانى عن ابى امامة عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال النايحة يوم القيمة
على طريق بين الجنة والنار سرابيلها من قطران ويغشى
وجهها النار اذا لم تتب وفى الباب عن ابن عمر وغيره
واخرج الطبرانى فى الاوسط بسند لا باس به عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اتاه الله علما فبخل به عن عباد الله واخذ عليه طمعا
وشرى به ثمنا فذلك يلجم يوم القيمة بلجام من نار وينادى
مناد هذا الذى اتاه الله علما فبخل به عن عباد الله

واخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا وكذلك حتى يفرغ الحساب
واخرج ابن ابى الدنيا والخرايطى عن على بن ابى طالب قال
ان الناس يرسل عليهم يوم القيمة ريح منتنة حتى يتاذى
منها كل بر وفاجر حتى اذا بلغت منهم كل مبلغ ناداهم
مناد يسمعهم الصوت الصوت ويقولون لهم هل
تدرون هذه الريح التى قد اذتكم فيقولون لا فيقال الا انها
ريح فروج الزناة الذين لقوا الله بزناهم ولم يتوبوا منه
ثم ينصرف بهم ولم يذكر عند الصرف بهم جنة ولا نار
واخرج ابن ماجه بسند حسن عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب شهرة فى
الدنيا البسه الله ثوب مذلة يوم القيمة ثم الهبه فيه
نار واخرج احمد والطبرانى عن جويرية قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوبا من حرير البسه
الله ثوب مذلة فى النار يوم القيمة

باب الاعمال الموجبة لظل العرش والجلوس على المنابر والكراسى والكثبان

فى الموقف وما ينجى من اهوال يوم القيمة اخرج هناد وابن
المبارك والبيهقى عن ابى موسى الاشعرى قال الشمس
فوق روس الناس يوم القيمة واعمالهم تظلهم واخرج
الشيخان عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل
وشاب نشا فى عبادة الله تعالى ورجل قلبه معلق بالمساجد
ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه ذلك وتفرقا عليه
ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال انى اخاف

الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله
ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا فقصا ففاضت عيناه
واخرج ابن عساكر من طريق اخر من حديث ابى هريرة
نحوه وقال بدل قوله وشاب نشا فى عبادة الله تعالى ورجل
كان فى سرية مع قوم فلقوا العدو فانكشفوا فحمى اثارهم حتى
نجوا ونجى او استشهد واخرج ابن شاذان فى نسخته
من طريق اخرى نحوه قال بدل وشاب الى اخره ورجل
تعلم القران (فى صغره صح) فهو يتلوه فى كبره واخرج مسلم عن ابى اليسر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انظر معسرا
او وضع عنه اظله الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله واخرجه
الطبرانى بلفظ ان اول الناس يستظل فى ظل الله يوم القيمة
لرجل انظر معسرا او تصدق عليه واخرج احمد والحاكم
عن سهل بن حنيف ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من اعان مجاهدا فى سبيل الله او غارما فى عسرته
او مكاتبا فى رقبته اظله الله يوم لا ظل الا ظله واخرج
احمد وابن ماجه وابن حبان وابو يعلى عن عمر بن الخطاب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اظل راس
غاز اظله الله يوم القيمة واخرج ابو الشيخ فى الثواب والاصبهانى
فى الترغيب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه اظله الله تحت
عرشه يوم لا ظل الا ظله الوضوء على المكاره والمشى الى
المساجد فى الظلم واطعام الجايع واخرج الطبرانى فى مكارم
الاخلاق عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من اطعم الجايع حتى يشبع اظله الله تحت ظل عرشه
واخرج الاصبهاني والديلمي عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق تحت ظل العرش
يوم القيمة واخرج ابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث
ان التاجر الامين الصدوق مع السبعة في ظل العرش
يوم القيمه واخرج الترمذى عن ابى سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم التاجر الامين الصدوق
مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيمه واخرج
ابن ماجه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم التاجر الصدوق الامين المسلم مع الشهداء
يوم القيمه واخرج الطبرانى فى الاوسط عن جابر بن عبد
الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اظل
الله فى ظله يوم القيمة من انظر معسرا واعان اخرق
واخرج ايضا عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كفل يتيما او ارملة اظله الله فى ظله يوم القيمة وله
شواهد وطرق اخرى اوردتها فى كتاب الذى الفته فى ظل
العرش واخرج الطبرانى وابن عدى فى الكامل والاصبهانى
فى ترغيبه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اوحى الله الى ابرهيم يا خليلى حسن خلقك
ولو مع الكافرين الكفار تدخل مداخل الابرار فان كلمتى
سبقت لمن حسن خلقه ان اظله تحت ظل عرشى واسقيه
من حضيرة قدسى وادنيه من جوارى واخرج احمد وابن
منيع والبيهقى فى الشعب عن عايشة قالت قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم اتدرون من السابقون الى ظل الله
يوم القيمة قالوا الله اعلم ورسوله اعلم قال الذين اذا
اعطوا الحق قبلوه واذا سئلوه بذلوه وحكموا للناس
كحكمهم لانفسهم واخرج الحاكم وابن شاهين فى الترغيب
وابن ابى الدنيا فى القبور عن ابى ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صل على الجنايز لعل ذلك ان
يحزنك فان الحزين فى ظل الله واخرج الاصبهانى وابن
شاهين عن ابى بكر الصديق سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الوالى العادل المتواضع ظل الله ورمحه
فى الارض فمن نصحه فى نفسه وفى عباد الله اظله الله
فى ظله يوم لا ظل الا ظله ومن غشه فى نفسه وفى عباد
الله خذله الله يوم القيمة واخرج الطيالسى فى ترغيبه
والديلمى عن ابى بكر وعمران بن حصين قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال موسى لربه ما جزا من
عزى الثكلى قال اظله فى ظل يوم لا ظل الا ظلى وله شواهد
واخرج ابو نعيم وابو الشيخ فى الثواب وابن لال فى مكارم
الاخلاق والطيالسى فى ترغيبه والبيهقى فى الشعب
عن ابى بكر الصديق قال قال النبى صلى الله عليه وسلم
من سره ان يقيه الله من فور جهنم يوم القيمة ويظله
بظله فلا يكن على المؤمنين غليظا وليكن بهم رحيما واخرج
ابو الشيخ والديلمى عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثة فى ظل العرش يوم القيمة يوم لا ظل الا
ظله واصل الرحم يزيد الله فى رزقه ويمد فى اجله وامراة

مات زوجها وترك عليها ايتاما صغارا فقالت لا اتزوج اقيم
على ايتامى حتى يموتوا او يغنيهم الله وعبد صنع طعاما
فاضاف ضيفه واحسن نفقته فدعا عليه اليتيم والمسكين
فاطعمهم لوجه الله واخرج الطبراني والديلمي عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة في ظل
الله يوم القيمه رجل حيث توجه علم ان الله معه ورجل
دعته امراة الى نفسها فتركها من خشية الله ورجل
يحب الناس لجلال الله واخرج الديلمي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجوع
في الدنيا هم الذين يقبض الله ارواحهم وهم الذين
اذا غابوا لم يفتقدوا وان شهدوا لم يعرفوا الخفيا في الدنيا
معروفون في السماء اذا راهم الجاهل ظن بهم سقما وما
بهم سقم الا الخوف من الله يستظلون يوم القيمه يوم لا ظل
الا ظله واخرج الطبراني وابو نعيم عن معاذ بن جبل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب الناس الى الله
من طال جوعه وعطشه وخوفه الابرياء الذين ان شهدوا الاخفياء صح
لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا واخرج الديلمي عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حملة القران في ظل الله
يوم لا ظل الا ظله مع احبابه واصفيائه واخرج الاصبهاني
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة يتحدثون في ظل العرش امنين والناس في الحساب
رجل لم تاخذه في الله لومة لائم ورجل لم يمد يديه
الى ما لا يحل له ورجل لم ينظر الى ما حرم الله عليه

واخرج

واخرج ابن لال في مكارم الاخلاق عن سلمان الفارسي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جلساء الله غدا
اهل الورع والزهد في الدنيا واخرج البيهقي وابن عساكر
عن ابي الدرداء قال قال موسى ابن عمران يا رب من يساكنك
في حضيرة القدس ومن يستظل بظل عرشك يوم لا ظل
الا ظلك قال اولئك الذين لا تنظر اعينهم في الدنيا ولا الزنا ح
يبتغون في اموالهم الربا ولا يلخذون على احكامهم الرشا
اولئك طوبى لهم وحسن ماب واخرج ابو نعيم عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة هم
حداث الله يوم القيمة رجل لم يمش بين اثنين بمراء قط
ورجل لم يحدث نفسه بزنا قط ورجل لم يخلط كسبه بربا
قط واخرج الحاكم في تاريخ نيسابور والديلمي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يظلهم
الله في ظله يوم لا ظل الا ظله التاجر الامين والامام المقتصد
وراعي الشمس بالنهار واخرج الديلمي بلا سند قال قال عن انس صح
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة تحت ظل عرش
الله يوم لا ظل الا ظله من فرج عن مكروب امتي ومن احيى
سنتي ومن اكثر الصلاة علي واخرج ابن ابي الدنيا في العزاء
عن عبد العزيز قال كان يقال ثلاثة في ظل العرش يوم القيمة
عايد المريض ومشيع الهلكى ومعزي الثكلى واخرج
ابن شاهين والطيالسي في الترغيب والديلمي عن عمر بن
الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصيح صايح
يوم القيمة اين الذين عادوا المرضى في الدنيا فيجلسون

على منابر من نور يحدثون الله والناس فى الحساب واخرج
ابن ابى الدنيا فى كتاب الاهوال عن مغيث ابن سمى قال تركد
الشمس فوق روسهم على اذرع وتفتح ابواب جهنم فتهب عليهم
رياحها وسمومها وتخرج عليهم نفحاتها حتى تجرى الارض
من عرقهم انتن من الجيف والصايمون فى ظل العرش واخرج
حميد بن زنجويه فى فضايل الاعمال من طريق الشعبى عن
قيس الجهنى قال ما من يوم يصومه العبد من رمضان الا
جا يوم القيمة فى غمامة من نور فى تلك الغمامة قصر من درة
له سبعون بابا كل باب من ياقوتة حمرا واخرج ابو نعيم عن
وهب بن منبه قال قال موسى الهى ما جزا من ذكرك بلسانه
وقلبه قال يا موسى اظله يوم القيمة بظل عرشى واجعله فى
كنفى واخرج احمد فى الزهد عن عطاء ابن يسار ان موسى سال
ربه فقال يا رب اخبرنى باهلك الذين هم اهلك الذين
تؤويهم فى ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك قال هم الطاهرة
قلوبهم البرية ايديهم الذين يتحابون بجلالى الذين اذا
ذكرت ذكرونى واذا ذكروا ذكرت بهم الذين يسبغون
الوضوء فى المكاره وينيبون الى ذكرى كما تنيب النسور
الى وكرها ويغضبون لمحارمى اذا استحلت كما يغضب
النمر اذا حورب ويكلفون بحبى كما يكلف الصبى
بحب الناس واخرجه ابن عساكر من وجه آخر وزاد
الذين يعمرون مساجدى ويستغفرونى بالاسحار واخرج
ابو نعيم عن كعب قال اوحى الله الى موسى فى التورية
يا موسى من امر بالمعروف ونهى عن المنكر ودعا الناس

الى

الى طاعتى فله صحبتى فى الدنيا وفى القبر وفى القيمة ظلى
واخرج عن عمرو بن ميمون قال لما تعجل موسى الى ربه رائ
رجلا فى ظل العرش فغبطه بمكانه قال ان هذا لكريم
على الله فسال ربه ان يخبره باسمه فقال لكن سانبيك
من عمله كان لا يحسد الناس على ما اتاهم الله من
فضله ولا يمشى بالنميمه ولا يعق والديه واخرج
احمد والطبرانى بسند صحيح عن عقبة ابن عبيد السلمى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القتلى ثلاثة
رجل مومن جاهد بماله ونفسه فى سبيل الله حتى
اذا لقى العدو قاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد المفتخر
فى خيمة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون الا
بدرجة النبوة الحديث وسياتى بتمامه فى صفة الجنه
واخرج ابو بكر الشافعى فى الغيلانيات قال الشهداء يوم
القيمة بفنا العرش فى قباب ورياض بين يدى الله تعالى
واخرج البزار والبيهقى والاصبهانى فى الترغيب عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء
ثلاثة رجل خرج بنفسه وماله محتسبا فى سبيل الله لا يريد
ان يقاتل ولا يقتل يكثر سواد المسلمين فان مات او قتل
غفرت له ذنوبه كلها واجير من عذاب القبر ويؤمن
من الفزع الاكبر ويزوج من الحور العين ويحلى حلة
الكرامة ويوضع على راسه تاج الوقار والخلد والثانى
خرج بنفسه وماله محتسبا يريد ان يقتل ولا يقتل
فان مات او قتل كانت ركبته مع ابراهيم خليل

الرحمن بين يدى الله تعالى فى مقعد صدق عند مليك مقتدر
والثالث خرج بنفسه وماله محتسبا يريد ان يقتل ويقتل
فان مات او قتل جاء يوم القيمة شاهرا سيفه واضعه
على عاتقه والناس جاثون على الركب يقولون الا افسحوا
لنا فانا قد بذلنا دماءنا واموالنا لله حتى ياتوا منابر
من نور تحت العرش فيجلسون عليها ينظرون كيف يقضى
بين الناس لا يجدون غم الموت ولا يغتمون فى البرزخ
ولا تفزعهم الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان
ولا الصراط ينظرون كيف يقضى بين الناس لا يسالون
شيئا الا اعطوا ولا يشفعون فى شئ الا شفعوا فيه
ويعطون من الجنة ما احبوا ويتبوؤن من الجنة
حيث احبوا واخرج الديلمى من طريق ابان عن انس
مرفوعا يوتى يوم القيمة بالمتاغين وهم اطفال
المؤمنين اشتد عليهم الموقف فيتضاغون فيقول يا جبريل
اظلهم تحت ظل عرشى فيظلهم واخرج الطبرانى بسند
رجاله ثقات عن ابن عمر ان رجلا من الانصار كان له ابن
يروح معه فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحبه
قال يا نبى الله نعم فاحبك كما احبه فلم يلبث ان مات فقال
له النبى صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان يكون ابنك
مع ابنى ابرهيم يلاعبه تحت ظل العرش قال بلى واخرج
احمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن عقبة بن عامر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل فى ظل
صدقته حتى يقضى بين الناس واخرج ابن حبان عن
انس

انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبى
يوم القيمة منبرا من نور وانى لعلى اطولها وانورها فيجئ
مناد فينادى اين النبى الامى فيقول الانبياء كلنا نبى امى
فالى اينا ارسل فيرجع الثانية فيقول اين النبى الامى العربى
فينزل محمد صلى الله عليه وسلم حتى ياتى باب الجنة
فيقرعه فيقول من فيقول محمد او احمد فيقال اوقد ارسل اليه
فيقول نعم فيفتح له فيدخل فيتجلى له الرب ولا يتجلى لشئ
قبله فيخر لله ساجدا ويحمده بمحامد لم يحمده بها احد ممن
كان قبله ولا يحمده احد بعده فيقال له ارفع راسك تكلم يسمع
واشفع تشفع واخرج الترمذى وحسنه عن جابر قال قال
رسول صلى الله عليه وسلم ان احبكم الى واقربكم منى مجلسا
يوم القيمه احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الى وابعدكم منى مجلسا
يوم القيمه الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قالوا
يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون
قال المتكبرون الثرثار بمثلثتين وراءين الكثير الكلام تكلفا
والمتشدق المتكلم على شدقه لهم تفاصحا وتعاظما واخرج البيهقى
بسند حسن عن ابى امامه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكثروا على من الصلاة فى كل يوم جمعة فان صلاة
امتى تعرض على فى كل جمعة فمن كان اكثرهم على صلاة
كان اقربهم منى منزلة واخرج الطبرانى فى الاوسط عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جاء اجله وهو يطلب العلم لقى الله ولم يكن بينه
وبين النبيين الا درجة النبوه واخرج البزار عن ابى

سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيمة
قد امنوا من الفزع واخرج الطبراني عن ابي امامة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المدلجين في الظلم
بمنابر من نور يوم القيمة يفزع الناس ولا يفزعون واخرج
مسلم عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان المقسطين عند الله يوم القيمة على منابر من نور
عن يمين العرش هم الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما
ولوا واخرج الترمذي وحسنه عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الناس
الى الله يوم القيمة وادناهم منه مجلسا امام عادل وابغض
الناس الى الله وابعدهم منه مجلسا امام جاير واخرج
مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الله يوم القيمة اين المتحابون لجلالي اليوم
اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي واخرج احمد وابن حبان
والترمذي عن معاذ ابن جبل سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول المتحابون في الله ٥ على منابر من نور في
ظل العرش يوم لا ظل الا ظله يغبطهم بمكانهم النبيون
والشهداء واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي الدرداء
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون
في الله في ظل الله يوم لا ظل الا ظله على منابر من نور يفزع
الناس ولا يفزعون واخرج احمد والطبراني عن ابي مالك
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

لله

لله عبادا ليسوا بانبياء ولا شهدا يغبطهم النبيون والشهداء
على منازلهم وقربهم من الله قيل من هم يا رسول الله قال اناس
من بلاد شتى لم تكن بينهم ارحام متقاربة تحابوا في الله
وتصافوا يضع الله لهم يوم القيمة منابر من نور قدام الرحمن
فيجلسهم عليها يفزع الناس ولا يفزعون واخرج الطبراني
بسند حسن عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليبعثن الله اقواما يوم القيمة في وجوههم النور
على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بانبيا ولا شهداء قيل
من هم قال هم المتحابون في الله من قبايل شتى وبلاد شتى
يجتمعون على ذكر الله يذكرونه واخرج الطبراني بسند
جيد عن عمرو بن عبسة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين رجال ليسوا بانبياء
ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم
النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله قيل يا رسول الله
من هم قال هم جماع من نزاع القبايل يجتمعون على ذكر الله
فينتقون اطايب الكلام كما ينتقي آكل التمر اطايبه وجماع
بضم الجيم وتشديد الميم اي اخلاط من قبايل شتى ومواضع
مختلفة ونزاع جمع نازع وهو الغريب ومعناه انهم لم يجتمعوا
لقرابة بينهم ولا نسب ولا معرفة وانما اجتمعوا لذكر الله
لا لغيره واخرج الطبراني بسند جيد عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله جلسا يوم القيمة
عن يمين العرش على منابر من نور وجوههم من نور ليسوا
بانبياء ولا شهداء ولا صديقين قيل من هم قال المتحابون

لجلال الله واخرج بسند جيد عن ابى امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا يجلسهم يوم القيمة
على منابر من نور يغشى وجوههم النور حتى يفرغ من حساب
الخلايق واخرج ايضا بسند لا باس به عن ابى ايوب عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال المتحابون فى الله على كراسى من
ياقوت حول العرش واخرج ايضا بسند ضعيف عن ابى عبيدة
بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تحاب
اثنان فى الله الا وضع الله لهما كرسيا فاجلسا عليه حتى يفرغ
الله من الحساب واخرج ابو نعيم والدارقطنى فى الافراد عن
ابن عمر مرفوعا اذا كان يوم القيمة وضعت منابر من ذهب
عليها قباب من فضة مفضضة بالدر والياقوت والزمرد
وجلالها السندس والاستبرق ثم يجا بالعلما فيجلسون عليها
ثم ينادى منادى الرحمن اين من حمل الى امة محمد صلى الله
عليه وسلم علما يريد به وجه الله اجلسوا على هذه المنابر
فلا خوف عليكم حتى تدخلوا الجنة واخرج احمد والترمذى
وحسنه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثة على كثبان المسك لا يهولهم الفزع الاكبر يوم
القيمة رجل ام قوما وهم له راضون ورجل كان يوذن
فى كل يوم وليلة وعبد ادى حق الله وحق مواليه
واخرج البيهقى فى الشعب عن ابى سعيد وابى هريرة
قالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ثلاثة على كثب من مسك اسود يوم القيمة لا يهولهم
الفزع الاكبر ولا ينالهم الحساب رجل قرا القران ابتغاء
وجه

وام قوما وهم به راضون والاولى ورجل اذن
فى مسجد دعى الى الله ابتغاء وجه الله صح

وجه الله ورجل ابتلى بالرق فى الدنيا فلم يشغله ذلك
عن طلب الاخره واخرج ابو نعيم فى الحلية عن ابن عمر عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يهولهم الفزع
ولا الحساب حتى يحشروا الى الجنه على كثبان من مسك
اسود رجل قرا القران ابتغاء وجه الله ثم ام قوما وهم به
راضون ورجل داع فى خمس صلوات بالليل والنهار ابتغاء
وجه الله ومملوك لم يمنعه الرق عن طلب ما عند الله
واخرج الميانشى عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه
وسلم اذا كان يوم القيمة وضعت منابر من نور عليها
قباب من در ثم ينادى منادى اين الفقهاء واين الايمة
واين المؤذنون اجلسوا على هذه فلا روع عليكم ولا خوف
حتى يفرغ الله فيما بينه وبين العباد من الحساب واخرج
الاصبهانى فى الترغيب عن ابى سعيد الخدرى سمعت النبى
صلى الله عليه وسلم يقول الا ان الايمة والموذنين
يفزع الناس ولا يفزعون واخرج الطوسى فى عيون الاخبار
عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ليؤتين يوم القيمة برجال ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم
الانبياء والشهداء بمنازلهم من الله يكونون على منابر
من نور قيل من هم يا رسول الله قال هم الذين يحببون
الله الى الناس ويحببون الناس الى الله ويمشون
لله فى الارض نصحا قيل يا رسول الله هذا يحببون الله
الى الناس فكيف يحببون الناس الى الله قال يامرونهم
بالمعروف وينهونهم عن المنكر فاذا اطاعوهم احبهم

الله تعالى واخرج الطبراني وابو نعيم عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا استخصهم
لنفسه لقضا حوائج الناس والى على نفسه ان لا يعذبهم
بالنار فاذا كان يوم القيمة اجلسوا على منابر من نور يحادثون
الله والناس فى الحساب واخرجه الاصبهاني من حديث
عمرو بن عوف المزني واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس عن مسلم كربة
من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمه ومن
يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والاخرة ومن ستر مسلما
ستره الله فى الدنيا والاخره واخرج مسلم عن ابي قتادة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان ينجيه
الله من كرب يوم القيمة فلينفس عن معسر او يضع عنه
واخرج الطبراني عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لقم اخاه لقمة حلوا صرف الله عنه مرارة
الموقف يوم القيمه واخرج الطوسي فى عيون الاخبار من طريق
ابي هدبة عن انس مرفوعا من اشبع جايعا او كسا عريانا
او اوى مسافرا اعاذه الله من اهوال يوم القيمه واخرج
الاصبهاني عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان انجاكم يوم القيمة من اهوالها ومواطنها اكثركم على صلاة
فى دار الدنيا واخرج ابن المبارك عن شيخ مرسلا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من اقر بعين مومن اقر
الله بعينه يوم القيمه واخرج عن الحرث عن يزيد قال كان
يقال لا يسر عبد مؤمنة فى ولدها الا سره الله يوم القيمه واخرج
الطبراني

الطبراني فى الصغير وابو الشيخ فى الثواب بسند حسن عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي اخاه
المسلم بما يحب ليسره بذلك سره الله يوم القيمه واخرج
احمد فى الزهد عن ابي ذر انه كان يقول صلوا فى ظلمة الليل
لوحشة القبور وصوموا فى الدنيا لحر يوم النشور وتصدقوا
مخافة يوم عسير واخرج مسلم عن معاويه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول الناس
اعناقا يوم القيمه واخرج الاصبهاني من طريق ابان مرفوعا عن انس صح
المؤذنون يفضلون الناس يوم القيمة بطول اعناقهم
وللطبراني فى الاوسط عن حديثه مرفوعا انهم ليعرفون
يوم القيمة بطول اعناقهم واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عين باكية
يوم القيمة الا عين غضت عن محارم الله وعين سهرت
فى سبيل الله وعين خرج منها مثل راس الذباب من
خشية الله واخرج ابن المبارك عن ابي الجلد قال قرات
فى مسئلة داود النبي الهي ما جزاء من بكى من خشيتك قال
جزاؤه ان احرم وجهه على لفح النار وان امنه يوم الفزع
واخرج الاصبهاني عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مات بين الحرمين حشره الله يوم القيمه
من الامنين وكنت له شهيدا وشفيعا واخرج البيهقي
عن انس مرفوعا من مات فى احد الحرمين بعث من الامنين
يوم القيمة ومن زارني محتسبا كان فى جواري يوم القيمه واخرج
البيهقي عن حاطب قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من مات باحد الحرمين بعث من الامنين يوم القيمه
واخرج ابن المبارك عن الحسن قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الله تعالى وعزتى لا اجمع على
عبدى خوفين ولا اجمع له امنين اذا امننى فى الدنيا اخفته
يوم القيمة واذا خافنى فى الدنيا امنته يوم القيمة واخرجه
موصولا من حديث ابى هريرة وقد ورد فى حديث عبد
الرحمن بن سمرة جمل من الاعمال تنجى من اهوال يوم القيمة
وقد اوردناها فى كتاب البرزخ فاغنى عن اعادتها هنا
واخرج الطبرانى عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من اخاف مومنا كان حقا على الله
ان لا يومنه من افزاع يوم القيمة واخرج الترمذى وحسنه
والحاكم وصححه والدارقطنى عن ابى ايوب سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من فرق بين والدة وولدها
فرق الله بينه وبين احبته يوم القيمه باب من يكسى
فى الموقف تقدم فى حديث الصحيحين ان اول من يكسى
يوم القيمة ابراهيم عليه السلام واخرج ابن المبارك
واحمد فى الزهد وابن راهويه فى مسنده وابو يعلى عن
على بن ابى طالب قال اول من يكسى يوم القيمة ابراهيم
عليه السلام قبطيتين ثم يكسى النبى صلى الله عليه
وسلم حلة حبره وهو على يمين العرش واخرج ابو نعيم
عن ابن مسعود ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
اول من يكسى ابراهيم يقول الله اكسوا خليلى فيوتى
بريطتين بيضاوين فيلبسهما ثم يقعد مستقبل العرش

ثم

ثم اوتى بكسوتى فالبسها فاقوم عن يمينه مقاما لا يقومه
احد غيرى يغبطنى فيه الاولون والاخرون واخرج البيهقى
فى الاسماء والصفات عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اول من يكسى ابراهيم يكسى حلة
من الجنة ويوتى بكسوتى من الجنه فيطرح لى عن يمين
العرش ثم يوتى بى فاكسى حلة من الجنه لا يقوم لها البشر ثم
اوتى بكسوتى فتطرح لى على ساق العرش واخرج جعفر الفريابى
من مرسل عبيد بن عمير يحشر الناس حفاة عراة فيقول الله
لا ارى خليلى عريانا فيكسى ابراهيم ثوبا ابيض فهو اول
من يكسى واخرج ابن منده من حديث حيدة رفعه قال
اول من يكسى ابراهيم يقول الله اكسوا خليلى ليعلم الناس
اليوم فضله عليهم قال القرطبى هذه فضيلة عظيمة لابراهيم
عليه السلام وخصوصية له كما خص موسى بان النبى صلى
الله عليه وسلم يجده متعلقا بساق العرش ولا يلزم من
هذا افضليتهما على النبى صلى الله عليه وسلم والحكمة
فى تقدم ابراهيم بالكسوة انه لما القى فى النار جرد من اثوابه
وكان ذلك فى ذات الله وصبر واحتسب فجوزى بان جعل
اول من يرفع عنه العرى يوم القيمة على روس الاشهاد
ثم يكسى محمد صلى الله عليه وسلم حلة اعظم من كسوة
ابراهيم ليجبر التاخير بنفاسة الكسوة فيكون كانه كسى
معه وقيل لانه اول من سن التستر بالسراويل وقيل
لانه لم يكن فى الارض اخوف لله منه فعجلت له كسوته
امانا له ليطمين قلبه وقال ابن حجر يحتمل ان النبى صلى الله

فعجلت

عليه وسلم خرج من قبره فى ثيابه التى مات فيها والحلة التى
يكساها حينئذ من حلل الجنة خلعة الكرامة فلهذا قدم
ابراهيم عليه السلام فى الكسوة واخرج عن جابر
قال اول من يكسى من حلل الجنة ابراهيم ثم محمد صلى الله
عليه وسلم ثم النبيون والرسل ثم يكسى المؤذنون وتتلقاهم
الملائكه على نجايب من نور ازمتها من زمردة خضرا
رحالها من الذهب ويشيعهم من قبورهم سبعون الف ملك
الى المحشر واخرج حميد بن زنجويه فى فضايل الاعمال من
طريق مكحول عن كثير بن مرة الحضرمى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حوضى اشرب منه يوم القيمه
انا ومن امن لى ومن استسقانى من الانبياء وتبعث ناقة
ثمود لصلح فيحلبها فيشرب من لبنها هو والذين امنوا معه
من قومه ثم يركبها من عند قبره حتى توافى به المحشر لها
رغا وهو يلبى عليها قال معاذ وانت تركب العضبا يا رسول
الله قال لا تركبها ابنتى وانا على البراق اختصصت به
من دون الانبياء يومئذ ثم نظر الى بلال قال ويبعث هذا
يوم القيمة على ناقة من نوق الجنة ينادى على ظهرها
بالاذان حقا فاذا سمعت الانبياء واممها اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قالوا ونحن نشهد
على ذلك فقيل فقبل ممن قبل ورد على من ورد فاذا وافى
بلال استقبل بحلة فلبسها واول من يكسى من حلل الجنة
بعد النبيين والشهداء بلال وصلح المؤذنين واخرج
حميد وابن ابى شيبه فى المصنف عن الحسن قال اول من

يكسى

يكسى من كسوة الجنة المؤذنون المحتسبون واخرج
الدينورى فى المجالسة عن الحسن قال يحشر الناس كلهم
عراة ما خلا اهل الزهد واخرج ابو داود والحاكم وصححه
عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قرا القران وعمل به يكسى والداه يوم القيمة
تاجا ضوؤه احسن من ضوء الشمس فما ظنكم بالذى عمل بهذا
واخرج الترمذى وحسنه وابن خزيمة والحاكم وصححه عن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجئ صاحب القران يوم القيمة فيقول القران يا رب حله
فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يا رب زده فيلبس حلة
الكرامة ثم يقول يا رب ارض عنه فيرضى عنه فيقال له
اقرا وارق ويزاد بكل اية حسنه واخرج ابن ماجه عن
عمرو بن حزم عن ابيه عن جده عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال ما من مؤمن يعزى اخاه بمصيبة الا
كساه الله من حلل الكرامة يوم القيمة واخرج الترمذى
عن ابى بردة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
من عزى ثكلى كسى بردا فى الجنة واخرج حميد بن زنجويه
عن ابى كرير قال بلغنى ان من عزى مسلما بمصيبة
كساه الله يوم القيمة بردا على رؤس الاشهاد يحبر
به قيل ما يحبر به قال يغبط به واخرج الترمذى وحسنه
والحاكم عن معاذ بن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه
دعاه الله يوم القيمة على رؤس الخلايق حتى يخيره

من اي حلل الايمان شاء يلبسها باب اخرج ابن ماجه
عن ابي امامه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قام ليلتي العيدين محتسبا لم يمت قلبه يوم تموت
القلوب واخرج الطبراني عن عبادة بن الصامت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احيى ليلة
الفطر وليلة الاضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب
باب اخرج ابن ماجه عن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان
جهنم في جوف عبد مسلم واخرج ابن ماجه عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من راح روحة
في سبيل الله كان له بمثل ما اصابه من الغبار مسكا
يوم القيمة باب اخرج الشيخان عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن
النار سبعين خريفا واخرجه النسائي من حديث ابي
هريرة بهذا اللفظ واخرجه الطبراني عن جابر بهذا
اللفظ وعن ابي الدرداء بلفظ سبعين عاما وعن عمرو
بن عبسه وابي امامة وعبد الله بن سفين الازدي
كلهم بلفظ مائة عام زاد ابو امامة ركض الفرس الجواد
المضمر واخرجه ابو يعلى عن معاذ بن انس كذلك وزاد
في غير رمضان واخرج الطبراني عن عقبة بن عبد الله
مرفوعا من صام يوما في سبيل الله فريضة باعد الله
منه جهنم كما بين السموات والارضين السبع ومن صام
يوما

يوما تطوعا باعد الله منه جهنم مسيرة ما بين السماء والارض
واخرج احمد والبزار عن ابي هريرة والطبراني وابو يعلى
عن سلمة ابن قيصر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صام يوما ابتغاء وجه الله بعده الله
من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما واخرج
الطبراني في الاوسط بسند لا باس به عن جابر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
رابط يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبع
خنادق كل خندق كسبع سموات وسبع ارضين واخرج
احمد عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اغبرت قدمه في سبيل الله باعد الله منه
النار مسيرة الف عام للراكب المستعجل واخرج الطبراني
وابو الشيخ في الثواب والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن
عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطعم
اخاه حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه باعده
الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندقين خمسماية
عام واخرج ابو داود عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء وعاد
اخاه المسلم بوعد من النار سبعين خريفا واخرج الطبراني
في الاوسط والحاكم والبيهقي عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم من اعتكف يوما ابتغاء وجه الله
جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق ابعد مما بين
الخافقين باب الشفاعة العظمى في فصل القضاء والاراحة

من طول الموقف وهو المقام المحمود والشفاعة فى ادخال قوم
الجنه بغير حساب وفى من استحق النار من الموحدين
ان لا يدخلها وفى رفع درجات ناس فى الجنة وفى من خلد
من الكفار ان يخفف عنه العذاب وفى اطفال المشركين
ان لا يعذبوا ورد ذلك مطولا من حديث انس وابى بكر
الصديق وابى هريرة وابن عباس وابن عمر وحذيفة
وعقبة بن عامر وابى سعيد الخدرى وسليمان ومختصرا
من حديث ابى ابن كعب وعبادة بن الصامت وكعب
بن مالك وجابر وعبد الله ابن سلام حديث انس
اخرج احمد والبخارى ومسلم عن انس عن النبى صلى الله
عليه وسلم يجتمع المؤمنون يوم القيمة فيلهمون لذلك
اليوم فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من
مقامنا هذا فياتون ادم فيقولون له يا ادم انت ابو البشر
خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل
شيء فاشفع لنا الى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول
لهم ادم لست هناكم ويذكر ذنبه الذى اصاب فيستحى
من ربه من ذلك ويقول ولكن ائتوا نوحا فانه اول
رسول بعثه الله الى اهل الارض فياتون نوحا فيقول
لست هناكم ويذكر خطيئته سواله ربه ما ليس له به
علم فيستحى ربه من ذلك ولكن ائتوا ابراهيم خليل
الرحمن فياتونه فيقول لست هناكم ولكن ائتوا موسى
عبدا كلمه الله واعطاه التورية فياتون موسى فيقول
لست هناكم ويذكر النفس التى قتل بغير نفس فيستحى

ربه

ربه من ذلك ولكن ايتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمته
وروحه فياتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ايتوا
محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فياتونى
فاقوم فامشى بين سماطين من المؤمنين حتى استاذن
على ربى فاذا رايت ربى وقعت له ساجدا فيدعنى ما شاء
الله ان يدعنى ثم يقال ارفع محمد قل يسمع واشفع تشفع
وسل تعطه فارفع راسى فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع
فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود اليه الثانية فاذا رايت الثانية صح
ربى وقعت له ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى ثم يقول
ارفع محمد قل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فارفع راسى
فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم
الجنه ثم اعود الثالثة فاذا رايت ربى وقعت له ساجدا
فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى ثم يقال ارفع محمد قل يسمع وسل
تعطه واشفع تشفع فارفع راسى فاحمده بتحميد يعلمنيه
ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنه ثم اعود الرابعه
فاقول يا رب ما بقى الا من حبسه القران قال النبى صلى
الله عليه وسلم فيخرج من النار من قال لا اله الا الله
وكان فى قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من
النار من قال لا اله الا الله وكان فى قلبه من الخير ما يزن
برة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان فى قلبه
من الخير ما يزن ذرة قوله لست هناكم قال القاضى عياض
كناية عن ان منزلته دون ذلك قاله تواضعا واكبارا
لما يسالونه قال ويحتمل ان يكون مراده ان هذا المقام

ليس لي بل العنبري ورجحه ابن حجر في قوله في بعض الطرق لست لها
وفي بعضها لست بصاحب ذلك **وقوله** فيحد لي حدا الى اخره
فيه اشكال قوي نبه عليه العلماء وذلك ان اول الحديث
في الشفاعة في الاراحة من كرب الموقف واخره في
الشفاعة في الاخراج من النار وذلك انما يكون بعد التحول
من الموقف والمرور على الصراط وسقوط من يسقط
في تلك الحالة في النار ثم تقع الشفاعة في الاخراج بعد ذلك
قال الداودي وكان راوي هذا الحديث ركب شيا على غير اصله
وقد وقع في حديث حذيفة على الصواب وهو ذكر ضرب
الصراط عقب هذه الشفاعة **ومن** حديث ابي هريرة وابي
سعيد الاتي في باب التجلي الامر باتباع كل امة ما كانت
تعبد ثم تميز المنافقين من المومنين ثم وضع الصراط والمرور
عليه ثم الشفاعة في الاخراج فكان الامر باتباع كل
امة ما كانت تعبد هو اول فصل القضا والاراحة
من كرب الموقف وبهذا تجتمع متون الاحاديث وترتيب
وتترتب معانيها قاله القاضي عياض والنووي وغيرهما
واخرج احمد بسند صحيح عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اني لقايم انتظر متى يعبر الصراط اذ جاني عيسى
فقال هذه الانبياء قد جاتك يا محمد يسالون ويدعون الله
ان يفرق بين جمع الامم الى حيث يشا الله لغم ما هم فيه فالخلق
ملجمون بالعرق فاما المومن فهو عليه كالزكمة واما الكافر
فيغشاه الموت فقال انتظر حتى ارجع اليك فذهب نبي
الله صلى الله عليه وسلم فقام تحت العرش فلقي ما لم
يلق

يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسل فاوحى الله الى جبريل ان
اذهب الى محمد وقل له ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع
فشفعت في امتي ان اخرج من كل تسعة وتسعين انسانا
واحدا فما زلت اتردد الى ربي فلا اقوم منه مقاما الا شفعت
حتى اعطاني الله من ذلك ان قال يا محمد ادخل من امتك
من خلق الله من شهد ان لا اله الا الله يوما واحدا
مخلصا ومات على ذلك **واخرج** الترمذي والبيهقي عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس
خروجا اذا بعثوا وخطيبهم اذا انصتوا وقايدهم اذا وفدوا
وشافعهم اذا حبسوا ومبشرهم اذا ايسوا لواء الكرم بيدي
ومفاتيح الجنة يومئذ بيدي وانا اكرم ولد ادم يومئذ على
ربي ولا فخر يطوف على الف خادم كانهم اللولو المكنون
حديث ابي بكر الصديق اخرج احمد والبزار وابو يعلى وابو
عوانة وابن حبان في صحيحيهما عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه قال اصبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات يوم يصلي فصلى الغداة ثم جلس حتى اذا كان
الضحى ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس
مكانه حتى اذا صلى الاولى والعصر والمغرب وكل ذلك
لا يتكلم حتى اذا صلى العشا الاخرة ثم قام الى اهله فقال
الناس لابي بكر سل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما شانه صنع اليوم شيا لم يصنعه قط فسا له فقال
نعم عرض علي ما هو كاين من امر الدنيا والاخره يجتمع
الاولون والاخرون بصعيد واحد فظع الناس

بذلك حتى انطلقوا الى ادم والعرق يكاد يلجمهم قالوا يا ادم
انت ابو البشر وانت اصطفاك الله اشفع لنا الى ربك قال
لقد لقيت مثل الذى لقيتم انطلقوا الى ابيكم انطلقوا الى نوح بعد ابيكم صح
فينطلقون الى نوح فيقولون اشفع لنا الى ربك فانت اصطفاك
الله واستجاب لك فى دعائك ولم يدع على الارض من الكافرين
ديارا فيقول ليس ذاكم عندى انطلقوا الى ابراهيم فان الله
اتخذه خليلا فينطلقون الى ابراهيم فيقول ليس ذاكم عندى
انطلقوا الى موسى فان الله كلمه تكليما فيقول موسى ليس ذاكم
عندى ولكن انطلقوا الى عيسى بن مريم فانه كان يبرئ الاكمه
والابرص ويحيى الموتى فيقول عيسى ليس ذاكم عندى ولكن
انطلقوا الى سيد ولد ادم فانه اول من تنشق عنه الارض
يوم القيمه انطلقوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع
لكم الى ربكم فينطلقون فياتى جبريل فيقول ائذن له وبشره ربه صح
بالجنه فينطلق به جبريل فيخر ساجدا قدر جمعة ثم يقول
الله يا محمد ارفع راسك وقل يسمع واشفع تشفع فيرفع
راسه فاذا نظر الى ربه خر ساجدا قدر جمعة اخرى
فيقول الله يا محمد ارفع راسك وقل تسمع واشفع تشفع فيذهب
ليقع ساجدا فياخذ جبريل بضبعيه فيفتح الله عليه
من الدعا ما لم يفتحه على بشر فيقول اى رب جعلتنى
سيد ولد ادم ولا فخر واول من تنشق الارض عنه يوم
القيمة ولا فخر حتى انه ليرد على الحوض اكثر مما بين
صنعا وايله ثم يقال ادعوا الصديقين فيشفعون ثم
يقال ادع الانبياء فيجئ النبى ومعه العصابة والنبى

ومعه

ومعه الخمسة والستة والنبى ليس معه احد ثم يقال ادعوا
الشهداء فيشفعون لمن ارادوا فاذا فعلت الشهداء ذلك
يقول الله انا ارحم الراحمين ادخلوا جنتى من كان لا يشرك
بى شيئا فيدخلون الجنة ثم يقول الله انظروا فى النار
هل من احد عمل خيرا فيجدون فى النار رجلا فيقال له هل
عملت خيرا قط فيقول لا غير انى كنت اسامح الناس فى
البيع فيقول اسمحوا لعبدى كاسماحه الى عبيدى ثم يخرجون
من النار رجلا اخر فيقال له هل عملت خيرا قط فيقول
لا غير انى قد امرت ولدى اذا انا مت فاحرقونى بالنار ثم
اطحنونى حتى اذا كنت مثل الكحل فاذهبوا بى الى البحر
فذرونى فى الريح فقال الله لم فعلت ذلك قال من مخافتك
فيقول انظر الى ملك اعظم ملك فان لك مثله وعشرة امثاله امثاله صح
فيقول اتسخر بى وانت الملك فذاك الذى ضحكت منه من
الضحى حديث ابى هريره اخرج احمد ابن جرير وابن ابى
حاتم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم
فى قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال هو المقام
الذى اشفع فيه لامتى واخرج الشيخان وغيرهما عن
ابى هريرة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلحم فرفع له الذراع وكانت تعجبه فنهش منها نهشة
ثم قال انا سيد الناس يوم القيمة وهل تدرون مما ذلك
يجمع الله الاولين والاخرين فى صعيد واحد يسمعهم
الداعى وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس
من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول بعض

الا ترون ما انتم فيه ما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض

الناس لبعض ابوكم ادم فياتون ادم فيقولون يا ادم انت ابو
البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملايكة
فسجدوا لك فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه
الا ترى ما قد بلغنا فيقول ادم ان ربي غضب اليوم غضبا
لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهانى
عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا
الى نوح فياتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل
الى اهل الارض وسماك الله عبدا شكورا فاشفع لنا الى
ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول نوح
ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن
يغضب بعده مثله وانه كان لي دعوة دعوتها على قومي
نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فياتون
ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليله من
اهل الارض الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول
ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن
يغضب مثله بعده وذكر كذباته نفسي نفسي نفسي اذهبوا
الى موسى فياتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول
الله اصطفاك الله برسالاته وبتكليمه على الناس
اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا
فيقول لهم ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله
ولن يغضب بعده مثله واني قتلت نفسا لم اومر بقتلها
نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى
عيسى فياتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول
وكلمته

وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد
فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد
بلغنا فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا اذهبوا
الى غيري اذهبوا الى محمد فياتون محمد فيقولون يا محمد انت
رسول الله وخاتم الانبياء غفر الله لك ما تقدم من
ذنبك وما تاخر فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه
الا ترى ما قد بلغنا فاقوم فاتي تحت العرش فاقع ساجدا
لربي ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن الثناء
عليه ما لم يفتحه على احد قبلي فيقال يا محمد ارفع راسك
سل تعطه اشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي يا رب امتي
امتي يا رب امتي امتي فيقال يا محمد ادخل من امتك من
لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم
شركا الناس فيما سواه من الابواب ثم قال والذي نفس محمد
بيده لما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر
او كما بين مكة وبصرى واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم
القيمه واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع
حديث ابن عباس اخرج احمد وابو يعلى عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي
الا له دعوة قد تنجزها في الدنيا واني قد اختبات دعوتي
شفاعة لامتي وانا سيد ولد ادم يوم القيمه ولا فخر وانا
اول من تنشق عنه الارض ولا فخر وبيدي لواء الحمد

ولا فخر ادم فمن دونه تحت لوائى ولا فخر ويطول يوم القيمة
على الناس فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى ادم ابى
البشر فيشفع لنا الى ربنا فليقض بيننا فيقول لست هناكم
انى قد اخرجت من الجنه بخطيئتى وانه لا يهمنى اليوم
الا نفسى ولكن ائتوا نوحا راس النبيين فياتون نوحا فيقولون
اشفع لنا الى ربنا فليقض بيننا فيقول انى لست هناكم انى
قد دعوت بدعوة اغرقت اهل الارض وانه لا يهمنى اليوم
الا نفسى ولكن ائتوا ابراهيم خليل الله فياتون ابراهيم
فيقولون يا ابراهيم اشفع لنا الى ربنا فليقض بيننا فيقول
انى لست هناكم انى كذبت فى الاسلام ثلاث كذبات والله
انى لا اجادل بهن الا عن دين الله قوله انى سقيم وقوله
بل فعله كبيرهم هذا وقوله لامراته حين اتى على الملك اختى
وانه لا يهمنى اليوم الا نفسى ولكن ائتوا موسى الذى
اصطفاه الله برسالاته وكلامه فياتون موسى فيقولون
يا موسى انت الذى اصطفاك الله برسالاته وكلامه
فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هناكم انى قتلت نفسا بغير
حق نفس وانه لا يهمنى اليوم الا نفسى ولكن ائتوا عيسى
روح الله وكلمته فياتون عيسى فيقولون اشفع لنا
الى ربك فليقض بيننا فيقول انى لست هناكم انى اتخذت
الها من دون الله وانه لا يهمنى اليوم الا نفسى ولكن
ان كل متاع فى وعاء مختوم عليه اكان يقدر على ما فى جوفه
حتى يفض الخاتم فيقولون لا فيقول ان محمدا صلى الله
عليه وسلم خاتم النبيين قد حضر اليوم وقد غفر له ما تقدم
من

من ذنبه وما تاخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فياتونى فيقولون يا محمد اشفع لنا الى ربك فليقض بيننا فاقول
انا لها حتى ياذن الله لمن يشاء ويرضى فاذا اراد الله
ان يصدع بين خلقه نادى مناد اين احمد وامته فنحن
الاخرون الاولون نحن اخر الامم واول من يحاسب فتفرج
لنا الامم عن طريقنا فنمضى غرا محجلين من اثر الطهور
فتقول الامم كادت هذه الامة ان تكون انبياء كلها فاتى
باب الجنة فاخذ بحلقة الباب فاقرع الباب فيقال من انت
فاقول انا محمد فاتى ربى عز وجل على كرسيه فاخر له ساجدا
فاحمده بمحامد لم يحمده بها احد كان قبلى ولن يحمده احد بعدى
فيقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه وقل تسمع واشفع تشفع
فارفع راسى فاقول اى رب امتى امتى فيقال اخرج
من كان فى قلبه مثقال كذا وكذا ثم اعود فاسجد فاقول
ما قلت فيقال ارفع راسك وقل يسمع وسل تعطه واشفع
تشفع فاقول اى رب امتى امتى فيقول اخرج من كان
فى قلبه مثقال كذا وكذا دون الاول ثم اعود فاسجد فاقول
مثل ذلك فيقال ارفع راسك وقل يسمع وسل تعطه واشفع
تشفع فاقول اى رب امتى امتى فيقول اخرج من كان
فى قلبه مثقال كذا وكذا دون ذلك قال العلماء الكلمات
الثلاث التى وقعت من ابراهيم عليه السلام انما هن من
معاريض الكلام وليست من الكذب فى شئ ولكن لما
كان صورتها الكذب اشفق منها لان من كان اعرف
بالله واقرب اليه منزلة كان اعظم خوفا واخرج الطبرانى

فى الاوسط والحاكم وصححه والبيهقى عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للانبياء منابر من
ذهب فيجلسون عليها ويبقى منبرى لا اجلس عليه
قايما بين يدى ربى منتصبا مخافة ان يبعث بى الى الجنة
وتبقى امتى بعدى فاقول يارب امتى امتى فيقول الله
يا محمد وما تريد ان اصنع بامتك فاقول رب عجل حسابهم
فما ازال اشفع حتى اعطى صكاكا برجال قد بعث بهم
الى النار وحتى ان مالكا خازن النار يقول يا محمد ما تركت
لغضب ربك فى امتك من بقية حديث ابن عمر اخرج
البخارى عن ابن عمر قال ان الناس يصيرون يوم القيمة
جثا كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع لنا يا فلان
اشفع لنا حتى تنتهى الشفاعة الى النبى صلى الله عليه
وسلم فذلك يوم يبعثه الله مقاما محمودا واخرج البخارى
ايضا عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الشمس لتدنو حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبينا هم
كذلك استغاثوا بادم فاقول لست بصاحب ذلك ثم موسى
فيقول كذلك ثم بمحمد فيشفع فيقضى الله بين الخلق فيمشى حتى
ياخذ بحلقة باب الجنة فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا
يحمده اهل الجمع كلهم حديث حذيفة اخرج مسلم والحاكم
عن حذيفة وابى هريرة قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجمع الله الناس فيقوم المؤمنون حين تزلف
الجنة فياتون ادم فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة فيقول
وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم ادم لست

بصاحب

بصاحب ذلك اعمدوا الى ابراهيم خليل ربه فيقول ابراهيم
لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا من وراء وراء اعمدوا الى النبى
موسى كلمه الله تكليما فياتون موسى فيقول لست بصاحب
ذلك اعمدوا الى كلمة الله وروحه عيسى فيقول عيسى
لست بصاحب ذلك فياتون محمدا صلى الله عليه وسلم
فيقوم فيوذن له وترسل معه الامانة والرحم فيقفان بالصراط
يمينه وشماله فيمر اولكم كمر البرق ثم كمر الريح ومر الطير وشد
الرجال تجرى بهم اعمالهم ونبيهم قايم على الصراط فيقول يارب
سلم سلم حتى تعجز اعمال الناس حتى يجئ الرجل فلا يستطيع
ان يمر الا زحفا وفى حافتى الصراط كلاليب من نار معلقة
مامورة باخذ من امرت فمخدوش ناج ومكدوش فى النار
قوله من وراء وراء ضبط بفتح الهمزة وضمها بلا تنوين فيهما
بنا قال النووى وغيره الفتح اشهر ومعناه لم اكن فى التقريب
والادلال بمنزلة الحبيب وقال صاحب التحرير هذه كلمة
تقال على وجه التواضع وكانه اشار الى ان الفضل الذى
اعطيه كان بسفارة جبريل بخلاف موسى فانه كلمه بلا
واسطة والنبى صلى الله عليه وسلم حصل له الرؤية
والكلام بلا واسطة واخرج البزار والبيهقى عن حذيفة
قال يجمع الله الناس فى صعيد واحد ولا تتكلم نفس فيكون
اول من يدعى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول لبيك
وسعديك والخير فى يديك والشر ليس اليك والمهدى من
هديت وعبدك بين يديك ولك واليك لا منجا منك الا
اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت فعند ذلك

يشفع فذلك قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا حديث
عقبة اخرج الطبراني في الكبير وابن المبارك وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفسيرهما بسند ضعيف
عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا جمع الله الاولين والاخرين وقضى بينهم
وفرغ من القضا يقول المومنون قد قضى بيننا ربنا
وفرغ من القضا فمن يشفع لنا الى ربنا فيقولون ادم خلقه
الله بيده وكلمه فياتونه فيقولون قد قضى بيننا ربنا
وفرغ من القضا قم انت فاشفع الى ربنا فيقول ايتوا نوحا
فياتون نوحا فيدلهم على ابراهيم فياتون ابراهيم فيدلهم
على موسى فياتون موسى فيدلهم على عيسى فياتون عيسى
فيقول ادلكم على العربي الامي فياتوني فياذن الله لي
ان اقوم اليه فيثور مجلسي من اطيب ريح شمها احد قط
حتى اتى ربي فيشفعني ويجعل لي نورا من شعر راسي الى
ظفر قدمي ويقول الكافرون عند ذلك قد وجد المومنون
من يشفع لهم ما هو الا ابليس فهو الذي اضلنا فياتون
ابليس فيقولون قد وجد المومنون من يشفع لهم قم انت
فاشفع لنا فانك قد اضللتنا فيقوم ابليس فيثور مجلسه
من انتن ريح شمها احد قط ثم يعظهم بجهنم ويقول
عند ذلك ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم
الى اخر الاية حديث ابي سعيد الخدري [redacted]
اخرج [redacted] الترمذي وحسنه وابن خزيمة
وابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا
فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ ادم فمن
سواه الا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض
ولا فخر فيفزع الناس ثلاث فزعات فياتون ادم فيقولون
انت ابونا فاشفع لنا الى ربك فيقول اني اذنبت ذنبا
اهبطت منه الى الارض ولكن ايتوا نوحا فياتون نوحا
فيقول اني دعوت على اهل الارض دعوة فاهلكوا ولكن
اذهبوا الى ابراهيم فياتون ابراهيم فيقول اني كذبت ثلاث
كذبات ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منها
كذبة الا ما حل بها عن دين الله ولكن ايتوا موسى فيقول
اني قتلت نفسا ولكن ايتوا عيسى فيقول اني عبدت من
دون الله ولكن ائتوا محمدا فياتوني فانطلق معهم فاخذ
بحلقة باب الجنة فادقها فيقال من هذا فاقول محمد فيفتحون
لي ويقولون مرحبا فاخر ساجدا فيلهمني الله من الثنا
والحمد والمجد فيقال ارفع راسك سل تعط واشفع تشفع
وقل يسمع لقولك فهو المقام المحمود الذي قال الله عسى
ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال القرطبي قوله فيفزع
الناس ثلاث فزعات انما ذلك والله اعلم حين يؤتى بالنار
تجر بازمتها فاذا رات الخلائق فارت وشهقت حديث
سلمان اخرج ابن خزيمة والطبراني بسند صحيح عن سلمان
قال تعطى الشمس يوم القيمة حر عشر سنين ثم تدنى من
جماجم الناس قال فذكر الحديث قال فياتون النبي صلى
الله عليه وسلم فيقولون يا نبي الله انت الذي فتح الله

بك وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقد ترى ما نحن فيه
فاشفع لنا فيقول انا صاحبكم فيخرج يحوش الناس حتى
ينتهي الى باب الجنه فياخذ بحلقة فى الباب فيقرع الباب
فيقال من هذا فيقول محمد فيفتح له حتى يقوم بين يدى
الله فيسجد فينادى ارفع راسك سل تعط واشفع تشفع
فذلك المقام المحمود هكذا اورده غير تام واخرجه ابن
ابى عاصم فى السنة وابن ابى شيبة بتمامه قال تعطى
الشمس يوم القيمة حر عشر سنين ثم تدنى من جماجم
الناس حتى تكون قاب قوسين فيعرقون حتى يرشح
العرق فى الارض قامة ثم يرتفع حتى يغرغر الرجل قال
سلمان حتى يقول الرجل غق غق فاذا راوا ما هم فيه قال
بعضهم لبعض الا ترون ما انتم فيه ايتوا اباكم ادم فيشفع
لكم الى ربكم فياتون ادم فيقولون يا ابانا انت الذى خلقك
الله بيده ونفخ فيك من روحه واسكنك جنته فاشفع
لنا الى ربنا فقد ترى ما نحن فيه فيقول لست هناكم فيقولون
الى من تامرنا فيقول ايتوا عبدا شاكرا فياتون نوحا فيقولون
يا نبى الله انت الذى جعلك الله عبدا شكورا وقد ترى
ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هناكم فيقولون
الى من تامرنا فيقول ايتوا خليل الرحمن ابراهيم فياتون
ابراهيم فيقولون يا خليل الرحمن قد ترى ما نحن فيه
فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هناكم فيقولون فالى من
تامرنا فيقول ايتوا موسى عبدا اصطفاه الله برسالاته
وبكلامه فياتون موسى فيقولون قد ترى ما نحن فيه

فاشفع

فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هناكم فيقولون الى من تامرنا
فيقول ايتوا كلمة الله وروحه عيسى فياتون عيسى فيقولون
يا كلمة الله وروحه قد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى
ربك فيقول لست هناكم فيقولون فالى من تامرنا فيقول
ايتوا عبدا فتح الله على يديه وغفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر ويجي فى هذا اليوم امنا محمدا فياتون النبى صلى
الله عليه وسلم فيقولون يا نبى الله انت الذى
فتح الله بك وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
وجيت فى هذا اليوم امنا وقد ترى ما نحن فيه فاشفع
لنا الى ربك فيقول انا صاحبكم فيخرج يحوش الناس حتى
ينتهي الى باب الجنة فياخذ بحلقة الباب من ذهب فيقرع
الباب فيقال من هذا فيقول محمد فيفتح له فيجي حتى يقوم
بين يدى الله فيستاذن فى السجود فيوذن له فيسجد فيناده
يا محمد ارفع راسك سل تعط واشفع تشفع وادع تجب
فيفتح الله عليه من الثنا والتحميد والتمجيد ما لم يفتحه
لاحد من الخلائق وينادى يا محمد ارفع راسك سل تعطه
واشفع تشفع وادع تجب فيرفع راسه فيقول امتى
امتى مرتين او ثلاثا فيشفع فى كل من ~~تحرت~~ من كان فى قلبه
مثقال حبة من حنطة من ايمان او مثقال شعيرة من
ايمان او مثقال حبة من خردل من ايمان فذلك المقام
المحمود حديث ابى اخرج احمد والترمذى والحاكم وصححه
وابن ماجه والبيهقى عن ابى ابن كعب عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة كنت امام

النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر واخرج مسلم
عن ابى بن كعب ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ارسل
الى ربى ان اقرا القران على حرف فرددت عليه يارب هون
على امتى فرد على الثانية ان اقراه على حرفين قلت يارب
هون على امتى فرد على الثالثة ان اقرا على سبعة احرف
ولك بكل ردة رددتها مسئلة تسالنيها فقلت اللهم اغفر
لامتى اللهم اغفر لامتى واخرت الثالثة الى يوم يرغب
الى فيه الخلق حتى ابراهيم واخرج ابو يعلى عن ابى بن
كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرفنى
الله نفسه يوم القيمة فاسجد سجدة يرضى بها عنى ٧ ثم
يوذن لى بالكلام حتى تمر امتى على الصراط وهو مضروب
بين ظهرانى جهنم فيمرون اسرع من الطرف والسهم ثم اسرع
من اجواد الخيل حتى يخرج الرجل منها حبوا وهى الاعمال
وجهنم تسال المزيد حتى يضع قدميه فيها فينزوى بعضها
الى بعض وتقول قط قط وانا على الحوض قيل وما الحوض
يا رسول الله قال والذى نفسى بيده ان شرابه ابيض من
اللبن واحلى من العسل وابرد من الثلج واطيب ريحا
من المسك وانيته اكثر عددا من النجوم لا يشرب منه
انسان فيظما ابدا ولا يصرف فيروى ابدا حديث عبادة
اخرج الحاكم وصححه والبيهقى فى كتاب الروية عن عبادة
ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا سيد الناس يوم القيمه ولا فخر ما من احد
الا وهو تحت لوائ يوم القيمة ينتظر الفرج وان معى

٧ ثم امدحه مدحة يرضى بها عنى

لواء

لواء الحمد وانا امشى ويمشى الناس معى حتى اتى باب الجنه
فاستفتح فيقال من هذا فاقول محمد فيقال مرحبا بمحمد فاذا
رايت ربى خررت له ساجدا انظر اليه حديث كعب اخرج
مسلم والطبرانى عن كعب ابن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يبعث الله الناس يوم القيمة
فاكون انا وامتى على تل يوم القيمة فيكسونى ربى حلة خضرا
ثم ياذن لى فاثنى عليه بما هو اهله فذلك المقام المحمود حديث
جابر اخرج البيهقى عن جابر بن عبد الله ان النبى صلى الله
عليه وسلم انا قايد المرسلين ولا فخر وانا خاتم النبيين
ولا فخر وانا اول شافع ومشفع ولا فخر حديث عبد الله
بن سلام اخرج البيهقى عن عبد الله بن سلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم
القيمة ولا فخر وانا اول من تنشق عنه الارض وانا اول
شافع ومشفع بيدى لواء الحمد فوايد الاولى ذكر الغزالى
فى كشف علم علوم الاخرة ان بين اتيان اهل الموقف ادم
واتيانهم نوحا الف سنه وكذا بين كل نبى ونبى قال الحافظ
ابن حجر فى شرح البخارى ولم اقف لذلك على اصل قال وقد
اكثر فى هذا الكتاب من ايراد احاديث لا اصول لها فلا
يغتر بشئ منها الثانية سئل قاضى القضاة جلال الدين
البلقينى عن حكم سجود النبى صلى الله عليه وسلم من
حيث الوضوء فاجاب بانه باق على طهارة غسل الموت لانه
حى فى قبره ولا ناقض لطهارته ويحتمل ان يجاب بان
الاخرة ليست دار تكليف فلا يتوقف السجود على وضوء

الثالثة سئل عن المحامد التي يحمد بها ماهي والجواب ما وقع
في بعض طرق الحديث عند البخاري فيلهمني محامد لا اقدر
عليها الان فاحمده بتلك المحامد الرابعه الحكمة في اختصاص
الانبياء المذكورين بالتردد اليهم دون ساير النبيين
كونهم مشاهير الرسل واصحاب شرايع عمل بها مددا طويلة
مع كون ادم والد الجميع ونوح الاب الثاني وابراهيم المجمع
على الثنا عليه عند جميع اهل الاديان وهو ابو الانبياء
وموسى اكثر الانبياء تابعا بعد النبي صلى الله عليه وسلم
الخامسه انما الهم الناس التردد الى غير النبي صلى الله
عليه وسلم قبله ولم يلهموا المجي اليه من اول وهلة
الجواب لاظهار فضل نبينا صلى الله عليه وسلم قبلة
~~ولم يلهموا المجي اليه من اول~~ وشرفه قال ابن حجر ولا
شك ان في السائلين يومئذ من سمع هذا الحديث في
الدنيا وعرف ان ذلك خاص به ومع ذلك فلا يستحضر
اذ ذاك احد منهم وكان الله انساهم ذلك للحكمة المذكورة
السادسه قال القرطبي هذه الشفاعة العامة التي خص
بها نبينا صلى الله عليه وسلم من بين ساير الانبياء هي
المراد بقوله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة
فتعجل كل نبي دعوته واني اختبات دعوتي شفاعة لامتي
وهذه الشفاعة لاهل الموقف انما هي ليعجل حسابهم ويرحوا
من هول الموقف قال وقوله في حديث ابي هريرة فيقال
يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن
يدل على انه شفع فيما طلب من تعجيل حساب اهل الموقف

فانه

فانه لما امر بادخال من لا حساب عليه من امته فقد شرع
في حساب من عليه حساب من امته وغيرهم وكان طلب
هذه الشفاعة من الناس بالهام من الله كما في حديث
انس فيلهمون وذكر ابن برجان في الارشاد ان الذي يلهمهم
ذلك روس المحشر وهم رؤساء اتباع الرسل قلت وحديث
لكل نبي دعوة الى اخره متواتر ورد من حديث ابي هريرة
اخرجه الشيخان وانس وجابر اخرجهما مسلم وعبد الله
ابن عمرو وعبادة ابن الصامت وابي سعيد الخدري
اخرجها احمد وعبد الرحمن ابن ابي عقيل اخرجه البزار
والبيهقي السابعة وقع في حديث الصور الطويل السابق
ان تردد الناس الى الانبياء واحدا واحدا بعد ضرب الصراط
والمرور عليه ودخول اهل الجنه الجنه وكذا ذكر يحيى ابن
سلام البصري في تفسيره عن الكلبي اذا دخل اهل الجنه
الجنه واهل النار النار بقيت زمرة من اخر زمر الجنة
فيقول لهم اهل النار وقد بلغت النار منهم كل مبلغ اما
نحن فقد اخذنا بالشك والتكذيب فما نفعكم انتم توحيدكم
فيصرخون عند ذلك فيسمعهم اهل الجنه فياتون ادم
فذكر الحديث الى ان قال فياتون محمدا فينطلق فياتي رب
العزة فيسجد له ثم يقول رب اناس من عبادك اصحاب
ذنوب لم يشركوا بك فعيرهم اهل الشرك بعبادتهم اياك
فيقول وعزتي لاخرجنهم قال ابن حجر هذا لو ثبت دفع
الاشكال السابق عن الداودي عن ذكر الاخراج في اخر
حديث الشفاعة في الاراحة من كرب الموقف ولكنه ضعيف

ومخالف لصريح الاحاديث الصحيحة ان سوال الانبياء
انما يقع فى الموقف قبل دخول المؤمنين الجنة قلت ويحتمل
الجمع بالتعدد ووقوع ذلك مرتين مرة فى الموقف للاراحة
ومرة فى الجنة لاخراج من فى النار من المؤمنين ويرشحه
حديث انا اول شفيع فى الجنة فانه يشعر بوقوع شفاعة
فى الجنة من شافعين وهو اولهم والله اعلم باب
من يدعى به فيدخل الجنة بغير حساب وذلك قبل
حساب الخلق ووضع الميزان واخذ الصحف اخرج الشيخان
عن ابن عباس قال خرج الينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم فقال عرضت على الامم يمر النبى
معه الرجل والنبى معه الرجلان والنبى ليس معه احد
والنبى معه الرهط فرايت سوادا كثيرا فرجوت ان تكون
امتى قيل لى هذا موسى وقومه ثم قيل لى انظر فرايت سوادا
كثيرا قد سد الافق فقيل لى انظر هكذا وهكذا فرايت سوادا كثيرا ح
فقيل لى هولاء امتك ومع هولاء سبعون الفا يدخلون
الجنة بغير حساب فتفرق الناس ولم يبين لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتذاكر ذلك اصحابه فقالوا
اما نحن فولدنا فى الشرك ولكن قد امنا بالله ورسوله
هولاء ابناونا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى
ربهم يتوكلون فقام عكاشة ابن محصن فقال انا
منهم يا رسول الله فقال نعم ثم قام اخر فقال انا منهم
فقال سبقك بها عكاشة قلت ورد هذا الحديث ايضا

من

من رواية ابى هريرة واخرجه الشيخان وعمران بن حصين
اخرجه مسلم وابن مسعود واخرجه احمد والبزار وجابر
بن عبد الله اخرجه احمد والبزار ايضا وانس وابى سعيد
الخدرى اخرجهما البزار قوله ولا يسترقون اى بر فى الجاهليه
وما لا يؤمن ان يكون فيه شرك بخلاف ما فى القران والحديث
واخرج الترمذى وحسنه عن ابى امامة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدنى ربى ان يدخل
الجنة من امتى سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع
كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات من حثيات ربى واخرج
احمد والطبرانى عن ابى ايوب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج ذات يوم اليهم فقال ان ربى خيرنى بين
سبعين الفا يدخلون الجنة عفوا بغير حساب وبين الخبية اى الشفاعة
عنده لامتى فقال له بعض اصحابه يا رسول الله ايخبا ذلك
ربك فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج
وهو يكبر فقال ان ربى زادنى مع كل الف سبعين الفا والخبية
عنده فقال ابو رهم يا ابا ايوب وما تظن خبية رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاكله الناس بافواههم فقالوا ما انت
وخبية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو ايوب
دعوه اخبركم عن خبية رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان خبية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول رب
من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله مصدقا لسانه قلبه فادخله الجنة الخبية بمعجمة
ثم موحدة وبهمزة بوزن عظيمة واخرج البيهقى عن ابى

هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سالت ربي
فوعدني ان يدخل من امتي الجنة سبعون الفا على صورة
القمر ليلة البدر فاستزدت فزادني مع كل الف سبعين الفا
فقلت اى رب ارايت ان لم يكن هولاء مهاجري امتي قال
اذن اكملهم لك من الاعراب واخرج البزار والطبراني
والبيهقي عن رفاعة بن عرابة الجهني عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال وعدني ربي ان يدخل من امتي
سبعين الفا الجنة لا حساب عليهم ولا عذاب واني لارجو
ان لا تدخلوها حتى تتبوؤا انتم ومن صلح من ازواجكم
وذرياتكم مساكن في الجنة واخرج الطبراني والبيهقي عن
عمرو بن حزم الانصاري قال تغيب عنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثا لا يخرج الا لصلاة مكتوبة ثم
يرجع فلما كان يوم الرابع خرج الينا فقلنا يا رسول الله
احتبست عنا حتى ظننا انه قد حدث حدث قال لم يحدث
الا خير ان ربي وعدني انه يدخل من امتي الجنة سبعين
الفا لا حساب عليهم واني سالت ربي في هذه الثلاثة
ايام المزيد فوجدت ربي ماجدا كريما فاعطاني مع كل واحد
من السبعين الفا سبعين الفا قلت يا رب وتبلغ امتي
هذا قال اكمل لك العدد من الاعراب واخرج احمد والطبراني
عن ثوبان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليدخلن الجنة من امتي سبعون الفا لا حساب
عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا واخرج البزار
عن الفلتان بن عاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال

قال لاصح

قال لرجل من اهل الكتاب اتشهد اني رسول الله قال اتقرا
التوراة قال نعم قال والانجيل قال نعم فناشده هل تجدني
في التورية والانجيل قال نجد مثلك ومثل مخرجك ومثل
هيئتك فلما خرجت خفنا ان تكون انت فنظرنا فاذا انت
لست هو قال ولم ذاك قال معه من امته سبعون الفا
ليس عليهم حساب ولا عذاب وانما معك نفر يسير قال والذي
نفسي بيده لانا هو وانهم لامتي وانهم لاكثر من سبعين
الفا وسبعين الفا واخرج البزار والطبراني عن سمرة بن جندب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان امتي يدخل
الله الجنة منهم سبعين الفا بغير حساب واخرج الطبراني
وابن ابي عاصم عن ابي سعيد الانماري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان ربي وعدني ان يدخل
الجنة من امتي سبعين الفا بغير حساب ويشفع كل الف
في سبعين الفا ثم يحثي ربي ثلاث حثيات بكفيه
فقال ابو سعيد فحسبنا عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبلغ اربعة الاف الف وتسعماية الف واخرج الطبراني
عن اسما بنت ابي بكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قد رايت منكم سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب
واخرج احمد وابو يعلى عن ابي بكر الصديق قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطيت سبعين الفا يدخلون
الجنة بغير حساب وجوههم كالقمر ليلة البدر وقلوبهم على
قلب رجل واحد فاستزدت ربي فزادني مع كل واحد
سبعين الفا قال ابو بكر فرايت ان ذلك ياتي على اهل

القرى ويصيب من حافات البوادى واخرج احمد والبزار
والطبرانى عن عبد الرحمن ابن ابى بكر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان ربى اعطانى سبعين الفا من
امتى يدخلون الجنة بغير حساب فقال عمر يا رسول الله
فهلا استزدته قال قد استزدته فاعطانى مع كل رجل
سبعين الفا قال عمر فهلا استزدته قال قد استزدته فاعطانى
هكذا وفرج بين يديه وبسط باعيه وحثا قال هشام
هذا من الله لا يدرى ما عدده واخرج البزار عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة
من امتى سبعون الفا بغير حساب فقال ابو بكر يا رسول الله
زدنا قال وهكذا فقال عمر يا ابا بكر ان شاء الله ادخلهم
الجنة بحفنة واحدة واخرج احمد بسند حسن عن حذيفة
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان ربى استشارنى فى
امتى ماذا افعل بهم فقلت ما شئت يا رب هم خلقك وعبادك
فقال لا نخزيك فى امتك واخبرنى ان اول من يدخل الجنة
من امتى سبعون الفا مع كل الف سبعون الفا ليس عليهم
حساب واخرج الطبرانى بسند جيد عن سهل بن سعد
سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان فى اصلاب
اصلاب اصلاب رجال من اصحابى رجالا ونساء يدخلون
الجنة بغير حساب ثم قرا واخرين منهم لما يلحقوا بهم واخرج
الطبرانى بسند جيد عن ابى امامة مرفوعا وموقوفا يخرج
يوم القيمة ثلة غر محجلون فيسدون الافق نورهم مثل
الشمس فينادى مناد النبى الامى فيتحشحش لها كل نبى امى

فيقال

فيقال محمد وامته فيدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب
ثم يخرج ثلة اخرى غر محجلون نورهم مثل نور القمر ليلة البدر
فيسدون الافق فينادى مناد النبى الامى فيتحشحش
لها كل نبى امى فيقال محمد وامته فيدخلون الجنة بغير حساب
ولا عذاب ثم يخرج ثلة اخرى نورهم مثل اعظم كوكب فى
السماء فيسدون الافق فينادى مناد النبى الامى فيتحشحش
لها كل نبى امى فيقال محمد وامته فيدخلون الجنة بغير حساب
ولا عذاب ثم يجيئ ربك ثم يوضع الميزان ويوخذ فى
الحساب واخرج الشيخان عن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تدخل الجنة على
صورة القمر ليلة البدر والذين على اثارهم كاحسن كوكب
درى فى السماء اضاءة قلوبهم على قلب واحد لا تباغض
بينهم ولا تحاسد لكل امرئ منهم زوجتان من الحور
العين يرى مخ ساقها من وراء اللحم والعظم واخرج البيهقى
عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان
اول زمرة تنجو من امتى على ضوء القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم
كاضوء نجم درى فى السماء ثم الذين يلونهم مثل ذلك ثم تحل
الشفاعة باب الاعمال الموجبة لذلك اخرج الطبرانى
فى الاوسط بسند حسن عن انس ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال اذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعى
سيوفهم على رقابهم تقطر دما فازدحموا على باب الجنة
فقيل من هؤلاء قيل الشهداء كانوا احياء مرزوقين
ثم ينادى مناد ليقم من اجره على الله فليدخل الجنة

نحاسب والله ما افيضت علينا الاموال فى الدنيا فنقبض
فيها ونبسط وماكنا امرانعدل ونجور ولكنا جانا امر
الله فعبدناه حتى اتانا اليقين واخرج ابن المبارك
عن ضمرة والمهاجر وابن حبيب وحكيم بن عمير ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله
يوم القيمة عبدين من عباده كانا على سيرة واحدة
احدهما مقتور عليه والاخر موسع الله فيقبل المقتور
عليه الى الجنة لا ينثني عنها حتى ينتهي الى ابوابها فيقول
له حجبتها اليك فيقول اذن لا ارجع وسيفه فى عنقه
يقول انى اعطيت هذا السيف فى الدنيا اجاهد به فلم
ازل اجاهد به حتى قبضت وانا على ذلك فيرمى بسيفه
الى الخزنة وينطلق لا يثنونه ولا يحبسونه عن الجنة
فيدخلها فيمكث فيها دهرا ثم يمر به اخوه الموسع عليه
فيقول له يا فلان ماحبسك فيقول ما خلى سبيلى الى الان
ويقول لقد حبست مالو ان ثلثمائة بعير اكلت حمضا
لا يردن الما الا خمسا ووردن على عرقى لصدرن
منه لو ان رواء واخرج احمد بسند جيد عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى مؤمنان
على باب الجنة مومن غنى ومؤمن فقير كانا فى الدنيا
فادخل الفقير الجنة وحبس الغنى ما شا الله ان يحبس
ثم ادخل الجنة فلقيه الفقير فقال يا اخى ماحبسك والله
لقد حبست حتى خفت عليك فيقول يا اخى انى حبست
بعدك مجلسا فظيعا كريها ما وصلت اليك حتى سال منى

العرق

العرق مالو ورده الف بعير كلها اكلة حمض لصدرت عنه
روا الحمض مالح او مر من النبات واخرج ابن سعيد و
والطبرانى والبيهقى وابو الشيخ فى الثواب والاصبهانى
عن سعيد بن عامر ابن حزام سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يجى فقرا المسلمين
يدفون كما يدف الحمام فيقال لهم قفوا للحساب فيقولون
هل اعطيتمونا شيئا تحاسبون عليه فيقول الله صدق
عبادى فيدخلون الجنة قبل الناس بسبعين عاما باب
اول من يقرع باب الجنة واول من يدخلها اخرج مسلم
عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انا اول من يقرع باب الجنة واخرج عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى باب الجنة
يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد
فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك واخرج ابو يعلى والاصبهانى
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول من يفتح له باب الجنة الا انى ارى امراة تبادرنى
فاقول لها مالك ومن انت فتقول انا امراة قعدت على
ايتامى واخرج الطبرانى فى الاوسط بسند حسن عن عمر
بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الجنة حرمت على الانبياء حتى ادخلها وحرمت على الامم
حتى تدخلها امتى واخرج ايضا عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة محرمة على
جميع الامم حتى ادخلها انا وامتى الاول فالاول واخرج

الاوفيضا الادنيب اوالسرى الله
الدنيا ومن الطالب مره فعيق
الارضا وان يكن ان صاحبه
ورهلاه فى الارض فامكو

فى الكبير عن عبد الله ابن عبد الله اليمانى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو اقسمت لبررت لا تدخل الجنة
قبل سابق امتى واخرج حميد بن زنجويه فى فضايل الاعمال
عن جابر ان رجلا قال يا رسول الله اى الخلق اول
دخولا الجنة يوم القيمة قال الانبياء قال ثم من
قال ثم الشهداء قال ثم من قال ثم موذنوا الكعبة
قال ثم من قال ثم ساير المؤمنين على قدر اعمالهم واخرج
الطبرانى والبزار والحاكم وصححه عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدعى
الى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله فى السراء والضراء
واخرج الترمذى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عرض على اول ثلاثة يدخلون الجنة واول ثلاثة
يدخلون النار فاما اول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد
وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده وعفيف
متعفف ذو عيال واما اول ثلاثة يدخلون النار فامير
مسلط وذو ثروة من مال لا يعطى حق الله فى ماله وفقير
فخور واخرج الطبرانى عن ابن عباس عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال عبد اطاع الله واطاع مواليه ادخله الله
الجنة قبل مواليه بسبعين خريفا فيقول السيد رب هذا
عبدى فى الدنيا قال جازيته بعمله وجازيتك بعملك
واخرج الطبرانى فى الاوسط عن ام سلمة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة اهل

قال ثم موذنوا
بيت المقدس
قال ثم من قال
ثم موذنوا مسجدى
هذا قال ثم من صح

المعروف

المعروف واخرج الاسماعيلى فى معجمه بسند ضعيف عن ابى هريرة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم
القيمة يقول الله اين الجبارون اين المتكبرون فياتون
فيقومون قدام ربهم فقال ابن عباس يا رسول الله كم
يقفون قال يقفون مثل الدنيا مرتين ثم يقول اين اصحاب
الخير والمعروف واليقين والرحمة فيقومون شاخصين
الى ربهم فيقول الله لهم ادخلوا الجنة برحمتى ادخلوها
بسلام امنين باب اخرج احمد وابو يعلى وابن حبان
والبيهقى عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يقول الله يوم القيمة سيعلم اهل الجمع من
اهل الكرم قيل يا رسول الله ومن اهل الكرم قال اهل
مجالس الذكر واخرج احمد وابو يعلى والبزار عن عبد الرحمن
بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعفوا
عبد مظلمة الا زاده الله بها عزا يوم القيمة باب فى
ترتيب احوال القيمة على سبيل الاجمال قال ابن برجان
فى الارشاد اذا الهم رؤس المحشر طلب من يشفع لهم ويريحهم
مما هم فيه وهم رؤساء اتباع الرسل وترددوا الى الانبياء
الانبياء ووقعت الشفاعة امر ادم بان يخرج بعث
النار من امته وهم سبعة اصناف البعثان الدوارى
يلتقطهم عنق من النار من بين الخلايق لقط الحمام حب
السمسم وهكل وهم اهل الكفر بالله جحدا وعتوا واهل
الكفر بالله اعراضا وجهلا ثم يقال لاهل الجمع لتتبع كل
امة ما كانت تعبد فمن كان يعبد من دون الله شيئا

اتبعه حتى يقذف به فى جهنم قال تعالى هنالك تبلوا كل نفس
ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا
يفترون وقال فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود ابليس اجمعون
ثم يبعث البعث الرابع وهو قوم وحدوا الله وكذبوا الرسل
جهلوا صفات الله جل جلاله وردوا عليه كتبه ورسله
ثم يبعث الله البعث الخامس والسادس وهم اهل
الكتابين ياتون ربهم عطاشا فيقال لهم ما لكم ما تبتغون
فيقولون فيقولون عطاشا فاسقنا فيقال لهم الا تردون
فيشار لهم الى جهنم كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيردونها
فيسقطون فيها ثم يقع المحنة بالمنافقين والمومنين فى
معرفة ربهم وتميزه من المعبودات من دونه فيذهب الله
المنافقين ويثبت المومنين ثم ينصب الصراط مجازا على متن
جهنم فيسقط اهل البدع ومن عجز عمله من المومنين فى النار
ويخلص الباقون على تفاوت درجاتهم ويحبسون على قنطره
بين الجنه والنار يتقاصون مظالم كانت بينهم فى الدنيا
حتى اذا صفوا وهذبوا دخلوا الجنة ومن ذلك المقام
موقف اصحاب الاعراف قال القرطبي هكذا ذكر هذا
الترتيب وهو ترتيب حسن وقال القرطبي فى موضع اخر
ذهب القوت وغيره الى ان الحوض بعد الصراط والصحيح صاحب
انه قبله وكذا قال الغزالى ذهب بعض السلف الى ان الحوض
يورد بعد الصراط وهو غلط من قائله قال القرطبي والمعنى
يقتضيه فان الناس يخرجون من قبورهم عطاشا فناسب
تقديم الحوض قال ويدل له ما اخرجه البخارى عن ابى هريرة

ان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما انا قايم على
الحوض اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بينى
وبينهم فقال هلم فقلت الى اين قال الى النار قلت ما شانهم
قال انهم ارتدوا على ادبارهم فلا اراه يخلص منهم الا مثل
همل النعم قال فهذا الحديث ادل دليل على ان الحوض فى
الموقف قبل الصراط قلت ليس صريحا فى ذلك فان اكثر
ما فيه انه قايم على الحوض وليس فيه التصريح بورود الناس
له حينئذ وقد ورد التصريح فى حديث لقيط الذى بطوله
بان الحوض بعد الصراط وهو صحيح عند الحاكم وغيره فيقرب
اعتماده وممن صرح به ايضا صاحب الافصاح فيما تقدم
نقله عنه فى باب تبديل الارض ويويده من جهة المعنى
ان الصراط يسقط منه من يسقط من المومنين ويخدش
فيه من يخدش ووقوع ذلك للمومن بعد شربه من الحوض
بعيد فناسب تقديم الصراط حتى اذا خلص شرب وذلك
مبدا انواع النعيم فان قيل اذا خلصوا قرب دخول الجنة فلم
يحتج الى الشرب منه قلت كلا بل هم محبوسون هناك لاجل
المظالم فكان الشرب فى موقف القصاص ويحتمل الجمع بان يقع
الشرب من الحوض قبل الصراط لقوم وتاخيره بعده لاخرين
بحسب ما عليهم من الذنوب حتى يهذبوا منها على الصراط
ولعل هذا اقوى والله اعلم ثم رايت فى الزهد للامام احمد
بسنده عن ابى هريرة قال كانى انظر الينا صادرين عن
الحوض للحساب فيلتقى الرجل الرجل فيقول اشربت يا فلان
فيقول لا واعطشاه وقال القرطبي ايضا لا يخطر ببالك

اويذهب وهك الى ان الحوض يكون على وجه هذه الارض
وانما يكون وجوده فى الارض المبدلة وهى ارض بيضاء
كالفضة لم يسفك فيها دم ولم يظلم عليها احد قط
وقال فى موضع اخر اختلف فى الميزان والحوض ايهما قبل
الاخر قال ابو الحسن القابسي والصحيح ان الحوض قبل قلت
ويويده حديث ابى هريرة المذكور آنفا وقال فى موضع آخر
قال العلماء اذا انقضى الحساب كان بعده وزن الاعمال
لان الوزن للجزا فينبغى ان يكون بعد المحاسبة فان المحاسبة
لتقرير الاعمال والوزن لاظهار مقاديرها ليكون الجزا بحسبها
فافاد بهذا تقديم الحساب على الميزان وان المراد بالحساب
السوال ولهذا لا ميزان لمن يدخل الجنة بلا حساب ولا
للكفار وانما الميزان للمخلطين من المومنين قلت ومن ثم بدء
بالقاء الكفار فى النار كما تقدم فى كلام بن برجان وياتى فيه
الادلة والاحاديث ولم يتعرض القرطبى للميزان والصراط
ايهما قبل لكن صنيعه وصنيع البيهقى فى البعث يدل
على ان الميزان قبل لانهما ذكرا ابواب الميزان قبل الصراط
ووقع فى كلام القرطبى نقلا عن بعضهم استطرادا ما يقتضى
ان الحساب قبل الصراط وفى اثرابيع الكلاعى ما يقتضى
ان الحساب على قناطر الصراط ثم ذكر القرطبى فى موضع
آخر ان فى الاخرة ۲ وتلتقطه عنق النار فاذا خلص صراطين احدهما
من بهذا الصراط الاكبر ولا يخلص منه الا المومنون مجاز لاهل المحشر
الذين علم الله منهم ان القصاص لا يستنفد حسناتهم كلهم تقيلهم وخفيفهم
حبسوا على صراط آخر خاص بهم ولا يرجع الى النار الا من دخل الجنة بغير حساب صح
من

من النار هولاء احد لانهم قد عبروا الصراط المضروب على
متن جهنم الذى يسقط فيها من اوبقه ذنبه وازنى على
الحسنات بالقصاص جرمه وقد صح فى حديث ان اهل
الجد محبوسون على قنطرة بين الجنة والنار يسالون
عن فضول اموال كانت بايديهم فكلامه الاول يقتضى
ان الحساب قبل الصراط الاول وان المؤخر الثانى المظالم
خاصة والحديث الذى اورده فى اهل الجد يقتضى خلافه
ثم رايت النسفى قال فى بحر الكلام فان قيل اين الحساب
واين الميزان قلنا الميزان على الصراط فتوزن حسنات
كل احد وسياته فمن ثقلت موازينه يمضى الى الجنة ومن
كان من اهل الشقاوة يسقط فى النار وهذا عين ما فهمته
من اثرابيع وفى شرح البخارى كان حبس اهل الجد للمحاسبة لابن حجر صح
على المال عند القنطرة التى يتقاصون فيها بعد الجواز على
الصراط واما النور فلم يتعرض له القرطبى وورد الاخبار
ووردت الاخبار بانه عند ارادة المرور على الصراط
واما ايتاء الكتب فهو قبل الميزان والحساب نقله النسفى
عن العلما لقوله تعالى فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف
يحاسب حسابا يسيرا وفى حديث لقيط ان تبيض
الوجوه وتسويدها قبل الصراط وانه اعلم وها انا اورد
الابواب الابواب على ما ذكر على الترتيب باب الابتدا
ببعث النار ومن تلقطهم عنق النار قال تعالى فوربك
لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم صح جثيا ثم لننزعن
من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا ثم لنحن اعلم

بالذين هم اولى بها صليا قال وترى كل امة جاثية كل امة
تدعى الى كتابها اخرج ابن ابى حاتم والبيهقى عن ابن مسعود
فى الاية قال يحشر الاول على الاخر حتى اذا تكاملت
العدة اثارهم الله جميعا ثم بدى بالاكابر فالاكابر جرما ثم
قرا فوربك لنحشرنهم الى قوله عتيا واخرج هناد عن ابى الاحوص
فى الاية قال يبدا بالاكابر فالاكابر جرما واخرج عبد الله
ابن احمد فى زوايد الزهد والبيهقى عن عبد الله بن باباه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانى
اراكم بالكوم دون جهنم جاثين ثم قرا سفيين وترى
كل امة جاثية الاية قال ابن حجر المراد بالكوم المكان
العالى الذى يكون عليه امة محمد صلى الله عليه
وسلم واخرج البيهقى عن مجاهد فى قوله لننزعن
من كل شيعة قال من كل امة اشدهم على الرحمن عتيا
قال كفرا واخرج البخارى عن ابى هريرة ان النبى صلى
الله عليه وسلم قال اول من يدعى يوم القيمة ادم
فيترأى ذريته فيقال هذا ابوكم ادم فيقول لبيك وسعديك
فيقول اخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم
اخرج فيقول من كل ماية تسعة وتسعين فقالوا يا رسول
الله اذا اخذ منا من كل ماية تسعة وتسعين فماذا
يبقى قال ان امتى فى الامم كالشعرة البيضا فى الثور الاسود
قال ابن حجر هذا اول شيئ يقع يوم القيمة واخرج
الشيخان عن ابى سعيد نحوه وتقدم فى باب زلزلة الساعة
واخرج الحاكم وابو يعلى عن انس قال لما نزلت ان

زلزلة

زلزلة الساعة شى عظيم على نبى الله صلى الله عليه وسلم وهو
فى مسير له رفع بها صوته حتى ثاب اليه اصحابه فقال اتدرون
اي يوم هذا يوم يقول الله لادم يا ادم قم فابعث بعث النار
من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين فكبر ذلك على المسلمين
فقال سددوا وقاربوا وابشروا فوالذى نفسي بيده ما انتم فى
الناس الا كالشامة فى جنب البعير او كالرقمة فى ذراع الدابة
فان معكم لخليقتين ما كانتا مع شيى الا كثرتاه ياجوج وماجوج
ومن هلك من كفرة الجن والانس واخرج الحاكم مثله من
حديث عمران ابن حصين واخرج الحاكم والبزار عن ابن
عباس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
الاية يا ايها الناس اتقوا ربكم ثم قال هل تدرون اي يوم
ذلك هو يوم يقول الله يا ادم قم فابعث بعث النار
قال يا رب من كم قال من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين
الى النار وواحد الى الجنة فشق ذلك على القوم فقال انى
لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة ثم قال انى لارجو ان تكونوا
ثلث اهل الجنة ثم قال انى لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة
ففرحوا فقال اعلموا وابشروا فانكم بين خليقتين لم تكونا
مع احد الا كثرتاه ياجوج وماجوج وما انتم فى الامم الا
كشامة فى جنب البعير او كالرقمة فى ذراع الناقة وانما
امتى جزء من الف جزء وقد ورد مثل ذلك من حديث ابى
الدرداء وابن مسعود اخرجها احمد واخرج الطبرانى

فى الاوسط بسند صحيح عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما بعث الله نبيا الحقوم فقبضه الا
جعل بعده فترة يملا من تلك الفترة جهنم واخرج الترمذى
وصححه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخرج عنق من النار يوم القيمة له عينان تبصران
واذنان تسمعان ولسان ينطق يقول انى وكلت بثلاثة بكل
جبار عنيد وبكل من ادعى مع الله الها اخر وبالمصورين
عنق بضم العين المهمله والنون اى طايفه وجانب من
النار واخرج احمد عن عايشة قالت قلت يا رسول الله هل يذكر
الحبيب يوم القيمه فقال اما عند ثلاث فلا اما عند الميزان
حتى يعلم ايثقل ام يخف فلا واما عند تطاير الكتب فاما
ان يعطى بيمينه او يعطى بشماله فلا وحين يخرج عنق
من النار فتنطوى عليهم وتتغيظ عليهم ويقول ذلك
العنق وكلت بثلاثة وكلت بمن ادعى مع الله الها اخر
ووكلت بمن لا يومن بيوم الحساب ووكلت بكل جبار عنيد
فتنطوى عليهم وتطرحهم فى غمرات واخرج ابو يعلى
بسند رجاله ثقات عن ابى سعيد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله الناس
فى صعيد واحد يوم القيمة اقبلت النار يركب بعضها
بعضا وخزنتها يكفونها وهى تقول وعزة ربى لتخلن
بينى وبين ازواجى او لاغشين الناس عنق واحدة

فيقولون

فيقولون ومن ازواجك فتقول كل متكبر جبار فتخرج لسانها
فتلقطهم من بين ظهرانى الناس فتقذفهم فى جوفها ثم
تستاخر ثم تقبل يركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها
وهى تقول وعزة ربى لتخلن بينى وبين ازواجى او لاغشين
الناس عنق واحدة فيقولون ومن ازواجك فتقول كل ختال
كفور فتلقطهم من بين ظهرانى الناس فتقذفهم فى جوفها
ثم تستاخر ثم تقبل يركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها
وهى تقول وعزة ربى لتخلن بينى وبين ازواجى ولاغشين
الناس عنق واحدة فيقولون ومن ازواجك فتقول كل
مختال فخور فتلقطهم بلسانها فتقذفهم فى جوفها ثم
تستاخر ويقضى الله بين العباد واخرج البزار واللفظ
له واحمد وابو يعلى والطبرانى فى الاوسط عن ابى سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من
النار يوم القيمة فيتكلم بلسان طلق ذلق له عينان
يبصر بهما ولسان يتكلم به فتقول انى امرت بمن جعل
مع الله الها اخر وبكل جبار عنيد وبمن قتل نفسا
بغير نفس فتنطلق بهم قبل ساير الناس بخمسماية عام
واخرج عبد ابن حميد فى تفسيره وابن جرير والحرث
ابن ابى اسامة فى مسنده بسند حسن عن ابن عباس
قال اذا كان يوم القيمة مدت الارض مد الاديم وزيد
فى سعتها كذا وكذا وجمع الخلق بصعيد واحد جنهم وانسهم

فاذا كان ذلك اليوم قبضت هذه السماء الدنيا عن اهلها على
وجه الارض ولاهل السماء وجدهم اكثر من اهل الارض
جنهم والنسهم بضعف فاذا انثرا على وجه الارض فزعوا
منهم فيقولون افيكم ربنا فيفزعون من قولهم ويقولون
سبحان ربنا ليس فينا وهو ات ثم تقاض السماء الثانيه
ولاهل السماء وجدهم اكثر من اهل السماء الدنيا ومن
جميع اهل الارض بضعف جنهم والنسهم فاذا انثروا
على وجه الارض فزع اليهم اهل الارض فيقولون افيكم
ربنا فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا
وهو ات ثم تقاض السموات سماء سماء كلما قبضت سماء
عن اهلها كانت اكثر من اهل السموات التى تحتها ومن جميع
اهل الارض بضعف فاذا انثروا على وجه الارض يفزع
اليهم اهل الارض فيقولون لهم مثل ذلك ويرجعون اليهم
مثل ذلك حتى تقاض السماء السابعه فلاهل السماء السابعه
اكثر من اهل ست سموات ومن جميع اهل الارض بضعف
فيجئ الله فيهم والامم جثى صفوف وينادى مناد وسيعلم
اليوم من اصحاب الكرم ليقم الحامدون لله على كل حال فيقومون
فيسرحون الى الجنة ثم ينادى الثانيه سيعلم اليوم من اصحاب
الكرم اين الذين كانت تتجافا جنوبهم من المضاجع يدعون
ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فيقومون فيسرحون
الى الجنه ثم ينادى الثالثه سيعلم اليوم من اصحاب الكرم

اين

اين الذين لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة
وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار
فيقومون فيسرحون الى الجنة فاذا اخذ من هولاء ثلاثة
خرج عنق من النار فاشرف على الخلايق له عينان تبصران
ولسان فصيح فيقول انى وكلت منكم بثلاثة بكل جبار عنيد
فتلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فتخنس
بهم فى جهنم ثم تخرج ثانيه فتقول انى وكلت منكم بمن
اذى الله ورسوله فتلقطهم لقط الطير حب السمسم فتخنس
بهم فى جهنم ثم تخرج ثالثه فتقول وكلت باصحاب
التصاوير فتلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم
فتخنس بهم فى جهنم فاذا اخذ من هولاء ثلاثة ومن
هولاء ثلاثة نشرت الصحف ووضعت الموازين
ودعى الخلايق للحساب واخرج ط والبيهقى وابن عساكر
عن ربيعة رضى الله عنه قال يجمع الله الخلايق يوم
القيمه بصعيد واحد فيكونون ماشا الله ان يكونوا فينادى
مناد سيعلم اهل الجمع لمن العز اليوم والكرم ليقم الذين
تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وفيهم قلة ثم
يلبث ماشاء الله ان يلبث ثم يعود فينادى سيعلم اهل
الجمع لمن العز اليوم والكرم ليقم الذين لاتلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله فيقومون وهم اكثر من الاولين ثم لم
يلبث ماشا الله ان يلبث ثم يعود فينادى سيعلم اهل

الجمع لمن العز اليوم والكرم ليقم الحمادون لله على كل حال فيقومون
وهم اكثر من الاولين باب قوله تعالى وسيق الذين كفروا
الى جهنم زمرا اخرج هناد عن القاسم الهمدانى فى قوله الطامة
الكبرى قال حين سيق اهل النار الى النار واهل الجنه الى
الجنة واخرج عن الحسن فى قوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا
قال عطاشا واخرج ابن وهب عن ابن زيد قال تلقاهم جهنم
يوم القيمة بشرر كالنجوم فيولون هاربين فيقول الجبار تعالى ردوهم
عليها فيردوهم فذلك قوله تعالى يوم تولون مدبرين ما لكم من
الله من عاصم باب قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار الى
قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون اخرج الطبرانى
فى الاوسط عن ابى هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لَيَعْتَذِرَنَّ الله الى ادم يوم القيمة ثلاثة معاذير
يقول الله يا ادم لولا انى لعنت الكاذبين وابغضت الكذب
والخلف واوعدت عليه لرحمت اليوم ولدك اجمعين ولكن حق
القول منى لئن كذبت رسلى وعصى امرى لاملان جهنم من
الجنة والناس اجمعين ويقول الله يا ادم انى لا ادخل النار
واحدا ولا عذب منهم احدا الا من علمت بعلمى انى لو رددته
الى الدنيا لعاد الى شر ما كان فيه لم يرجع ولم يعتب ويقول الله
يا ادم قد جعلتك حكما بينى وبين ذريتك قم عند الميزان فانظر
ما يرفع اليك من اعمالهم فمن رجح منهم خيره على شره مثقال
ذرة فله الجنة حتى تعلم انى لا ادخل النار منهم الا ظالما

باب قوله تعالى ولو ان للذين ظلموا ما فى الارض جميعا ومثله
معه اخرج الشيخان عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال يجاء بالكافرين يوم القيمة وفى لفظ يقول الله لاهون اهل
النار عذابا ارايت لو كان لك ملء الارض ذهبا اكنت تفتدى
به فيقول نعم فيقال له اردت منك اهون من ذلك وانت فى صلب
ادم لا تشرك بى شيئا فابيت الا ان تشرك بى باب اخرج ابن
ابى عاصم فى السنة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كان يوم القيمة نادى مناد الا ليقم خصماء الله وهم
القدرية باب تجليه تعالى فى الموقف لاهل الاسلام وامتحانهم
وقوله يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود اخرج الشيخان
والدارقطنى فى الرواية عن ابى هريرة قال قال الناس يا رسول الله
هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون فى الشمس ليس دونها
سحاب قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون فى القمر ليلة البدر
ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه يوم
القيمة كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه
فيتبع من كان يعبد الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر
ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة
فيها منافقوها فياتيهم الله فى غير الصورة التى يعرفون فيقول
انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا
فاذا اتانا عرفناه فياتيهم الله فى الصورة التى يعرفونها
فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب جسر

جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون اول من
يجوز ودعا الرسل يوميذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب
مثل شوك السعدان غير انها لا يعلم قدر عظمها الا الله
فتخطف الناس باعمالهم منهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجوا
حتى اذا فرغ الله من القضا بين عباده واراد ان يخرج من
النار من اراد ان يخرجه ممن كان يشهد ان لا اله الا الله
امر الملايكة ان يخرجوهم فيعرفونهم باثار السجود وحرم الله
على النار ان تاكل من ابن ادم اثر السجود فيخرجونهم قد امتحشوا
فيصب عليهم ما يقال له ماء الحيوة فينبتون نبات الحبة
في حميل السيل ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول
يا رب قد قشبني ريحها واحرقني ذكاها فاصرف وجهي عن
النار فلا يزال يدعو الله فيقول لعلي ان اعطيتك ذلك
فتسالني غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره فيصرف
وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك يا رب قربني الى باب الجنة
فيقول اليس قد زعمت ان لا تسالني غيره ويلك يا ابن ادم
ما اغدرك فلا يزال يدعو فيقول لعلي ان اعطيتك ذلك
تسالني غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره فيعطي الله
من عهود ومواثيق ان لا يساله غيره فيقربه الى باب الجنة
فاذا راى ما فيها سكت ما شا الله ان يسكت فيقول رب ادخلني
الجنة فيقول اليس قد زعمت ان لا تسالني غيره ويلك يا ابن
ادم ما اغدرك فيقول رب لا تجعلني اشقى خلقك فلا يزال

ذكاها اشتعالها ولهبها

يدعو

يدعو حتى يضحك الله عز وجل فاذا ضحك منه اذن له بالدخول
فيها فاذا دخل فيها قيل له تمن من كذا فيتمنى ثم يقال له تمن من
كذا فيتمنى حتى ينقطع به الاماني فيقول هذا لك ومثله معه
قال ابو هريرة وذلك الرجل اخر اهل الجنة دخولا قال وابو
سعيد الخدري جالس مع ابي هريرة لا يغير عليه شيئا من
حديثه حتى انتهى الى قوله هذا لك ومثله معه قال ابو سعيد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لك وعشرة
امثاله قال ابو هريرة حفظت ومثله معه السعدان نبت ذو
شوك والمخردل المرمي المصروع وقيل المقطع وامتحش بضم
الفوقية وكسر المهملة وشين معجمة احترق وقال الهيثمي هو
ان تذهب النار الجلد وتبدي العظم والحبة بكسر الحاء بزور
البقول والرياحين وحميل السيل بفتح المهملة وكسر الميم
الزبد وما يلقيه على شاطئه وقشبني بقاف ومعجمة وموحدة
ازالني وذكاها بفتح الذال المعجمة والقصر اشتعالها ولهبها
واخرج الترمذي وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الناس يوم القيمة
في صعيد واحد فيطلع عليهم يوم القيمة الا يتبع كل انسان
ما كانوا يعبدون فيتمثل لصاحب الصليب صليبه
ولصاحب التصاوير تصاويره ولصاحب النار ناره
فيتبعون ما كانوا يعبدون ويبقى المسلمون فيطلع عليهم
رب العالمين فيقول الا تتبعون الناس فيقولون نعوذ

فيقعل صح

بالله منك نعوذ بالله منك الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى
ربنا وهو يامرهم ويثبتهم ثم يتوارى ثم يطلع فيقول الا تتبعون
الناس فيقولون نعوذ بالله منك نعوذ بالله منك الله
ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا وهو يامرهم ويثبتهم قالوا
وهل نراه يا رسول الله قال وهل تضارون في روية
القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال فانكم لا تضارون
في رويته تلك الساعة ثم يتوارى ثم يطلع فيعرفهم نفسه
ثم يقول انا ربكم فاتبعوني فيقوم المسلمون ويضع الصراط
فيمر عليه مثل جياد الخيل والركاب وقولهم عليه رب سلم
سلم ويبقى اهل النار فيطرح منهم فيها فوج ثم يقال هل امتلئت
فتقول هل من مزيد حتى اذا اوعوا فيها وضع الرحمن
قدمه فيها فانزوى بعضها الى بعض ثم قال قط قالت
قط قط فاذا ادخل الله اهل الجنة الجنة واهل النار
النار اتى بالموت مُلَبَّبًا فوقف على السور الذي بين اهل
الجنة واهل النار ثم يقال يا اهل الجنة فيطلعون خائفين
ثم يقال يا اهل النار فيطلعون مستبشرين يرجون الشفاعة
فيقال لاهل الجنة واهل النار هل تعرفون هذا فيقول
هؤلاء وهؤلاء قد عرفناه هو الموت الذي وكل بنا فيضجع
فيذبح ذبحا على السور ثم يقال يا اهل الجنة خلود ولا
موت ويا اهل النار خلود ولا موت واخرج الشيخان
والدارقطني في الروية والحاكم وله زيادات عن ابي سعيد

الخدري

الخدري قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال
فهل تضارون في روية الشمس بالظهيرة صَحْوًا قلنا لا قال
فهل تضارون في روية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيه سحاب
قلنا لا قال فانكم لا تضارون في روية ربكم يومئذ الا كما
تضارون في روية احدهما اذا كان يوم القيمة نادى مناد
ليذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون فيذهب اصحاب الصليب
مع صليبهم واصحاب الاوثان مع اوثانهم واصحاب كل
الهة مع الهتهم زاد الحاكم حتى يتساقطوا في النار ويبقى من
كان يعبد الله وحده من بر وفاجر وغُبَّرَاتٍ من اهل
الكتاب ثم يؤتى بجهنم تعرض كانها سراب يحطم بعضها
بعضا ثم يدعى اليهود فيقال ما كنتم تعبدون قالوا كُنا
نعبد عزير ابن الله فيقال كذبتم لم تكن لله صاحبة
ولا ولد فما تريدون قالوا نريد ان تسقينا فيقال افلا
تردون فيذهبون حتى يتساقطوا في جهنم ثم تدعى النصارى
فيقال ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح ابن
الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون
فيقولون نريد ان تسقينا فيقال افلا تردون فيذهبون حتى
يتساقطوا في جهنم فيبقى من كان يعبد الله وحده من بر
وفاجر زاد الحاكم ثم يتبدى الله لنا في صورة غير صورته
التي كنا رايناه فيها اول مرة فيقول ايها الناس لحقت كل امة
بما كانت تعبد وبقيتم فلا يكلمه يومئذ الا الانبياء فيقولون

فارقنا الناس فى الدنيا ونحن كنا الى صحبتهم فيها احوج لحقت كل
امة بما كانت تعبد ونحن ننتظر ربنا الذى كنا نعبد فيقول انا
ربكم فيقولون نعوذ بالله منك فيقول فهل بينكم وبينه علامة
تعرفونها فيقولون الساق فيكشف عن ساق فيسجد له كل
مؤمن ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة فيذهب كى
يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا زاد الحاكم كلما اراد ان يسجد
خر على قفاه ثم يرفع برنا وسيئنا وقد عاد لنا فى صورته التى
رايناه فيها اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون نعم انت ربنا ثلاث
مرار ثم يوتى بالجسر فيجعل بين ظهرى جهنم قلنا يا رسول الله
وما الجسر قال مدحضة مزلة عليه كلاليب وخطاطيف
وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة تكون بنجد يقال لها
السعدان المؤمن عليها كالبرق وكالطرف وكالريح وكالطير
وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل
ومكدوش فى جهنم حتى يمر اخرهم فيجر سحبا فما انتم باشد
لى مناشدة فى الحق قد تبين لكم من المؤمنين يومئذ
للجبار اذا راوا انهم قد نجوا وبقى اخوانهم يقولون اخواننا
كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا زاد الحاكم
ويحجون معنا ويجاهدون معنا قد اخذتهم النار فيقول الله
اذهبوا فمن وجدتم فى قلبه مثقال دينار من ايمان فاخرجوه
ويحرم الله صورهم على النار وبعضهم قد غاب فى النار الى
قدميه والى انصاف ساقيه زاد الحاكم والى ركبتيه والى حقويه

فيخرجون

فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقال اذهبوا فمن وجدتم فى قلبه
مثقال ذرة نصف دينار فاخرجوه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون
فيقال اذهبوا فمن وجدتم فى قلبه مثقال ذرة من ايمان فاخرجوه
فيخرجون من عرفوا وقال ابو سعيد فان لم تصدقونى فاقروا
ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها فيشفع
النبيون والملائكة والمومنون فيقول الجبار بقيت شفاعتى فيقبض
قبضة من النار فيخرج اقواما قد امتحشوا زاد الحاكم لم يعملوا لله
عمل خير قط فيلقون فى نهر فى افواه الجنة يقال له ماء الحياة
فينبتون فى حافتيه كما تنبت الحبة فى حميل السيل قد رايتموها
الى جانب الصخرة والى جانب الشجرة فما كان الى الشمس منها كان
اخضر وما كان منها الى الظل كان ابيض فيخرجون كانهم
اللؤلؤ فيجعل فى رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة فيقول اهل
الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه
ولا خير قدموه فيقال لهم اما لكم ما اوتيتم ومثله معه ولفظ
الحاكم يقول الله خذوا فلكم ما اخذتم فياخذون حتى ينتهوا
ثم يقولون لن يعطينا الله ما اخذنا فيقول الله فانى اعطيكم
افضل مما اخذتم فيقولون ربنا وما افضل من ذلك وما اخذنا
فيقول رضوانى بلا سخط قلت رواية الحاكم متقنة جدا فيها
زيادات مهمة اتضح بها مواضع فى رواية البخارى كانت مشكلة
لاسقاطها منها وفى رواية الحاكم كاشفنا عن ساق وهو اوضح
من قوله فى رواية البخارى عن ساقه بالضمير وان كانت تحتمل

التاويل لكن تلك اظهر وابعد عن الاشكال واوفى للفظ القران واخرج
الدارقطني في الروية والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي والاجري
في كتاب الروية واسحاق بن راهويه في مسنده وابن ابي الدنيا
من طرق عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يجمع الله الاولين والاخرين لميقات يوم معلوم قياما اربعين
سنة شاخصة ابصارهم ينتظرون فصل القضا وينزل الله
في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي ثم ينادي مناد ايها الناس
الم ترضوا من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم وامركم ان
تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ان يتولى كل انسان منكم ما كان يعبد
في الدنيا ويتولى البس ذلك عدل من ربكم قالوا بلى قال فينطلق
كل انسان منهم الى ما كان يتولى في الدنيا ويمثل لهم ما كانوا
يعبدون فمنهم من ينطلق الى الشمس ومنهم من ينطلق
الى القمر والاوثان من الحجارة واشباه ما كانوا يعبدون
ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن كان يعبد
عزيرا شيطان عزير حتى يمثل لهم الشجر والصور كالحجر
وتبقى اهل الاسلام جثوما فيتمثل لهم الرب تعالى فياتيهم
فيقول ما لكم لم تنطلقوا كما انطلق الناس فيقولون ان لنا ربا
ما رايناه بعد فيقول فهل تعرفون ربكم ان رايتموه قالوا بيننا
وبينه علامة اذا رايناها عرفناه قال وما هي قال فيكشف
عن ساق قال فيخر كل من كان بظهره طبق ساجدا
ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا

يستطيعون

يستطيعون ثم يومرون فيرفعون روسهم فيعطون نورهم على
قدر اعمالهم فمنهم من يعطى نوره على قدر الجبل من بين يديه
ومنهم من يعطى نوره دون ذلك ومنهم من يعطى نوره مثل
النخلة بيمينه ومنهم من يعطى دون ذلك بيمينه حتى
يكون اخر ذلك يعطى نوره على ابهام قدمه يضيئ مرة ويطفى
مرة فاذا اضاء قدم قدمه واذا طفي قام فيمرون على الصراط
كحد السيف دحض مزلة فيقال انجوا على قدر نوركم فمنهم
من يمر كانقضاض الكوكب ومنهم من يمر كالطرف ومنهم
من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الرجل ويرمل رملا
فيمرون على قدر اعمالهم حتى يمر الذي نوره على قدر
ابهام قدمه فيحبوا على وجهه ويديه ورجليه تخر يد
وتعلق يد وتخر رجل وتعلق رجل فتصيب جوانبه النار
فلا يزال كذلك حتى يخلص فاذا خلص وقف عليها فقال
الحمد لله الذي نجانا منك فقد اعطاني الله ما لم يعط احدا
فينطلق به الى غدير عند باب الجنة فيغتسل فيعود اليه
ريح اهل الجنة والوانهم فيرى ما في الجنة من خلل الباب
فيقول رب ادخلني الجنة فيقول الله اتسالني الجنة
وقد نجيتك من النار فيقول رب اجعل بيني وبينها حجابا
لا اسمع حسيسها فيدخل الجنة ويرفع له منزل امام ذلك
فيقول رب اعطني ذلك المنزل فيقول الله له فلعلك
ان اعطيتكه تسال غيره فيقول لا وعزتك يا رب واي

منزل يكون احسن منه فيعطي ويسكت فيقول الله مالك لا تسال
فيقول رب قد سالتك حتى استحييتك واقسمت حتى استحييتك
فيقول الله الم ترض ان اعطيك مثل الدنيا ~~فيضحك~~
منذ خلقتها الى يوم افنيتها وعشرة اضعافه فيقول اتهزا بي
وانت رب العزة فيضحك الرب تعالى من قوله فيقول ولكن
على ذلك قادر سل فيقول الحقني بالناس فيقول الحق بالناس
فينطلق يرمل في الجنة حتى اذا دنى من الناس رفع له قصر
من درة مجوفة فيخر ساجدا فيقال ارفع راسك مالك فيقول
رايت ربي فيقال انما هذا منزل من منازلك فينطلق فيستقبله
رجل فيقول انت ملك فيقول انما انا خازن من خزانك وعبد
من عبيدك تحت يدي الف قهرمان على مثل ما انا عليه
فينطلق امامه فيفتح له القصر وهو من درة مجوفة سقايفها
وابوابها واغلاقها ومفاتيحها منها فتستقبله جوهرة خضرا
مبطنة بحمرا سبعون ذراعا فيها ستون بابا كل باب يفضي
الى جوهرة خضرا مبطنة بحمرا كل جوهرة تفضي الى جوهرة
على غير لون الاخرى في كل جوهرة سرر وازواج ووصايف
فيدخل فاذا هو بحورا عينا عليها سبعون حلة يرى مخ
ساقها من وراء حللها كبدها مراته وكبده مراتها اذا اعرض
عنها اعراضة ازدادت في عينيه سبعين ضعفا عما كان
قبل ذلك فيقول لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا وتقول
له مثل ذلك فيقال له اشرف فيشرف فيقال له ملكك

مسيرة

مسيرة مائة عام ينفذه بصرك فقال عند ذلك (عمر) يا كعب الا تسمع
الى ما يحدثنا ابن ام عبد عن ادنى اهل الجنة منزلا فكيف
اعلاهم قال يا امير المومنين ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ان الله خلق دارا جعل فيها ما شاء من الازواج والثمرات والاشربة
ثم اطبقها فلم يرها احد من خلقه لا جبريل ولا غيره من
الملايكة ثم قرا كعب فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
وخلق دون ذلك جنتين وزينهما بما شاء وجعل فيهما ما ذكر
من الحرير والسندس والاستبرق واراهما من شاء من خلقه
من الملايكة فمن كان كتابه في عليين نزل في تلك الدار التي
لم يرها احد حتى ان الرجل من اهل عليين ليخرج فيسير
في ملكه فلا تبقى خيمة من خيم الجنة الا دخلها من
ضوء وجهه حتى انهم يستنشقون ريحه ويقولون واها
لهذه الريح الطيبة لقد اشرف علينا اليوم رجل من اهل
عليين فقال عمر ويحك يا كعب ان هذه القلوب قد استرسلت
فاقبضها فقال كعب يا امير المومنين ان لجهنم زفرة ما من
ملك مقرب ولا نبي الا خر لركبتيه حتى يقول ابراهيم الخليل
نفسي نفسي وحتى لو كان لك عمل سبعين نبيا الى عملك
لظننت انك لا تنجو منها قال الحاكم هذا حديث صحيح وابو
خالد الدالاني كلهم شهدوا له بالصدق والاتقان
وقال الهيثمي رجال اسناده رجال الصحيح غير ابي خالد
الدالاني وهو ثقة وقال الذهبي اسناده جيد وابو خالد

شيء مخرف وطريق اسحاق ابن راهويه ليس فيها ابو خالد
وهي صحيحة متصلة رجالها ثقات واخرج الطبراني عن ابي
موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحشر الناس فينادي مناد اليس عدلا مني ان اولي كل قوم
ماكانوا يعبدون ثم ترفع لهم الهتهم فيتبعونها حتى لا يبقى احد
غير هذه الامه فيقال لهم مالكم قالوا ما نرى الهنا الذي كنا
نعبد فيتجلى لهم تبارك وتعالى واخرج اللالكائي في السنة
والاجري في كتاب الروية عن ابي موسى الاشعري سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة مثل
لكل قوم ماكانوا يعبدون في دار الدنيا فيذهب كل قوم الى
ماكانوا يعبدون في دار الدنيا ويبقى اهل التوحيد فيقال
لهم ما تنتظرون وقد ذهب الناس فيقولون ان لنا ربا كنا
نعبده في دار الدنيا لم نره قال وتعرفونه اذا رايتموه فيقولون
نعم فيقال لهم كيف تعرفونه ولم تروه قالوا انه لا شبيه
له فيكشف لهم عن الحجاب فينظرون الى الله فيخرون له
سجدا ويبقى اقوام في ظهورهم مثل صياصي البقر فيريدون
السجود فلا يستطيعون فيقول الله يا عبادي ارفعوا روسكم
قد جعلت بكل رجل منكم رجلا من اليهود والنصارى في
النار **باب كثرة هذه الامه وعلو منتها في الاخره** اخرج
مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول شفيع في الجنه وانا اكثر الانبياء تبعا يوم القيمه

ان

ان من الانبياء من ياتي يوم القيمه ما معه مصدق غير واحد
واخرج البزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ياتي معي من امتي يوم القيمة مثل السيل والليل فيحطم
الناس حطمة فتقول الملايكة لما جاء مع محمد اكثر مما جاء مع
ساير ~~الانبياء~~ الامم والانبياء واخرج الطبراني عن ابي
مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده ليبعثن الله منكم يوم القيمة الى الجنة
مثل الليل الاسود زمرة جميعا يحيطون الارض فتقول الملايكة
لما جاء مع محمد اكثر مما جاء مع الانبياء واخرج الاصبهاني
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا
فاني مكاثر بكم الامم يوم القيمة واخرج الشيخان عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي
يدعون يوم القيمه غرا محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع
منكم ان يطيل غرته فليفعل واخرج مسلم عن ابي هريرة
قال قالوا يا رسول الله كيف تعرف من لم يات بعد من امتك
قال ارايتم لو ان رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل
دهم بهم الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم
ياتون غرا محجلين من الوضوء وانا فرطهم على الحوض واخرج
احمد والبزار عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا اول من يوذن له بالسجود يوم القيمة وانا
اول من يرفع راسه فانظر الى بين يدي فاعرف امتي

من بين الامم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي
مثل ذلك فقال رجل كيف تعرف امتك يا رسول الله بين الامم
فيما بين نوح الى امتك قال هم غر محجلون من اثار الوضوء
ليس احد كذلك غيرهم واعرفهم انهم يوتون كتبهم بايمانهم
واعرفهم تسعى ذريتهم بين ايديهم واخرج احمد بسند صحيح
عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لاعرف
امتي يوم القيمه من بين ساير الامم قالوا يا رسول الله كيف
تعرف امتك قال اعرفهم يوتون كتبهم بايمانهم واعرفهم سيماهم
في وجوههم من اثر السجود واعرفهم بنورهم يسعى بين ايديهم
باب اخرج ابن ماجه عن ابي هريرة وحذيفة قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون من اهل الدنيا
والاولون يوم القيمة المقضى لهم قبل الخلايق باب اخرج
الطبراني والحاكم وصححه عن ابي موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تحشر هذه الامة يوم القيمة على ثلاثة
اصناف فصنف منهم يدخلون الجنة بغير حساب وصنف
يحاسبون حسابا يسيرا ويدخلون الجنة وصنف يجيئون
على حمايلهم كامثال الجبال الراسية فيقول الله للملايكة
وهو اعلم بهم من هولاء فيقولون ربنا عبيد من عبادك
كانوا يعبدونك لا يشركون بك شيئا وعلى ظهورهم الخطايا
والذنوب فيقول حطوها عنها وضعوها على اليهود والنصارى
وادخلوهم الجنة برحمتي واخرج ابن ماجه والطبراني عن
ابي

ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله
الخلايق يوم القيمة اذن لامة محمد في السجود فيسجدون له طويلا
ثم يقال لهم ارفعوا روسكم قد جعلنا لكم عدوكم فداكم من النار
واخرج ابن ماجه والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان هذه امة مرحومة عذابها بايديها فاذا
كان يوم القيمة دفع الى كل رجل من المسلمين رجل من المشركين
فيقال هذا فداوك من النار واخرج مسلم عن ابي موسى رفعه
يجيء يوم القيمة ناس من المسلمين بذنوب امثال الجبال
يغفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى واخرج
ايضا من وجه اخر بلفظ اذا كان يوم القيمة دفع الله الى كل
مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فداوك من النار قال
القرطبي قال علماونا هذه الاحاديث ليست على عمومها انما
هي في اناس مذنبين تفضل الله عليهم برحمته فاعطى
كل واحد منهم فكاكا من الكفار قال ومعنى قوله يضعها
على اليهود والنصارى انه يضاعف عليهم عذاب كفرهم
وذنوبهم حتى يكون عذابهم بقدر جرمهم وجرم مذنبي
المسلمين لو اوخذوا بذلك لانه تعالى لا ياخذ احدا بذنب
احد كما قال ولا تزر وازرة وزر اخرى وله ان يضاعف
لمن يشاء العذاب ويخفف عمن يشاء بحكم ارادته ومشيته
قالوا وقوله في الرواية الاخرى لا يموت رجل مسلم الا ادخل
الله مكانه يهوديا او نصرانيا معناه ان المسلم المذنب لما

كان يستحق مكانا فى النار بسبب ذنوبه وعفى الله عنه وبقى
مكانه خاليا منه اضاف ذلك المكان الى يهودى او نصرانى
ليعذب فيه زيادة على تعذيب مكانه الذى يستحقه بحسب
كفره وقد جات احاديث دالة على ان لكل مسلم مذنبا كان
او لا منزلين منزلا فى الجنة ومنزلا فى النار وكذا الكافر وذلك
معنى قوله اولئك هم الوارثون اي يرث المؤمنون منازل
الكفار من الجنة والكفار منازل المؤمنين فى النار الا ان هذه
الوراثة تختلف فمنهم من يرث بلا حساب ومنهم من يرث
بحساب ومناقشة وبعد الخروج من النار وقال البيهقى
يحتمل ان يكون الفداء فى قوم كانت ذنوبهم كفرت عنهم فى
حياتهم او فى من اخرج من النار يقال لهم ذلك بعد الخروج
وقال غيره يحتمل ان يكون الفدا مجازا عن وراثة المنازل التى
تقدمت الاشارة اليها وهذا مارجحه النووى وغيره وقيل
المراد بالذنوب التى توضع على الكفار ذنوب كان الكفار
سببا فيها بان سنوها فلما غفرت سيات المؤمنين بقيت سيات
الذى سن تلك السنه باقية على اربابها الكفرة لان الكفار
لا يغفر لهم فيكون الوضع كناية عن ابقاء الذنب الذى لحق الكافر
بما سنه من عمله السئ الذى عمل به المؤمن قال ابن حجر
وهذا اقوى باب الحوض قال الله تعالى انا اعطيناك
الكوثر وورد ذكر الحوض من رواية بضع وخمسين صحابيا
وهم الخلفاء الاربعة وابى بن كعب واسامة بن زيد واسيد

بن حضير وانس بن مالك والبراء بن عازب وبريدة وثوبان وجابر
بن سمرة وجابر بن عبد الله وجبير بن مطعم وجندب البجلى وحارثة
بن وهب وحذيفة ابن اسيد وحذيفة ابن اليمان والحسن بن
على وحمزة بن عبد المطلب وزوجته وخباب ابن الارت وزيد
بن ارقم واخوه وزيد بن ثابت وسلمان الفارسى وسمرة بن جندب
وسهل بن سعد وسعيد وسويد بن عامر والصنابح بن الاعسر
وعايذ بن عمرو وعبد الله بن زيد بن عاصم وابن عباس
وابن عمر وابن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وعتبة بن عبيد
وعثمان بن مظعون والعرباض بن سارية وعقبة بن عامر
وكعب بن عُجْرَةَ ولقيط بن عامر والمستورد ابن شداد والنواس
بن سمعان وابو امامة وابو برزة وابو بكرة وابو الدرداء وابو
ذر وابو سعيد الخدرى وابو مسعود وابو هريرة واسما بنت الصديق
وخولة بنت حكيم وخولة بنت قيس وعايشة وام سلمة
رضى الله عنهم اجمعين حديث ابى بكر الصديق رضى الله عنه
اخرج بن ابى عاصم فى السنة عن ابى بكر الصديق قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليرد على الحوض اكثر
من ما بين صنعاء وايله حديث عمر اخرج ابو يعلى والبزار
بسند رجاله ثقات عن عمر بن الخطاب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض اخرج
ابن ابى عاصم فى السنة والبيهقى عن عمر بن الخطاب قال
سياتى قوم يكذبون بالحوض ويكذبون بالشفاعة ويكذبون

بقوم يخرجون من النار حديث علي اخرج ابو نعيم في الحلية
عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب
فقال اني كاين على الحوض وسايلكم عن اثنتين القران وعترتي
اخرج ابن ابي عاصم في السنة عن علي سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اول من يرد على الحوض اهل
بيتي ومن احبني من امتي حديث ابي اخرج ابن ابي عاصم
في السنة عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قيل له ما الحوض قال والذي نفسي بيده ان شرابه ابيض
من اللبن واحلى من العسل وابرد من الثلج واطيب ريحا
من المسك وانيته اكثر عددا من النجوم لا يشرب منه
انسان فيظما ابدا ولا يصرف عنه انسان فيروى ابدا حديث
انس اخرج مسلم عن انس قال اغفى رسول الله صلى الله
عليه وسلم اغفاءة ثم رفع راسه متبسما فاما قال فقال انه
انزلت علي انفا سورة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم انا
اعطيناك الكوثر حتى ختمها قال هل تدرون ما الكوثر
قالوا الله ورسوله اعلم قال هو نهر اعطانيه ربي في الجنة
عليه خير كثير ترد عليه امتي يوم القيمة انيته عدد الكواكب
يختلج العبد منهم فاقول يا رب انه من امتي فيقال انك
لا تدري ما احدث بعدك واخرج احمد عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت الكوثر فاذا
هو نهر يجري ولم يشق شقا واذا حافتاه قباب اللؤلؤ

فضربت

فضربت بيدك الى تربته فاذا هو مسكة ذفرة واذا حصاوه
اللولو واخرج الشيخان عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا انا بنهر حافتاه خيام
اللولو فضربت بيدي الى ما يجري فيه فاذا مسك اذفر قلت
ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاك الله واخرج
احمد والترمذي عن انس ان رجلا قال يا رسول الله ما الكوثر
قال نهر في الجنة اعطانيه ربي لهو اشد بياضا من اللبن
واحلى من العسل فيه طيور اعناقها كاعناق الجزر قال
عمر يا رسول الله انها لناعمة قال اكلتها انعم منها يا عمر واخرج
الطبراني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعطيت الكوثر قلت يا رسول الله وما الكوثر قال نهر
في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق الى المغرب لا يشرب منه
احد فيظما ولا يتوضا منه احد فيشعث لا يشربه من اخفر
ذمتي ولا من قتل اهل بيتي واخرج البزار والطبراني في
الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حوضي من كذا الى كذا فيه من الانية عدد النجوم اطيب
ريحا من المسك واحلى من العسل وابرد من الثلج وابيض
من اللبن من شرب منه شربة لا يظما ابدا ومن لم يشرب منه
لم يروا ابدا واخرج البزار عن انس سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يا معشر الانصار موعدكم
حوضي واخرج الحاكم وابن المبارك عن انس قال دخلت

على زياد وهم يتذاكرون الحوض فقالوا ما تقول في الحوض فقلت
والله ما شعرت اني اعيش حتى ارى امثالكم يشكون في الحوض لقد
تركت عجايز بالمدينة ما تصلي احداهن صلاة الا سالت ربها
ان يوردها حوض محمد صلى الله عليه وسلم **حديث اسيد
بن حضير اخرج** ابن ابي شيبة في المصنف والنسائي عن
اسيد بن حضير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للانصار
ستروين بعدي اثرة في الامر والقسم فاصبروا حتى تلقوني
على الحوض **حديث اسامه وحمزة** وزوجته **اخرج** ابن جرير
والطبراني عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتى حمزة بن عبد المطلب يوما فلم يجده فقالت
له امراته هنيئا لك يا رسول الله لقد جئت وانا اريد ان
اتيك فاهنيك اخبرني ابو عمارة انك اعطيت نهرا في الجنة
يدعى الكوثر فقال اجل وارضه ياقوت ومرجان وزبرجد
ولؤلؤ قالت احب ان تصفه لي قال هو ما بين ايلة وصنعا
فيه اباريق مثل عدد النجوم واحب واردها على قومك
حديث البراء اخرج الطبراني في الاوسط عن البراء بن عازب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي ما بين
ايلة الى صنعا له ميزابان احدهما من ذهب والاخر من
فضة انيته عدد نجوم السماء اشد بياضا من اللبن
واحلى من العسل وريحه اطيب من المسك من شرب منه
لم يظما ابدا **حديث بريدة اخرج** البزار عن بريدة عن النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم انه ذكر الحوض فقال فيه اباريق عدد
نجوم السماء **حديث ثوبان اخرج** مسلم واحمد والترمذي
وابن ماجه عن ثوبان سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول حوضي من عدن الى عمان ماؤه اشد بياضا من
اللبن واحلى من العسل واكاويبه عدد النجوم من شرب منه
شربة لم يظما بعدها ابدا اول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين
فقال عمر ابن الخطاب من هم يا رسول الله قال هم الشعث روسا
الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المنعمات ولا تفتح لهم السدد
حديث جابر بن سمرة اخرج مسلم عن جابر بن سمرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اني فرط لكم على
الحوض وان بعد ما بين طرفيه كما بين صنعا وايلة كان الاباريق
فيه النجوم **حديث جابر بن عبد الله اخرج** احمد والطبراني
في الاوسط عن جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول انا فرطكم بين يديكم فاذا لم تروني
فانا على الحوض قدر ما بين ايلة ومكة وسياتي رجال
ونساء بقرب وانية فلا يطعمون منه شيئا **واخرج** احمد
والبزار عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا على الحوض انظر من يرد علي والحوض مسيرة شهر
زواياه سوا يعني عرضه مثل طوله كيزانه مثل نجوم السماء
وهو اطيب ريحا من المسك واشد بياضا من اللبن من
شرب منه لم يظما بعده ابدا **واخرج** البزار عنه ان رسول الله

عليه وسلم قال انا فرطكم على الحوض وانا مكاثر بكم الامم
قال رجل يارسول الله ما عرضه قال ما بين ايلة الى مكة فيه
سكاكى اكثر من عدد النجوم لا يتناول من من منها انه
فيضعه من يده حتى يتناوله اخر حديث جبير اخرج ابن
ابى عاصم فى السنة عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض يوم القيمه حديث
جندب اخرج الشيخان عن جندب سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض حديث حارثة
والمستورد اخرج الشيخان عن حارجة حارثة سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال حوضه ما بين صنعا والمدينة
فقال له المستورد الم تسمعه قال الاوانى قال لا قال المستورد
ترى فيه الانية مثل الكوكب حديث حذيفة ابن اسيد اخرج
الطبرانى عن حذيفة بن اسيد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يا ايها الناس انى فرط لكم وانكم واردون الحوض
حوض اعرض ما بين صنعا وبصرى فيه عدد النجوم قدحان
من ذهب وفضة حديث حذيفة بن اليمان اخرج مسلم
عن حذيفة بن اليمان ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ليردن على الحوض اقوام معكم فيختلجون
دونى فاقول رب اصحابى فيقال انك لا تدرى
ما احدثوا بعدك واخرج مسلم وابن ماجه عن حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حوضى ابعد

من

من ايلة من عدن والذى نفسى بيده لانيته اكثر من عدد النجوم
ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل انى لاذود عنه
الرجال كما يذود الرجل الابل الغريبة عن حوضه قيل يا رسول
الله وتعرفنا قال نعم تردون علي غرا محجلين من اثر الوضوء
ليست لاحد غيركم واخرج الطبرانى فى الاوسط عن حذيفة
فى قوله انا اعطيناك الكوثر قال نهر فى الجنه اجوف فيه انية
من الذهب والفضة لا يعلمها الا الله حديث الحسن اخرج
ابن ابى عاصم فى السنة عن الحسن بن على انه قال لمعوية
انت الساب لعلى اما والله لتردن عليه الحوض وما اراك ان
ترده فتجده مشمر الازار على ساق يذود عنه لا يا تى المنافقون
ذود غريبة الابل قول الصادق المصدق وقد خاب من
افترى حديث خباب اخرج الطبرانى وابن حبان والحاكم
وصححه عن خباب ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
سيكون امراء من بعدى فلا تصدقوهم بكذبهم ولا تعينوهم
على ظلمهم فمن فعل لن يرد على الحوض حديث زيد بن ارقم
اخرج احمد والحاكم وصححه عن زيد ابن ارقم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما انتم بجزء من ماية الف جزء
ممن يرد على الحوض حديث زيد بن ثابت اخرج ابن ابى شيبة
وابن ابى عاصم فى السنة عن زيد بن ثابت قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انى تارك فيكم الخليفتين من
بعدى كتاب الله وعترتى فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض

حديث سلمان اخرج الحاكم عن سلمان قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اولكم واردا على الحوض اولكم سلاما على
حديث سمرة اخرج الطبراني في الاوسط عن سمرة بن جندب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد على قوم ممن
كان معي فاذا رفعوا الي ورايتهم اختلجوا دوني فاقول يا رب
اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك حديث
سهل ابن سعد اخرج الشيخان من طريق ابي حازم عن
سهل بن سعد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا
فرطكم على الحوض من ورد شرب ومن شرب لم يظما ابدا وليردن
على اقوام اعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم قال ابو
حازم فسمع النعمان ابن ابي عياش وانا احدث بهذا الحديث
فقال هكذا سمعت سهلا يقول قلت نعم فقال وانا اشهد
على ابي سعيد الخدري لسمعته يزيد ويقول انهم مني فيقال
انك لا تدري ما عملوا بعدك حديث سويد اخرج الباوردي
وابن فتحون في الصحابة من طريق عبد العزيز بن كيسان
عن سويد بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حوضي اشرب منه يوم القيمة حديث الصنابح اخرج ابن
ابي شيبة في المصنف عن الصنابح بن الاعسر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض واخرج
ابن ابي عاصم في السنة عن الصنابح سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض قوله الصنابحي

يحتمل

يحتمل ان يكون من تصحيفا من الصابح فان الصنابحي تابعي لا صحبة
له وان ثبت فتكون طريقا اخرى مرسلة حديث عايذ ابن عمرو
وعبد الله بن عمرو ابن العاص اخرج احمد وابن المبارك والحاكم
وصححه عن ابي سبرة قال كان عبيد الله بن زياد يسال عن الحوض
وكان يكذب به بعد ما سال ابا برزة والبراء بن عازب وعايذ بن
عمرو فقال ابو سبرة انا احدثك بحديث فيه شفا ان اباك بعث
معي بمال الى معاوية فلقيت عبد الله ابن عمرو فحدثني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان موعدكم حوضي عرضه
وطوله واحد وهو كما بين ايلة ومكة وهو مسيرة شهر فيه مثل
النجوم اباريق شرابه اشد بياضا من الفضة من شرب منه
شربا لم يظما بعده ابدا واخرج الشيخان عن ابن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر ماؤه
ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء
من شرب منها فلا يظماء ابدا حديث عبد الله بن زيد اخرج
الشيخان عن عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض
حديث ابن عباس اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
الكوثر نهر في الجنة حافتاه ذهب وفضة يجري على الياقوت
والدر ماؤه ابيض من الثلج واحلى من العسل واخرج احمد
والطبراني والبزار عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض فمن ورد افلح ويجاء

باقوام فيوخذ بهم ذات الشمال فاقول يارب فيقال ما زالوا بعدك
مرتدين على اعقابهم واخرج الطبراني عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر
زواياه سواء اكوابه عدد نجوم السماء ماؤه ابيض من الثلج واحلى
من العسل واطيب من المسك من شرب منه شربة لم يظماء
بعدها ابدا حديث ابن عمر اخرج احمد والترمذي وصححه وابن
ماجه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب والماء يجري على اللؤلؤ
وماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واخرج الشيخان
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امامكم حوض
كما بين جَرْبَاءَ وَاَذْرُحُ واخرج احمد والطبراني عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حوضي كما بين عدن
وعمان ابرد من الثلج واحلى من العسل واطيب ريحا من المسك
واكوابه مثل نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظماء بعدها
ابدا اول الناس ورودا عليه صعاليك المهاجرين قيل من هم
يا رسول الله قال الشعثة رؤسهم الشحبة وجوههم
الدنسة ثيابهم لا تفتح لهم السدد ولا ينكحون المنعمات
الذين يعطون كل الذي عليهم ولا ياخذون كل الذي لهم
واخرج الحاكم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انا فرطكم على الحوض وان سعته ما بين الكوفة
الى الحجر الاسود وانيته كعدد النجوم حديث ابن مسعود

اخرج

اخرج الشيخان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
انا فرطكم على الحوض حديث عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال وهو بالطايف ان موعدكم الحوض حديث
عتبة اخرج ابن حبان والبيهقي عن عتبة بن عبيد السلمي
قال قام اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما حوضك الذي تحدث عنه فقال لهو كما بين صنعا الى
بصرى ثم يمدني الله فيه بكراع لا يدري بشر ممن خلق اي طرفيه
الكراع بضم الكاف الانف المتقدم من الحرة استعير هنا حديث
عثمان ابن مظعون اخرج الحكيم في نوادر الاصول عن عثمان بن
بن مظعون عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا عثمان
لا ترغب عن سنتي فمن رغب عن سنتي ثم مات قبل ان
يتوب ضربت الملايكة وجهه عن حوضي يوم القيمه حديث
العرباض اخرج بن حبان والطبراني عن العرباض بن
سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتزدحمن هذه
الامة على الحوض ازدحام ابل وردت لخمس حديث عقبة
اخرج مسلم عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اني فرطكم على الحوض وان عرضه كما بين
ايلة والجحفة حديث كعب اخرج الترمذي والحاكم عن كعب
بن عجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج عليهم فقال
انه سيكون بعدي امرا من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم
واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس بوارد على

اخرج ابو يعلى عن عبد الرحمن ابن عوف صح

الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم
بكذبهم فهو مني وانا منه وهو وارد علي الحوض حديث لقيط
تقدم في اثناء حديث طويل اول الكتاب حديث النواس بن
سمعان حديث ابي امامة اخرج
ابن حبان والبيهقي عن ابي امامة اخرج ابن الباهلي ان
يزيد بن الاخنس قال يا رسول الله ما سعة حوضك قال ما بين
عدن الى عمان وان فيه مثعبين من ذهب وفضه قال فما حوضك
قال اشد بياضا من اللبن واحلى مذاقة من العسل واطيب
رايحة من المسك من شرب منه لم يظما بعدها ابدا ولم يسود
وجهه بعدها ابدا المثعب بفتح الميم والعين المهمله بينهما مثلثة
ساكنة واخره موحدة مسيل الماء واخرج الطبراني عن ابي امامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضي كما بين عدن وعمان
فيه اكاويب عدد نجوم السماء من شرب منه لم يظما بعده ابدا
وان ممن يرده على الشعثة رؤسهم الدنسة ثيابهم لا ينكحون
المنعمات ولا يحضرون السدد يعني ابواب السلطان الذي يعطون
كل الذي عليهم ولا يعطون كل الذي لهم الاكاويب جمع كوب
وهو ما لا عروة له واخرج ابن ابي عاصم في السنة عن ابي
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانبياء
مكاثرون يوم القيمة فلا تخزوني فاني جالس لكم على الحوض
حديث ابي بكرة اخرج الطبراني عن ابي بكرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليردن على الحوض رجال
ممن

ممن صحبني وراني حتى اذا رفعوا الى ورايتهم اختلجوا دوني فلاقولن
اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك
حديث ابي برزة اخرج ابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي
برزة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين ناحيتي
حوضي كما بين ايلة الى صنعاء مسيرة شهر عرضه كطوله فيه
ميزابان من الجنة احدهما ورق والاخر ذهب ابيض من اللبن
واحلى من العسل وابرد من الثلج والين من الزبد فيه اباريق
عدد نجوم السماء من شرب منه لم يظما حتى يدخل الجنة حديث
ابي الدرداء اخرج الطبراني عن ابي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لالفين ما نوزعت احدا منكم على الحوض
فاقول ناس من اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك
واخرج ابن ابي عاصم في السنة عن ابي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض حديث
ابي بكرة اخرج الطبراني عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ليردن على الحوض رجال ممن صحبني وراني
حتى اذا رفعوا الي ورايتهم اختلجوا دوني فلاقولن اصحابي
فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك حديث ابي ذر اخرج
مسلم عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ما انية الحوض قال
والذي نفس محمد بيده لانيته اكثر من عدد النجوم السماء
وكواكبها في الليلة المظلمة المصحية انية الجنة من شرب
منها لم يظما اخرما عليه يشخب فيه ميزابان من الجنة من

شرب منه لم يظما عرضه مثل طوله ما بين عمان الى ايلة ماؤه
اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل حديث ابى سعيد اخرج
الطبرانى فى الاوسط عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لى نهرا ما بين صنعا الى ايلة فيه عدد
النجوم انية وهو ابرد من الثلج واحلى من العسل وابيض من
اللبن من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا ومن لم يطعمه لم
يروا ابدا واخرج ابو يعلى عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انى فرطكم على الحوض واخرج ابن ابى شيبة
وابن ابى عاصم فى السنة عنه عن النبى صلى الله عليه
وسلم ان لى حوضا طوله ما بين الكعبة الى بيت المقدس ابيض
مثل اللبن وانيته عدد النجوم وانى لاكثر الانبياء تبعا يوم القيمه
حديث ابى مسعود اخرج الطبرانى عن ابى مسعود عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال ليرفعن لى رجال من اصحابى حتى
اذا رايتهم اختلجوا دونى فاقول اصحابى فيقال انك لا تدرى
ما احدثوا بعدك حديث ابى هريرة اخرج البخارى عن ابى
هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال منبرى على حوضى
واخرج مسلم عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان حوضى ابعد من ايلة الى عدن لهو اشد بياضا
من الثلج واحلى من العسل باللبن ولانيته اكثر من عدد
النجوم وانى لاصد الناس عنه كما يصد الرجل ابل الناس
عن حوضه قالوا يا رسول الله اتعرفنا يومئذ قال نعم لكم

سيما

سيما ليست لاحد من الامم تردون غرا محجلين من اثر الوضوء
واخرج الطبرانى فى الاوسط من طريق الفرزدق عن ابى هريرة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حوضى ما بين
عمان وايلة ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
انيته مثل عدد النجوم نجوم السماء من شرب منه لم يظما
ابدا حديث اسماء اخرج البخارى عن اسماء بنت ابى بكر قالت
قال النبى صلى الله عليه وسلم انى على الحوض حتى انظر
من يرد على منكم حديث خولة بنت حكيم اخرج احمد والطبرانى
عن خولة بنت حكيم قالت قلت يا رسول الله ان لك حوضا
قال نعم واحب من ورده الى قومك حديث خولة بنت قيس وهى
امراة حمزة اخرج احمد والطبرانى عن خولة بنت قيس الانصارية
من بنى النجار امراة حمزة قالت جانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما فقلت يا رسول الله بلغنى عنك ان لك
يوم القيمة حوضا ما بين كذا وكذا قال نعم واحب الناس الى
ان يروى منه قومك حديث عايشة اخرج مسلم عن
عايشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انى على الحوض انتظر من يرد على منكم واخرج البخارى
عن عايشة انها سئلت عن قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر
قالت نهر اعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم شاطاه
على در مجوف انيته كعدد النجوم واخرج هناد فى الزهد
عن عايشة قالت من احب ان يسمع خرير الكوثر فليجعل

اصبعيه فى اذنيه حديث ام سلمه اخرج مسلم عن ام سلمه
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى فرطكم على
الحوض باب لكل نبى حوض اخرج الترمذى عن سمرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبى حوضا
وانهم يتباهون ايهم اكثر واردة وانى ارجوان اكون اكثرهم
واردة واخرج الطبرانى عن سمرة ابن جندب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الانبياء يتباهون ايهم
اكثر اصحابا من امته فارجوان اكون يومئذ اكثرهم كلهم واردة
وان كل نبى منهم يومئذ قائم على حوض ملان معه عصا
يدعو من عرف من امته ولكل امة سيما يعرفهم بها باب اخرج
الطبرانى فى الاوسط عن ابى هريرة وجابر بن عبد الله
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابى طالب
صاحب حوضى يوم القيمه باب اخرج البزار بسند جيد عن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهم
يوم القيمة حوضا ما يرده غير الصوام باب اخرج ابو نعيم
فى الحليه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كل من ورد يوم القيمة عطشان واخرج احمد وابو يعلى عن
قيس بن سعد بن عبادة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من شرب الخمر اتى عطشانا يوم القيمه باب
الاعمال الموجبة للشرب من الحوض اخرج ابن ابى الدنيا فى
اصطناع المعروف عن ابن مسعود قال يحشر الناس يوم القيمه

اعرى

اعرى ما كانوا قط واجوع ما كانوا قط واظما ما كانوا قط وانصب
ما كانوا قط فمن كسى لله كساه الله ومن اطعم لله اطعمه الله
ومن سقى لله اسقاه الله ومن عمل لله اغناه الله ومن عفى
لله اعفاه الله واخرج ابن خزيمة والبيهقى عن سلمان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سقى صايما سقاه الله
من حوضى شربة لا يظما حتى يدخل الجنة واخرج البزار بسند
جيد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث اباموسى سَرِيَّةً فى البحر فبينما هم كذلك قد رفعوا الشراع
فى ليلة مظلمة اذا هاتف من فوقهم يَهْتِفُ يا اهل السفينة
قفوا اخبركم بقضا قضاه الله على نفسه فقال ابو موسى اخبرنا
فقال ان الله قضى على نفسه انه من اعطش نفسه له فى يوم
صايف سقاه الله يوم العطش واخرج الحاكم عن ابى هريرة
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من اتاه اخوه مُتَنَصِّلاً
فليستقبل ذلك منه محقا كان او مبطلا فان لم يفعل لم يرد
على الحوض يوم القيمة التنصل الاعتذار واخرج الطبرانى
فى الاوسط عن عايشة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من اعتذر الى اخيه المسلم فلم يقبل عنده لم يرد
على الحوض واخرج الطبرانى عن ابن عباس عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال من نكث ذمتى لم ينل شفاعتى ولم
يرد على الحوض فصل قال القرطبى قال علماونا كل من ارتد
عن دين الله او احدث فيه ما لا يرضاه الله ولم ياذن به

واخرج الاصبهاني من حديث جابر مرفوعا من تنصل اليه فلم يقبل لم يرد على الحوض صح

فهو من المطرودين عن الحوض واشدهم طردا من خالف جماعة
المسلمين كالخوارج والروافض والمعتزلة على اختلاف
فرقهم فهولاء كلهم مبدلون وكذا الظلمة المسرفون والظلم
وطمس الحق واذلال اهله والمعلنون للكباير والمستخفون
بالمعاصى وجماعة اهل الزيغ والبدع ثم الطرد قد يكون فى حال
ويقربون بعد المغفرة ان كان التبديل فى الاعمال ولم يكن
فى العقايد وقد يقال ان اهل الكباير يردون ويشربون فاذا
دخلوا النار بعد ذلك لم يعذبوا بالعطش انتهى وهذا على ما
اختاره من ان الحوض قبل الصراط والذى رجحه القاضى
عياض ان الحوض بعد الصراط وان الشرب منه يقع بعد
الحساب والنجاة من النار وقال الحافظ بن حجر ظاهر الاحاديث
ان الحوض بجانب الجنة فينصب فيه الماء من النهر الذى
داخلها فلو كان قبل الصراط لحالت النار بينه وبين الماء الذى
يصب من الكوثر فيه قال واما ما اورده عليه من حديث ان جماعة
يدفعون عن الحوض بعد ان يروه ويذهب بهم الى النار فجوابه
انهم يقربون من الحوض بحيث يرونه ويرون فيدفعون
فى النار قبل ان يخلصوا من بقية الصراط **باب اخرج** ابن
ابى الدنيا فى العزا عن زرارة ابن ابى اوفى ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم عزى رجلا على ابنه فقال يا رسول الله
انا شيخ كبير وكان ابنى قد اجزا عنى فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايسرك ان يتبشرك او يتلقاك من باب الجنة
بالكاس

بالكاس قال من لى بذلك يا رسول الله قال الله لك به ولكل مسلم
مات له ولد فى الاسلام واخرج عن عبيد بن عمير الليثى قال
اذا كان يوم القيمة خرج ولدان المسلمين من الجنة بايديهم
الشراب فيقول لهم الناس اسقونا فيقولون ابوينا ابوينا حتى
السقط محبنطئا بباب الجنة يقول لا ادخل حتى يدخل ابواي
باب من ياكل في الموقف تقدم فى باب تبديل الارض
احاديث فى ذلك **واخرج الطبرانى** فى الاوسط عن انس عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال ان لله مايدة عليها ما لا عين رات
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها الا الصائمون
واخرج ابن ابى الدنيا فى كتاب الجوع عن انس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصائمون ينفح فى افواههم ريح المسك
ويوضع لهم يوم القيمة مايدة تحت العرش فياكلون منها والناس
فى شدة **واخرج** ابو الشيخ فى كتاب الثواب عن انس قال اذا
كان يوم القيمة يخرج الصوام من قبورهم يعرفون بريح صيامهم
افواههم اطيب من ريح المسك فيلقون بالموايد والاباريق
مختمة بالمسك فيقال لهم كلوا فقد جعتم واشربوا فقد عطشتم
واستريحوا فقد اعييتم فياكلون ويشربون ويستريحون والناس
فى الحساب فى عنا وظما واخرج الديلمى عن ابى الدرداء مرفوعا
يوضع للصائمين تحت العرش مائدة من ذهب مكللة بالدر
والجوهر عليها من انواع اطعمة الجنة واشربتها وثمارها فمنهم
ياكلون ويشربون ويتنعمون والناس فى شدة الحساب **واخرج**

حميد بن زنجويه عن عبد الله بن رباح قال توضع مايدة يوم القيمة
فاول من ياكل منها الصائمون واخرج الدينوري في المجالسة
عن عبد الله بن عبد الرحمن الزهري قال سال هشام بن عبد
الله محمد بن علي بن الحسين اخبرني عن يوم القيمة ما ياكل الناس
فيه وما يشربون فقال محمد بن علي ليحشرون على مثل قرصة
النقي فيها انهار تفجر فقال هشام ما اشغلهم يومئذ عن الاكل
والشرب فقال محمد هم في النار اشغل وما شغلهم عن ان قالوا
افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله باب اخرج الترمذي
وحسنه عن ابن عمر قال تجشا رجل عند النبي صلى الله عليه
وسلم فقال كف عنا جشاءك فان اكثركم شبعا في الدنيا اطولكم
جوعا يوم القيمه واخرجه الطبراني بلفظ ان اهل الشبع
في الدنيا هم اهل الجوع٧ في الاخرة وفي الباب عن ابي جحيفة غدا٧
اخرجه الحاكم والبزار وسلمان اخرجه ابن ماجه والبيهقي
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن بجيرة وكان من الصحابة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا رب نفس طاعمة
ناعمة في الدنيا جايعة عارية يوم القيمة باب تطاير الكتب
واتيانها باليمان والشمايل ووراء الظهر قال تعالى
فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاوم اقرؤا كتابيه اني
ظننت اني ملاق حسابيه الى قوله واما من اوتي كتابه بشماله
فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه الايه وقال تعالى فاما من
اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب

الى

الى اهله مسرورا واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو
ثبورا ويصلى سعيرا الايات وقال وكل انسان الزمناه طايره
في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرا كتابك
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وقال واذا الصحف نشرت
واخرج الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيمة ثلاث عرضات
فاما عرضتان فجدال ومعاذير فعند ذلك تطير الصحف في الايدي
فاخذ بيمينه واخذ بشماله واخرج ابن ماجه عن ابي موسى
الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعرض الناس
يوم القيمة ثلاث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير
واما الثالثة فتطاير الصحف في الايدي فاخذ بيمينه واخذ
بشماله واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال يعرض الناس يوم
القيمة ثلاث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما
العرضة الثالثة فتطاير الكتب في الايمان والشمايل قال الحكيم
الترمذي الجدال للاعداء يجادلون لانهم لا يعرفون ربهم
فيظنون انهم اذا جادلوه نجوا وقامت حجتهم والمعاذير لله
يعتذرون الى ادم والى انبيائه ويقيم حجته عندهم على
الاعداء ثم يبعث بهم الى النار والعرضة الثالثة للمومنين
وهو العرض الاكبر يخلوا بهم فيعاتب من يريد عتابه في
تلك الخلوات حتى يذوق وبال الحيا والخجل ثم يغفر لهم ويرضى
عنهم واخرج العقيلي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال الكتب كلها تحت العرش فاذا كان الموقف بعث الله ريحا فتطيرها
بالايمان والشمايل اول خط فيها اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك
حسيبا **واخرج** ابن جرير عن قتادة فى قوله اقرا كتابك قال سيقرا
يومئذ من لم يكن قاريا فى الدنيا **واخرج** ابن المبارك عن الحسن
قال كل ادمى فى عنقه قلادة يكتب فيها نسخة عمليه فاذا طويت
قلدها فاذا بعث نشرت له وقيل له اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم
عليك حسيبا **واخرج** ابن المبارك عن ابى عثمان النهدى قال
ان المومن ليعطى كتابه فى ستر من الله فيقرا سياته فيتغير
لونه ثم يقرا حسناته فيرجع اليه لونه ثم ينظر فاذا سياته قد
بدلت حسنات فعند ذلك يقول هاؤم اقرؤا كتابيه **واخرج**
ابن المبارك عن رجل من بنى اسد قال قال عمر لكعب حدثنا
من حديث الاخرة قال نعم يا امير المومنين اذا كان يوم القيمة
رفع اللوح المحفوظ فلم يبق احد من الخلايق الا وهو ينظر
الى عمله ثم يوتى بالصحف التى فيها اعمال العباد فتنثر حول
العرش ثم يدعى المومن فيعطى كتابه بيمينه فينظر فيه **واخرج**
البيهقى عن مجاهد فى قوله واما من اوتى كتابه وراء ظهره يجعل
شماله وراء ظهره فياخذ بها كتابه **واخرج** الديلمى عن ابى
هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عنوان كتاب
المومن يوم القيمة حسن ثناء الناس **واخرج** ابو نعيم عن
ابن مسعود قال عنوان صحيفة المومن يوم القيمة الثناء
الحسن **واخرج** الاصبهانى عن ابى امامة قال قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليوتى كتابه منشورا فيقول
يا رب فاين حسنات كذا وكذا عملتها ليست فى صحيفتى فيقال
له محيت باغتيابك الناس **باب قوله تعالى يوم ندعوا**
كل اناس بامامهم الايه اخرج ابن ابى عاصم عن ابن
عباس فى قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال امام هدى وامام
ضلالة **واخرج** ابو نعيم عن ابى حازم الاعرج انه قال
يخاطب نفسه يا اعرج ينادى يوم القيمة يا اهل خطيئة
كذا وكذا فتقوم معهم ثم ينادى يا اهل خطيئة كذا اخرى
فتقوم معهم فاراك يا اعرج تريد ان تقوم مع اهل كل
خطيئة **واخرج** الترمذى وحسنه وابن حبان والبيهقى
والبزار عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وابن ابي حاتم صح
وسلم فى قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعى الرجل
فيعطى كتابه بيمينه ويمد له فى جسمه ستون ذراعا ويبيض
وجهه ويجعل على راسه تاج من لولو يتلالا فينطلق الى
اصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم ايتنا بهذا
وبارك لنا فى هذا حتى ياتيهم فيقول ابشروا فان لكل
واحد منكم مثل هذا واما الكافر فيسود وجهه ويمد له
فى جسمه ستون ذراعا ويجعل على راسه تاج من نار فيراه
اصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تاتنا
بهذا فياتيهم فيقولون اللهم اخزه فيقول ابعدكم الله
فان لكل رجل منكم مثل هذا **واخرج** الخرايطى فى مكارم الاخلاق

عن كعب قال يوتى بالرئيس فى الخير يوم القيمة فيقال له اجب
ربك فينطلق به الى ربه لا يحتجب عنه فيؤمر به الى الجنة
فيرى منزلته ومنزلة اصحابه الذين كانوا يجامعونه
على الخير ويعينونه عليه فيقال له هذه منزلة فلان وهذه
منزلة فلان فيرى ما اعد الله لهم فى الجنة من الكرامة
ويرى منزلته افضل من منازلهم ويكسى حلة من ثياب الجنة
ثم ويوضع على راسه تاج ويعلقه من زنخ الجنه ويشرق
وجهه حتى يكون مثل القمر فيخرج فلا يراه اهل ملاء الا قالوا
اللهم اجعله منهم حتى ياتى اصحابه الذين كانوا يجامعونه
على الخير ويعينونه فيقول ابشر يا فلان فان الله اعد لك
فى الجنة كذا وكذا وابشر يا فلان فان الله اعد لك فى الجنة
كذا وكذا فلا يزال يبشرهم بما اعد الله لهم فى الجنة من
الكرامة حتى يعلوا وجوههم من البياض مثل ما على وجهه
فيعرفهم الناس ببياض وجوههم **باب يدعى الناس**
باسمائهم واسماء ابائهم اخرج ابو داود وابن حبان
عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكم تدعون يوم القيمة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا
اسمائكم **قال** القرطبى فى هذا رد على من قال انهم يدعون
باسماء امهاتهم سترا لاولاد الزنا **قلت** هذا ورد به
الحديث ايضا اخرجه الطبرانى عن ابن عباس وسياتى
باب صف الناس للحساب قال تعالى وعرضوا على

ربك

ربك صفا **اخرج** ابن منده فى التوحيد عن معاذ بن جبل ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينادى يوم القيمة بصوت
رفيع غير فظيع يا عبادى انا الله لا اله الا انا ارحم الراحمين
واحكم الحاكمين واسرع الحاسبين يا عبادى لا خوف عليكم
اليوم ولا انتم تحزنون احضروا حجتكم ويسروا جوابا فانكم
مسئولون ومحاسبون يا ملائكتى اقيموا عبادى صفوفا على
اطراف انامل اقدامهم للحساب النداو الصوت فى هذا الحديث
وسائر احاديث الكتاب من ملك يامر الله بذلك واضاف
الندا الى الله اضافة امر لانه الآمر بذلك وذلك شايع كثيرا
فى اللغة والعرف وفى الاحاديث من الجم الغفير قال القرطبى
وقول الملك يا عبادى انا الله حكاية لكلام الله الذى امر
بتبليغه كما يقول القارى منا فى سورة طه اننى انا الله لا اله
الا انا فاعبدنى حكاية لكلام الله **باب القضا بين البهايم**
قبل كل احد وبينها وبين الناس ثم يصيرها ترابا **اخرج**
الدينورى فى المجالسة عن يحيى بن جعدة قال ان اول خلق الله
يحاسب يوم القيمة الدواب والهوام حتى يقضى بينها حتى
لا يذهب شيء بظلامة ثم يجعلها ترابا ثم يبعث الثقلين
الانس والجن فيحاسبهم فيومئذ تمنى الكافر يا ليتنى
كنت ترابا **واخرج** الحاكم عن ابن عمرو قال اذا كان يوم القيمة
مدت الارض مد الاديم وحشر الله الخلايق الانس والجن

والدواب والوحوش فاذا كان ذلك اليوم جعل الله القصاص
بين الدواب حتى يقضى للشاة الجما من القرنا تنطحها فاذا
فرغ الله من القصاص بين الدواب قال لها كونى ترابا
فيراها الكافر فيقول ياليتنى كنت ترابا واخرج ابن جرير
وابن ابى حاتم والبيهقى عن ابى هريرة قال يحشر الخلق
كلهم يوم القيمة البهايم والدواب والطير وكل شيى فيبلغ
من عدل الله ان ياخذ للجما من القرنا ثم يقول كونى ترابا
فذلك حين يقول الكافر ياليتنى كنت ترابا واخرج احمد
فى الزهد وابو نعيم فى الحلية عن ابى عمران الجونى قال
حدثت ان البهايم اذا رات بنى ادم قد تصدعوا من بين يدى
الله صنفين صنفا الى الجنة وصنفا الى النار تناديهم البهايم
يا بنى ادم الحمد لله الذى لم يجعلنا ^اليوم^ منكم لا جنة نرجوا ولا
عقابا نخاف واخرج احمد والبزار والطبرانى فى الاوسط والبيهقى
عن ابى ذر قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتين
تنتطحان قال يا ابا ذر اتدرى فيما تنتطحان قلت لا قال
ولكن ربك يدرى وسيقضى بينهما يوم القيمة واخرج
الطبرانى فى الاوسط عن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اول خصم يقضى فيه يوم
القيمة عنزان ذات قرن وغير ذات قرن واخرج بن
وهب عن ابى ذر قال والذى نفس محمد بيده لتسالن الشاة

فيم

فيم نطحت صاحبتها وليسلن الجما وفيم نكب اصبع الرجل
واخرج النساى وابن حبان وابن السنى فى الطب عن
الشريد بن سويد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من قتل عصفورا عبثا عج الى الله يوم القيمة يقول
يارب ان فلانا قتلنى عبثا ولم يقتلنى لمنفعة واخرج الطبرانى
من حديث عمر بن يزيد عن ابيه مرفوعا مثله وزاد فلا هو
انتفع بقتلى ولا هو تركنى فاعيش فى ارضك واخرج الدينورى
فى المجالسة عن انس مرفوعا من قتل عصفورا عبثا جا يوم
القيمة وله صراخ رب سل هذا لم قتلنى عبثا بلا منفعة
واخرج النسائ والحاكم وصححه عن ابن عمران رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من انسان يقتل عصفورا
فما فوقها بغير حقها الا يساله الله عنها قيل يا رسول الله
وما حقها قال يذبحها فياكلها ولا يقطع راسها فيرمى بها
واخرج هناد عن ابى قلابة قال من ذبح عصفورا عبثا
جا يوم القيمة يعج يقول لم تذبحنى فتاكلنى ولم تدعنى
فاعيش فى حشرات الارض واخرج ايضا عن الحسن قال مر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ببعير معقول فى صدر النهار
فمضى لحاجته ثم رجع والبعير على حاله فقال لصاحبه
اما عقلت هذا شيا اليوم قال لا فقال اما انه ليحاجك
يوم القيمة واخرج البخارى عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخلت امراة النار فى

هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض
واخرجه ابن حبان وزاد فهي تنهش قبلها ودبرها
وفي رواية له فهي اذا اقبلت تنهشها واذا ادبرت تنهشها
واخرج الطبراني عن جنادة قال اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم بابل قد وسمتها في انفها فقال ما وجدت
عضوا تسمه الا في الوجه اما ان امامك القصاص
واخرج ابن عساكر بسند فيه ضعفا ومجاهيل عن ابي بكر
الصديق قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما صيد
مصيد الا بنقص من تسبيح وان الله وكل بها ملكا يحصي
تسبيحها حتى ياتي بها يوم القيمه باب قوله تعالى فلنسالن
الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين وقوله يوم
يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم الايه وقوله فكيف
اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
وقوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا اخرج البيهقي من طريق ابن
ابي طلحة عن ابن عباس في قوله فلنسئلن الذين ارسل
اليهم الاية قال يسال الناس جميعا عما اجابوا المرسلين
وليسالن المرسلين عما بلغوا واخرج البخاري والترمذي
والنساي وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيمه
فيقال هل بلغت فيقول نعم فتدعى امته فيقال لهم هل
بلغكم

بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير وما اتانا احد فيقال من يشهد
لك فيقول محمد وامته فذلك قول الله تعالى وكذلك جعلناكم
امة وسطا قال والوسط العدل فتدعون فتشهدون له
بالبلاغ واشهد عليكم واخرج احمد والنساي والبيهقي عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجيء النبي يوم القيمة ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان
او اكثر من ذلك فيقال لهم هل بلغتم فيقولون نعم فتدعى
قومهم فيقال لهم هل بلغوكم فيقولون لا فيقال للنبيين
من يشهد لكم انكم بلغتم فيقولون امة محمد فتدعى امة
محمد فيشهدون انهم قد بلغوا فيقال لهم وما علمكم
انهم قد بلغوا فيقولون جانا نبينا بكتاب اخبرنا انهم
قد بلغوا فصدقناه فيقال صدقتم فذلك قوله وكذلك
جعلناكم امة وسطا قال عدلا لتكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا واخرج ابن جرير وابن
مردويه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
وسلم انا وامتي يوم القيمة على كوم مشرفين على الخلايق
ما من احد الا ود انه منا وما من نبي كذبه قومه
الا ونحن نشهد انه بلغ رسالة ربه قال القرطبي معناه
انهم جميعهم على شبه من الكوم وتنخفض الناس عنهم
واخرج ابن المبارك في الزهد ان رشد ابن سعد حدثني
ابن انعم عن ابي جبلة بسنده قال اول من يدعى يوم

ان جميع الخلايق [illegible] الارض [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم وامته [illegible]

القيمه اسرافيل فيقول الله هل بلغت عهدى فيقول نعم رب قد
بلغته جبريل فيدعى جبريل فيقال هل بلغك اسرافيل عهدى فيقول
نعم فيخلى عن اسرافيل فيقول لجبريل ماصنعت فى عهدى فيقول
يا رب بلغت الرسل فتدعى الرسل فيقال هل بلغكم جبريل
عهدى فيقولون نعم فيخلى عن جبريل فيقال للرسل هل
بلغتم عهدى فيقولون نعم بلغناه الامم فتدعى الامم فيقال
لهم هل بلغكم الرسل عهدى فمكذب ومصدق فتقول
الرسل لنا عليهم شهداء فيقول من فيقولون امة محمد فتدعى
امة محمد فيقال لهم انشهدون ان الرسل قد بلغت الامم
فيقولون نعم فتقول الامم يا ربنا كيف يشهد علينا من لم
يدركنا فيقول الله كيف تشهدون عليهم ولم تدركوهم
فيقولون يا ربنا ارسلت لنا رسولا وانزلت علينا كتابا
وقصصت علينا فيه ان قد بلغوا فذلك قوله وكذلك
جعلناكم امة وسطا الاية **واخرج** ابو الشيخ فى العظمة
عن ابى سنان قال اول من يحاسب يوم القيمه اللوح يدعى
به ترعد فرايصه فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقول
ربنا من يشهد لك فيقول اسرافيل فيدعى اسرافيل ترعد
فرايصه فيقال له هل بلغك اللوح فاذا قال نعم قال اللوح
الحمد لله الذى نجانى من سوء الحساب **واخرج** ايضا عن
وهيب بن الورد قال اذا كان يوم القيمة دعى اسرافيل
ترعد فرايصه فيقال ماصنعت فيما ادى اليك اللوح

فيقول

فيقول بلغت جبريل فيدعى جبريل ترعد فرايصه فيقال
ماصنعت فيما بلغك اسرافيل فيقول بلغت الرسل فيؤتى
بالرسل فيقال ماصنعتم فيما ادى اليكم جبريل فيقولون
بلغنا الناس فهو قوله فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسالن
المرسلين **واخرج** مسلم عن جابر ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال فى خطبته فى حجة الوداع انتم تسالون عنى فما انتم
قايلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال
اللهم اشهد **واخرج** احمد عن معاويه معوية بن حيدة
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان ربى داعيّ وانه
سايلى هل بلغت عبادى وانى قايل رب انى قد بلغتهم فليبلغ
الشاهد منكم الغايب ثم انكم تدعون مفدمة افواهكم بالفدام ای مختمه
ان اول مايبين عن احدكم لفخذه وكفه قال الغزالى انما يدعى
باسرافيل وجبريل والرسل للسوال بعد الحكم بين البهايم
ومصيرها ترابا **باب السوال ومايسال عنه العبد** قال
تعالى فوربك لنسئلنهم اجمعين عما كانوا يعملون وقال وقفوهم
انهم مسئولون وقال ان السمع والبصر والفواد كل اوليك
كان عنه مسئولا وقال ثم الينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم
تعملون وقال قل بلى وربى لتبعثن ثم لتنبئن بما عملتم وقال
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
وقال ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم **اخرج** ابن ابى الدنيا
حاتم من طريق ابن ابى طلحة عن ابن عباس فى قوله ثم

لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الصحة الابدان والاسماع والابصار
يسال الله العباد فيما استعملوها واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الامن والصحه واخرج
الفريابي وابو نعيم عن مجاهد في الاية قال كل شيء من لذة
في الدنيا واخرج عبد الرزاق عن قتادة في الاية ان الله سايل
كل ذي نعمة فيما انعم عليه واخرج احمد في الزهد عن ابي قلابة
عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاية قال ناس من امتي
يعقدون السمن والعسل بالنقي فياكلونه واخرج الترمذي
عن ابي هريرة قال لما نزلت هذه الاية ثم لتسئلن يومئذ
عن النعيم قال الناس يا رسول الله اي نعيم نسال
وانما هما الاسودان والعدو حاضر وسيوفنا على عواتقنا
قال اما ان ذلك سيكون واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
قال لما نزلت هذه الاية قالوا يا رسول الله واي نعيم نحن
فيه وانما ناكل في انصاف بطوننا خبز الشعير فاوحى الله
اليه قل لهم اليس تحتذون النعال وتشربون الما البارد
فهذا من النعيم واخرج عن علي رضي الله عنه في الاية
قال من اكل خبز البر وكان له ظل وشرب الما الفرات مبردا
واخرج احمد والنساي عن جابر بن عبد الله قال اكل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعمر رطبا وشربوا ماء فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي

تسالون

تسالون عنه واخرج الدينوري في المجالسة عن الحسن في الاية
قال كانوا يجدون النعيم ان يتغدى الرجل ويتعشى واخرج
مسلم عن ابي برزة الاسلمي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيمه حتى يسال
عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن
علمه ما عمل فيه وعن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه
واخرج الترمذي وابن مردويه مثله عن ابن مسعود
واخرج مثله عن ابي سعيد واخرج الطبراني مثله عن
معاذ بن جبل وابي الدرداء وابن عباس قال القرطبي وغيره
هذا العموم مخصوص باحاديث من يدخل الجنة بغير حساب
واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابي الدرداء قال اني
اخوف ما اخاف اذا وقفت على الحساب ان يقال لي قد علمت
فماذا عملت فيما علمت واخرج احمد في الزهد قال اول ما يسال
العبد عنه يوم القيمة يقال ما عملت فيما علمت واخرج الطبراني
والاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تناصحوا في العلم ولا يكتم بعضكم
بعضا فان خيانة الرجل في علمه اشد من خيانته في ماله
وان الله سائلكم عنه واخرج الطبراني في الصغير
عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا كان يوم القيمة دعا الله عبدا من عبيده فيوقفه
بين يديه فيساله عن جاهه كما يساله عن ماله

واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من عبد يخطو اخطوة الا يسال عنها
ما اراد بها واخرج الترمذي وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يسال
عنه العبد يوم القيمة ان يقال له الم اصح جسمك واروك
من الماء البارد واخرج البزار عن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يوتى بالمليك والمملوك والزوج
والزوجه فيحاسب المليك والمملوك والزوج والزوجه
حتى يقال للرجل شربت يوم كذا وكذا على لذة ويقال للزوج
خطبت فلانه مع خطاب فزوجتكها وتركتهم واخرج
مسدد عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله ليدعوا العبد يوم القيمة فيذكره الاه ونعمه
حتى يقول فيما يقول سالتني يوم كذا وكذا ان ازوجك فلانه
فتزوجتها واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن
معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معاذ ان المومن يسال يوم القيمة عن جميع سعيه حتى
كحل عينيه وفتات الطينة باصبعيه واخرج البيهقي في
مسنده وابن ابي الدنيا عن الحسن قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من عبد يخطب خطبة الا الله
سائله عنها ما اراد بها مرسلا جيد الاسناد واخرج ابن
المبارك عن الشعبي قال ما من خطيب يخطب الا عرضت

عليه

عليه خطبته يوم القيمة واخرج ابن ماجه بسند جيد عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
داع يدعو الى شيء الا وقف يوم القيمة لازما لدعوته ما دعا
اليه وان دعا رجل رجلا واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من ام قوما فليتق الله وليعلم انه ضامن مسؤل لما ضمن
فان احسن كان له من الاجر مثل اجر من صلى خلفه
وما كان من نقص فهو عليه واخرج ابن المبارك وابو
داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والنساى وابن
ماجه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة
الصلاة يقول الله لملايكته انظروا الى صلاة عبدي
اتمها ام نقصها فان كانت تامة كتبت له تامة وان كان
انتقص منها شيئا قال الله انظروا هل لعبدي من تطوع
فان كان له تطوع قال اتموا لعبدي فريضته من تطوعه
ثم توخذ الاعمال على ذلك واخرج الحاكم عن تميم الداري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب
به العبد يوم القيمة صلاته فان كان اكملها كتبت له كاملة
وان لم يكملها قال الله لملايكته هل تجدون لعبدي
تطوعا تكملون به ما ضيع من فريضته ثم الزكاة مثل
ذلك ثم ساير الاعمال على حسب ذلك واخرج النساي

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول مايحاسب عليه العبد صلاته واول مايقضى
بين الناس فى الدما **واخرج** مالك فى الموطا عن يحى بن سعيد
قال بلغنى ان اول ماينظر فيه من عمل المرء الصلاة فان
قبلت منه نظر فيما بقى من عمله وان لم تقبل منه لم ينظر فى
شيء من عمله **واخرج** الطبرانى فى الاوسط بسند لاباس
به عن عبد الله بن قرط قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اول مايحاسب به العبد يوم القيمة الصلاة
فان صلحت صلح ساير عمله وان فسدت فسد ساير عمله
واخرج ايضا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول مايحاسب به العبد يوم القيمة ينظر الله فى صلاته
فان صلحت فقد صلح افلح وان فسدت خاب وخسر **واخرج**
الاصبهانى عن عايشة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان للصلاة المكتوبة عند الله وزنا من انتقص
منها شيئا حوسب به **واخرج** سعيد بن منصور عن ابن
عمر قال ان انا سايدعون يوم القيمة المنقصون قيل من
هم قال كان احدهم ينقص صلاته فى وضوئه والتفاته
واخرج ابن ابى حاتم عن ايفع بن عبد الكلاعى قال ان
لجهنم سبع قناطر والصراط عليهن فتحبس الخلايق عند
القنطرة الاولى فيقول وقفوهم انهم مسؤلون فيحاسبون
على الصلاة ويسالون عنها فيهلك فيها من هلك وينجوا

من

وينجوا من نجا فاذا بلغوا القنطرة الثانية حبسوا على الامانة
كيف ادوها وكيف خانوها فيهلك من هلك وينجوا من نجا فاذا
بلغوا القنطرة الثالثة سئلوا عن الرحم كيف وصلوها وكيف
قطعوها فيهلك من هلك وينجوا من نجا قال والرحم
يومئذ متدلية الى الهوى فى جهنم تقول اللهم من وصلنى فصله
ومن قطعنى فاقطعه **واخرج** البزار وابو نعيم بسند حسن
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مافوق الازار وجلف الخبز وظل الحايط وجر الما فضل يحاسب
به العبد يوم القيمة او يسال عنه **واخرج** احمد بسند جيد
عن ابى عسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حايطا
لبعض الانصار ومعه ابو بكر وعمر فجا صاحب الحايط بعذق
فوضعه فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
ثم دعا بماء بارد فشرب فقال لتسئلن عن هذا يوم القيمة فقال
يا رسول الله انا لمسؤلون عن هذا يوم القيمة قال نعم الا من
ثلاث خرقة يكف بها عورته وكسرة يسد بها جوعته وجحر
يدخل فيه من الحر والقر **واخرج** الترمذى نحوه عن ابى
هريرة ولفظه هذا والذى نفسى بيده من النعيم الذى تسالون
عنه يوم القيمة ظل بارد ورطب طيب وماء بارد **واخرج** الترمذى
وحسنه والحاكم وصححه عن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله اذا كان يوم القيمة
نزل الى العباد ليقضى بينهم وكل امة جاثية فاول

من يدعونه رجل جمع القران ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير
المال فيقول للقارئ الم اعلمك ما انزلت على رسولي قال بلى يارب
قال فما علمت فيما علمت قال كنت اقوم به اناء الليل واناء النهار
فيقول الله له كذبت وتقول له الملايكة كذبت
ويقول الله له بل اردت ان يقال فلان قارئ فقد قيل ذلك
ويوتى بصاحب المال فيقول الله الم اوسع عليك حتى لم ادعك
تحتاج الى احد قال بلى يا رب قال فماذا عملت فيما اتيتك قال
كنت اصل الرحم واتصدق فيقول الله له كذبت وتقول الملايكة
كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال فلان جواد فقد قيل
ذلك ويوتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله فيماذا قتلت
فيقول امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول
الله له كذبت وتقول الملايكة كذبت ويقول الله بل اردت
ان يقال فلان جري فقد قيل ذلك فاوليك الثلاثة اول
خلق الله تسعر بهم النار يوم القيمة واخرج الطبراني في
الاوسط والبيهقي في شعب الايمان والاصبهاني في الترغيب
بسند حسن عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كان اخر الزمان صارت امتي ثلاث فرق
فرقة يعبدون الله خالصا وفرقة يعبدون الله ريا
وفرقة يعبدون الله يستاكلون به الناس فاذا جمعهم
يوم القيمة قال للذي كان يستاكل الناس بعزتي وجلالي
ما اردت بعبادتي فيقول وعزتك وجلالك استاكل بها

الناس

الناس قال لم ينفعك ما جمعت شيئا تلجا اليه انطلقوا به الى النار
ثم يقول للذي كان يعبده ريآء بعزتي وجلالي ما اردت بعبادتي
قال بعزتك وجلالك ريآء الناس قال لم يصعد الي منه شيء
انطلقوا به الى النار ثم يقول للذي كان يعبده خالصا بعزتي
وجلالي ما اردت بعبادتي قال بعزتك وجلالك انت اعلم
بذلك مني اردت به ذكرك ووجهك قال صدق عبدي انطلقوا
به الى الجنة واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يوم القيمة يا ابن ادم مرضت
فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما
علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته
لوجدتني عنده يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب كيف
اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك عبدي
فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي
يا ابن ~~عبدي~~ ادم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك
وانت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه
اما انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي واخرج ابن المبارك
عن معاوية بن قرة قال اشد الناس حسابا يوم القيمة
الصحيح الفارغ واخرج احمد في الزهد عن ابي عثمان قال
لما فتحت جوجن دخل المسلمون يمشون والطعام فيها امثال
الجبال فقال رجل لسلمان الا ترى الى ما فتح الله علينا فقال
سلمان وما يعجبك مما ترى الى جنب كل حبة مما ترى حساب

واخرج احمد فى الزهد وابن المبارك وسعيد بن منصور عن ابى
ذر قال ذو الدرهمين اشد حسابا من ذى الدرهم واخرجه
الحاكم فى التاريخ من حديث ابى هريره مرفوعا واخرج سعيد
بن منصور عن عبيد بن عمير قال ما كثر مال رجل الا كثر حسابه
واخرج احمد عن محمود بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ثنتان يكرههما ابن ادم يكره الموت والموت خير
له من الفتنه ويكره قلة المال اقل للحساب واخرج ابن ماجه
وقلة المال صح
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غنى
ولا فقير الا ود يوم القيمة انه اوتى فى الدنيا قوتا واخرج
الطبرانى فى الاوسط وابو نعيم فى الحلية عن على سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله فرض
للفقراء فى اموال الاغنياء قدر ما يشبعهم ولن يجهل
الفقرا حتى يجوعوا ويعروا الا حاسبهم الله به حسابا
شديدا او عذبهم عذابا نكرا واخرج الطبرانى عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للاغنياء
من الفقرا يوم القيمه يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التى
فرضت لنا عليهم فيقول الله وعزتى وجلالى لادنينكم
ولابعدنهم واخرج ابن ماجه عن ابى سعيد سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليسال العبد
يوم القيمة حتى يقول له ما منعك اذا رايت المنكر ان
تنكره فاذا لقن الله عبدا حجته قال يا رب رجوتك وفرقت

الناس

الناس واخرج ابن ماجه عن ابى سعيد عن النبى صلى الله
عليه وسلم لا يحقرن احدكم نفسه يرى امر الله فيه فقال ان
يقول فيه فيبعثه الله يوم القيمة فيقول ما منعك اذا رايت
كذا وكذا ان لا تقول فيقول اى رب خفت فيقول اياى كنت احق
ان تخاف واخرج البيهقى والاصبهانى فى الترغيب بسند
لا باس به عن ابى هريرة انه نظر الى انسان يبيع لبنا قد
خلطه بالماء فقال كيف بك اذا قيل لك يوم القيمة خلص
الماء من اللبن واخرج الطبرانى بسند واه عن واثلة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بعبد محسن
فى نفسه لا يرى ان له ذنبا فيقول له هل كنت توالى اوليائى
قال كنت من الناس سلما قال فهل كنت تعادى اعدائى قال
يا رب لم يكن بينى وبين احد شئ فيقول الله لا ينال رحمتى
من لم يوال اوليائى ولم يعاد اعدائى واخرج الحاكم عن جابر
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يدعو الله بالمؤمن يوم
القيمة حتى يوقفه بين يديه فيقول عبدى انى امرتك ان
تدعونى ووعدتك ان استجيب لك فهل كنت تدعونى فيقول
نعم يا رب فيقول اما انك لم تدعنى بدعوة الا استجبت لك
اليس دعوتنى يوم كذا وكذا لغم نزل بك ان افرج عنك ففرجت
عنك فيقول نعم يا رب فيقول انى عجلتها لك فى الدنيا ودعوتنى
يوم كذا وكذا لغم نزل بك ان افرج عنك فلم تر فرجا قال نعم
يا رب فيقول انى ادخرت لك بها فى الجنة كذا وكذا ودعوتنى

فى حاجة اقضيها لك فى يوم كذا وكذا فقضيتها فيقول نعم يا رب
فيقول فانى عجلتها لك فى الدنيا ودعوتنى فى يوم كذا وكذا فى حاجة
اقضيها لك فلم تر قضاها فيقول نعم يا رب فيقول انى ادخرت
لك بها فى الجنة كذا وكذا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلا يدعو المؤمن بدعوة الا استجيب له اما ان تعجل له فى
الدنيا واما ان تدخر له فى الاخرة قال فيقول المؤمن فى ذلك
المقام ياليته لم يكن عجل له شيء من دعائه واخرج الامام
احمد فى الزهد والبيهقى فى شعب الايمان عن مجاهد قال
يجا بالعبد يوم القيمة فيقال له ما منعك ان تكون عبدتنى
فيقول ابتليتنى فجعلت على اربابا فشغلونى فيجا بيوسف
عليه السلام فى عبوديته فيقول انت كنت اشد عبودية ام
هذا فيقول بل هذا فيقول لم يمنعه ذلك ان عبدنى ويجاء
بالغنى فيقول ما منعك ان تكون عبدتنى فيقول يا رب كثرت
لى من المال فيذكر ما ابتلى به فيجا بسليمان عليه السلام فى
ملكه فيقال كنت اغنى ام هذا فيقول بل هذا قال فلم يمنعه
ذلك ان عبدنى ويجا بالمريض فيقال له ما منعك ان تعبدنى
فيقول رب ابتليتنى فيجا بايوب عليه السلام فى ضره فيقال
انت كنت اشد ضرا ام هذا فيقول بل هذا فيقال لم يمنعه
ذلك ان عبدنى واخرج ابن المبارك عن سليمان بن راشد
انه بلغه ان امرا لا يشهد على احد شهادة فى الدنيا
الا شهد بها يوم القيمة على روس الاشهاد ولا يمدح

عبدا

عبدا فى الدنيا الا امتدحه يوم القيمة على روس الاشهاد
قال القرطبى هذا صحيح يدل على صحته قوله تعالى ستكتب شهادتهم
ويسئلون واخرج ابو نعيم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان مما اعطى الله موسى فى الالواح يا موسى لا تشهد
بما لم يع سمعك ويحفظ عقلك ويعقد عليه قلبك فانى واقف
اهل الشهادات على شهاداتهم يوم القيمة ثم سايلهم عنها سوالا
حثيثا واخرج عن الهيثم بن الحجاج الطائى قال حج سليمان
ابن عبد الملك قال ابغولى فقيها اسئله عن بعض المناسك فدلوه
على طاوس فاتاه الحاجب فقال اجب امير المومنين قال اعفنى
فابى فادخله عليه قال طاوس فلما وقفت بين يديه قلت ان
هذا المجلس يسالنى الله عنه فقلت يا امير المومنين ان صخرة
كانت على شفير جب فى جهنم هوت فيها سبعين خريفا حتى
استقرت قرارها اتدرى لمن اعدها الله قال لا قال لمن اشركه
الله فى حكمه فجار قال فبكا لها واخرج ابو داود والنساى وابن
حبان عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة
وما مشى احد ممشا لا يذكر الله فيه الا كان عليه من الله
ترة الترة بكسر المثناة الفوقيه وتخفيف الرا التبعة
رواه الترمذى بلفظ ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه
ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم
وان شاء غفر لهم واخرج الطبرانى والبيهقى بسند صحيح

عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من قوم اجتمعوا فى مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله الا
كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيمة واخرج احمد فى
الزهد عن ابن عباس قال بلغنى ان العبد يوم القيمة ليبى
هو على شيى احنق منه على لسانه باب سوال المولاة
والحكام والرعاة اخرج الشيخان عن ابن عمران رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسئول
عن رعيته والمراة راعية على اهل بيت زوجها وولده
وهى مسئولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو
مسئول عنه الا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته واخرج
ابن حبان وابو نعيم عن انس ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال ان الله سايل كل راع عما استرعاه احفظ ذلك
ام ضيعه حتى يسال الرجل عن اهل بيته واخرج الطبرانى
فى الاوسط بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته
فاعدوا للمسايل جوابا قالوا وما جوابها قال اعمال البر واخرج
فى الكبير عن المقدام سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يكون رجل على قوم الا جا يقدمهم
يوم القيمة بين يديه راية يحملها وهم يتبعونه فيسال عنهم
ويسئلون عنه واخرج ايضا عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امير يؤمر على

فالامام الذى على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عن رعيته صح

عشرة الا سئل عنهم يوم القيمه واخرج ايضا عن ابن
مسعود قال ان الله سايل كل ذى رعية عما استرعاه اقام
امر الله فيهم ام اضاعه حتى ان الرجل ليسئل عن اهل
بيته واخرج احمد عن عايشة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ويل للعرفا ويل للامنا ليتمنين اقوام
يوم القيمة ان ذوايبهم معلقة بالثريا يتذبذبون بين
السماء والارض ولم يكونوا عملوا على شيى واخرج ابن حبان
والحاكم من حديث ابى هريرة مثله واخرج الحاكم عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولى
عشرة فحكم بينهم بما احبوا او كرهوا جى به مغلولة يده فان
عدل ولم يرتش ولم يحف فك الله عنه وان حكم بغير
ما انزل الله وارتشى وحابا شدت يساره الى يمينه ثم رمى
به فى جهنم فلم يبلغ قعرها خمسماية عام واخرج ابن عساكر
عن مالك قال وجدت فى بعض الكتب يوتى براع السوايم
يوم القيمه فيقال يا راع السوايم شربت اللبن واكلت اللحم
ولبست الصوف ولم تجبر الكسر ولم ترعها فى مراعيها اليوم
انتقم لها منك واخرج احمد فى الزهد عن الحسن قال بلغنا
ان فقرا المسلمين يدخلون الجنة قبل اغنيايهم باربعين
عاما والاخرون جثا على ركبهم فياتيهم ربهم فيقول
انتم كنتم حكام الناس وولاة امورهم فعندكم حاجتى
وطلبتى قال الحسن فهم والله حساب شديد الا ما يسر الله

واخرج احمد وابن حبان عن عايشة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقاضى العدل يوم القيمة
فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى انه لم يقض بين اثنين
فى تمرة قط واخرج الدينورى فى المجالسة عن محمد بن واسع قال
بلغنى ان اول من يدعى للحساب يوم القيمة القضاة واخرج
البزار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجا بالامام عن انس صح
الجاير يوم القيمة فيخاصمه الرعيه فيفلجوا عليه فيقال له سد
ركنا من اركان جهنم فيفلجوا بالجيم اي يظهروا عليه
بالحجة والبرهان ويقهروه حال المخاصمة واخرج ابن
ماجه والبزار عن ابن مسعود يرفعه يؤتى بالقاضى يوم
القيمة فيوقف على شفير جهنم فان امر به دفع فهوى فيها
سبعين خريفا واخرج ابن ابى الدنيا عن ابى هريرة ان
بشر بن عاصم الجشمى حدث عمر بن الخطاب انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يلى احد من امر الناس
شيئا الا وقفه الله على جسر جهنم تزلزل به الجسر زلزلة
فناج او غير ناج لا يبقى فيه عظم الا فارق صاحبه فان
هو لم ينج ذهب فى جب مظلم كالقبر فى جهنم لا يبلغ قعره
سبعين خريفا فسال عمر سلمان وابا ذر هل سمعتما ذلك
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا نعم واخرج
احمد فى الزهد عن وهب بن منبه ان الله قال لموسى عليه
السلام قل لملوك الارض يتركوا جدب الارض وينزلوا

الرعيه

الرعية خصبها وقل لهم يشربوا كدر الماء ويسقوا الرعيه صفوه
فبى حلفت لان نزلوا خصب الارض وانزلوا الرعيه جدبها
وشربوا صفو الماء وسقوا الرعيه كدره لاناصفهم الحساب الذرة
والشعيرة باب قوله تعالى وجئ بالنبيين والشهداء وقوله
يوم يقوم الاشهاد قال العلماء يكون الحساب بمشهد من النبيين
وغيرهم اخرج ابن المبارك عن سعيد بن المسيب قال ليس
من يوم الا يعرض على النبى صلى الله عليه وسلم امته غدوة وعشيه
فيعرفهم بسيماهم واعمالهم فلذلك يشهد عليهم واخرج ابو الشيخ
عن مجاهد فى قوله ويوم يقوم الاشهاد قال هم الملايكه باب
شهادة الاعضاء قال تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا
ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقال وقالوا لجلودهم
لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذى انطق كل شيء وهو
خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم
سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم وقال يوم تشهد عليهم السنتهم
وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون اخرج مسلم عن انس قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل
تدرون مما اضحك قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة
العبد ربه يقول يا رب الم تجرنى من الظلم فيقول بلى قال
فيقول فانى لا اجيز على نفسى الا شاهدا منى فيقول كفى
بنفسك عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا فيختم على
فيه ويقال لاركانه انطقى فتنطق باعماله ثم يخلى بينه

وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل **قوله** انا
ضل بالضاد المعجمة اى اجادل واخاصم وادافع **واخرج** مسلم
عن ابى هريرة قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمه
فقال هل تضارون فى روية الشمس فى الظهيرة ليست فى سحابة
قالوا لا قال فهل تضارون فى روية القمر ليلة البدر ليس فى سحابة
قالوا لا قال فوالذى نفسى بيده لا تضارون فى روية ربكم الا
كما تضارون فى روية احدهما فيلقى العبد فيقول اى فل الم اكرمك
واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك تراس
وتربع فيقول بلى اي رب فيقول افظننت انك ملاقى فيقول
لا فيقول فانى انساك كما نسيتنى ثم يلقى الثانى فيقول مثل ذلك
ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول امنت بك وبكتابك
وبرسولك وصليت وصمت وتصدقت ويثنى بخير ما استطاع
فيقول فهنا اذا ثم يقال الان نبعث شاهدنا عليك فيفكر فى
نفسه من الذى يشهد على فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقى
فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله ما كان وذلك ما كان ذلك
ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذى سخط الله عليه
قوله تراس وتربع اى تكون رئيسا على قومك تاخذ منهم الربع
مما يحصل لهم من الغنايم والكسب وكانت ذلك عادة الامراء
فى الجاهلية وقوله اي فل اي فلان واسودك بتشديد الواو
وكسرها اي اجعلك سيد فى قومك قال القرطبى وانما تشهد
الاعضا على من قرا كتابه ولم يعترف بما فيه وجحد وخاصم

فتشهد

فتشهد عليه جوارحه بسيئاته **واخرج** احمد والنساى والحاكم
وصححه والبيهقى عن معاوية بن حيدة عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال تجيئون يوم القيمة على افواهكم الفدام فاول ما يتكلم
من الادمى فخذه وكفه قال القرطبى الفدام مصفاة الكوز
والابريق قاله الليث قال ابو عبيد يعنى انهم منعوا من الكلام
حتى تكلمت اعضاؤهم شبه ذلك بالفدام الذى يجعل على
الابريق وقال سفيان فدامهم ان يوخذ على السنتهم وهذا
مثل **واخرج** احمد والطبرانى بسند جيد عن عقبة بن عامر
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول عضو
من الانسان يتكلم يوم يختم على الافواه فخذه من الرجل
الشمال **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابى موسى الاشعرى قال يدعى
المومن للحساب يوم القيمه فيعرض عليه ربه عمله فيما بينه
وبينه فيعترف فيقول نعم اي رب عملت عملت عملت فيغفر الله
له ذنوبه ويستره فيها قال فما على الارض خليقة يرى من
تلك الذنوب شيئا وتبدو احسناته فود ان الناس كلهم
يرونها ويدعى الكافر والمنافق للحساب فيعرض عليه ربه
عمله فيجحد ويقول اي رب وعزتك لقد كتب على هذا الملك
ما لم اعمل فيقول له الملك اما عملت كذا فى يوم كذا فى مكان كذا
فيقول لا وعزتك فاذا فعل ذلك ختم على فيه وقال ابو موسى
فانى احسب ان اول ما ينطق منه فخذه اليمنى ثم تلا اليوم
نختم على افواههم الاية **واخرج** ابو يعلى والحاكم وصححه

عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
كان يوم القيمة عُيّر الكافر بعمله فجحد وخاصم فيقال هولاء
جيرانك يشهدون عليك فيقول كذبوا فيقول اهلك وعشيرتك
فيقول كذبوا فيقول احلفوا فيحلفون ثم يصمتهم الله وتشهد
عليهم السنتهم فيدخلهم النار واخرج الحاكم وصححه عن يسيرة
وكانت من المهاجرات قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس ولا تغفلن واعقدن
بالانامل فانهن مسؤلات ومستنطقات باب شهادة
الامكنة والازمنة وغير ذلك قال الله تعالى يومئذ تحدث
اخبارها واخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن حبان
والبيهقي عن ابي هريرة قال قرا رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه الاية يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما
اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد
على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا في يوم
كذا وكذا فتلك اخبارها واخرج الطبراني عن ربيعة الجرشي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحفظوا من
الارض فانها امكم وانه ليس من احد عمل عليها خيرا او
شرا الا وهي مخبرة واخرج الفريابي عن مجاهد في قوله
يومئذ تحدث اخبارها قال تخبر الناس بما عملوا عليها
واخرج البخاري عن ابي سعيد الخدري انه قال لعبد
الرحمن ابن ابي صعصعة اني اراك تحب الغنم والبادية

فاذا

فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت للصلوة فارفع صوتك
بالندا فانه لا يسمع مدا صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء
الا شهد له يوم القيمة ورواه ابن خزيمة بلفظ لا يسمع صوته
شجر ولا مدر ولا حجر ولا جن ولا انس الا شهد له واخرج
سعيد بن منصور في سننه عن ابن عمر انه قال لمطا اذن واشدد
صوتك فانه لا يسمعك حجر ولا شجر ولا مدر الا شهد لك يوم
القيمة ولا يسمعك شيطان الا وله نفير يعني ضراط حتى لا
يسمع صوتك وانهم لو مدّ الناس اعناقا يوم القيمة واخرج
ابو داود وابن خزيمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المؤذن يغفر له مدا صوته ويشهد
له كل رطب ويابس واخرج الترمذي وحسنه والحاكم
وصححه وابن ماجه واللفظ له عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لياتين هذا الحجر يوم
القيمة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد لمن
استلمه بحق واخرج احمد والحاكم عن ابن عمرو ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي الركن يوم القيمة اعظم
من ابي قبيس له لسان وشفتان يتكلم عمن استلمه
بالنية واخرج الحاكم عن ابي سعيد قال حججنا مع عمر فلما
دخل للطواف استقبل الحجر فقال اني اعلم انك حجر لا
تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقبلك ما قبلتك ثم قبله فقال له علي بلى يا امير

المومنين انه يضر وينفع قال بم قلت قال بكتاب الله قال له
~~بكتاب الكعبة~~ قال واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى خلق
الله ادم ومسح على ظهره فقررهم بانه الرب وانهم العبيد
واخذ عهودهم ومواثيقهم وكتب ذلك في رق وقال اشهد
لمن وافاك بالموافاة يوم القيمة واني اشهد لسمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يوتى يوم القيمة بالحجر
الاسود له لسان ذلق يشهد لمن استلمه بالتوحيد فهو
يا امير المومنين يضر وينفع فقال عمر اعوذ بالله ان اعيش
في قوم لست فيهم يا ابا الحسن واخرج ابن المبارك عن عطا
الخراساني قال ما من عبد يسجد سجدة في بقعة من بقاع
الارض الا شهدت له بها يوم القيمة عند الله وبكت
عليه يوم يموت واخرج احمد في الزهد عن يحيى ان عليا
رضي الله تعالى عنه كان يامر بيت المال فيكنس ثم ينضح
ثم يصلي فيه رجاء ان يشهد له يوم القيمة انه لم يحبس
فيه المال على المسلمين واخرج ابو نعيم عن معقل بن يسار
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من يوم
ياتي على ابن ادم الا ينادي فيه يا ابن ادم انا خلق
جديد وانا فيما تعمل عليك غدا شهيد فاعمل في خيرا اشهد
لك به غدا فاني لو قد مضيت لم ترني ابدا ويقول الليل
مثل ذلك واخرج مسلم عن ابي سعيد الخدري ان رسول

واخرج ابن عمر قال من سجد في موضع عند شجر او حجر شهد له يوم القيمة عند الله صح

الله

الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا المال خضر حلو
ونعم صاحب المسلم هو لمن اعطى منه المسلمين واليتيم وابن
السبيل وانه من ياخذه بغير حقه كان كالذي ياكل ولا
يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيمة باب واخرج ابو نعيم عن
طاووس قال يجاء يوم القيمة بالمال وصاحبه فيتحاجان
فيقول صاحب المال للمال اليس قد جمعتك في يوم كذا وكذا
في ساعة كذا فيقول له المال قد قضيت بي حاجة كذا فانفقتني
في كذا فيقول صاحب المال ان هذا الذي تعدد علي حبال اوثق بها
فيقول المال انا الذي حلت بينك وبين ان تصنع بي ما امرك
الله باب اخرج الاصبهاني في الترغيب عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تاب
العبد من ذنوبه انسى الله حفظته ذنوبه وانسى ذلك
جوارحه ومعالمه من الارض حتى يوم يلقى الله ~~القيمة يوم~~
يوم القيمة وليس عليه شاهد من الله بذنب باب
من يبدل الله سيئاته حسنات اخرج مسلم عن
ابي الدرداء قال قال رسول الله ~~رسول~~ صلى الله عليه
وسلم يوتى بالرجل يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه صغاير
ذنوبه فيعرض عليه صغايرها وينحى عنه كبايرها فيقال
عملت في يوم كذا كذا وكذا وهو يقر ليس ينكر وهو مشفق
من الكباير ان تجيء فيقال اعطوه مكان كل سيئة عملها
حسنة فيقول ان لي ذنوبا لا اراها هاهنا فلقد رايت

رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه
واخرج ابن ابى حاتم عن سلمان قال يعطى رجل يوم القيمة
صحيفة فيقرأ اعلدها فاذا سيأته فاذا كاد ان يسوظنه
ينظر فى اسفلها فاذا حسناته ثم ينظر فى اعلدها فاذا هى
قد بدلت حسنات واخرج ايضا عن ابى هريرة قال لياتين
الله ناس يوم القيمة ودوا انهم استكثروا من السيئات
قيل من هم قال الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات باب
قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة الاية اخرج البيهقى عن ابن
عباس فى الاية قال ليس مؤمن ولا كافر عمل خيرا ولا
شرا فى الدنيا الا اراه الله اياه ~~فالمؤمن فيريه~~
فاما المؤمن فيريه حسناته وسياته فيغفر له من سياته
ويثيبه بحسناته واما الكافر فيريه حسناته وسياته
فيرد عليه حسناته ويعذبه بسياته واخرج ابن المبارك
عن زيد بن اسلم ان رجلا قال يا رسول الله ليس احد
يعمل مثقال ذرة خيرا الا يراه ولا يراه ولا يعمل مثقال ذرة
شرا الا يراه قال نعم فانطلق الرجل وهو يقول واسوتاه
قال النبى صلى الله عليه وسلم آمن الرجل واخرج
ابن ابى الدنيا عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من مؤمن يشاك بشوكة فى الدنيا
يحتسبها الا قص بها من خطاياه يوم القيمة باب
ما لا حساب فيه اخرج احمد فى الزهد والبيهقى فى الشعب

وابو

وابونعيم عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاث لا يحاسب بهن العبد ظل خص يستظل
به وكسرة يشد بها صلبه وثوب يوارى عورته واخرج
البزار والطبرانى عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا ان شاء
الله ان كان حلالا الصايم والمتسحر والمرابط فى
سبيل الله باب ما يخفف الحساب اخرج الدينورى
فى المجالسة عن جعفر بن محمد قال صلة الرحم تهون
على المرء الحساب يوم القيمة ثم تلا الذين يصلون ما امر
الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب
واخرج البزار والطبرانى والحاكم عن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن
فيه حاسبه الله حسابا يسيرا او ادخله الجنة برحمته
قالوا وما هى قال تعطى من حرمك وتصل من قطعك
وتعفو عمن ظلمك واخرج الاصبهانى فى الترغيب عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان استطعت ان تمسى وتصبح وليس فى قلبك غش
لاحد فافعل فانه اهون عليك فى الحساب واخرج
مسلم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا
فى الاخرة باب يكلم الله المؤمن بلا حجاب ولا

ترجمان قال تعالى فى الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
وقال فيهم ولا يكلمهم الله يوم القيمة اخرج الشيخان
عن عدى ابن حاتم ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
ما منكم من احد الا سيكلمه الله يوم القيمة ليس بينه
وبينه حجاب يحجبه ولا ترجمان يترجم له فيقول الم اوتك
مالا فيقول بلى فيقول الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى
فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر عن يساره فلا
يرى الا النار وينظر بين يديه فلا يرى الا النار فليتق
احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة
قال العلماء ذلك يكون على الصراط والنيران محيطة
به قالوا والمراد بالكلمة الطيبة هنا ما يدل على هدى
او يرد عن ردى او يصلح بين اثنين او يفصل بين
متنازعين او يحل مشكلا او يكشف غامضا او يدفع
ثائرا او يسكن غضبا واخرج ابن المبارك فى الزهد
والطبرانى والبيهقى عن ابن مسعود قال ما منكم من
احد الا سيخلو الله به كما يخلو احدكم بالقمر ليلة البدر
فيقول عبدى ما غرك بى ماذا عملت فيما علمت وماذا
اجبت المرسلين واخرج البزار عن بريدة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه
الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان واخرج
عبد الله بن احمد فى زوايد الزهد عن ابى هريرة قال

يدنى

يدنى الله العبد منه يوم القيمة ويضع عليه كنفه فيستره
من الخلايق ويدفع اليه كتابه فى ذلك الستر فيقول الله له
اقرأ كتابك فيمر بالحسنة فيبيض لها وجهه ويسر بها قلبه
فيقول الله له اتعرف يا عبدى فيقول نعم اى رب اعرف فيقول
فانى قد قبلتها منك فيخر ساجدا فيقول ارفع راسك يا ابن
ادم وعد فى كتابك فيمر بالسيئة فيسود لها وجهه
ويوجل منها قلبه فيقول الله له اتعرف يا عبدى فيقول نعم
يا رب اعرف فيقول انى اعرف بها منك قد غفرتها لك فلا
يزال يمر بحسنة تقبل فيسجد وسيئة تغفر فيسجد
ولا يرى منه الخلايق الا السجود حتى ينادى الخلايق بعضها
بعضا طوبى لهذا العبد الذى لم يعص الله قط
ولا يدرون ما قد لقى فيما بينه وبين الله من ما قد
وقفه عليه واخرج البيهقى عن ابى موسى قال يوتى بالعبد
يوم القيمة فيستره ربه بينه وبين الناس فيرى خيرا
فيقول قد قبلت ويرى سيئا فيقول قد غفرت فيسجد عند
الخير والشر فيقول الناس طوبى لهذا العبد الذى لم يعمل
شرا قط واخرج الشيخان عن ابن عمر انه سئل كيف
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى النجوى
قال يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول
عملت كذا وكذا فيقول نعم ثم يقول انى سترتها عليك فى
الدنيا وانا اغفرها لك اليوم ثم يعطى كتاب حسناته

بيمينه واما الكافر والمنافق فينادى به على رؤس الاشهاد
هولاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين
قال القرطبي اختلف في هذه الذنوب فقيل هي ما خطر له
بقلبه مما لم تكن في وسعه ويدخل تحت كسبه وعليه
ابن جرير والنحاس وغير واحد وجعلوا الحديث مفسر
لقوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به
الله على ان الاية غير منسوخة وقيل هي صغاير غفرت
باجتناب الكباير وقيل هي كباير بينه وبين الله دون
العباد وقيل هي ذنوب تاب منها كما اخرج ابو نعيم عن
بلال بن سعد قال ان الله يغفر الذنوب ولكن لا يمحوها
من الصحيفة حتى يوقفه عليها يوم القيمة وان تاب
منها واخرج الدينوري في المجالسة عن اشعب بن سوار
قال قلت للحسن اخبرني عن العبد يذنب ثم يتوب ويستغفر
يغفر له قال نعم قلت هل يمحى من كتابه قال لا دون ان
يوقفه عليه ثم يسئل عنه واخرج الطبراني بسند حسن
عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان شئتم انباتكم باول ما يقول الله للمومنين
يوم القيمة وباول ما يقولون له قالوا نعم قال ان الله يقول
للمومنين هل احببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم
فيقولون رجونا عفوك ورحمتك فيقول قد وجبت لكم
رحمتي واخرج ابو نعيم في الحلية عن عكرمة قال ما من

عبد

عبد يقربه الله يوم القيمة للحساب الا قام من عند الله
بعفوه واخرج ابن عساكر عن ادم بن ابي اياس قال ما من
احد الا وسيخلو به ربه ليس بينه وبينه ترجمان يقول
له عبدي الم اكن رقيبا على قلبك اذا اشتهيت به ما لا يحل
لك عبدي الم اكن رقيبا على عينيك اذ نظرت بهما الى ما
لا يحل لك عبدي الم اكن رقيبا على سمعك اذا انصت الى
ما لا يحل لك عبدي الم اكن رقيبا على يديك اذ بطشت
بهما الى ما لا يحل لك عبدي الم اكن رقيبا على قدميك
اذ سعيت بهما الى ما لا يحل لك استحييت من المخلوقين
وكنت انا اهون الناظرين اليك فيقول لتأمرني الى النار
اهون عليّ من هذا التوبيخ فيقول له عبدي هذا ما بيني
وبينك مغفور لك قد سترته عن الحفظة اذهبوا
بعبدي الى الجنة واخرج ابن ابي الدنيا في حسن الظن
عن الحسن قال اتى اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله من يحاسب الخلق يوم القيمة قال
الله قال افلحت ورب الكعبه اذن لا يا خذ حقه واخرج
البيهقي في شعب الايمان بسند واه من طريق سعد
بن المسيب عن ابي هريرة قال قال اعرابي يا رسول الله
من يحاسب الخلق يوم القيمة قال الله قال نجونا ورب
الكعبة قال وكيف يا اعرابي قال لان الكريم اذا قدر عفى
قال البيهقي ورد نحوه من كلام سفين الثوري وابي

سيف الزاهد باب قال الله تعالى ان الذين يكتمون
ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك
ما ياكلون فى بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله اخرج الشيخان
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمه ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم رجل على فضل ماء بالطريق يمنع منه ابن السبيل
ورجل بايع اماما لا يبايعه الا للدنيا فان اعطاه ما يريد
وفا له والا لم يوف له ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر
فحلف بالله لقد اعطى بها كذا وكذا فصدقه فاخذها ولم
يعط بها واخرج مسلم عن ابى ذر عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمه ولا ينظر
اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المسبل ازاره والمنان
والمنفق سلعته بالحلف الكاذب واخرج مسلم عن ابى
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم
عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر واخرج
الطبرانى بسند صحيح عن سلمان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم اشيمط زان وعايل مستكبر ورجل
جعل الله بضاعته لا يشترى الا بيمينه ولا يبيع
الا بيمينه واخرج ابو داود والنسائى وابن حبان

وابن

وابن ماجه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايما رجل انكر ولده وقد عرفه احتجب الله
منه يوم القيمه وفضحه على رؤس الاشهاد واخرج احمد
والطبرانى بسند جيد عن معاذ بن جبل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ولى من امر الناس شيئا
فاحتجب عن اولى الضعف والحاجة احتجب الله عنه
يوم القيمة واخرج ابو داود والترمذى والحاكم وصححه من
حديث بن عمرو بن مرة الجهنى نحوه قال القرطبى عند
الحساب يكلم الله المؤمنين من غير ترجمان اكراما لهم ولا
يكلم الكفار بل تحاسبهم الملائكة اهانة لهم وتمييزا عن
اهل الكرامة باب من نوقش الحساب هلك اخرج
الشيخان عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نوقش الحساب عذب فقلت اليس
الله يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ليس ذلك
الحساب ولكن ذاك العرض من نوقش الحساب يوم
القيمة عذب واخرج احمد وابن جرير والحاكم بسند
صحيح عن عايشة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول فى بعض صلاته اللهم حاسبنى حسابا
يسيرا فلما انصرف قلت يا رسول الله ما الحساب اليسير
قال ان ينظر فى كتابه فيتجاوز له عنه انه من نوقش
الحساب يا عايشة هلك وكلما يصيب المؤمن يكفر عنه

من سيئاته حتى الشوكة يشاكها واخرج الترمذي عن انس رفعه
من حوسب عذب قال القرطبي اي حساب استقصا وهو
المطالبة بالجليل والحقير وترك المسامحة واخرج البزار
والطبراني عن ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نوقش الحساب هلك واخرج احمد عن
عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحاسب
احد يوم القيمة فيغفر له يرى المسلم عمله في قبره ويقول
الله فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان يعرف المجرمون
بسيماهم واخرج الطبراني عن عقبة بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان
رجلا يجر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت هرما
في مرضات الله لحقره يوم القيمه واخرج ابن المبارك
في الزهد واحمد بسند صحيح عن محمد بن ابي عميرة وكان
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احسبه
رفعه قالوا لو ان عبدا جر على وجهه مذ يوم ولد الى يوم
يموت هرما في طاعة الله لحقره ذلك اليوم ويود انه
رد كيما يزداد من الاجر والثواب واخرج احمد في الزهد
عن ابي الجلد قال اوحى الله الى داود انذر عبادي الصديقين
فلا يعجبوا بانفسهم ولا يتكلوا على اعمالهم فانه ليس احد
من عبادي انصبه للحساب واقيم عليه عدلي الا عذبته
من غير ان اظلمه واخرج ابو نعيم عن علي قال قال رسول
الله

١٢٣

الله صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الى نبي من الانبياء
بني اسرائيل قل لاهل طاعتي من امتك ان لا يتكلوا على اعمالهم
فاني لا ناصر عبد الحساب يوم القيمة اشا ان اعذبه الا عذبته
وقل لاهل معصيتي من امتك لا يلقوا بايديهم فاني اغفر الذنب
العظيم ولا ابالي واخرج الطبراني عن واثلة بن الاسقع
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله عبدا
يوم القيمة لا ذنب له فيقول الله باي الامرين احب اليك
ان اجزيك بعملك او بنعمتي عندك قال يا رب انت تعلم
اني لم اعصك قال خذوا عبدي بنعمة من نعمي فما تبقى له حسنه
الا استغرقتها تلك النعمة فيقول رب بنعمتك ورحمتك واخرج
البزار عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج
لابن ادم يوم القيمة ثلاثة دواوين فيه العمل الصالح وديوان
فيه النعم من الله عليه فيقول الله لاصغر نعمة في ديوان
النعم خذي ثمنك من عمله الصالح فتستوعب عمله الصالح فتقول
وعزتك ما استوفيت وتبقى الذنوب والنعم وقد ذهب
العمل الصالح كله فاذا اراد الله ان يرحم عبدا قال يا عبدي
قد ضاعفت لك حسناتك وتجاوزت عن سيئاتك ووهبت
لك نعمي واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله كان
له بها عهد عند الله ومن قال سبحان الله كتب الله
له مائة الف حسنه فقال رجل يا رسول الله كيف نهلك

ديوان صح

فيه ذنوبه وديوان نعمه صح

بعد هذا قال والذي نفسي بيده ان الرجل ليجي يوم القيمة بعمل
لو وضع على جبل لاثقله فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد تستنفد
ذلك كله لولا ما يتفضل الله من رحمته واخرج الحاكم وصححه
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني
جبريل ان لله عبدا من عباده عبد الله خمسماية سنه
على راس جبل في البحر عرضه ثلاثون ذراعا في ثلاثين ذراعا
والبحر محيط به اربعة الاف فرسخ من كل ناحية واخرج
له عينا عذبة بعرض الاصبع تبض بماء عذب فيستنقع
في اصل الجبل وشجرة رمان تخرج له في كل يوم رمانة
يتعبد يومه فاذا امسى نزل فاصاب من الوضوء واخذ
تلك الرمانة فاكلها ثم قام لصلاته فسال ربه عند
وقت الاجل ان يقبضه ساجدا وان لا يجعل للارض
ولا لشيء يفسده عليه سبيلا حتى يبعثه وهو ساجد
ففعل فنحن نمر عليه اذا هبطنا واذا عرجنا فنجد في العلم
انه يبعث يوم القيمة فيوقف بين يدي الله فيقول له
الرب ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول بل بعملي فيقول
ادخلوا عبدي برحمتي فيقول بل بعملي فيقول الله قايسوا
عبدي بنعمتي عليه وبعمله فتوجد نعمة البصر قد احاطت
بعبادة خمسماية سنه وبقيت نعمة الجسد فضلا عليه
فيقول ادخلوا عبدي النار فيجر الى النار فينادي رب برحمتك
ادخلني الجنة فيقول ردوه فيوقف بين يديه فيقول يا عبدي

من

١٢٤

من خلقك ولم تك شيئا فيقول انت يارب فيقول من قواك
لعبادة خمسماية سنه فيقول انت يارب فيقول من انزلك
في جبل وسط اللجة واخرج لك الماء العذب من الماء المالح
واخرج لك كل يوم رمانة وانما تخرج مرة في السنة وسالته
ان يقبضك ساجدا ففعل فيقول انت يارب قال فذلك
برحمتي ادخلك الجنة ادخلوا عبدي الجنة فنعم العبد كنت
فادخله الله الجنة قال جبريل انما الاشياء برحمة الله
اورده المنذري انه ضعيف واخرج الشيخان عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن ينجي احدا منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال
ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل واخرج
الشيخان عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال سددوا وقاربوا وابشروا فانه لا يدخل
الجنة احدا عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا
الا ان يتغمدني الله بمغفرة ورحمة ولمسلم من حديث جابر
لا يدخل احدا منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار ولا
انا الا برحمة من الله وقد ورد هذا ايضا من حديث
ابي سعيد واخرجه احمد وابو موسى وشريك ابن طارق
اخرجهما البزار وشريك ابن طريف واسامة بن شريك
واسد بن كرز اخرجهما الطبراني وقد استشكل هذا مع
قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون واجيب بجمل

وبرحمتي صح

في الترغيب والترهيب وتعقب تصحيح الحاكم وتعقبه الذهبي في مختصر المستدرك وقال صح

الاية على ان الجنة تنال المنازل فيها بالاعمال فان درجات
الجنه متفاوته بحسب تفاوت الاعمال واما اصل دخولها والخلود
فيها فبفضل الله ورحمته وهو معنى الحديث ويويد هذا
ما اخرجه هناد فى الزهد عن ابن مسعود قال تجوزون
الصراط بعفو الله وتدخلون الجنة برحمته وتقتسمون المنازل
باعمالكم **اخرج** ابو نعيم عن عون بن عبد الله مثله واخرج
احمد فى الزهد عن ثابت البنانى قال تعبد رجل سبعين سنة
فكان يقول فى دعائه رب اجزنى بعملى فمات فادخل الجنة
فكان فيها سبعين عاما فلما وقت قيل له اخرج فقد استوفيت
عملك فقلب امره اي شيى كان فى الدنيا اوثق فى نفسه فلم يجد
شيا اوثق فى نفسه من دعاء الله والرغبة اليه فاقبل
يقول فى دعائه رب سمعتك وانا فى الدنيا وانت تقيل العثرات
فاقل اليوم عثرتى فيترك فى الجنة **تنبيــــه اخرج** ابن مردويه
عن عايشة مرفوعا لا يحاسب رجل يوم القيمه الا دخل
الجنة **قال ابن حجر** وظاهره يعارض الاحاديث السابقة
قال والجمع انه لا منافات بين التعذيب ودخول الجنة
لان الموحد وان قضى عليه بالتعذيب لا بد له من
دخول الجنة قال فالحديثان معا فى المومن لبيان ان الكافر
الذى يخلد فى النار لا يحاسب **بـاب اخرج** الشيخان
عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر
ينصب له لواء يوم القيمه يقال هذه غدرة فلان واخرج

الطيالسى وابن منده

الطيالسى وابن مندة عن عمرو بن الحمق ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا امن الرجل الرجل على دمه ثم قتله
فانه يحمل لواء غدر يوم القيمه قال القرطبى هنا دليل على
ان فى الاخره للناس الوية فمنها الوية خزى وفضيحه
ومنها الوية حمد وتشريف وثنا قال صلى الله عليه وسلم
لواء الحمد بيدى وروى لواء الكرم **وفى** الصحيح عن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرؤ القيس
صاحب لواء الشعراء الى النار فعلى هذا من كان اماما فى
امر اسا فيه معروفا به فله لواء يعرف به خيرا كان او شرا
وقد يجوز ان يكون للصالحين والاولياء الوية يعرفون
بها تنويها بهم واكرا لهم وان كانوا غير معروفين فى الدنيا
انتهى قلت يويده ما اخرجه الاصبهانى من طريق
وهب ابن منبه عن ابى هريرة مرفوعا ينادى منادى يوم
القيمة اين اولو الالباب قالوا اي اولى الالباب تريدون
قال الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
ويتفكرون فى خلق السموات والارض عقد لهم لواء فاتبع
القوم لوايهم وقال لهم ادخلوها خالدين **واخرج** عبد
الله بن احمد فى زوايد الزهد عن عفير بن سلامة قال
الفقير المتعفف يرفع له راية الغنى يوم القيمه تسير بين
يديه حتى تدخله الجنة **واخرج** الدينورى فى المجالسة
عن ابن عباس قال يقال يوم القيمة لا كل الربا خذ

سلاحك للحرب واخرج الطبراني بسند حسن عن معاذ بن
جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد
يقوم في الدنيا مقام سمعة ورياء الا سمع الله به على روس الخلايق
يوم القيمة واخرج ابو يعلى والحاكم عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان العار ليلزم المرء يوم القيمة حتى يقول
يا رب لارسالك بي الى النار ايسر علي مما القى وانه ليعلم ما فيها
من شدة العذاب واخرج ابو نعيم عن عطا الخراساني قال
يحاسب العبد يوم القيمة عند معارفه ليكون اشد عليه
واخرج البزار والطبراني عن ابي موسى عن النبي صلى الله
عليه وسلم ما ستر الله على عبد ذنبا في الدنيا فعيره به يوم
القيمة واخرج الطبراني في الاوسط عن علقمة المزني عن
ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ستر
على عبد ذنب الا ستر عليه في الاخرة قال الغزالي هذا في
مؤمن ستر على الناس عيوبهم واحتمل في حق نفسه تقصيرهم
ولم يحرك لسانه بذكر مساوي الناس ولم يذكرهم في غيبتهم
بما يكرهون لو سمعوه فهذا جدير بان يجازى بمثله في القيمة
وقد اخرج ابن ماجه عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من ستر على مسلم عورته
ستر الله عورته يوم القيمة واخرج الطبراني عن عقبة
بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم
من اخيه سيئة فسترها ستر الله عليه يوم القيمة

واخرج

واخرج ابن المبارك عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كف لسانه عن اعراض الناس اقال
الله عثرته يوم القيمة ومن كف غضبه عنهم وقاه الله
عذابه يوم القيمة واخرج ابو داود وابن ماجه والحاكم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اقال مسلما عثرته اقال الله عثرته يوم القيمة
تنبيه قال القرطبي ثبت السوال للجن والانس في قوله
تعالى يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم الاية قال
فان قيل هل يلقى الكافر ربه ويسئله قلنا نعم للاحاديث
السابقة في باب شهادة الاعضاء ولقوله تعالى فلنسئلن
الذين ارسل اليهم وقوله ولو ترى اذ وقفوا على ربهم
اولئك يعرضون على ربهم وعرضوا على ربك صفا الايتين
ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وليسئلن يوم
القيمة عما كانوا يفترون قال واما قوله تعالى يعرف المجرمون
بسيماهم فيوخذ بالنواصي والاقدام وحديث يخرج عنق
من النار السابق فالجواب ان ذلك في فريق من الكفار
فان من المومنين من يدخل الجنة بغير حساب وكذلك
في الكفار من هو اقرب الى غضب الله فيعجل به الى النار
بغير حساب فان قيل قوله فيومئذ لا يسال عن ذنبه
انس ولا جان ولا يسال عن ذنوبهم المجرمون يخالف
ما تقدم من ايات السوال واحاديثه وكذا قوله ولا يكلمهم

الله حديثا يخالف قوله والله ربنا ما كنا مشركين والاحاديث
السابقة فى جحدهم وشهادة الاعضاء عليهم فالجواب ما قاله
ابن عباس ان فى القيمة مواطن ففى موطن يسئلون وفى
بعضها لا يسئلون وفى موطن يكتمون وفى اخر لا يكتمون
والسوال المثبت سوال التقريع والتوبيخ والمنفى سوال
المعذرة واقامة الحجة قال وكذا ما ورد من قوله ونحشرهم
يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما فان الصمم
والبكم يضاد كونهم يسئلون ويجيبون ويجحدون
ويلومون اعضاءهم قال والحاصل ان لهم احوالا خمسة
الاولى حال البعث من القبور والثانية حال السوق
الى موضع الحساب والثالثة حال المحاسبة والرابعة حال
السوق الى دار الجزا والخامسة حال مقامهم فيها ففى
الثلاثة الاول يكونون كاملى الحواس والجوارح وفى الرابعة
يسلبون السمع والبصر والنطق للاية السابقة واما الخامسة
فلها بدو ومال ففى بدئها ترد الحواس اليهم ليشاهدوا النار
وما اعد لهم فيها من العذاب وما كانوا يكذبون به لقوله ولو
ترى اذ وقفوا على النار فقالوا الاية وتراهم يعرضون
عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفى كلما
دخلت امة لعنت اختها الاية كلما القى فيها فوج سالهم
خزنتها الاية ونادوا يا مالك ليقض الاية الى غير ذلك
من الايات الى ان يقال لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون

فحينئذ

فحينئذ يسلبون حواسهم انتهى قلت هذا الجواب ورد عن
ابن عباس فى الجميع اخرج ابن ابى حاتم من طريق سعيد
بن جبير عن ابن عباس ان رجلا ساله فقال ارايت قوله
ونحشر المجرمين يومئذ زرقا واخرى عميا قال ان يوم القيمة
فيه حالات يكونون فى حال زرقا وفى حال عميا واخرج البخارى
وغيره عن ابن عباس ان رجلا قال له انى اجد فى القران
اشيا يختلف على قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
وقوله ولا يكتمون الله حديثا والله وقوله والله ربنا ما كنا
مشركين فقد كتموا فقال اما قوله والله ربنا ما كنا مشركين فانهم
لما راوا يوم القيمة وان الله يغفر لاهل الاسلام ويغفر الذنوب
ولا يغفر شركا جحده المشركون رجاء ان يغفر لهم فقالوا والله
ربنا ما كنا مشركين فختم الله على افواههم وتكلمت ايديهم
وارجلهم بما كانوا يعملون فعند ذلك يود الذين كفروا وعصوا
الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا واما
قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فاذا نفخ فى الصور
فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله
فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم نفخ فيه اخرى
فاذا هم قيام ينظرون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون
واخرج الحاكم من طريق عكرمة عن ابن عباس ان نافعا
الازرق ساله عن قوله هذا يوم لا ينطقون واقبل بعضهم
على بعض يتساءلون وهاؤم اقرؤا كتابيه قال اليوم قال

وقوله فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون صح

الله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال بلى قال
وان لكل مقدار يوم من هذه الايام لونا من الالوان واخرج
البيهقي من طريق ابي طلحة عن ابن عباس في قوله فيومئذ
لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان قال لا يسالهم هل عملتم كذا
وكذا لانه اعلم بذلك منهم ولكن يقول عملتم كذا وكذا فائدة
قال النسفي في بحر الكلام اعلم ان الانبياء لا حساب عليهم
وكذلك اطفال المؤمنين والعشرة المبشرة بالجنة هذا في
حساب المناقشة اما حساب العرض فللانبياء والصحابة
وهو ان يقال فعلت كذا وعفوت عنك وحساب المناقشة
ان يقال لم فعلت كذا باب اخرج الطبراني في الاوسط
والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان يوم القيمة امر الله مناديا ينادي الا
اني جعلت نسبا وجعلتم نسبا فجعلت اكرمكم اتقاكم فابيتم
الا ان تقولوا فلان بن فلان خير من فلان بن فلان
فاليوم ارفع نسبي واضع نسبكم اين المتقون اخرج الدينوري
في المجالسة عن الحسن قال اشد الناس صراخا يوم القيمة
رجل سن ضلالا فاتبع عليه ورجل سيء الملكة ورجل
فارغ استعان بنعمة الله يوم القيمة على معاصيه واخرج
حميد بن زنجويه عن زيد بن اسلم قال بلغني انه يؤتى
يوم القيمة بثمانية نفر اصطحبوا في الله وتاخوا في الله
فيه فقير وغني فيوخذ للغني فضل عمل مما كان يصنع في

ماله

ماله فرفع على صاحبه فيقول الفقير يا رب لم رفعته علي فانما
اصطحبنا فيك وعملنا لك فيقول له فضل ما صنع في ماله
فيقول يا رب لقد علمت لو اعطيتني مالا لصنعت مثل
ما صنع فيقول صدق فارفعوه الى منزلة صاحبه ويؤتى
بمريض وصحيح فرفع الصحيح بفضل عمله فيقول المريض لم
رفعته علي فيقول بما كان يعمل في صحته فيقول يا رب لقد
علمت لو صححتني لعملت كما عمل فيقول صدق عبدي فارفعوه الى
منزلة صاحبه ويؤتى بحر ومملوك فيكون مثل ذلك ويؤتى بحسن
الخلق وسيئ الخلق فيرفع الحسن الخلق على السيئ الخلق فيقول
يا رب لم رفعته علي وانما اصطحبنا فيك وعملنا لك فيقول
بحسن خلقه فلا يجد له جوابا باب الميزان قال تعالى ونضع
الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان
مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين وقال تعالى
والوزن يومئذ الحق الايتين وقال تعالى فمن ثقلت موازينه
فهو في عيشة راضية الاية اخرج البيهقي في البعث عن
ابن عمر عن عمر بن الخطاب في حديث سوال جبريل عن الايمان
قال يا محمد ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث
بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره قال فاذا فعلت هذا
فانا مؤمن قال نعم قال صدقت واخرج الحاكم في المستدرك
وصححه على شرط مسلم عن سلمان عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال يوضع الميزان يوم القيمة فلو وزن فيه السموات
والارض لوسعت فتقول الملايكة يا رب لمن تزن هذا فيقول
لمن شئت من خلقي فتقول الملايكة سبحانك ماعبدناك
حق عبادتك ويوضع الصراط مثل حد الموسى فتقول الملايكة
من تجيز على هذا فيقول من شيت من خلقي فيقولون سبحانك
ماعبدناك حق عبادتك واخرجه بن المبارك في الزهد
والاجري في الشريعة عن سلمان موقوفا واخرج ابو الشيخ
بن حيان في تفسيره من طريق الكلبي عن ابي صلح عن
ابن عباس قال الميزان له لسان وكفتان واخرج ابن جرير
في تفسيره وابن ابي الدنيا عن حذيفة قال صاحب الموازين
يوم القيمة جبريل عليه السلام واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال يحاسب الناس يوم القيمة فمن كانت حسناته
اكثر من سيئاته بواحدة دخل الجنة ومن كانت سيئاته
اكثر من حسناته بواحدة دخل النار قال وان الميزان تخف
بمثقال حبة وترجح، ومن استوت حسناته وسيئاته كان
من اصحاب الاعراف فوقفوا على الصراط واخرج البزار
بسند حسن عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن الروح الامين قال يوتى بسيئات العبد وحسناته
فيقضى بعضها ببعض فان بقيت له حسنه واحدة وسع
الله له في الجنة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاخلاص
عن علي بن ابي طالب قال من كان ظاهره ارجح من باطنه

خف

١٢٩

خف ميزانه يوم القيمة ومن كان باطنه ارجح من ظاهره ثقل
ميزانه يوم القيمة واخرج ابن مردويه في تفسيره عن عايشة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله
كفتي الميزان مثل السماء والارض فقالت الملايكة يا ربنا
من تزن بهذا قال ازن به من شيت وخلق الله الصراط
كحد السيف فقالت الملايكة يا ربنا من تجيز على هذا قال
اجيز عليه من شيت واخرج البزار والبيهقي في البعث عن
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوتى بابن ادم يوم
القيمة فيقف بين كفتي الميزان ويوكل به ملك فان ثقل
ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلايق سعد فلان سعادة
لا يشقى بعدها ابدا وان خفت ميزانه نادى الملك بصوت
يسمع الخلايق شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها ابدا واخرج
احمد في الزهد عن ابن مسعود قال يجاء بالناس يوم القيمة
الى الميزان فيتجادلون عنده اشد الجدال واخرجه البيهقي
بلفظ للناس عند الميزان تجادل وزحام واخرج احمد في
الزهد من طريق رباح بن زيد عن ابي الجراح عن رجل
يقال له حازم ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه
جبريل وعنده رجل يبكي فقال له من هذا قال
فلان قال جبريل انا ازن اعمال بني ادم كلها الا البكا
فان الله يطفي بالدمعة بحورا من نيران جهنم واخرج
البيهقي عن مسلم بن يسار قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ما اغرورقت عين بمائها الا حرم الله ساير
ذلك الجسد على النار ولا سالت قطرة على خدها فيرهق
ذلك الوجه قتر ولا ذلة ولو ان باكيا بكى فى امة من الامم
لرحموا وما من شيئ الا له مقدار وميزان الا الدمعة فانها
يطفى بها بحار من النار واخرج ابو نعيم عن وهب بن منبه
قال انما يوزن من الاعمال خواتمها واذا اراد الله بعبد
خيرا ختم له بخير عمله واذا اراد به شرا ختم له بشر عمله
واخرج البيهقى فى شعب الايمان من طريق السدى الصغير
عن الكلبى عن ابى صلح عن ابن عباس قال الميزان له
لسان وكفتان توزن فيه الحسنات والسيئات فيوتى
بالحسنات فى احسن صورة فتوضع فى كفة الميزان فتثقل
على السيئات فتوخذ فتوضع فى الجنة عند منازله ثم
يقال للمومن الحق بعملك فينطلق الى الجنة فيعرف منازله
بعمله ويؤتى بالسيئات فى اقبح صورة فتوضع فى كفة الميزان
فتخف والباطل خفيف فتطرح فى جهنم الى منزله منها
ويقال له الحق بعملك الى النار فياتى النار فيعرف منازله
بعمله وما اعد الله له فيها من الوان العذاب قال ابن
عباس فلهم اعرف بمنازلهم فى الجنة والنار بعملهم من
اليوم ينصرفون يوم الجمعة راجعين الى منازلهم واخرج
الترمذى وحسنه والبيهقى عن انس قال سالت النبى
صلى الله عليه وسلم ان يشفع لى يوم القيمة فقال لى انا

فاعل

ك
١٤
١٤٠

فاعل قلت يا رسول الله فاين اطلبك قال اطلبنى اول
ما تطلبنى على الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال
فاطلبنى عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان
قال فاطلبنى عند الحوض فانى لا اخطى هذه الثلاث
مواطن قلت هذا الحديث يدل على ان الميزان على الصراط
كما سياتى وعلى ان الحوض ليس قبل الصراط بل بعده وبعد
الميزان واخرج الحاكم والبيهقى والاجرى عن عايشة
قالت قلت يا رسول الله هل تذكرون اهليكم يوم القيمة
قال اما فى ثلاثة مواطن فلا يذكر احد احدا حيث يوضع
الميزان حتى يعلم يثقل ميزانه او يخف وحيث تطاير
الكتب حتى يعلم ينجوا ام لا ينجوا واخرج الاجرى عن عايشة
قالت قلت يا رسول الله هل يذكر الحبيب حبيبه يوم القيمة
قال اما عند ثلاث فلا اما عند الميزان حتى يثقل او يخف
فلا واما عند الكتب حتى يعطى كتابه بيمينه او شماله فلا
واما حين يخرج عنق من النار فيقول ذلك العنق وكلت
بثلاثة وكلت بالذى ادعى مع الله الها اخر ووكلت
بكل جبار عنيد وبكل متكبر لا يومن بيوم الحساب فلا
واخرج الشيخان عن ابى هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال انه ليأتى الرجل العظيم السمين يوم
القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة ثم قرا فلا
نقيم لهم يوم القيمة وزنا واخرج ابو نعيم عن عبيد بن

اين يقع كتابه فى يمينه او شماله او من وراء ظهره وحين يوضع الصراط حتى يعلم

عمير قال يوتى بالرجل العظيم الطويل يوم القيمه فيوضع فى الميزان
فلا يزن عند الله جناح بعوضة ثم قرا فلا نقيم لهم يوم القيمة
وزنا واخرج ابو نعيم والاجرى عن عبيد بن عمير فى قوله عتل
قال هو القوى الشديد الاكول الشروب يوضع فى الميزان فلا
يزن شعيرة يدفع الملك من اوليك سبعين الفا دفعة واحدة
فى النار واخرج مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطى بها فى الدنيا
ويجزى بها فى الاخرة واما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها
لله فى الدنيا حتى اذا افضى الى الاخرة لم تكن له حسنة
يجزى بها واخرج ابو يعلى عن عايشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لفضل الذكر الخفى الذى لا تسمعه
الحفظة سبعون ضعفا اذا كان يوم القيمة وجمع الله
الخلايق لحسابهم وجات الحفظة بما حفظوا وكتبوا قال
الله لهم انظروا هل بقى له من شيئ فيقولون ما تركنا
شيئا مما علمناه وحفظناه الا وقد احصيناه وكتبناه
فيقول الله ان لك عندى حسنا لا تعلمه وانا اجزيك
به وهو الذكر الخفى واخرج البزار والطبرانى فى الاوسط
والدارقطنى والاصبهانى فى الترغيب عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى يوم القيمة
بصحف مختمة فتنصب بين يدى الله فيقول الله القوا
هذه فتقول الملايكة وعزتك ما كتبنا الا ما عمل فيقول

وفيقولوا هذه صح

عز وجل

فيقول عز وجل ان هذا كان لغير وجهى وانى لا اقبل اليوم الا
ما ابتغى به وجهى واخرج ابن منده فى التوحيد عن شمر بن
عطية قال يوتى بالرجل يوم القيمة للحساب وفى صحيفته امثال
الجبال من الحسنات فيقول رب العزة تبارك وتعالى صليت
يوم كذا وكذا ليقال صلى فلان انا الله لا اله الا انا لى الدين
الخالص وصمت يوم كذا وكذا ليقال صام فلان انا الله لا اله
الا انا لى الدين الخالص فما زال يمحى شيئا بعد شيئ حتى تبقى
صحيفته ما فيها شيئ فيقول ملكاه لغير الله كنت تعمل
واخرج الترمذى وابن ماجه وابن حبان والبيهقى عن
ابى سعيد بن فضالة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا جمع الله الاولين والاخرين يوم القيمة
ينادى مناد من كان اشرك فى عمله لله احدا فليطلب ثوابه
من عنده فان الله اغنى الشركا عن الشرك واخرج الاصبهانى
عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يجمع الاولين والاخرين بصعيد واحد
فينفذهم البصر ويسمعهم الداعى فيقول انا خير شريك
فى كل عمل كان عمل لى فى دار الدنيا كان لى فيه شريك
فانا ادعه اليوم لشريكى ولا اقبل اليوم الا خالصا
واخرج ايضا عن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتقوا الشرك الاصغر قالوا وما
الشرك الاصغر قال الريا يوم يجازى الله العباد باعمالهم

يقول اذهبوا الى الذين كنتم تراون فى الدنيا انظروا هل تصيبون
عندهم خيرا واخرج احمد بسند جيد وابن ابى الدنيا فى الزهد
عن محمود بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قيل وما الشرك
الاصغر قال الريا يقول الله اذا جزى الناس باعمالهم اذهبوا
الى الذين كنتم تراون فى الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم
خيرا واخرج البيهقى عن ابن عباس قال من راء بشيء من
عمله وكله الله اليه يوم القيمة وقال انظر هل يغنى عنك شيئا
باب الاعمال الموجبة لثقل الميزان اخرج البخارى عن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان
خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان حبيبتان الى
الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم واخرج
مسلم عن ابى مالك الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملا الميزان
واخرج ابن عساكر الاصبهانى فى الترغيب عن عمر قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبحان الله
نصف الميزان والحمد لله ملا الميزان واخرج ابن عساكر
من حديث ابى هريرة مثله واخرج البزار والحاكم عن ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا
لما حضرته الوفاة دعا ابنيه فقال امركما بلا اله الا
الله فان السموات والارض وما فيهما لو وضعت فى كفة

الميزان

الميزان ووضعت لا اله الا الله فى الكفة الاخرى كانت ارجح
منها واخرج ابو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه عن ابى سعيد
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا رب
علمنى شيئا اذكرك وادعوك به قال قل يا موسى لا اله الا الله
قال كل عبادك يقول هذا قال يا موسى لو ان السموات السبع
وعامرهن غيرى والارضين السبع فى كفة ولا اله الا الله
فى كفة مالت بهن لا اله الا الله واخرج الطبرانى عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى
نفسى بيده لو جئ بالسموات والارض ومن فيهن وما
بينهن وما تحتهن فوضعن فى كفة الميزان ووضعت
شهادة ان لا اله الا الله فى الكفة الاخرى لرجحت
بهن واخرج الترمذى وابن ماجه وابن حبان والحاكم
وصححه والبيهقى عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصاح برجل من امتى على رؤس
الخلايق يوم القيمة فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل
سجل منها مد البصر فيقول اتنكر من هذا شيئا اظلمك
كتبتى الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر او
حسنة فيهاب الرجل فيقول لا يا رب فيقول الله بلى ان
لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج له بطاقة
فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال انك

لا نظلم فتوضع السجلات فى كفة والبطاقة فى كفة فطاشت السجلات
وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شيء واخرج احمد بسند
حسن عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم توضع الموازين يوم القيمة فيوتى بالرجل فيوضع فى كفة
ويوضع ما احصى عليه فيتمايل به الميزان فيبعث به الى النار
فاذا ادبر به اذا صايح يصيح من عند الرحمن لا تعجلوا فانه
قد بقى له فيؤتى ببطاقة فيها لا اله الا الله فتوضع مع الرجل
فى كفة حتى يميل به الميزان واخرج ابو داود والترمذى وصححه
وابن حبان عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من شيئ اثقل فى الميزان من خلق حسن واخرج
ابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قضى لاخيه حاجة كنت واقفا عند ميزانه فان رجح والا
شفعت واخرج البزار والطبرانى وابو يعلى وابن ابى الدنيا والبيهقى
بسند حسن عن انس قال لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا ذر فقال يا ابا ذر الا ادلك على خصلتين هما خفيفتان على
الظهر واثقل فى الميزان من غيرهما قال بلى يا رسول الله
قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذى نفسى بيده
ما عمل الخلايق بمثلهما واخرج الطبرانى فى الاوسط عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يوضع فى ميزان
العبد نفقته على اهله واخرج ابن المبارك عن حماد بن ابى سليمان
قال يجئ رجل يوم القيمة فيرى عمله محتقرا فبينما هو كذلك

اذ جاءه مثل السحاب حتى يقع فى ميزانه فيقال هذا ما كنت تعلم
الناس من الخير فورث بعدك فاجرت فيه واخرج الشيخان عن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
احتبس فرسا فى سبيل الله ايمانا وتصديقا بوعده كان شبعه
وريه وبوله فى ميزانه يوم القيمة واخرج الطبرانى عن على عن
النبى صلى الله عليه قال من ارتبط فرسا فى سبيل الله فعلفه
واثره فى ميزانه يوم القيمة واخرج الطبرانى عن ابن عباس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تبع جنازة
يوضع فى ميزانه قيراطان مثل احد واخرج ابن ابى الدنيا والنميرى
فى الاعلام بفضل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم عن
عبد الله بن عمرو ان لادم من الله عز وجل موقفا فى فسيح من
العرش عليه ثوبان اخضران كانه نخلة سحوق ينظر الى من
ينطلق به من ولده الى الجنة وينظر الى من ينطلق به من ولده الى
النار فبينما ادم على ذلك اذ نظر الى رجل من امة محمد صلى الله
عليه وسلم ينطلق به الى النار فينادى ادم يا احمد يا احمد
فيقول لبيك يا ابا البشر فيقول هذا رجل من امتك منطلق به
الى النار فاشد المئزر واهرع فى اثر الملايكة واقول يا رسل
ربى قفوا فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذين لا نعصى الله
ما امرنا ونفعل ما نومر فاذا ايس النبى صلى الله عليه وسلم
قبض على لحيته بيده اليسرى واستقبل العرش بوجهه فيقول
رب قد وعدتنى ان لا تخزنى فى امتى فياتى النداء من عند

كلام [illegible] سحقت النخلة [illegible] والسحوق من [illegible] النخل الطويل [illegible]

العرش اطيعوا محمدا وردوا هذا العبد الى المقام فاخرج من
حجزتي بطاقة بيضا كالانملة فالقيها فى كفة الميزان اليمنى وانا
اقول بسم الله فترجح الحسنات على السيئات فينادى سعد
وسعد جده وثقلت موازينه انطلقوا به الى الجنة فيقول يا رسل
ربى قفوا حتى اسئل هذا العبد الكريم على ربه فيقول بابى انت
وامى ما احسن وجهك واحسن خلقك من انت فقد اقلتنى
عثرتى ورحمت عبرتى فيقول انا نبيك محمد وهذه صلاتك التى
كنت تصلى على وافتك احوج ما كنت اليها واخرج ابو داود والترمذى
وصححه والنساى وابن حبان عن ابن عمر عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال خصلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا
دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح فى دبر كل صلاة
عشرا ويكبر عشرا فذلك خمسون ومائة باللسان والف وخمسمائة
فى الميزان ويكبر اربعا وثلاثين اذا اخذ مضجعه ويحمد ثلاثا
وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين فذلك مائة باللسان والف
فى الميزان وايكم يعمل فى اليوم والليلة الفين وخمسمائة سيئة
واخرج النساى والحاكم وصححه عن ابى سلمى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بخ بخ لخمس ما اثقلهن فى الميزان لا اله
الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح
يتوفى للمرء فيحتسبه واخرج مثله احمد من حديث ابى امامة
والبزار من حديث ثوبان والطبرانى فى الاوسط من حديث
سفينة ولفظه وفرط صالح يفرط للرجل وهو اعم من الولد

ويحمد عشرا
صح

واخرج

١٣٤

واخرج الطبرانى عن ابى امامة الباهلى انه حمد ثلاثا وسبح ثلاثا
وكبر ثلاثا ثم قال خفيفات على اللسان ثقيلات فى الميزان يصعدن
الى الرحمن واخرج ابن ماجه والبيهقى بسند صحيح عن عبد الله بن
بسر سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن وجد فى صحيفته
استغفارا كثيرا واخرج البيهقى بسند لا باس به عن البراء بن
عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب
ان تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار واخرج الاصبهانى
عن ابى الدرداء قال طوبى لمن وجد فى صحيفته نبذا من الاستغفار
قال الاصبهانى النبذ الشيء اليسير واخرج ابو نعيم عن عمرو بن
دينار قال تسبيحة فى صحيفة مؤمن يوم القيمة خير من ان تسير
معه جبال الدنيا ذهبا واخرج الاصبهانى بسند حسنه بعض
الحفاظ فيما قال المنذرى عن على ان النبى صلى الله عليه
عليه وسلم قال لفاطمة قومى فاشهدى اضحيتك فان لك
باول قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب اما انه يجاء
بدمها ولحمها فيوضع فى ميزانك سبعين ضعفا فقال ابو سعيد
يا رسول الله هذا لآل محمد خاصة فانهم اهل لما اختصوا
به من الخير او لآل محمد والمسلمين عامة قال لآل محمد والمسلمين
عامة واخرج احمد فى الزهد عن مغيث بن سمى وابنه فى زوائده
عن مسروق قال تعبد راهب فى صومعة ستين سنة فنظر
يوما فى غب سماء فقال لو نزلت فانى لا ارى احدا فشربت من
الماء وتوضات ثم رجعت الى مكانى فنزل فعرضت له

امراة فتكشفت له فلم يملك نفسه ان وقع عليها فدخل بعض تلك
الغدران يغتسل فيه وادركه الموت وهو على تلك الحال ومر به
سايل فاوما اليه ان خذ الرغيف رغيفا كان في كسائه فاخذ
المسكين الرغيف ومات فوزن عمله ستين سنه فرجحه الزنا
فوضع الرغيف فرجح عمله بخطيئته واخرجه البيهقي عن ابن
مسعود موقوفا واخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث
ابي ذر مرفوعا واخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضا فمسح بثوب
نظيف فلا باس به ومن لم يفعل فهو افضل لان الوضوء يوزن
يوم القيمة مع ساير الاعمال واخرج ابن ابي شيبه في المصنف
عن سعيد بن المسيب انه كره المنديل بعد الوضوء وقال هو يوزن
واخرج ابو يعلى وابن حبان عن عمر بن حريث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما خففت عن خادمك من عمله
كان لك اجره في موازينك واخرج الطبراني عن ابن عمر ان رجلا
سال النبي صلى الله عليه وسلم عن رمي الجمار ما النافيه
فقال تجد ذلك عند ربك احوج ما تكون اليه واخرج
الطبراني في الاوسط عن عمر ابن الخطاب قال اعطيت
ناقة في سبيل الله فاردت ان اشتري من نسلها فسالت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعها تاتي يوم القيمه
هي واولادها جميعا في موازينك واخرج الحاكم عن ابي زهير
الانماري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

فغفر له ولفظ مغيث عليه بعمل ستين سنة فوضع في كفة وجيء بخطيئته فوضعت في كفة فرجحت بعمله حتى جيء بالرغيف فوضع مع عمله فرجح صح

اخذ

١٣٥

اخذ مضجعه قال اللهم اغفر لي واخسا شيطاني وفك رهاني
وثقل ميزاني واجعلني في الندي الاعلى واخرج ابن عبد البر في
فضل العلم بسنده عن ابراهيم النخعي قال يجاء بعمل الرجل
فيوضع في كفة ميزانه يوم القيمة فيخف فيجا بشي مثل الغمام
فيوضع في كفة ميزانه فترجح فيقال له اتدري ما هذا فيقول لا
فيقال له هذا فضل العلم الذي كنت تعلمه الناس واخرج الموهبي
في فضل العلم عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوزن يوم القيمة مداد العلماء ودماء الشهداء
فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء واخرج الديلمي مثله من
حديث ابن عمرو ابن عمرو واخرج ابن المبارك عن ابي الدرداء
قال من كان الاجوفان همه خسر ميزانه واخرج الدينوري في
المجالسة عن سفين الثوري قال لا تغتبطن بمن له عيال يؤمر
بالرجل يوم القيمة الى النار فيقال هذا عياله اكلوا حسناته
واخرج الاصبهاني عن ليث قال عيسى بن مريم عليه السلام امة
محمد اثقل الناس في الميزان ذلت السنتهم بكلمة ثقلت على من
كان قبلهم لا اله الا الله واخرج حميد بن زنجويه عن بكير بن
عبد الله قال رئي لامراة انه اتي بها الى كفة الميزان فوضعت
فيه ووضع في الكفة الاخرى جبل احد فرجحت به فقال
الناس ما راينا مثل هذا قط فقيل انه توفي لها اثنى عشر من
الولد فكانت تكظم الزفرة وترد العبرة فصل اختلف
هل يختص الميزان بالمؤمنين او توزن اعمال الكفار ايضا

واستدل للاول بقوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيمه وزنا واجاب
القائلون بالثانى بانه مجاز عن عدم الاعتداد بهم وقد قال
تعالى ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم فى جهنم
خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون الم تكن اياتى تتلى
عليكم فكنتم بها تكذبون وقال القرطبى الميزان لا يكون فى حق
كل احد فان الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا ينصب
لهم ميزان وكذلك من يعجل به الى النار بغير حساب وهم المذكورون
فى قوله يعرف المجرمون بسيماهم الاية وهذا الذى قاله القرطبى
حسن يجمع بين القولين والايتين فالفريق الذى يعجل بهم
هم الذين لا يقام لهم وزن وبقية الكفار ينصب لهم الميزان
قلت ويحتمل تخصيص الكفار المذكورين بالمنافقين لانهم
الذين يبقون فى المسلمين واهل الكتاب الذين لم يبدلوا بعد
طوق كل امة بما كانت تعبد كما تقدم فى احاديث التجلى وتبقى
هذه الامة فيها منافقوها وقال الغزالى السبعون الفا الذين
يدخلون الجنة بلا حساب لا يرفع لهم ميزان ولا ياخذون
صحفا وانما هى براة مكتوبة هذه براة فلان بن فلان واخرج
الاصبهانى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تنصب الموازين يوم القيمة فيوتى باهل الصلاة فيوفون
اجورهم بالموازين ويوتى باهل الصيام فيوفون اجورهم
بالموازين ويوتى باهل الصدقة فيوفون اجورهم بالموازين
ويؤتى باهل الحج فيوفون اجورهم بالموازين ويوتى باهل

البلا

البلا فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان ويصب عليهم
الاجر صبا بغير حساب حتى يتمنى اهل العافيه انهم لو كانوا
فى الدنيا تقرض اجسادهم بالمقاريض من حسن ثواب الله لهم
واخرج الطبرانى وابو نعيم بسند لا باس به عن ابن عباس
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالشهيد يوم
القيمة فينصب للحساب ثم يوتى بالمتصدق فينصب للحساب
ثم يوتى باهل البلا فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم
ديوان ويصب عليهم الاجر صبا حتى ان اهل العافيه ليتمنون
فى الموقف ان اجسادهم قرضت بالمقاريض من حسن ثواب
الله لهم واخرج الترمذى وابن ابى الدنيا عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يود اهل العافيه يوم القيمة
حين يعطى اهل البلا الثواب لو ان جلودهم كانت قرضت
بالمقاريض واخرج الطبرانى عن ابن مسعود قال يود اهل
البلا يوم القيمة حين يعاينون الثواب لو ان جلودهم قرضت
بالمقاريض ثم قال القرطبى فان قيل فاذا وزن عمل الكافر
فماذا يقابله فى الكفة الاخرى قلنا ما كان منه من صلة
الارحام وافعال البر ونحو ذلك غير ان الكفر اذا قابلها
رجح عليها قلت واذا خصصنا ذلك بالمنافقين كما ظهر لى
اتجه لان المنافق عمل اعمالا صالحة من صلاة
وحج وغزو وغير رياء واظهارا للاسلام
غير قاصد به وجه الله وتوزن وتخف

في الميزان قال النسفي في بحر الكلام فان قيل ذكر الميزان بلفظ الجمع
قلنا لكل انسان ميزان على حدة او لان الجمع يذكر ويراد به الواحد
كقوله فنادته الملايكة وهو جبريل يا ايها الرسل كلوا من الطيبات
والمراد محمد صلى الله عليه وسلم فان قيل كيف يوزن قلنا
قال بعضهم يوزن العبد مع عمله وقيل توزن صحيفة الاعمال
الحسنات وصحيفة السيئات وقيل يجسد العمل ويوزن
قال النسفي ثم ان الايمان لا يوزن لانه ليس له ضد يوضع في
كفة اخرى لان ضده الكفر والايمان والكفر لا يكونان في
انسان الواحد انتهى والقول الثاني هو الصحيح ان الصحايف
هي التي توزن كما دل عليه حديث البطاقة السابق وصححه
ابن عبد البر والقرطبي ثم قال القرطبي قال علماؤنا الناس
في الاخرة ثلاث طبقات متقون لا كباير لهم ومخلطون وهم
الذين يوافون بالفواحش والكباير وكفار فالمتقون توضع
حسناتهم في الكفة النيرة وصغايرهم في الكفة الاخرى
فلا يجعل الله لتلك الصغاير وزنا وتثقل الكفة النيرة
حتى لا ترتفع وترتفع المظلمة ارتفاع الفارغ الخالي والمخلطون
توضع حسناتهم في الكفة النيرة وسياتهم في الكفة
المظلمة فيكون لكبايرهم ثقل فان كانت الحسنات اثقل
دخل الجنة او السيئات اثقل ففي المشيئة وان تساويا
كان من اصحاب الاعراف هذا اذا كانت الكباير فيما بينه وبين
الله فان كان عليه تبعات اقتص من ثواب حسناته

بقدرها

بقدرها فان لم توف زيد عليه من اوزار من ظلمه ثم يعذب
على الجميع قال احمد ابن حرب يبعث الله الناس يوم القيمة
ثلاث فرق فرقة اغنياء بالاعمال الصالحة وفرقة فقراء وفرقة
اغنياء ثم يصيرون فقراء مفاليس بالتبعات وقال سفيان
الثوري انك ان تلق الله بسبعين ذنبا فيما بينك وبينه
اهون عليك من ان تلقاه بذنب واحد فيما بينك وبين العباد
واما الكفار فيوضع كفرهم واوزارهم في الكفة المظلمة وان كان
لهم اعمال بر وضعت في الاخرى فلا تقاومها قال وانما يوزن
عمل التقي لاظهار فضله والكافر لخزيه وذله وتوزن اعمال
الجن كما توزن اعمال الانس قال وذكر الحكيم الترمذي ان
شهادة التوحيد لا توزن لان من شان الميزان ان يوضع
في كفة شيء وفي الاخرى ضده والايمان لا يوجد ضده
من المؤمن حتى يوضع في كفة والكفر في كفة قال واما الشهادة
المذكورة في حديث البطاقة فالمراد بها نطق العبد بلا اله
الا الله بعد ما امن فان النطق بها بعد صدور الايمان
حسنة توضع في الميزان كساير الحسنات وقد ورد في الحديث
واتبع السيئة الحسنة تمحها قيل يا رسول الله امن
الحسنات لا اله الا الله قال نعم هي اعظم الحسنات
اخرجه البيهقي وغيره باب قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
اخرج ابن ابي حاتم واللالكائي عن ابن عباس في هذه الاية
قال تبيض وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه

اهل البدع والضلالة واخرجه الخطيب فى الرواة عن مالك
والديلمى من حديث ابن عمر مرفوعا واخرج ابن ابى حاتم عن ابى بن
كعب فى الاية قال صاروا فرقتين يوم القيمة يقال لمن اسود
وجهه اكفرتم بعد ايمانكم فهو الايمان الذى كان فى صلب ادم حيث
كانوا امة واحدة واما الذين ابيضت وجوههم فهم الذين
استقاموا على ايمانهم واخلصوا له الدين فبيض الله وجوههم
وادخلهم فى رضوانه وجنته واخرج الفريابى عن عكرمة قال
هم من اهل الكتاب كانوا مصدقين بانبيائهم مصدقين
بمحمد صلى الله عليه وسلم فلما بعثه الله كفروا فذلك قوله
اكفرتم بعد ايمانكم واخرج هناد عن الضحاك فى قوله يعرف المجرمون
بسيماهم قال سواد وجوههم وزرقة اعينهم قال القرطبى
الاحاديث دالة على ان اهل الكباير من اهل التوحيد
لا تسود لهم وجوه ولا تزرق لهم اعين ولا يغلون وان ذلك
خاص بالكفار باب اخرج الطبرانى عن ابى الدرداء
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس عبد يقول لا اله
الا الله ماية مرة الا بعثه الله يوم القيمه ووجهه كالقمر
ليلة البدر واخرج ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الغبار فى سبيل الله اسفار الوجوه
يوم القيمة واخرج الطبرانى فى الاوسط بسند ضعيف
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه

واخرج

واخرج ابن المبارك واحمد والطبرانى عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سياتى ناس من امتى يوم القيمة
ونورهم كضوء الشمس قلنا ومن اوليك يا رسول الله قال فقراء
المهاجرين الذين يتقى بهم المكاره يموت احدهم وحاجته
فى صدره يحشرون من اقطار الارض واخرج احمد عن ابى الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن جرح جراحة
فى سبيل الله ختم الله له بخاتم الشهداء له نور يوم القيمة
لونها مثل الزعفران وريحها مثل المسك يعرفه بها الاولون
والاخرون يقولون فلان عليه طابع الشهداء واخرج ابن
حبان عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال لا تنتفوا الشيب فانه نور يوم القيمه واخرج الترمذى
وصححه النساى عن عمرو بن عَبَسَةَ ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من شاب شَيْبَةً فى الاسلام كانت
له نورا يوم القيمة واخرجه ابو داود والترمذى ايضا من
حديث ابن عمرو وابن حبان من حديث عمر بن الخطاب
والبزار من حديث فضالة بن عبيد باب
قوله يوم لا يخزى الله النبى والذين امنوا معه نورهم
يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا
وقوله يوم ترى المومنين والمومنات يسعى نورهم بين ايديهم
وبايمانهم وقوله يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين
امنوا انظرونا نقتبس من نوركم الاية واخرج البيهقى عن

ابن عباس فى قوله يوم لا يخزى الله النبى الاية قال ليس احد من الموحدين
الا يعطى نورا يوم القيمة فاما المنافق فيطفى نوره والمومن مشفق
مما رأى من اطفاء نور المنافقين فهو يقول ربنا اتمم لنا نورنا واخرج
الطبرانى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله يدعو الناس يوم القيمة بامهاتهم سترا منه على
عباده واما عند الصراط فان الله يعطى كل مؤمن نورا وكل منافق
نورا فاذا استووا على الصراط سلب الله نور المنافقين والمنافقات
فقال المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم وقال المومنون
ربنا اتمم لنا نورنا فلا يذكر عند ذلك احد احدا واخرج ابن
المبارك من طريق مجاهد عن يزيد بن شجرة قال انكم مكتوبون
عند الله باسمائكم وسيماكم ونجواكم ومجالسكم فاذا كان
يوم القيمة نودى يا فلان بن فلان هذا نورك ونودى يا فلان
ابن فلان لا نور لك واخرج مسلم من طريق ابى الزبير انه
سمع جابر بن عبد الله يسال عن الورود فقال نحن يوم القيمة
فوق الناس فتدعى الامم باوثانها وما كانت تعبد الاول فالاول
ثم ياتينا ربنا بعد ذلك فيقول ما تنتظرون فيقولون ننتظر
ربنا فيقول انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك فيتجلى لهم
يضحك فينطلق بهم ويتبعونه ويعطى كل انسان منهم
منافق ومومن نورا ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم كلاليب
وحسك تاخذ من شاء الله ثم يطفى نور المنافقين ثم ينجوا
المومنون فتنجوا اول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر

سبعون

سبعون الفا لا يحاسبون ثم الذين يلونهم كاضوء نجم فى السماء
ثم كذلك ثم تحل الشفاعة ويشفعون حتى يخرج من
النار من قال لا اله الا الله وكان فى قلبه من الخير ما يزن
شعيرة فيجعلون بفناء الجنة ويجعل اهل الجنة يرشون
عليهم الماء حتى ينبتوا نبات الشيء فى السيل ويذهب
حراقه ثم يسال حتى يجعل له الدنيا وعشرة امثالها معها
واخرج ابن جرير والبيهقى عن ابن عباس قال بينما الناس فى
ظلمة اذ بعث الله نورا فلما راى المومنون النور توجهوا
نحوه وكان دليلا لهم من الله الى الجنة فلما راى المنافقون
المومنين قد انطلقوا الى النور تبعوهم فاظلم على المنافقين
فقالوا حينئذ للمومنين انظرونا نقتبس من نوركم فانا كنا
معكم فى الدنيا قال المومنون ارجعوا وراءكم من حيث جئتم
من الظلمة فالتمسوا هنالك نورا واخرج ابن جرير وابن
ابى حاتم عن ابن مسعود فى قوله يسعى نورهم بين ايديهم
قال على قدر اعمالهم يمرون على الصراط منهم من نوره مثل
الجبل ومنهم من نوره مثل النخلة وادناهم نورا من نوره
فى ابهامه يتقد مرة ويطفى مرة اخرى واخرج ابن ابى حاتم
عن ابى امامة الباهلى انه قال ايها الناس انكم قد اصبحتم
وامسيتم فى منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات
فتوشكون ان تظعنوا منه الى منزل اخر وهو القبر بيت
الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق

الامن وسع الله عليه ثم تنتقلون منه الى مواطن يوم القيمة
فانكم فى بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس امر من الله
فتبيض وجوه وتسود وجوه ثم تنتقلون منه الى موضع اخر
فيغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور فيعطى المومن
نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا وهو المثل
الذى ضرب الله فى كتابه او كظلمات فى بحر لجى الى قوله فما له
من نور فلا يستضئ الكافر والمنافق بنور المؤمن كما لا يستضئ
الاعمى ببصر البصير ويقول المنافقون للذين امنوا انظرونا
نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراكم فالتمسوا نورا وهى خدعة
الله التى خدع بها المنافقين حيث قال يخادعون الله
وهو خادعهم فيرجعون الى المكان الذى قسم الله فيه
النور فلا يجدون شيئا فينصرفون اليهم وقد ضرب بينهم
بسور له باب الايه واخرج من وجه اخر عن ابى امامة
قال تبعث ظلمة يوم القيمة فما من مومن ولا كافر يرى كفه
حتى يبعث الله بالنور الى المتق المؤمنين بقدر اعمالهم فيتبعهم
المنافقون فيقولون انظرونا نقتبس من نوركم باب
الاعمال الموجبة للنور والظلم اخرج ابو داود والترمذى عن بريدة
وابن ماجه عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال بشر المشائين فى الظلم الى المساجد بالنور التام يوم
القيمة وورد مثله من حديث سهل بن سعد وزيد
بن حارثة وابن عباس وابن عمر وحارثة بن وهب وابى

امامة

امامة وابى الدرداء وابى سعيد وابى موسى وابى هريرة وعايشة
واخرج احمد والطبرانى عن ابن عمرو عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال من حافظ على الصلاة كانت له نورا وبرهانا ونجاة
يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا
نجاة وكان يوم القيمة مع قارون وفرعون وهامان واخرج
الطبرانى فى الاوسط عن ابى سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الكهف كانت له نورا يوم
القيمة من مقامه الى مكة واخرج ابن مردويه فى تفسيره
بسند لا باس به عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرا سورة الكهف يوم الجمعة سطع له
نور من تحت قدميه الى عنان السماء يضئ له يوم القيمة
واخرج احمد عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من استمع الى اية من كتاب الله كتبت له حسنة
مضاعفة ومن تلاها كانت له نورا يوم القيمة واخرج
الديلمى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال الصلاة على نور على الصراط واخرج الطبرانى فى الاوسط
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ذهب بصره فى الدنيا جعل الله له نورا يوم القيمة
ان كان صالحا واخرج البزار عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رميت الجمار
كان لك نورا يوم القيمة واخرج الطبرانى فى الاوسط عن

عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحج
واما حلقك راسك فانه ليس من شعرك شعرة تقع في الارض
الا كانت لك نورا يوم القيمة واخرج الطبراني بسند جيد
عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم من شاب
شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة واخرج البزار
بسند جيد حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله كان له
نورا يوم القيمة واخرج الطبراني عن ابي عمرو الانصاري سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في
سبيل الله قصر او بلغ كانت له نورا يوم القيمة واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من فرج عن مسلم كربة جعل الله له يوم القيمة
شعبتين من نور على الصراط يستضيئ بضوئهما عالم لا
يحصيهم الا رب العزة واخرج البيهقي في شعب الايمان بسند
منقطع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذاكر الله في السوق له بكل شعرة نور يوم القيمه
واخرج الشيخان عن ابن عمر ومسلم عن جابر والحاكم عن
ابي هريرة وابن عمر والطبراني عن الهرماس بن زياد قالوا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظلم فانه
ظلمات يوم القيمه باب ما ورد في الصراط غير ما تقدم
في ضمن الاحاديث السابقة اخرج الحاكم عن ابي ذر قال ان
خليلي

خليلي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم عهد الي ان جسر جهنم
دحض مزلة واخرج ابن منيع في مسنده عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصراط كحد السيف
دحض مزلة ذا حسك وكلاليب واخرج احمد عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجهنم جسر ادق
من الشعر واحد من السيف عليه كلاليب وحسك تاخذ
من شاء الله والناس عليه كالطرف وكالبرق وكالريح
وكاجاويد الخيل والركاب والملايكة يقولون رب سلم
سلم فناج مسلم ومخدوش مسلم ومكب في النار على وجهه
واخرج مسلم عن ابي سعيد الخدري قال بلغني ان الجسر ادق
من الشعر واحد من السيف واخرج ابن ماجه عن
ابي سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يوضع الصراط بين ظهراني جهنم عليه حسك كحسك
السعدان ثم يستجيز الناس فناج مسلم ومخدوش به
ثم ناج ومحتبس به ومنكوس فيها واخرج احمد والطبراني والبزار
وابن ابي عاصم والبيهقي بسند صحيح عن ابي بكرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل الناس على
الصراط يوم القيمة فتتقادع عليهم جنبتا الصراط تقادع
الفراش في النار فينجي الله برحمته من يشاء ثم يؤذن للملايكة
والنبيين والشهداء والصالحين ان يشفعوا فيشفعون
ويخرجون ويشفعون ويخرجون ويشفعون ويخرجون

ادق بالدال

التقادع التهافت في الشي والتتابع
كوقوع الفراش ... بعضه في اثر بعض
ان يسقط ... [illegible]

ويشفعون ويخرجون الرابعة من كان فى قلبه ما يزن حبة
من ايمان واخرج الطبرانى والبيهقى بسند صحيح عن ابن مسعود
قال يوضع الصراط على سواء جهنم مثل حد السيف المرهف
مدحضة مزلة عليه كلاليب من نار تخطف اهلها فتمسك
بهواديها ويستبقون عليه باعمالهم فمنهم من شده كالبرق
فذاك الذى لا ينشب ان ينجوا ومنهم من شده كالريح ومنهم
من شده كالفرس الجواد ومنهم من شده كهرولة الرجل
ثم كرمل الرجل ثم كمشى الرجل واخر من يدخل الجنة رجل
قد لوحته النار فيقول الله سل وتمنى فيقول يا رب اتسخر
منى وانت رب العالمين فيقول لا اسخر منك ولكن على
ما اشاء قادر فسل وتمنى فاذا فرغ قال لك ما سالت ومثله
معه واخرج ابن جرير والبيهقى عن ابن مسعود قال الصراط
على جهنم مثل حد السيف فتمر الطبقة الاولى كالبرق
والثانية كالريح والثالثة كاجود الخيل والرابعة كاجود البهايم
ثم تمرون والملائكة يقولون اللهم سلم سلم واخرج
هناد عن ابن مسعود قال يامر الله بالصراط فيضرب
على جهنم فيمر الناس على قدر اعمالهم كلمح البرق ثم كمر الريح
ثم كاسرع البهايم ثم كذلك حتى يمر الرجل سعيا حتى
يمر الرجل مشيا ثم يكون اخرهم يتلبط على بطنه يقول
رب لم ابطات بى فيقول لم ابطا بك انما ابطا بك عملك
واخرج البيهقى عن انس سمعت النبى صلى الله عليه
وسلم

وسلم يقول الصراط كحد السيف وان الملايكة ينجون المومنين
والمومنات وان جبريل لاخذ بحجزتى وانى لاقول يا رب سلم سلم
فالزالون والزالات يومئذ كثير واخرج ابن المبارك والبيهقى
وابن ابى الدنيا عن عبيد ابن عمير عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال الصراط على جهنم مثل حرف السيف بجنبتيه الكلاليب
والحسك فيركبه الناس فيتخطفون والذى نفسى بيده انه
ليوخذ بالكلوب الواحد اكثر من ربيعة ومضر والملايكة على
جنبتيه يقولون رب سلم سلم واخرج البيهقى عن عبيد
بن عمير قال ان الصراط مثل حد السيف دحض مزلة يتكفا
والملايكة والانبياء قياما تقول رب سلم سلم والملايكة
يخطفون بكلاليب واخرج البيهقى عن انس عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال على جهنم جسر مجور ادق من الشعر واحد
من السيف اعلاه نحو الجنة دحض مزلة بجنبتيه كلاليب
وحسك النار يحبس الله بها من يشاء من عباده الزالون
والزالات يومئذ كثير والملايكة بجانبيه قيام ينادون
اللهم سلم سلم فمن جاء بحق جاز ويعطون النور يومئذ
على قدر ايمانهم واعمالهم فمنهم من يمضى عليه كلمح البرق
ومنهم من يمضى كمر الريح ومنهم من يمضى كمر الفرس
السابقة ومنهم من يشد عليه شدا ومنهم من يهرول ومنهم
من يعطى نوره الى موضع قدمه ومنهم من يحبوا حبوا وتاخذ
النار منهم بذنوب اصابوها فعند ذلك يقول المؤمنون

بسم الله حس حس وتلتوى وهى تحرق من شا الله منهم على
قدر ذنوبهم حتى ينجوا ول زمرة سبعون الفا لاحساب عليهم
ولا عذاب كان وجوههم القمر ليلة البدر والذين يلونهم كاضوء
نجم فى السماء حتى يبلغوا الجنة برحمة الله واخرج ابو نعيم بسند
ضعيف عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الناس ليمرون يوم القيمة على الصراط وان الصراط دحض
مزلة فيتكفا باهله والنار تاخذ منهم الماخذ وان جهنم لتنطق
عليهم مثل الثلج اذا وقع لها زفير وشهيق فبينماهم كذلك
اذ جاهم نداء من الرحمن عبادى من كنتم تعبدون فى دار الدنيا
فيقولون ربنا انت اعلم انا اياك نعبد فيجيبهم بصوت لم
يسمع الخلايق مثله عبادى حق على انى لا اكلكم اليوم الى
احد غيرى فقد عفوت عنكم ورضيت عنكم فتقوم
الملايكة عند ذلك بالشفاعة فينجون من ذلك المكان فينادى
الذين من تحتهم فى النار ما لنا من شافعين ولا صديق حميم
فلو ان لنا كرة فنكون من المومنين فكبكبوا فيها هم والغاون
واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن سلام قال اذا كان يوم
القيمة بعث الله الخليقة امة امة ونبيا نبيا حتى يكون
احمد وامته الاو اخر الامم مركزا ثم يوضع جسر على جهنم
ثم ينادى منادا اين احمد وامته فيقوم فتتبعه امته برها
وفاجرها فياخذون الجسر فيطمس الله ابصار اعدائه
فيتهافتون فيها من شمال ويمين وينجوا النبى صلى الله عليه
وسلم

١٤٣

وسلم والصالحون معه فتتلقاهم الملايكه تبوؤهم منازلهم فى الجنة
على يمينك وعلى يسارك حتى ينتهى الى ربه فيلقى له كرسى
عن يمين الله ثم ينادى منادا اين عيسى وامته فيقوم فتتبعه امته
برها وفاجرها فياخذون الجسر فيطمس الله ابصار اعدائه
فيتهافتون فيها من شمال ويمين وينجوا النبى والصالحون
ثم تتبعهم الانبياء حتى يكون اخرهم نوح قال الذهبى غريب
موقوف واخرج ابن المبارك عن عبد الله بن شقيق العقيلى
قال يجوز الناس يوم القيمة الصراط على قدر ايمانهم واعمالهم
فيجوز الرجل كالطرف فى السرعة وكالسهم المرمى وكالطاير
السريع الطيران وكالفرس الجواد المضمر ويجوز الرجل يعدو اعدوا
والرجل يمشى مشيا حتى يكون اخر من ينجوا يحبو حبوا واخرج
ابن عساكر عن الفضيل بن عياض قال بلغنا ان الصراط
مسيرة خمس عشرة الف سنة خمسة الاف صعود وخمسة
الاف هبوط وخمسة الاف مستوى ادق من الشعرة واحد
من السيف على متن جهنم لا يجوز عليه الا ضامر مهزول
من خشية الله واخرج ابن شاهين فى السنة بسند ضعيف
عن ابى امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بنى
هاشم اشتروا انفسكم من الله فانى لا املك لكم من الله شيئا
قالت عائشة يا رسول الله ويكون يوم لا يغنى عنا من الله
شيئا قال نعم فى ثلاث مواطن عند الميزان وعند
النور والظلمة من شاء اتم نوره ومن شاء تركه فى الظلمة

وعند الصراط من شاء سلمه واجازه ومن شاء كبكبه فى النار
قالت عايشه يا رسول الله قد علمت الموازين وقد علمنا ما النور
والظلمه فما الصراط قال طريق بين الجنة والنار وهو مثل حد
الموس والملايكة صافون يمينا وشمالا يخطفونهم بالكلاليب
مثل شراك السعدان وهم يقولون رب سلم سلم وافئدتهم
هواء من شاء سلمه ومن شاء كبكبه واخرج الطبرانى عن ابن
عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شعار امتى
اذا حملوا على الصراط يا لا اله الا انت واخرج الترمذى عن
المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم شعار المؤمنين على الصراط رب سلم سلم واخرج ابو نعيم
فى الحلية عن معاذ بن جبل قال قال النبى صلى الله عليه
وسلم ان المومن لا تسكن روعته ولا يامن اضطرابه
حتى يخلف الجسر وراء ظهره واخرج الدينورى فى المجالسة
وابو نعيم فى الدلايل عن على ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال اذا كان يوم القيمة نادى منادى اهل الجمع غضوا ابصاركم
عن فاطمة بنت محمد حتى تمر باب الاعمال الموجبة للجواز على
الصراط والثبات عليه واخرج الطبرانى وابن حبان والخرايطى
فى مكارم الاخلاق عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان وصلة لاخيه المسلم
الى ذى سلطان فى مبلغ بر او تيسير عسير اعانه الله على
اجازة الصراط يوم القيمه عند دحض الاقدام واخرج

ابن

واخرج ابن عساكر من حديث ابن عمر مثله واخرج الاصبهانى
عن عبد الله بن محيريز قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من رفع حاجة ضعيف الى ذى سلطان لا يستطيع
رفعها اليه ثبت الله قدميه يوم تزل الاقدام واخرج ابو نعيم
فى الحلية والاصبهانى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال من احسن الصدقة فى الدنيا جاز على
الصراط مُدِلًّا قال الاصبهانى فى قوله مدلا اى امنا غير
خايف والادلال الانبساط والوثوق بما ياتى ويفعل واخرج
الوابلى فى الابانة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم علم الناس سنتى وان كرهوا ذلك وان
احببت ان لا توقف على الصراط طرفة عين حتى تدخل
الجنة فلا تحدث فى دين الله حدثا برايك قال القرطبى
اسناده غريب والمتن حسن واخرج سعيد بن منصور
والطبرانى والبزار وحسنه عن ابى الدرداء سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول المساجد بيوت المتقين
وقد ضمن الله لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح والراحة
والجواز على الصراط الى رضوان الله قال وسمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بصاحب الدنيا
يوم القيمة الذى ادى حق الله فيها وماله بين يديه
فيقول له انفذ فقد اديت حق الله فيه ويؤتى بصاحب
الدنيا الذى لم يود حق الله فيها وماله بين كتفيه كلما

تكفائه الصراط قال له ويلك الا اديت حق الله فى فلا يزال
كذلك حتى يدعو بالويل والثبور واخرج ابونعيم عن وهب قال
قال داود يا رب من اسرع مرا على الصراط قال الذين يرضون
بحكمى والسنتهم رطبة من ذكرى واخرج الحاكم وصححه
والطبرانى عن ام الدرداء قالت قلت لابى الدرداء لا تبتغى
لاضيافك ما تبتغى الرجال لاضيافهم فقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امامكم عقبة كؤودا
لا يجوزها المثقلون فاحب ان اتخفف لتلك العقبة
الكؤود بفتح الكاف وهمزة مضمومة الصعبة واخرجه
البزار بلفظ ان بين ايديكم عقبة كؤود الا ينجوا منها الا
كل مخف واخرج الطبرانى عن انس ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال ان بين ايدينا عقبة كؤودا لا يصعدها
الا المخفون فقال رجل يا رسول الله امن المخفين انا
ام من المثقلين قال عندك طعام يوم قال نعم قال وطعام
غد قال نعم قال وطعام بعد غد قال لا قال لو كان عندك
طعام ثلاثة كنت من المثقلين واخرج احمد بسند صحيح عن
ابى ذر قال ان خليلى صلى الله عليه وسلم عهد الى ان
دون جسر جهنم طريقا ذا دحض ومزلة وانا ان ناتى عليه
وفى احمالنا اقتدار واضطمار احرى ان ننجوا من ان ناتى عليه
ونحن مواقير واخرج ابو داود عن معاذ بن انس عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال من حمى مؤمنا من منافق بعث الله

لله

١٤٥

له ملكا يحمى لحمه من نار جهنم ومن رمى مؤمنا بشئ يريد شينه
حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال واخرج ابن المبارك
وابن ابى الدنيا عن سعيد بن ابى هلال قال بلغنا ان الصراط
يوم القيمة يكون على بعض الناس ادق من الشعر وعلى بعض
الناس مثل الوادى الواسع واخرج ابونعيم عن سهل بن عبد الله
التسترى قال من دق الصراط عليه فى الدنيا عرض عليه فى
الاخرة ومن عرض عليه الصراط فى الدنيا دق له يوم القيمة

باب قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا

ثم ننجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا اخرج احمد
والحاكم وصححه والبيهقى عن ابى سمية قال اختلفنا
فى الورود فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال يدخلونها جميعا
ثم ينجى الله الذين اتقوا فلقيت جابر بن عبد الله فذكرت
له فقال واهوى باصبعيه الى اذنيه صمتا ان لم اكن سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى بر ولا فاجر
الا دخلها فتكون على المومنين بردا وسلاما كما كانت على
ابرهيم حتى ان للنار ضجيجا من بردهم ثم ينجى الله الذين
اتقوا ويذر الظالمين فيها جثيا واخرج سعيد بن منصور
وعبد الرزاق وابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقى عن
مجاهد قال خاصم نافع بن الازرق بن عباس فقال
ابن عباس الورود الدخول وقال نافع لا فقرا ابن عباس انكم
وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون

وقال ورود ام لا وقرا يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار
اوردوا ام لا اما انا وانت فسندخلها فانظر هل نخرج منها ام لا
واخرج من طريق العوفي عن ابن عباس فى قوله وان منكم الا
واردها قال يعنى البر والفاجر الم تسمع فاوردهم النار وبئس
الورد المورود وقوله ويوم نسوق المجرمين الى جهنم وردا
واخرج الحاكم عن ابن مسعود انه سئل عن قوله وان منكم الا
واردها قال وان منكم الا داخلها واخرج البيهقى عن عكرمة
فى قوله وان منكم الا واردها قال الدخول واخرج من طريق
عكرمة عن ابن عباس فى الاية قال لا يبقى احد الا دخلها
فهذه الاثار مفسرة للورود بالدخول وهذا احد القولين فى
الاية ورجحه القرطبى والقول الثانى ان المراد به المرور على
الصراط ورجحه النووى وهذه شواهده واخرج احمد والترمذى
والحاكم وصححه والبيهقى عن ابن مسعود فى قوله وان منكم الا
واردها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد الناس
كلهم النار ثم يصدرون عنها باعمالهم فاولهم كلمح البرق
ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب فى رحله ثم كشد الرجل
ثم كمشيه واخرج ابن ابى حاتم عن ابن مسعود قال يرد الناس
جميعا فورودهم قيامهم حول النار ثم يصدرون عن الصراط
باعمالهم فمنهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل الريح
ومنهم من يمر مثل الطير ومنهم من يمر كاجود الخيل
ومنهم من يمر كاجود الابل ومنهم من يمر كعدو الرجل
حتى

حتى ان اخرهم مر رجل نوره على موضع ابهام قدميه يمر يتكفا به
الصراط واخرج ابن جرير والبيهقى عن ابن عباس انه
قرا وان منكم الا واردها يعنى الكفار قال لا يردها مؤمن
واخرج ابن جرير عن غنيم ابن قيس قال ذكروا ورود النار
فقال كعب تمسك النار للناس كانها متن اهالة حتى يستوى
عليها اقدام الخلايق برهم وفاجرهم ثم يناديها مناد ان
امسكى اصحابك ودعى اصحابى قال فتخسف بكل ولى لها
هى اعلم بهم من الرجل بولده ويخرج المؤمنون ندية ثيابهم
واخرج هناد عن الكلبى قال ورودها الممر عليها واخرج عن
عكرمة فى الاية قال الصراط على جهنم يردون عليه
واخرج هناد والطبرانى والبيهقى عن خالد بن معدان
قال اذا دخل اهل الجنه الجنه قالوا ربنا الم تعدنا ان نرد
النار قال بلى ولكنكم مررتم عليها وهى خامدة واخرج الطبرانى
وابن عدى عن يعلى بن منبه عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال تقول النار للمؤمن يوم القيمة جز يا مؤمن
فقد اطفا نورك لهبى واخرج البيهقى عن الحسن قال الورود
الممر عليها من غير ان يدخلها واخرج هناد عن حفصة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لارجوا
ان لا يدخل النار احد شهد بدرا والحديبية قالت
فقلت يا رسول الله اليس الله يقول وان منكم الا واردها
كان على ربك حتما مقضيا قال افلم تسمعيه قال ثم ننجى

الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا واخرجه مسلم من حديث
ام مبشر واخرج الشيخان عن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج
في النار الا تحلة القسم ثم قرا سفيان وان منكم الا واردها
واخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن بشير الانصاري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثة
من الولد لم يبلغوا الحنث لم يرد النار الا عابر سبيل يعني الجواز
على الصراط والقول الثالث ان المراد بالورود الاشراف عليها والاطلاع
اليها والقرب منها لانهم يحضرون موضع الحساب وهو بقرب جهنم
فيرونها وينظرون اليها حالة الحساب ثم ينجي المتقين بالامر
بهم الى الجنة وينذر الظالمين فيها جثيا بالامر بهم اليها
كقوله ولما ورد ماء مدين اي اشرف عليه ولم يدخله ويؤيده
ما اخرجه احمد وابو يعلى والطبراني بسند لا باس به عن
معاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من حرس من وراء المسلمين في سبيل الله متطوعا بعين
لا ياخذه سلطان لم ير النار بعينه الا تحلة القسم فان
الله يقول وان منكم الا واردها وقد اشفق كثير من السلف
من تحقق الورود والجهل بالصدر واخرج هناد واحمد
في الزهد والحاكم وسعيد بن منصور والبيهقي عن قيس
ابن ابي حازم قال بكى عبد الله بن رواحة فقالت له امراته
ما يبكيك قال اني انبئت اني وارد النار ولم انبا اني صادر

واخرج

واخرج هناد والبيهقي عن ابي اسحاق قال قام ابو ميسرة عمرو
ابن شرحبيل الى فراشه فقال ليت امي لم تلدني فقالت له امراته
لم قال ان الله اخبرنا انا واردون النار ولم يبين لنا انا صادرون
عنها واخرج احمد في الزهد عن الحسن قال قال رجل لاخيه
هل اتاك انك وارد النار قال نعم قال فهل اتاك انك صادر
عنها قال لا قال ففيم الضحك اذن فما رئي ضاحكا حتى مات

باب الشفاعة فيمن استحق النار من المؤمنين
ان لا يدخلها وفيمن دخل النار ان يخرج منها وهي التي تكذب
بها المبتدعة فيجهم الله اخرج البخاري عن عمر بن الخطاب انه
خطب فقال انه سيكون في هذه الامة قوم يكذبون بالرجم
وبالدجال ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها ويكذبون بعذاب
القبر ويكذبون بالشفاعة ويكذبون بقوم يخرجون من النار
بعد ما امتحشوا واخرج سعيد بن منصور والبيهقي وهناد
عن انس قال من كذب بالشفاعة فلا نصيب له فيها
ومن كذب بالحوض فليس له فيه نصيب واخرج البيهقي
عن انس انه قال قيل له ان قوما يكذبون بالشفاعة
قال فلا تجالسوا اولئك واخرج ايضا عن انس قال يخرج
قوم من النار ولا تكذب بها كما يكذب بها اهل حروراء
واخرج ايضا عن شبيب بن ابي فضالة المكي قال ذكروا
عند عمران بن حصين الشفاعة فقال رجل يا ابا
نجيد انكم لتحدثوا احاديث لم نجد لها اصلا في القران

فغضب عمران وقال للرجل اقرات القران قال نعم قال فهل وجدت
صلاة العشا اربعا وصلاة المغرب ثلاثا والغداة ركعتين والظهر
اربعا والعصر اربعا قال لا قال فعمن اخذتم هذا الشي عنا اخذتموه
واخذناعن نبي الله صلى الله عليه وسلم ووجدتم في كل اربعين
درهما درهم وفي كل كذا شاة وفي كل بعير كذا اوجدتم في القران هذا
قال لا ووجدتم في القران ويطوفوا بالبيت العتيق اووجدتم
طوفوا سبعا واركعوا ركعتين خلف المقام اوجدتم هذا في القران
عمن اخذتموه الشي اخذتموه عنا واخذناه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالوا بلى قال اوجدتم في القران لا جلب
ولا جنب ولا شغار في الاسلام قالوا لا قال فان الله قال في
كتابه وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وانا
قد اخذنا عن نبي الله صلى الله عليه وسلم اشيا ليس لكم
بها علم واخرج مسلم عن ابن عمرو ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلا قول ابراهيم رب انهن اضللن كثيرا من الناس
فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وقول
عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت
العزيز الحكيم فرفع يديه وقال امتي امتي ثم بكى فقال الله
ياجبريل اذهب الى محمد فقل له انا سنرضيك في امتك
ولا نسوءك واخرج البزار والطبراني في الاوسط وابو نعيم
بسند حسن كما قال المنذري عن علي ابن ابي طالب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اشفع لامتي حتى يناديني

تبارك

تبارك وتعالى ارضيت يا محمد فاقول اي رب رضيت واخرج
الترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه وابن حبان والبيهقي
والطبراني عن عوف بن مالك الاشجعي عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان ربي خيرني بين ان يدخل نصف امتي
الجنة وفي لفظ بين ان يدخل ثلثي امتي الجنة بغير حساب
ولا عذاب وبين الشفاعة لامتي فاخترت الشفاعة قال
وهي لكل مسلم واخرج احمد والطبراني والبزار بسند جيد
عن معاذ بن جبل وابي موسى قالا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ربي خيرني بين ان يدخل نصف امتي
الجنة او الشفاعة فاخترت لهم الشفاعة وعلمت انها اوسع
لهم وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا واخرج الطبراني
مثله عن انس واخرج احمد والطبراني والبيهقي بسند صحيح
عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرت
بين الشفاعة وبين ان يدخل نصف امتي الجنة فاخترت
الشفاعة لانها اعم واكفا اترونها للمتقين ولكنها للمذنبين
الخطائين المتلوثين واخرج الحاكم والبيهقي وصححه عن
ام حبيبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اريت ما تلقى امتي من بعدي وسفك بعضهم دماء بعض
فاحزنني وسبق ذلك من الله كما سبق في الامم قبلهم
فسالته ان يوليني فيهم شفاعة يوم القيمة ففعل واخرج
احمد والطبراني بسند لا باس به عن عبادة بن الصامت

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قال يا محمد انى
لم ابعث نبيا ولا رسولا الا وقد سالنى مسالة اعطيتها
اياه فسل يا محمد تعط فقلت مسالتى شفاعة لامتى يوم القيمة
فقال ابو بكر يا رسول الله وما الشفاعه قال اقول يا رب شفاعتى
التى اختبات عندك فيقول الرب نعم فيخرج ربى بقية امتى
من النار فيدخلهم الجنه واخرج ابن المبارك وابو يعلى
والطبرانى عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رايت ما تعمل امتى بعدى فاخترت لهم الشفاعة
واخرج احمد والبيهقى والطبرانى فى الاوسط عن بريدة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى اشفع يوم القيمة
لاكثر مما على وجه الارض من شجر ومدر واخرج الطبرانى
فى الاوسط عن انيس الانصارى سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول انى لاشفع يوم القيمة لاكثر مما على
وجه الارض من حجر ومدر واخرج الطبرانى فى الاوسط
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتى جهنم فاضرب بابها فيفتح لى فادخلها فاحمد الله
بمحامد ما حمده احد قبلى مثله ولا يحمده احد بعدى ثم
اخرج منها من قال لا اله الا الله مخلصا فيقوم الى اناس
من قريش فينتسبون لى فاعرف نسبهم ولا اعرف وجوههم فينتسبون
فاتركهم فى النار واخرج البخارى عن عمران بن حصين
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار

بشفاعة

بشفاعة محمد ويدخلون الجنة ويسمون الجهنميين واخرج
الشيخان عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الله يخرج قوما من النار بالشفاعة
فيدخلهم الجنة واخرج الطبرانى بسند حسن عن ابن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل من اهل
هذه القبلة النار من لا يحصى عددهم الا الله بما عصوا الله
واجترؤا على معصيته وخالفوا طاعته فيؤذن لى فى الشفاعة فاثنى
على الله ساجدا كما اثنى عليه قائما فيقال لى ارفع راسك
وسل تعط واشفع تشفع واخرج الطبرانى عن عبادة ابن
الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى
نفسى بيده انى لسيد الناس يوم القيمة بغير فخر وما من الناس
الا وهو تحت لوائى يوم القيمة ينتظر الفرج وان معى لواء
الحمد امشى وتمشى الناس حتى آتى باب الجنة فاستفتح فيقال
من هذا فاقول محمد فيقال مرحبا بمحمد فاذا رايت ربى
خررت له ساجدا شكرا له فيقال ارفع راسك قل تعط واشفع
تشفع فيخرج من قد احترق برحمة الله وشفاعتى واخرج
ابو داود والترمذى والحاكم والبيهقى وصححوه عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتى
لاهل الكبائر من امتى واخرج الطبرانى عن عبد الله
بن بسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شفاعتى
فى امتى للمذنبين المثقلين واخرج الطبرانى والبو

نعيم عن ابى امامه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال نعم
الرجل انا لشرار امتى قيل كيف يا رسول الله قال اما شرار
امتى فيدخلهم الله الجنة بشفاعتى واما خيارهم فيدخلهم
الجنة باعمالهم واخرج ايضا عن ابن عباس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال شفاعتى لاهل الكباير من امتى
قال ابن عباس السابق بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب
والمقتصد يدخل الجنة برحمة الله والظالم لنفسه واهل
الاعراف يدخلون الجنة بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج فى الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انى ادخرت شفاعتى لاهل الكباير
من امتى واخرج فى الكبير عن ام سلمة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعملى ولا تتكلى فان شفاعتى
للهالكين من امتى واخرج الترمذى والحاكم والبيهقى عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتى
لاهل الكباير من امتى قال جابر من زادت حسناته
على سياته فذلك الذى يدخل الجنة بغير حساب ومن
استوت حسناته وسياته فذاك الذى يحاسب حسابا
يسيرا ثم يدخل الجنة وانما شفاعة رسول الله صلى الله
عليه وسلم لمن اوبق نفسه واغلق ظهره واخرج عن
انس قال قلنا يا رسول الله لمن تشفع قال لاهل الكباير
من امتى واهل العظايم واهل الدما واخرج عن كعب
بن

بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتى
لاهل الكباير من امتى واخرج عن طاوس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم شفاعتى لاهل الكباير من امتى
قال البيهقى هذا مرسل حسن يشهد لكون اللفظة شايعة
فيما بين التابعين واخرج ابن ابى عاصم فى السنة عن انس
يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مازلت اشفع
الى ربى ويشفعنى واشفع ويشفعنى حتى اقول اى رب شفعنى
فيمن قال لا اله الا الله فيقول هذا ليس لك يا محمد ولا لاحد
هذا لى وعزتى وجلالى ورحمتى لا ادع فى النار احدا يقول لا اله
الا الله باب اخرج الطبرانى عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من اشفع له من امتى
اهل بيتى ثم الاقرب فالاقرب من قريش والانصار ثم من
امن بى واتبعنى من اهل اليمن ثم من ساير العرب ثم الاعاجم
واول من اشفع له اولو الفضل واخرج الطبرانى والبزار عن
عبد الملك بن عباد بن جعفر انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اول من اشفع له من امتى اهل المدينه
واهل مكه واهل الطايف باب الاعمال الموجبة لشفاعته
صلى الله عليه وسلم اخرج البخارى عن ابى هريرة قال
قلنا يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمه
قال لقد ظننت ان لا يسالنى عن هذا الحديث احد اولى منك
لما رايت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتى

يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه واخرج
البخاري عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قال حين يسمع الندا اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلاة القايمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما
محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة واخرج مسلم
نحوه من حديث ابن عمرو واخرج سعيد بن منصور في سننه
من طريق ايوب السجستاني عن فقيه من فقهاء الكوفة
قال ما من مسلم يسمع الندا فيقول اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلوة المفترضة اعط محمدا سوله يوم القيمة الا ادخله
الله في شفاعته واخرج مسلم عن سعد بن ابي وقاص قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يثبت احد على لأواء المدينة
وجهدها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة واخرج
مثله من حديث ابي سعيد الخدري وابن عمر وابي هريرة
والطبراني من حديث زيد بن ثابت وابي ايوب والبزار من
حديث عمر واخرج الترمذي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت
بها واخرج ابن حبان مثله من حديث الصميتة والطبراني
مثله من حديث سبيعة الاسلمية واخرج الطبراني عن
سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات في احد
الحرمين استوجب شفاعتي وكان يوم القيمة من الامنين

واخرج

واخرج البيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه اكثروا الصلاة علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل
ذلك كنت له شهيدا او شافعا يوم القيمة واخرج الطبراني بسند
جيد عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادركته
شفاعتي يوم القيمة واخرج الترمذي وابن حبان عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى
الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلاة واخرج ابن ابي عاصم
في السنة والبزار والطبراني بسند حسن عن رويفع ابن
ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
على محمد وقال اللهم انزله المقعد المقرب عندك يوم القيمة
وجبت له شفاعتي واخرج الطبراني عن ابي الدرداء ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا سمع المؤذن اللهم
رب هذه الدعوة التامة والصلاة القايمة صل على محمد
واعطه سوله يوم القيمة وقال من قال مثل ذلك اذا سمع
المؤذن وجبت له شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم
يوم القيمة واخرجه في الاوسط بلفظ صل على عبدك
ورسولك واجعلنا في شفاعته يوم القيمة واخرج الطبراني
عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا
بهولاء الدعوات في دبر كل صلوة مكتوبة حلت له شفاعتي
يوم القيمة اللهم اعط محمدا الوسيلة واجعل في المصطفين

محبته وفى العالين درجته وفى المقربين داره واخرج احمد
بسند صحيح عن زياد ابن ابى زياد مولى بنى مخزوم عن خادم
النبى صلى الله عليه وسلم مما يقول للخادم الك حاجة حتى
كان ذات يوم قال يا رسول الله حاجتى ان تشفع لى يوم القيمة
قال فاعنى بكثرة السجود واخرج البزار عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبرى وجبت له
شفاعتى واخرجه الطبرانى بلفظ من جانى زايرا لا تعمله حاجة
الا زيارتى كان حقا على ان اكون له شفيعا يوم القيمة واخرج
البيهقى عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من زارنى كنت له شفيعا او شهيدا ومن مات فى احد الحرمين
بعثه الله من الامنين يوم القيمة باب اخرج ابو نعيم
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان
من امتى لا تنالها شفاعتى يوم القيمة المرجئة والقدرية
واخرج البيهقى عن عثمان ابن عفان قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من غش العرب لم يدخل فى شفاعتى واخرج
البيهقى والطبرانى بسند جيد عن معقل بن يسار قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان لا تنالهما شفاعتى
يوم القيمة امام ظلوم غشوم عسوف واخر غال فى الدين مارق
منه واخرج الطبرانى عن ابى الدرداء وغيره قالوا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذروا المراء فان الممارى لا اشفع
له يوم القيمه باب شفاعة غير النبى صلى الله عليه وسلم

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم صح

من

من الانبياء والملايكه والعلماء والشهداء والصالحين والمؤذنين
والاولاد قال صلى الله عليه وسلم انا اول شافع واول مشفع
روى هذا اللفظ ابو هريرة اخرجه مسلم وجابر بن عبد الله
اخرجه البيهقى وعبد الله بن سلام اخرجه البيهقى واخرج
البيهقى عن ابن مسعود قال يشفع نبيكم رابع اربعة جبريل
ثم ابراهيم ثم موسى او عيسى ثم نبيكم لا يشفع احد فى اكثر
مما يشفع فيه نبيكم ثم الملايكة ثم النبيون ثم الصديقون
ثم الشهداء قال البخارى كذا قال ابو الزعراء عن ابن مسعود
ولا يتابع عليه والمشهور انه صلى الله عليه وسلم اول
شافع وكذا قال غيره من الحفاظ واخرج ابن ماجه والبيهقى
عن عثمان بن عفان عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال يشفع يوم القيمة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء واخرجه
البزار وزاد فى اخره ثم المؤذنون واخرج الطبرانى فى الاوسط
بسند حسن عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يفتقد اهل الجنة ناسا كانوا يعرفونهم فى الدنيا فياتون
الانبياء فيذكرونهم فيشفعون فيهم فيشفعون يقال لهم
الطلقا يصب عليهم ماء الحياة واخرج فى الكبير والبيهقى
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليدخلن الجنة قوم من المسلمين قد عذبوا فى النار
برحمة الله وشفاعة الشافعين واخرج احمد والبيهقى عن
حذيفة نحوه واخرج الطبرانى فى الاوسط عن انس قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع الله ادم يوم
القيمة من جميع ذريته فى مائة الف الف وعشرة الاف الف
واخرج البيهقى عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا ميز اهل الجنه واهل النار قامت الرسل فشفعوا
فيقول انطلقوا واذهبوا فمن عرفتم فاخرجوه فيخرجونهم
قد امتحشوا فيلقونهم فى نهر يقال له الحياة فيسقط دُخَنُ
محاشهم على حافتى النهر ويخرجون بيضا مثل الثعاريس
ثم يشفعون فيقولوا فيقول اذهبوا فانطلقوا فمن وجد ثم
فى قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه ثم يقول
يقول الله انا الان اخرج بعلمى ورحمتى فيخرج اضعاف ما اخرجوه
واضعافه فيكتب فى رقابهم عتقاء الله ثم يدخلون الجنة
فيسمون فيها الجهنميون واخرج ابن ابى عاصم والاصبهانى
عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجاء بالعالم والعابد فيقال للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم
قف حتى تشفع للناس واخرج البيهقى من حديث جابر مثله
وزاد فى اخره بما احسنت ادبهم واخرج الديلمى من حديث
ابن عمر مرفوعا يقال للعالم اشفع فى تلامذتك ولو
بلغت عددهم نجوم السماء واخرج ابو داود وابن حبان عن
ابى الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الشهيد يشفع فى سبعين من اهل بيته واخرج احمد
والطبرانى مثله من حديث عبادة بن الصامت والترمذى

وابن

وابن ماجه مثله من حديث المقدام بن معدى كرب واخرج البزار
والبيهقى بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الرجل يشفع فى الرجل والرجلين والثلاثة
يوم القيمه واخرج الترمذى والحاكم وصححاه والبيهقى عن
عبد الله بن ابى الجدعاء سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من امتى اكثر
من بنى تميم قالوا سواك يا رسول الله قال سواي قال
الفريابى يقال انه عثمان ابن عفان واخرج البيهقى عن
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل
الجنة بشفاعة رجل من امتى اكثر من ربيعة ومضر واخرج
الحاكم وصححه والبيهقى وهناد عن الحرث ابن اُقَيْش قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امتى من
يدخل الجنة بشفاعته اكثر من مضر وان من امتى من
يعظم للنار حتى يكون احد زواياها واخرج احمد مثله من
حديث ابى برزة وهناد مثله من حديث ابى هريرة
واخرج احمد والطبرانى والبيهقى بسند صحيح عن ابى امامة
سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ليدخلن الجنة
بشفاعة رجل ليس بنبى مثل الحيين ربيعة ومضر فقال
رجل يا رسول الله وما ربيعة ومضر قال انما اقول ما اقول
واخرج الطبرانى والبيهقى عن ابى امامة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة بشفاعة

رجل من امتى اكثر من عدة مضر ويشفع الرجل فى اهل بيته ويشفع
الرجل فى على قدر عمله واخرج البيهقى عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقال للرجل قم يا فلان فاشفع
فيقوم الرجل فيشفع للقبيله ولاهل البيت وللرجل والرجلين
على قدر عمله واخرج الترمذى وحسنه والبيهقى عن ابى
سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من امتى لرجالا يشفع الرجل منهم فى الفئام من الناس
فيدخلون الجنة بشفاعته ويشفع الرجل منهم للقبيلة فيدخلون
الجنة بشفاعته ويشفع الرجل منهم للرجل واهل بيته فيدخلون
الجنة بشفاعته واخرج الطبرانى عن ابن مسعود قال لا تزال
الشفاعة بالناس وهم يخرجون من النار حتى ان ابليس
الابليس ليتطاول لها رجاء ان تصيبه واخرج الطبرانى فى
الاوسط عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر واول من تنشق
عنه الارض ولا فخر واول من ينفض التراب عن راسه
ولا فخر واول داخل الجنة ولا فخر انى لاشفع فاشفع حتى ان
من اشفع له يشفع فيشفع حتى ان ابليس ليتطاول فى
الشفاعة واخرج البيهقى عن عتبة بن عبد السلمى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربى وعدنى
ان يدخل الجنة من امتى سبعين الفا بغير حساب ثم يشفع
كل الف فى سبعين الفا ثم يحثى بكفه ثلاث حثيات

واخرج

الفئام ككتاب الجماعة
من الناس لا واحد له
من لفظه والعامة تقول فيام بلا همزة

واخرج ابو يعلى والبيهقى بسند لا باس به عن انس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال سلك رجلان مفازة احدهما
عابد والاخر به رهق ومع الذى به رهق اداوة فيها ماء وليس
مع العابد ماء فعطش العابد فقال اي فلان اسقنى فهو ذا
ان اموت قال انما معى اداوة ونحن فى مفازة فان سقيتك
هلكت ثم ان العابد سقط فقال الذى به رهق والله لئن
تركت هذا العبد الصالح يموت عطشا ومعى ماء لا اصيب من
الله خيرا فرش عليه من الماء وسقاه ثم سلك المفازة فقطعها
قال فيوقفان للحساب يوم القيمة فيؤمر بالعابد الى الجنة
ويؤمر بالذى به رهق الى النار فيعرف الذى به رهق العابد
ولا يعرفه العابد فيناديه اي فلان انا الذى اثرتك على نفسى
يوم المفازة وقد امر بى الى النار فاشفع لى الى ربك فيقول
للملايكة قفوا فيوقف ويجئ فيقول يا رب تعرف يده عندى
وكيف اثرنى على نفسه يا رب هبه لى فيقول هولك فياخذ
بيده فينطلق به الى الجنة قوله رهق بفتح الراء والهاء وقاف
اى غشيان للمحارم وارتكاب للطغيان والمفاسد واخرج
ايضا من وجه اخر عن انس عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان رجلا من اهل الجنة يشرف يوم القيمة
على اهل النار فيناديه رجل من اهل النار يا فلان اما
تعرفنى فيقول لا والله ما اعرفك فمن انت فيقول انا الذى
مررت بى فى الدنيا فاستسقيتنى شربة من ماء

فسقيتك قال قد عرفت قال فاشفع لى بها عند ربك فيسال الله
فيشفعه فيه ويخرج من النار واخرج ابو يعلى والطبرانى
عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال تعرض اهل
النار يوم القيمة صفوفا فيمر بهم المومنون فيرى الرجل من
اهل النار الرجل من المومنين قد عرفه فى الدنيا فيقول يا فلان
ما تذكر يوم استحسنتنى فى حاجة كذا وكذا فيذكر ذلك المومن
فيعرفه فيشفع له الى ربه فيشفعه فيه واخرج البيهقى من
وجه اخر عن انس مثله بلفظ اما تذكر يوم اصطنعت اليك
فى الدنيا معروفا واخرجه ابن ماجه بلفظ يصف الناس يوم
القيمة صفوفا ثم تمر اهل الجنة فيمر الرجل على الرجل من
اهل النار فيقول يا فلان اما تذكر يوم استسقيت فاسقيتك
شربة فيشفع له ويمر الرجل فيقول يا فلان اما تذكر يوم
بعثتنى لحاجة كذا وكذا فذهبت لك فيشفع له واخرج
ابن ابى عاصم وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى ليوفيهم اجورهم
ويزيدهم من فضله قال يوفيهم اجورهم يدخلهم الجنة
ويزيدهم من فضله الشفاعة لمن وجبت له النار ممن
صنع اليهم المعروف فى الدنيا واخرج البزار عن ابى موسى
ان [رسول] صلى الله عليه وسلم قال الحاج يشفع
فى اربعماية من اهل بيته واخرج الطبرانى فى الاوسط
بسند مقارب عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله

(في الحاشية: على الرجل فيقول اما تذكر يوم ناولتك طهورا فيشفع له ويمر الرجل صح)

(في الحاشية: النبى)

عليه

عليه وسلم قال المرابط اذا مات فى رباطه كتب الله له اجر
عمله الى يوم القيمة وغدى وريح عليه برزقه ويزوج سبعين
حورا وقيل له قف اشفع الى ان يفرغ الحساب واخرج الترمذى
وابن ماجه عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرا القران فاستظهره واحل حلاله وحرم حرامه
ادخله الله به الجنة وشفعه فى عشرة من اهل بيته كلهم
قد وجبت لهم النار واخرج اسحق بن راهويه فى مسنده
عن حبيبة او ام حبيبة قالت كنا فى بيت عايشة فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما من مسلمين
يموت لهما ثلاثة من الولد اطفال لم يبلغوا الحنث الا جئ
بهم حتى يوقفوا على باب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة
فيقولون اندخل ولم يدخل ابوانا فيقال لهم فى الثانية
او الثالثة ادخلوا الجنة انتم واباؤكم فذلك قوله فما تنفعهم
شفاعة الشافعين قال نفعت الاباء شفاعة الابناء واخرج
ابو نعيم عن ابى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
ذرارى المسلمين يوم القيمة تحت العرش شافعين ومشفعين

باب شفاعة الصيام والقران والحجر الاسود والاعمال

اخرج احمد بسند حسن والحاكم وصححه والطبرانى وابن
ابى الدنيا فى كتاب الجوع عن ابن عمرو ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقران يشفعان
فى العبد يوم القيمة يقول الصيام اى رب منعته الطعام

والشهوة فشفعني فيه ويقول القران منعته النوم بالليل
فشفعني فيه قال فيشفعان **واخرج** ابونعيم عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القران شافع
مشفع وماحل مصدق ومن جعله امامه قاده الى الجنة
ومن جعله خلفه ساقه الى النار **واخرج** البزار وابن حبان
مثله من حديث جابر قوله ماحل بكسر الحاء المهملة اى ساع
وقيل خصم مجادل واخرج الطبرانى فى الاوسط عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا
هذا الحجر خيرا فانه يوم القيمة شافع مشفع له لسان وشفتان
يشهد لمن استلمه **باب قوله** تعالى ولا يشفعون الا
لمن ارتضى من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه وكم من ملك
فى السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن
الله لمن يشاء ويرضى **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقى عن جابر
بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قوله
تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون
فقال ان شفاعتى لاهل الكباير من امتى قال البيهقى ظاهر
هذا يوجب ان تكون الشفاعة لاهل الكباير يختص بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الملايكة انما وان الملائكة صح
يشفعون فى الصغاير او استزادة الدرجات وقد يكون
القصد منه بيان كون المشفوع له مرتضى بايمانه وان كانت
له كباير دون الشرك فيكون المراد بالاية نفى الشفاعة

للكفار وان احدا لا يجترئ ان يشفع لهم لان الله تعالى لم يرض
اعتقادهم ثم اخرج من طريق ابن ابى طلحة عن ابن عباس
فى قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى قال الذين ارتضاهم بشهادة
ان لا اله الا الله ثم قال وقد يكون المراد بالاية ولا يشفعون
الا لمن ارتضى ان يشفعوا له كقوله من ذا الذى يشفع عنده
الا باذنه واخرج مجاهد فى قوله لله الشفاعة جميعا قال
لا يشفع احد الا باذنه ثم قال واما قوله تعالى يوم لا تملك
نفس لنفس شيئا فانه لا يدفع الشفاعة لان المراد بالملك
الدفع بالقوة كما يكون فى الدنيا ان يدفع الناس بعضهم عن
بعض وعن انفسهم بالقوة ولا يكون ذلك يوم الدين والشفاعة
ليست من هذا الباب لانها تذلل من الشافع للمشفوع عنده
واقامة التشفيع تذلل من المشفوع له فلا يوم هو اليق به
واشبه باحواله من يوم الدين **باب** اخرج مسلم
وابو داود عن ابى الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يكونون اللعانون شهداء ولا شفعاء يوم
القيمة **باب** سعة الرحمة الله وانه لا يهلك
على الله الا هالك قال تعالى نبئ عبادى انى انا الغفور
الرحيم وقال قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو
الغفور الرحيم وقال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون
وقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك

لمن يشاء واخرج الشيخان عن ابى هريرة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إن الله خلق الرحمة يوم خلقها
مابة رحمة فامسك عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل
فى خلقه كلهم رحمة واحدة ولو يعلم الكافر بكل الذى عند
الله من الرحمة لم ييأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذى
عند الله من العذاب لم يأمن من النار واخرج احمد عن ابى
هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان لله مابة
رحمة وانه قسم رحمة واحدة بين اهل الارض فوسعتهم
الى اجالهم وادخر عنده تسعة وتسعين لاوليائه يوم القيمة
واخرج البزار والطبرانى بسند حسن عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
خلق مابة رحمة رحمة منها قسمها بين الخلايق وتسعة وتسعين
الى يوم القيمة واخرج الطبرانى عن معاوية ابن حيدة عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل خلق
مائة رحمة فرحمة بين خلقه يتراحمون بها وادخر لاوليائه
تسعة وتسعين واخرج الطبرانى عن عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه قسم ربنا رحمته
مائة جزء فانزل منها جزا من فى الارض فهو الذى يتراحم
به الناس والطير والبهايم وبقيت عنده مائة رحمة
الا رحمة واحدة لعباده يوم القيمة واخرج احمد والبزار
وابو يعلى بسند صحيح عن انس قال مر النبى صلى الله

عليه وسلم ونفر من اصحابه وصبى فى الطريق فلما
رات ام الصبى القوم خشيت على ولدها ان يوطا فاقبلت
تسعى وتقول ابنى ابنى وسعت فاخذته فقال القوم يا رسول
الله ماكانت هذه لتلقى ابنها فى النار فقال النبى صلى الله
عليه وسلم ولا الله لا يلقى حبيبه فى النار واخرج البزار
بسند صحيح عن عمر بن الخطاب إن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان فى بعض مغازيه فبينما هم يسيرون
اذ اخذوا فرخ طير فاقبل احد ابويه حتى سقط فى يد الذى
اخذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون
لهذا الطير اخذ فرخه فاقبل حتى سقط فى ايديهم فوالله
لله ارحم بخلقه من هذا الطير بفرخه واخرج البزار بسند
حسن عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو تعلمون قدر رحمة الله لاتكلتم عليها واخرج ابو
نعيم عن مسلم بن يسار قال بلغنى انه يؤتى بالعبد يوم
القيمة فيوقف بين يدى الله فيقول انظروا فى حسناته
فلا يوجد له حسنة فيقول انظروا الى سياته فتوجد له
سيئات كثيرة فيومر به الى النار فيذهب به وهو يلتفت
فيقول ردوه الى ما يلتفت فيقول اى رب لم يكن هذا ظنى
او رجائى فيك فيقول صدقت فيؤمر به الى الجنة واخرج
ايضا عن مجاهد قال يؤمر بالعبد الى النار يوم القيمة
فيقول ماكان هذا ظنى فيقول ماكان ظنك فيقول ان

تغفرلي فيقول خلوا سبيله واخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الله بعبد
الى النار فلما وقف على شفيرها التفت فقال اما والله يارب
ان كان ظني بك لحسن فقال الله ردوه انا عند ظن عبدي بي
واخرج البيهقي عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليغفرن الله يوم القيمة
مغفرة ما خطرت على قلب بشر والذي نفسي بيده ليغفرن
الله يوم القيمة مغفرة يتطاول لها ابليس رجاء ان تصيبه
باب ما يرجى للقرا والعلما ومن تجاوز الله عنهم قال تعالى
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه
ومنهم مقتصد ومنهم سابق للخيرات باذن الله ذلك هو
الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها يحلون الي الثلاثة
واخرج ابن ابي حاتم عن مطرف قال هذه اية القراء واخرج
هو والبيهقي عن ابن عباس في الاية قال هم امة محمد صلى
الله عليه وسلم ورثهم الله كل كتاب انزله فظالمهم
مغفور له ومقتصدهم يحاسب حسابا يسيرا وسابقهم
يدخل الجنة بغير حساب واخرج احمد والترمذي وحسنه
والبيهقي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم في هذه الاية قال هولاء كلهم بمنزلة واحدة
وكلهم في الجنه واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي
عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول

يقول قال الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
فاما الذين سبقوا فاوليك يدخلون الجنة بغير حساب
واما الذين اقتصدوا فاولئك يحاسبون حسابا يسيرا واما
الذين ظلموا انفسهم فاوليك الذين يحبسون في طول المحشر
ثم هم الذين تلقاهم برحمته فمنهم الذين يقولون الحمد لله
الذي اذهب عنا الحزن الاية قال البيهقي له طرق عن ابي
الدرداء قال واذا كثرت الروايات في حديث ظهران للحديث
اصلا واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن عمر بن الخطاب
انه كان اذا قرا هذه الاية قال الا ان سابقنا
سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له واخرجه البيهقي
من وجه اخر مرفوعا واخرج الفريابي عن البراء بن عازب قال
قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية ثم قال
كلهم ناج واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن البراء بن
عازب في قوله فمنهم ظالم لنفسه الاية قال اشهدوا على الله
انه يدخلهم جميعا الجنه واخرج البيهقي عن اسامة بن زيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاية قال كلهم في الجنة
واخرج مثل ذلك عن كعب وعطا ان الاصناف الثلاثة
في الجنة واخرج بن ابي عاصم والاصبهاني عن ابي موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله
العباد يوم القيمة ثم يميز العلماء فيقول يا معشر العلماء اني لم

اضع علمي فيكم الا لعلمي بكم ولم اضع علمي فيكم لاعذبكم انطلقوا
فقد غفرت لكم واخرج الطبراني بسند رجاله ثقات عن ثعلبة
بن الحكم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
للعلماء يوم القيمة اذا قعد على كرسيه لفصل عباده انى لم
اجعل علمي وحلمي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم على ما كان
منكم ولا ابالي قال المنذري انظر الى قوله علمي وحكمي يتضح
لك باضافته اليه انه ليس المراد به علم اكثر اهل الزمان
المجرد عن العمل به والاخلاص واخرج ابن عساكر عن ابن
عمرو الصنعاني قال اذا كان يوم القيمة عزلت العلماء فاذا
فرغ الله من الحساب قال لم اجعل حكمتي فيكم الا لخير اريده
بكم اليوم ادخلوا الجنة بما فيكم ابو عمر واسمه حفص بن
ميسرة روى عن زيد بن اسلم وهبار بن عروة واخرين

باب الخصام والقصاص بين الناس وذلك بعد المرور على
الصراط قال تعالى ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون اخرج
احمد والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن
الزبير عن ابيه قال لما نزلت انك ميت وانهم ميتون
ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون قال الزبير يا رسول الله
ايكرر علينا ما بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب قال نعم
ليكررن عليكم ذلك حتى يودى الى كل ذى حق حقه قال الزبير
والله ان الامر لشديد واخرج البخاري والاسماعيلي في مستخرجه
واللفظ له عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم

وسلم فهذه الاية ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على
سرر متقابلين قال يخلص المؤمنون من النار فيحبسون
على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض
مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم
في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله
في الجنة منه بمنزله في الدنيا قال قتادة كان يقال ما يشبه
بهم الا اهل الجمعة انصرفوا من جمعتهم قال القرطبي هذا
في حق من لم يدخل النار اما من دخلها ثم اخرج فانهم لا يحبسون
بل اذا اخرجوا بثوا على انهار الجنة وقال ابن حجر قوله يخلص
المتوالمؤمنون من النار اى ينجون من السقوط فيها بمجاوزة
الصراط قال واختلف في القنطرة المذكورة فقيل انها من
تتمة الصراط وهي طرفه الذي يلي الجنة وقيل انها صراط
اخر وبه جزم القرطبي قلت والاول هو المختار الذي دلت
عليه احاديث القناطر والحساب على الصراط واخرج ابن ابي
حاتم عن الحسن البصري قال بلغني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يحبس اهل الجنة بعد ما يجوزون
الصراط حتى يوخذ لبعضهم من بعض ظلاماتهم
في الدنيا ويدخلون الجنة وليس في قلوب بعضهم على
بعض غل واخرج احمد بسند حسن عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليختصمن كل شيء
يوم القيمة حتى الشاتان فيما انتطحتا واخرج احمد وابو

يعلى بسند حسن عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده ليختصمن يوم القيمة
حتى الشاتان فيم انتطحتا واخرج الطبرانى بسند لا باس
به عن ابى ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اول من يختصم يوم القيمة الرجل وامرأته والله ما يتكلم
لسانها ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت
تعيب لزوجها وتشهد يداها ورجلاها بما كان يوليها
ثم يدعى الرجل وخدمه كمثل ذلك ثم يدعى اهل الاسواق
وما يوجد ثم دوانيق ولا قراريط ولكن حسنات هذا تدفع
الى هذا الذى ظلم وسيات هذا الذى ظلمه توضع عليه
ثم يؤتى بالجبارين فى مقامع من حديد فيقال اوردوهم الى
على شرط النار ما ادرى يدخلونها او كما قال الله وان منكم
الا واردها كان على ربك حتما مقضيا واخرج احمد والترمذى
بسند على شرط الصحيح كما قال المنذرى عن عايشة ان
رجلا قال يا رسول الله ان لى مملوكين يكذبوننى ويخونوننى
ويعصوننى واضربهم واشتمهم فكيف انا منهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسب ما خانوك
وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم فان كان عقابك
اياهم دون ذنوبهم كان فضلا لك وان كان عقابك
اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وان كان
عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص منك الفضل الذى

بقى

بقى مثلك فجعل الرجل يبكى ويهتف فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ماله اما تقرا كتاب الله ونضع الموازين القسط
ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل
اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما اجد
شيئا خيرا من فراق هولاء انى اشهدك انهم احرار واخرج
الشيخان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة فى الدما واخرج الترمذى
وحسنه وابن ماجه والطبرانى فى الاوسط واللفظ له عن
ابن عباس سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول يأتى
المقتول متعلقا راسه باحدى يديه متلببا قاتله باليد الاخرى
يشخب اوداجه دما حتى ياتى العرش فيقول المقتول لرب
العالمين هذا قتلنى فيقول الله للقاتل تعست فيذهب به
الى النار واخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابن مسعود عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال يجئ المقتول اخذا قاتله واوداجه
تشخب دما فيقول يا رب سل هذا فيم قتلنى فيقول فيم
قتلته قال لتكون العزة لفلان قال هى لله واخرج ابن ابى
حاتم عن ابن مسعود قال يجمع الله الناس فى صعيد
واحد فى ارض بيضا كانها سبيكة فضة ثم يكون اول
كلام يتكلم به ان ينادى لمن الملك اليوم لله الواحد
القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله
سريع الحساب ثم اول ما يقضى فيه من خصومات الناس

الدما فيؤتى بالقاتل والمقتول فيوقفان بين يدى الرحمن فيقال
له لم قتلته فان كان قتله لله قال قتلته لتكون العزة لله
فانها لله وان كان قتله لخلق من خلق الله يقول قتلته لتكون
العزة لفلان فيقال فانها ليست له فيقتله يومئذ كل خلق الله
قتله ظلما غير انه يذاق الموت عدة الايام التى اذاقها الاخر فى
الدنيا واخرج البخارى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال من كانت عنده مظلمة لاخيه فليتحلله منها
فانه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل ان يوخذ لاخيه من
حسناته فان لم تكن له حسنات يوخذ من سيئات اخيه
فطرحت عليه واخرج مسلم والترمذى عن ابى هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون من المفلس فينا
من لا درهم له ولا متاع قال رسول الله صلى الله قالوا المفلس
عليه وسلم المفلس من امتى من ياتى يوم القيمة بصلاة
وصيام وزكاة ويأتى قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال
هذا وسفك دم هذا فيقعد فيقتص هذا من حسناته وضرب هذا صح
وهذا من حسناته قبل ان يقتص ما عليه من الخطايا اخذ فان فنيت حسناته
من خطاياهم فطرح عليه ثم طرح فى النار واخرج مسلم صح
عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لتودن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة
الجلحا من الشاة القرنا واخرج احمد بسند صحيح عن ابى
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقتص

للخلق

للخلق بعضهم من بعض حتى للجما من القرنا وحتى للذرة من
الذرة وورد ايضا من حديث عثمان بن عفان اخرجه
ابو يعلى والبزار وعبد الله ابن ابى اوفى واخرجه الطبرانى
فى الاوسط وثوبان اخرجه فى الكبير واخرج ابو يعلى والحاكم
وصححه والبيهقى عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد يئس ان تعبد
الاصنام بارض العرب ولكن سيرضى منكم بما هو دون ذلك
بالمحقرات وهى الموبقات فاتقوا المظالم ما استطعتم فان العبد
ليجئ بالحسنات الكثيرة يوم القيمة فيرى انهن ستنجيه
فما يزال عبد يجئ فيقول يا رب ان فلانا ظلمنى بمظلمة فيقول
خذ من حسناته فما يزال كذلك حتى ما يبقى له من حسناته
شيئ واخرج احمد والبخارى فى الادب والطبرانى فى الاوسط
والحاكم وصححه والبيهقى عن عبد الله ابن انيس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد
يوم القيمة عراة غرلا بهما قلنا وما بهما قال ليس معهم شيئ
ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا
الملك انا الديان لا ينبغى لاحد من اهل النار ان يدخل
النار وله عند احد من اهل الجنة حق حتى اقضيه
منه ولا ينبغى لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة
ولاحد من اهل النار عنده حق حتى اقضيه منه
حتى اللطمة قلنا وكيف وانما نأتى عراة غرلا بهما قال

بالحسنات والسيئات وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم قال البيهقى قوله بصوت
المراد به نداء يليق بصفات الله ويحتمل ان يامر به ملكا
فيكون الصوت للملك واضيف الى الله لانه بامره واخرج احمد
والحاكم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الدواوين عند الله ثلاثة فديوان لا يعبا الله به
شيئا وديوان لا يترك الله منه شيئا وديوان لا يغفره الله
فاما الديوان الذى لا يغفره الله فالشرك واما الديوان الذى
لا يعبا الله به شيئا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين
ربه من صوم تركه او صلاة تركها فان الله يغفر ذلك
ويتجاوز ان شاء الله واما الديوان الذى لا يترك الله منه
شيئا فظلم العباد بعضهم بعضا القصاص لا محالة واخرج
الطبرانى مثله من حديث سلمان وابى هريرة والبزار مثله
من حديث انس واخرج البزار عن انس عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال ويل للمالك من المملوك وويل للمملوك من
المالك وويل للغنى من الفقير وويل للفقير من الغنى وويل
للشديد من الضعيف وويل للضعيف من الشديد
واخرج من حديث حذيفة صدره واخرج احمد بسند
حسن عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اول خصمين يوم القيمة جاران واخرج ابو يعلى
والطبرانى باسانيد جياد عن ام سلمة ان النبى صلى

الله

الله عليه وسلم دعا وصيفة له فابطات حتى استبان الغضب
فى وجهه فخرجت فوجدتها تلعب ببهيمة فدعوتها وبيده
سواك فقال لولا مخافة القصاص لاوجعتك بهذا السواك
واخرج البزار والعر والطبرانى فى الاوسط بسند حسن عن عمار
ابن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
رجل يضرب عبدا له الا قيد منه يوم القيمة واخرج ايضا
بسند حسن عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ضرب مملوكه سوطا ظلما اقتص منه يوم القيمة
واخرج ابن ماجه وابو نعيم واللفظ له عن ابن عمر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تموتن وعليك دين فانما
هى الحسنات والسيئات ليس ثم دينار ولا درهم وليس يظلم
الله احدا ولفظ ابن ماجه من مات وعليه دينار او درهم
قضى من حسناته واخرجه عن الربيع ابن خثيم قال ان
اهل الدين فى الاخرة اشد تقاضيا له منكم فى الدنيا
يجيس له فيلحقونه فيقول يا رب الست ترانى حافيا
فيقول خذوا من حسناته بقدر الذى لهم فان لم يكن له
حسنات يقول زيدوا على سيئاته من سيئاتهم واخرج
النسائى والحاكم وصححه عن محمد بن عبد الله بن جحش ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده لو قتل
رجل فى سبيل الله ثم عاش ثم قتل ثم عاش ثم قتل وعليه
دين ما دخل الجنة حتى يقضى دينه واخرج الطبرانى بسند حسن

عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يُقبِلُ الجبار
تعالى يوم القيمة فيثني رجله على الجسر فيقول وعزتي وجلالي
لا يجاوزني ظلم ظالم فينصف الخلق بعضهم من بعض حتى
انه لينصف الشاة الجماء من العضباء بنطحة تنطحها قوله فيثني
رجله هذا ورد على مذهب العرب فان هذه الكلمة عندهم
مثل ساير مشهور لا يريدون بها حقيقتها بل يستعملونها
كناية عن الاحراز قال المديني في كتاب مجمع الامثال ثنى على
الامر رجلاً اي قد وثق بان ذلك له وانه قد احرزه واخرج
البزار والطبراني عن سلمان ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يجئ الرجل يوم القيمة وله من الحسنات ما
يظن انه ينجو بها فلا يزال رجل يجئ قد ظلمه فيوخذ من بمظلمة صح
حسناته فيعطي المظلوم حتى لا يبقى له حسنة ثم يجئ من
يطلبه ولم يبق من حسناته شيء فيوخذ من سيات المظلوم
فيوضع على سياته واخرج الحاكم والبيهقي وصححه عن ابي
عثمان النهدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ترفع للرجل
الصحيفة يوم القيمة حتى يرى انه ناج فما تزال مظالم بني
ادم تتبعه حتى ما يبقى له حسنة ويزاد عليه من سيئاتهم
فقيل له عمن يا عثمان قال عن سلمان وسعد وابن مسعود
وابن مسعود حتى عد ستة او سبعة واخرج الطبراني
عن ابي امامة الباهلي قال ان في جهنم جسرا له سبع قناطر
فيجا بالعبد حتى اذا انتهى الى القنطرة الوسطى قيل

له ماذا عليك من الدين فيقول يا رب على كذا وكذا فيقال له
اقض دينك فيقول مالي شيء فيقال خذوا من حسناته
فما يزال يوخذ من حسناته حتى ما يبقى له حسنة حتى اذا
فنيت حسناته قيل قد فنيت فيقول خذوا من سيات
من يطلبه فركبوا عليه واخرج في الاوسط بسند حسن عن
ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجئ الظالم
يوم القيمة حتى اذا كان على جسر جهنم بين الظلمة والوعرة
لقيه المظلوم فعرفه وعرف ما ظلمه به فما يبرح الذين ظلموا يقتصون
يقتصون من الذين ظلموا حتى يفرغوا ما في ايديهم من
الحسنات فان لم يكن لهم حسنات رد عليهم من سيئاتهم
حتى يورد الدرك الاسفل من النار واخرج ايضا عن ابي بردة
ابن نيار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله حابس المغرم على غريمه كاشد ما حبس شيء على شيء
فيقول يا رب كيف اعطيه وقد حشرتني حافيا عريانا فمن
اين فيقول الله ساعطيهم من حسناتك فتطرح على حسنات
القوم فان كانت والا اخذ من سيئات القوم فطرحت على
سياتك واخرج ايضا عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رحم الله عبدا كانت لاخيه عنده
مظلمة في نفس او مال فاتاه فاستحله قبل يوم القيمة فانه
ليس ثم دينار ولا درهم انما هي الحسنات قيل يا رسول الله
فان لم تكن له حسنات قال اخذ من سيئاته فطرح على

سيئاته واخرج فى الكبير وابونعيم عن ابن مسعود سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انه يكون للوالدين على
ولدهما دين فاذا كان يوم القيمة يتعلقان به فيقول ان
ولدكما فيودان لوكان اكثر من ذلك واخرج ابن المبارك وابو
نعيم وابن ابى حاتم عن ابن مسعود قال يوتى بالعبد والامة
يوم القيمة فينصبان على رؤس الاولين والاخرين ثم
ينادى مناد هذا فلان بن فلان من كان له حق فلياتى الى
حقه فتفرح المراة ان يدور لها الحق على ابيها او اخيها او زوجها
فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساألون فيغفر الله من حقه
ماشاء ولا يغفر من حقوق الناس شيئا فيقول رب فنيت الدنيا
من اين اوتيهم حقوقهم قال خذوا من اعماله الصالحه
فاعطوا كل ذى حق بقدر طلبته فان كان وليا لله ففضل
له مثقال ذرة ضاعفها الله له حتى يدخله الجنة ثم قرا
علينا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان كان عبدا شقيا
قال الملك رب فنيت حسناته وبقى طالبون كثيرون قال
خذوا من سياتهم فاضيفوها الى سيئاته ثم صكوا له صكا
الى النار واخرج ابونعيم عن ابن مسعود قال القتل فى سبيل
الله يكفر الخطايا كلها يوم القيمة الا الدين يوتى بالرجل
يوم القيمة وان قتل فى سبيل الله فيقال له اد امانتك
فيقول يارب لا اقدر عليها فقد ذهبت الدنيا فيقول انطلقوا
به الى الهاوية فيلقى فيها فيهوى حتى يبلغ قعرها وتمثل معه

امانته

امانته فيحتملها ثم يصعد حتى اذا راى انه ناج زلت منه
فهوت وهوى معها ابد الابدين قال والامانة فى كل شيئ فى
الوضوء والصلاة والصيام والغسل من الجنابة واشد من
ذلك الودايع واخرج مسلم وابوداود والنساى عن بريدة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يخلف
رجلا فى اهله فيخونه فيهم الا نصب له يوم القيمة فقيل
له هذا قد خلفك فى اهلك فخذ من حسناته ماشئت فياخذ
من حسناته ماشاء حتى يرضى اترون يدع له من حسناته
شيئا واخرج الشيخان عن ابى هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من قذف مملوكا وهو برى مما قال اقيم
عليه الحد يوم القيمة واخرج الحاكم وصححه عن عمرو بن العاصى
انه زارعمة له فدعت له بطعام فابطات الجارية فقالت
الا تعجلين يا زانيه فقال عمرو سبحان الله لقد قلت عظيما
هل اطلعت منها على زنا قالت لا والله قال انى سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما رجل او امراة قالت
لوليدتها يا زانيه ولم تطلع منها على زنا جلدتها وليدتها
يوم القيمة واخرج الطبرانى عن واثلة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من قذف ذميا حد له يوم القيمة
بسياط من نار واخرج ابوداود عن عدة من الصحابة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا من ظلم معاهدا
او انتقصه من حقه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه

شيئا بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيمة واخرج هناد عن
ابراهيم النخعي قال كانوا يقولون اذا قال الرجل للرجل يا كلب
يا حمار يا خنزير قال الله يوم القيمة اترانى خلقته كلبا
او خنزيرا او حمارا واخرج الاصبهانى عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كم من جار متعلق بجاره يقول
يا رب سل هذا لم اغلق عني بابه ومنعني فضله واخرج الاصبهاني
عن على بن ابى طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان احدكم ليدع تشميت اخيه اذا عطس فيطالبه به يوم
القيمة فيقضى له عليه واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال
من عطس عنده اخوه المسلم فلم يشمته كان دينا ياخذه
به يوم القيمة واخرج رزين عن ابى هريرة قال كنا نسمع ان
الرجل يتعلق بالرجل يوم القيمة وهو لا يعرفه فيقول مالك
الى وما بيني وبينك معرفة فيقول كنت تراني على الخطايا
وعلى المنكر ولا تنهانى واخرج قال البيهقي ينبغي ان يعلم
ان سيات المومن على اصول اهل السنة والجماعة متناهية
الجزا وحسناته غير متناهية الجزا لان من ثوابها الخلود
فى الجنة فلا يتاتى ما هو متناه على ما ليس متناه فلعل هذا
وجه هذه الاحاديث انه يعطى خصم المومن المسئ من
اجر حسناته ما يوازى عقوبة سياته فان فنيت حسناته
اي اجر حسناته الذى قابل عقوبة سياته اخذ من
خطايا خصومه فطرحت عليه ثم طرح فى النار ان لم يعف

عنه

عنه حتى اذا انتهت عقوبة تلك الخطايا رد الى الجنة بما كتب
له من الخلود فيها بايمانه ولا يعطى خصماؤه ما زاد من اجر
حسناته على ما قابل عقوبة سياته لان ذلك فضل من
الله يختص به من وافى القيمة مؤمنا باب
فيمن يتكفل الله عنهم لغرمائهم اخرج احمد والطيالسى والبيهقى
والبزار والطبرانى وابو نعيم بسند حسن عن عبد الرحمن
بن ابى بكر الصديق ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
يدعو الله صاحب الدين يوم القيمة حتى يوقفه بين يديه
فيقول يا ابن ادم فيم اضعت حقوق الناس فيم اذهبت
اموالهم فيقول يا رب لم افسد ولم اضيع ولم اكل ولم اشرب
ولم البس ولكن اتى على اما حرق واما سرق واما غرق فيقول
الله صدق عبدى انا احق من قضى عنك اليوم فيدعو الله
بشئ فيدعه فيضعه فى كفة ميزانه فترجح حسناته على سياته
فيؤمر به الى الجنه واخرج الحاكم عن ابى امامة مرفوعا من تداين
بدين وفى نفسه وفاؤه ثم مات تجاوز الله عنه وارضى
غريمه بما شاء ومن تداين بدين وليس فى نفسه وفاؤه ثم
مات اقتص الله لغريمه منه يوم القيمة واخرج ابو نعيم فى الحلية
عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة يقضى الله عنهم يوم القيمة رجل خاف العدو على بيضة
المسلمين وليس عنده قوة فادان دينا فابتاع به سلاحا
وتقوى به فى سبيل الله فمات قبل ان يقضيه فهذا يقضى

الله عنه ورجل مات عنده اخوه المسلم فلم يجد مايكفنه فيه
فاستقرض فاشترى به كفنا فمات وهو لا يقدر على قضائه
فهذا يقضى الله عنه يوم القيمة **واخرج** الطبراني والحاكم عن ابى
امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادان
دينا وهو ينوى ان يؤديه اداه الله عنه يوم القيمة ومن
ادان دينا وهو ينوى ان لا يؤديه اداه الله عنه يوم
القيمة ومن دان دينا وهو ينوى ان لا يؤديه فمات قال
الله يوم القيمة ظننت انى لا اخذ لعبدى بحقه فيؤخذ من
حسناته فيجعل فى حسنات الاخر فان لم يكن له حسنات
اخذ من سيئات الاخر فيجعل عليه **واخرج** الطبراني عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين دينان
فمن مات وهو ينوى قضاه فانا وليه ومن مات وهو لا ينوى
قضاؤه فذاك الذى يؤخذ من حسناته ليس له يومئذ
دينار ولا درهم **واخرج** البزار والبيهقي فى شعب الايمان
عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة من تدين فيهن ثم مات ولم يقض فان الله يقضى
عنه رجل يكون فى سبيل الله فيخلق ثوبه فيخاف ان تبدو
دعوته فيموت ولم يقض ورجل مات عنده مسلم ولم
يجد مايكفنه ولا مايواريه فمات ولم يقض ورجل خاف
على نفسه العنت فتعفف بنكاح امراة فمات ولم يقض
فان الله يقضى عنه يوم القيمة **واخرج** سعيد بن منصور

والحاكم

١٦٦

والحاكم والبيهقي وابن ابى داود عن انس عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رجلان من امتى جثيا بين يدى رب
العزة فقال احدهما يا رب خذلى مظلمتى من اخى فقال الله
اعط اخاك مظلمته فقال يا رب لم يبق من حسناتى شيئ
فقال الله للطالب كيف تصنع ولم يبق من حسناته شيئ قال
يا رب يحمل عنى من اوزارى وفاضت عينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالبكا ثم قال ان ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج
الناس الى ان يحمل عنهم من اوزارهم فقال الله للطالب
ارفع راسك فانظر فى الجنان فرفع راسه فقال يا رب ارى
مداين من فضة مرتفعة وقصورا من ذهب مكللة باللولو
لاى نبى هذا ولاى صديق هذا ولاي شهيد هذا قال
هذا لمن اعطى الثمن قال يا رب ومن يملك ذلك قال انت تملكه
قال بم يا رب قال بعفوك عن اخيك قال يا رب انى قد عفوت
عنه قال الله خذ بيد اخيك فادخله الجنة ثم قال رسول
الله عند ذلك اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله
يصلح بين المؤمنين يوم القيمة **واخرج** الطبراني فى الاوسط
بسند حسن عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا التقى الخلايق يوم القيمة فادخل اهل الجنة
الجنة واهل النار النار نادى مناديا يا اهل الجمع تتاركوا
المظالم بينكم وثوابكم على **واخرج** ايضا عن ام هانى بنت
ابى طالب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله

تعالى يجمع الاولين والاخرين يوم القيمة فى صعيد واحد
ثم ينادى مناد من تحت العرش يا اهل التوحيد ان الله عز وجل
قد عفا عنكم فتقوم الناس فيتعلق بعضهم ببعض فى ظلمات
فينادى مناد يا اهل التوحيد ليعفوا بعضكم وعلى الثواب
قال الغزالى هذا محمول على من تاب من الظلم ولم يعد اليه
وهم الاوابون فى قوله انه كان للاوابين غفورا قال القرطبى
وهذا تاويل حسن قال او يكون فيمن له خبيئة من عمل صالح
يغفر الله له به ويرضى خصماءه ولو كان عاما فى جميع الناس
ما دخل احد النار **واخرج** الشيخان عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم له الا
الصوم فانه لى وانا اجزى به سئل سفيان بن عيينة
عن معنى هذا الحديث فقال اذا كان يوم القيمة يحاسب الله
عبده ويؤدى ما عليه من المظالم من سائر عمله حتى
لا يبقى الا الصوم فيتحمل الله تعالى ما بقى عليه من المظالم
ويدخله بالصوم الجنة وهذا الذى قاله سفيان ورد
مصرحا به فى بعض طرق الحديث **واخرج** الدارقطنى عن على
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال انه ليس من ميت
يموت وعليه دين الا وهو مرتهن بدينه ومن فك
رهان ميت فك الله رهانه يوم القيمة **واخرج** عماد بن
سعد الدارمى فى كتاب الرد على الجهمية عن راشد بن
سعدان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله يطوى

المظالم

المظالم يوم فيجعلها تحت قدمه الا ما كان من اجر الاجير وعقر
البهيمة وفض الخاتم بغير حق بريد افتضاض الابكار
باب اصحاب الاعراف قال تعالى وعلى الاعراف رجال الايات
اخرج ابن جرير والبيهقى من طريق ابن ابى طلحة عن ابن
عباس قال الاعراف سور بين الجنة والنار واصحابه
رجال كانت لهم ذنوب عظام وكان جسيم امرهم لله يقومون
على الاعراف يعرفون اهل النار بسواد الوجوه واهل الجنة ببياض
الوجه فاذا نظروا الى اهل الجنة طمعوا ان يدخلوها واذا
نظروا الى اهل النار تعوذوا بالله منها فادخلهم الله
الجنة فذلك قوله هؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة
يعنى اصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم
تحزنون **واخرج** هناد وابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ
فى تفاسيرهم من طريق عبد الله بن الحارث عن ابن
عباس قال الاعراف السور الذى بين الجنة والنار واصحاب
الاعراف بذلك المكان حتى اذا بدا لله ان يعافيهم انطلق
بهم الى نهر يقال له الحياة حافتاه قضب الذهب مكلل
باللؤلؤ ترابه المسك فالقوا فيه حتى يصلح الوانهم
وتبدوا فى نحورهم شامة بيضا يعرفون بها حتى اذا اصلحت
الوانهم اتاهم الرحمن تبارك وتعالى فقال تمنوا ما شئتم
فيتمنون حتى اذا انقطعت امنيتهم قال لهم لكم الذى
تمنيتم ومثله سبعون ضعفا فيدخلون الجنة وفى نحورهم

سامة بيضا يعرفون بها يسمعون يسمون مساكين اهل الجنة
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابى حاتم وابن
مردوية وابو الشيخ فى تفاسيرهم والطبرانى والحرث ابن
ابى اسامة فى مسنده والبيهقى عن عبد الرحمن المزنى قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب
الاعراف فقال هم ناس قتلوا فى سبيل الله بمعصية
ابائهم فمنعهم دخول الجنة معصية ابائهم ومنعهم من
النار قتلهم فى سبيل الله واخرج ابو الشيخ من طريق ابن
المنذر عن رجل من مزينة ان النبى صلى الله عليه
وسلم سئل عن الاعراف فقال هم قوم خرجوا عصاة بغير
اذن ابائهم واخرج الطبرانى بسند ضعيف عن ابى سعيد
الخدرى قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اصحاب الاعراف فقال هم رجال قتلوا فى سبيل الله ممنعتهم صح
وهم عصاة لابائهم فمنعتهم الشهادة ان يدخلوا النار
ومنعتهم المعصية ان يدخلوا الجنة وهم على سور
بين الجنة والنار تذبل لحومهم وشحومهم حتى يفرغ الله
من حساب الخلايق فاذا فرغ من حساب الخلايق فلم يبق
غيرهم تغمدهم الله منه برحمة فادخلهم الله الجنة
برحمته واخرج البيهقى عن ابى هريرة قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف قال هم قوم
قتلوا فى سبيل الله وهم لابائهم عاصون فمنعوا الجنة

بمعصيتهم

بمعصيتهم اباءهم ومنعوا النار بقتلهم فى سبيل الله واخرج
سنيد بن داود وابن جرير عن عمرو بن جرير قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف قال هم اخر من
يفصل بينهم من العباد فاذا فرغ رب العالمين من فصل بين
العباد قال انتم قوم اخرجتكم حسناتكم من النار ولم تدخلوا
الجنة فانتم عتقائى فارتعوا من الجنة حيث شئتم مرسل
حسن واخرج ابن مردويه وابو الشيخ من طريقين عن جابر
بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمن استوت حسناته وسيئاته فقال اولئك اصحاب الاعراف
لم يدخلوا الجنة وهم يطمعون واخرج البيهقى عن حذيفة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم
القيمة فيومر باهل الجنة الى الجنة ويومر باهل النار الى النار
ثم يقال لاصحاب الاعراف ما تنتظرون قالوا ننتظر امرك
فيقال لهم ان حسناتكم تجاوزت بكم النار ان تدخلوها وحالت
بينكم وبين الجنة خطاياكم فادخلوا بمغفرتى ورحمتى واخرج
ابو سعيد ابن منصور وابن جرير وابو الشيخ والبيهقى وهناد
عن حذيفة قال اصحاب الاعراف قوم قصرت بهم سياتهم
عن الجنة وتجاوزت بهم حسناتهم عن النار فجعلوا هناك
حتى يقضى بين الناس فبينما هم كذلك اذ طلع عليهم ربهم
فقال لهم قوموا فادخلوا الجنة فانى غفرت لكم واخرج عبد
الرزاق عن حذيفة قال اصحاب الاعراف قوم استوت حسناتهم

وسيئاتهم على سور بين الجنة والنار لم يدخلوها وهم يطمعون
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال من استوت حسناته
وسيئاته كان من اصحاب الاعراف واخرج ابن جرير عن ابن
مسعود قال من استوت حسناته وسيئاته كان من اصحاب
الاعراف واخرج البيهقي عن مجاهد قال اصحاب الاعراف قوم
استوت حسناتهم وسيئاتهم وهم على سور بين الجنة
والنار وهم على طمع من دخول الجنة وهم داخلون واخرج
هناد عن مجاهد قال اصحاب الاعراف قوم صالحون فقها
علما والاعراف سور بين الجنة والنار واخرج البيهقي عن ابي
مجلز قال الاعراف مكان مرتفع عليه رجال من الملايكة
يعرفون اهل الجنة بسيماهم واهل النار بسيماهم واخرج
هناد من طريق مجاهد عن ابن عباس قال الاعراف سور
كعرف الديك قال القرطبي حاصل الخلاف في تفسير اصحاب
الاعراف اثنى عشر قولا اصحها انهم قوم استوت حسناتهم
وسيئاتهم وتقدم فيه الحديث والثاني قوم صالحون علما
والثالث انهم الشهداء الرابع فضلا المومنين والشهدا فرغوا
من شغل انفسهم وقفوا لمطالعة احوال الناس والخامس
قوم خرجوا الجهاد عصاة بغير اذن ابائهم فتعادل عقوقهم
واستشهادهم وتقدم به الحديث السادس عدول القيمة
الذين يشهدون على الناس وهم من كل امة السابع فئة
من الانبياء الثامن قوم لهم صغاير لم تكفر عنهم بالالام
والمصايب

١٦٩

والمصايب في الدنيا ولا كباير لهم فوقفوا لينالهم بالحبس غم يقابل
صغايرهم التاسع اصحاب الذنوب العظام من اهل القبلة
وهم المصدر به عن ابن عباس العاشر انهم اولاد الزنا الحادي
عشر انهم ملايكة موكلون بهذا السور يميزون الكافرين
من المومنين قبل ادخالهم الجنة والنار والثاني عشر هم
العباس وحمزة وعلي وجعفر والاعراف سور بين الجنة
والنار وقيل انه جبل احد يوضع هناك انتهى قلت القول
الخامس والتاسع يمكن اجتماعهما مع الاول كما لا يخفى لان
المدار في كل على تساوي الحسنات والسيئات فتجتمع الاحاديث
كلها ويقطع بترجيحه والله اعلم باب حال
اطفال المشركين اخرج ابو يعلى عن البراء قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن اطفال المشركين قال هم
مع ابائهم وسئل عن اولاد المشركين فقال هم مع ابائهم
واخرج احمد بسند ضعيف جدا عن عايشة انها ذكرت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اطفال المشركين فقال
ان شئتي اسمعتك تضاغيهم في النار واخرج عبد
الله بن احمد في زوايد المسند بسند فيه مجهول وانقطاع
وابن ابي عاصم في السنة عن علي قال سالت خديجة رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ولدين لها ماتا في الجاهلية
فقال هما في النار فلما راى الكراهية في وجهها قال لها لو رايت
مكانهما لابغضتهما قالت فولدي منك قال ان المومنين

واولادهم فى الجنة وان المشركين واولادهم فى النار ثم قرا
والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان واخرج ابو داود
عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوايدة والموؤدة فى النار واخرج ايضا بسند حسن عن سلمة
ابن قيس الاشجعى قال اتيت انا واخى النبى صلى الله عليه
وسلم فقلنا ان امنا ماتت فى الجاهلية وكانت تقرى الضيف
وتصل الرحم وانها وادت اختا لنا فى الجاهلية لم تبلغ الحنث
فقال الوائدة والموؤدة فى النار الا ان تدرك الوايدة الاسلام
فتسلم فهذه الاحاديث تدل على انهم فى النار واخرج احمد
بسند حسن عن خنسا بنت معوية بن مريم قالت حدثنا
عمى قال قلت يا رسول من فى الجنة قال النبى فى الجنة والشهيد
فى الجنة والمولود فى الجنة والويد فى الجنة واخرج البخارى عن
سمرة فى حديث المنام الطويل انه صلى الله عليه وسلم
مر على شيخ تحت شجرة وحوله ولدان فقال له ولداك جبريل
هذا ابرهيم وهولاء اولاد المسلمين واولاد المشركين قالوا
يا رسول الله واولاد المشركين قال نعم واولاد المشركين واخرج
ابن عبد البر بسند ضعيف عن عايشة قالت سالت خديجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين
فقال نعم مع ابائهم ثم سالته بعد ذلك فقال الله اعلم
بما كانوا عاملين ثم سالته بعد ما استحكم الاسلام فنزلت
ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال هم على الفطرة او قال هم فى
الجنة

الجنة واخرج ابن ابى شيبة عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سالت ربى اللاهين من ذرية البشر ان
لا يعذبهم فاعطانيهم قال ابن عبد البر هم الاطفال لان
اعمالهم كاللهو واللعب من غير عقد ولا عزم فهذه الاحاديث
تدل على انهم فى الجنة واخرج الطيالسى عن انس انه سئل
عن اطفال المشركين فقال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يكن لهم سيئات فيعذبوا بها فيكون من اهل النار
ولم يكن له حسنات فيجازون بها فيكونوا من ملوك اهل
الجنة هم خدم اهل الجنة واخرج ابن جرير عن سمرة قال سالنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اطفال المشركين فقال
هم خدم اهل الجنة واخرج سعيد بن منصور عن سلمان
قال اطفال المشركين خدم اهل الجنة واخرج مثله عن ابن
مسعود موقوفا واخرج الشيخان عن ابى هريرة عن النبى صلى
الله عليه وسلم انه سئل عن اطفال المشركين فقال الله
اعلم بما كانوا عاملين واخرجا مثله من حديث ابن عباس
وهذا اصح الاحاديث فيهم سندا ومعنى وقد اختلف
الناس قديما وحديثا فى اطفال المشركين على اقوال احدها
انهم فى النار للاحاديث المصدر بها لكنها ضعيفة لا تقوم
بها حجة او منسوخة بحديث نزول الاية او محمولة على من علم
الله منه الكفر لو عاش او على من اذا امتحن لم يدخل النار
القول الثانى انهم فى الجنة للاحاديث المثنى بها قال النووى

وهو المذهب الصحيح المختار والذى صار اليه المحققون لقوله
تعالى وماكنا معذبين حتى نبعث رسولا واذا كان لا يعذب
العاقل لكونه لم تبلغه الدعوة فغير العاقل اولى ولحديث
الصحيحين كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه
او ينصرانه الثالث انهم خدم اهل الجنة للاحاديث
المثلث بها ونقله النسفى فى بحر الكلام عن اهل السنة
والجماعة الرابع انهم فى مشيئة الله ولا يحكم عليهم بشئ
لحديث الصحيحين وهذا مانقل عن الحمادين وابن المبارك
وابن راهويه والشافعى ونقله النسفى عن ابى حنيفة الخامس
انهم يمتحنون فى الاخرة للاحاديث الاتية فى الباب بعده
وهذا ما صححه البيهقى فى كتاب الاعتقاد وعندى انه
لا تنافى بين الاحاديث بل نقول بما دل عليه حديثا الصحيحين
انهم فى المشيئة فيمتحنون فمن كتب له السعادة اطاع
لدخول النار فيرد الى الجنة ومن كتب له الشقا امتنع فيسحب
الى النار وتجتمع الاحاديث والاقوال وقيل انهم يكونون
فى برزخ بين الجنة والنار وقيل يصيرون ترابا ولا دليل
لذلك اما اولاد المسلمين فلا يجرى فيهم خلاف بل الاجماع
على انهم فى الجنة وممن نقله الامام احمد وابن ابى زيد
وابو يعلى من القرا وغيرهم ونصوص الكتاب والاحاديث
صريحة فى ذلك واغرب من توقف فيهم وجعلهم فى
المشيئة بل استغرب ذلك ممن حكاه قال القرطبى هو
قول

قول مهجور مردود باجماع الحجة والاخبار الصحيحة وقال
النووى اجمع من يعتد به من علماء المسلمين على ان اطفال
المسلمين فى الجنة وتوقف بعضهم لحديث مسلم عن
عايشة قالت دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى جنازة صبى من الانصار فقلت يا رسول الله طوبى
له عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه
فقال او غير ذلك يا عايشة ان الله خلق الجنة وخلق
لها اهلا وهم فى اصلاب ابائهم وخلق النار وخلق لها
اهلا وهم فى اصلاب ابائهم قال النووى والجواب عنه
انه نهاها عن المسارعة الى القطع من غير دليل او قال
ذلك قبل ان يعلم ان اطفال المسلمين فى الجنة قلت
ويزاد فى الجواب ان ذلك لعله قبل ان تنزل اية النسخ
الناسخة لقوله وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم فقد كان
عليه السلام يرد بها كثيرا على من شهد لاحد بعينه
بالجنة ورد بها على من شهدت لعثمان بن مظعون
كما فى الصحيحين فلما نزلت اية النسخ سر بها كثيرا وشهد
بعدها لجماعة بلعيا نهم بالجنة والله اعلم قال المازرى
وهذا التوقف على ضعفه محله فى غير اولاد الانبياء
وقد اخرج سعيد بن منصور وابن ابى حاتم والحكيم فى
نوادر الاصول عن على بن ابى طالب فى قوله تعالى كل نفس
بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال هم اطفال المسلمين

زاد الحكيم لم يكسبوا فيرتهنوا بكسبهم واخرج ابو الشيخ فى
الثواب عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اُرِيتُ انى دخلت الجنة فاذا اعالى اهل الجنة فقراء
المهاجرين وذرارى المؤمنين واذا ليس فيها احد اقل من
الاغنياء والنساء فقيل اما الاغنياء فانهم على الباب
يحاسبون ويمحصون واما النساء فالهاهن الذهب والحرير
واخرج ابن حبان فى صحيحه والبزار عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال امر هذه
الامة مقاربا مالم يتكلموا فى الولدان والقدر قال ابن
حبان يعنى اطفال المشركين باب مايصنع باهل
الفترة ومن لم تبلغه الدعوة من الاصم والمعتوه اخرج البزار عن
ثوبان ان النبى صلى الله عليه وسلم عظم شان المسألة
فقال اذا كان يوم القيمة جاء اهل الجاهلية يحملون اوثانهم
على ظهورهم فيسألهم ربهم فيقولون ربنا لم ترسل الينا
رسولا ولم يأتنا لك امر ولو ارسلت الينا رسولا لكنا
اطوع عبادك فيقول لهم ربهم ارايتم ان امرتكم بامر
تطيعونى فياخذ على ذلك مواثيقهم فيقول اعمدوا
لها فادخلوها فينطلقون حتى اذا راوها فرقوا ورجعوا
فقالوا ربنا فَرِقْنا منها ولا نستطيع ان ندخلها فيقول
ادخلوها داخرين فقال النبى صلى الله عليه وسلم
لو دخلوها اول مرة كانت عليهم بردا وسلاما

واخرج

واخرج احمد وابن راهويه فى مسنديهما والبيهقى فى كتاب
الاعتقاد وصححه عن الاسود ابن سريع ان نبى الله صلى
الله عليه وسلم قال اربعة يحتجون يوم القيمة رجل اصم
لا يسمع شيئا ورجل احمق ورجل هرم ورجل مات فى فترة
فاما الاصم فيقول رب لقد جاء الاسلام وما اسمع شيئا
واما الاحمق فيقول رب لقد جاء الاسلام والصبيان يحذفونى
بالبعر واما الهرم فيقول رب لقد جاء الاسلام وما اعقل
شيئا واما الذى مات فى الفترة فيقول ما اتانى لك رسول
فياخذ مواثيقهم لَيُطِيعُنَّهُ فيرسل اليهم ان ادخلوا النار
فوالذى نفس محمد بيده لو دخلوها لكانت عليهم بردا
وسلاما واخرج الثلاثة ايضا من حديث ابى هريرة مرفوعا
مثله غير انه قال فى اخره فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما
ومن لم يدخلها يسحب اليها واخرج البزار وابو يعلى عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى باربعة
يوم القيمة بالمولود والمعتوه ومن مات فى الفترة والشيخ
الفانى كلهم يتكلم بحجة فيقول الرب تعالى لعنق من
النار ابرز ويقول لهم انى كنت ابعث لعباد الى عبادى
رسلا من انفسهم وانى رسول نفسى اليكم ادخلوا هذه
فيقول من كتب عليه الشقا يا رب اندخلها ومنها كنا نفر
ومن كتب عليه السعادة يمضى فيقتحم فيها مسرعا فيقول
الله انتم لرسلى كنتم اشد تكذيبا ومعصية فيدخل هؤلاء

الجنه وهولاء النار واخرج البزار ومحمد بن يحى الذهلى عن ابى
سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الهالك فى الفترة والمعتوه والمولود يقول الهالك فى الفترة
لم ياتنى كتاب ويقول المعتوه رب لم تجعل لى عقلا اعقل
به خيرا ولا شرا ويقول المولود رب لم ادرك العقل
فيرفع لهم نار فيقال لهم ردوها فيردها من كان فى علم
الله سعيدا لو ادرك العمل ويمسك عنها من كان فى
علم الله شقيا لو ادرك العمل فيقول اياى عصيتم
فكيف لو رسلى اتتكم واخرج الطبرانى وابو نعيم عن معاذ
بن جبل عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يوتى
يوم القيمة بالممسوخ عقلا وبالهالك فى الفترة وبالهالك
صغيرا فيقول الممسوخ عقلا يارب لو اتيتنى عقلا ما كان
من اتيته عقلا باسعد بعقله منى وذكر فى الهالك فى
الفترة والصغير نحو ذلك فيقول الرب انى امركم بامر
فتطيعونى فيقولون نعم فيقول اذهبوا فادخلوا النار
ولو دخلوها ما ضرهم فيخرج عليهم فرايض فيظنون
انها قد اهلكت ما خلق الله من شيء فيرجعون
سراعا ثم يامرهم الثانية فيرجعون كذلك فيقول الرب
قبل ان اخلقكم علمت ما انتم عاملون وعلى علمى خلقتكم
والى علمى تصيرون ضميهم فتاخذهم واخرج ابن المبارك
عن مسلم بن يسار قال بلغنى ذكر لى انه يبعث يوم القيمه

عبد

عبد كان فى الدنيا اعمى اصم ابكم ولد كذلك لم يسمع شيئا قط
ولم يبصر شيئا قط ولم يتكلم بشيء قط فيقول الله له ما عملت
فيما اوليت وفيما امرت به فيقول اى رب والله ما جعلت لى
لسانا فاتكلم بخيرا او بشر وما كنت الا كالخشبة فيقول عز وجل
افتطيعنى الان فيما امرك به فيقول نعم فيقول قع فى النار فابى
فيدفع فيها باب فى الجن اخرج البيهقى عن انس عن النبى صلى
الله عليه وسلم ان مومنى الجن لهم ثواب وعليهم عقاب
فسالناه عن ثوابهم وعن مومنهم فقال على الاعراف
وليسوا فى الجنة مع امة محمد فسالناه وما الاعراف قال حايط
الجنه تجرى فيه الانهار فتنبت فيه الاشجار والثمار واخرج
ابو الشيخ فى العظمة عن ليث ابن ابى سليم قال مسلموا
الجن لا يدخلون الجنة ولا النار واخرج عن ابن وهب
انه سئل هل للجن ثواب وعقاب فقال نعم قال الله وحق
عليهم القول فى امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس
وقال ولكل درجات مما عملوا واخرج من طريق الضحاك عن
ابن عباس قال قال الخلق اربعة فخلق فى الجنة كلهم وهم
الملائكة وخلق فى النار كلهم وهم الشياطين وخلقان
فى الجنة والنار وهم الجن والانس لهم الثواب وعليهم
العقاب واخرج من طريق جويبر عن الضحاك قال الجن
يدخلون الجنة وياكلون ويشربون واخرج عنه ضمرة بن
حبيب انه سئل هل تدخل الجن الجنة قال نعم وتصديق

جعلت لي بصرا ابصر به الناس ولا جعلت لي سمعا فاسمع به ولا جعلت لي [illegible] ما امرتني به وما نهيتني عنه وما جعلت لي [illegible]

ذلك فى كتاب الله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان
قال للجن جنيات وللانس انسيات باب صفة جهنم
نعوذ بالله منها اخرج الترمذى عن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما رايت مثل النار نام هاربها
ولا مثل الجنة نام طالبها واخرج الطبرانى فى الاوسط
من حديث انس مثله واخرج الشيخان عن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت
النار والجنة فقالت النار اوثرت بالجبارين والمتكبرين
وقالت الجنة فمالى لا يدخلنى الا ضعفا الناس وسقطهم
فقال الله للنار انما انت عذابى اعذب بك من اشاء
وقال للجنة انما انت رحمتى ارحم بك من اشاء ولكل
واحدة منكما ملاها ملوها فاما النار فلا تمتلى حتى
يضع الله تعالى رجله فتقول قط قط فهناك تمتلى وينزوى
بعضها الى بعض فلا يظلم الله من خلقه احدا واما
الجنة فان الله ينشئ لها خلقا واخرج الشيخان عن انس
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم يلقى
فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها
قدمه فينزوى بعضها الى بعض وتقول قط قط بعزتك
وكرمك ولا يزال فى الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا
فيسكنهم فضل الجنة واخرج ابن ابى عاصم فى السنة
عن ابى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم جهنم تسئل المزيد حتى يضع الله تعالى قدمه فيها
فينزوى بعضها الى بعض وتقول قط قط واخرج احمد فى الزهد
عن رباح قال حدثت ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال لجبريل لم تاتنى الا وانت صار بين عينيك قال انى
لم اضحك منذ خلقت النار واخرج احمد فى مسنده عن
انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
لجبريل مالى لم ار ميكائيل ضاحكا قط قال ما ضحك ميكائيل
منذ خلقت جهنم واخرج الطبرانى فى الاوسط عن عمر
بن الخطاب قال جاء جبريل الى النبى صلى الله عليه
وسلم فقال يا جبريل مالى اراك متغير اللون قال ما
جئتك حتى امر الله بمفاتيح النار فقال يا جبريل صف لى
النار قال ان الله امر بجهنم فاوقد عليها الف عام حتى
ابيضت ثم اوقد عليها الف عام حتى احمرت ثم اوقد عليها
الف عام حتى اسودت فهى سوداء مظلمة لا يضئ شررها
ولا يطفى لهبها والذى بعثك بالحق لو ان قدر ثقب ابرة
فتح من جهنم لمات من فى الارض كلهم جميعا من حره
ولو ان خازنا من خزنة جهنم برز الى اهل الدنيا فنظروا
اليه لمات من فى الارض كلهم من قبح وجهه ومن
نتن ريحه ولو ان حلقة من حلق سلسلة اهل النار
التى نعت الله فى كتابه وضعت على جبال الدنيا لا
رفضت وما تقارت حتى تنتهى الى الارض السفلى

ايضا عن عمر ان جبريل جاء الى النبي صلى الله عليه
وسلم حزينا لا يرفع راسه فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم مالى اراك حزينا قال انى رايت لفحة
من جهنم فلم ترجع الى روحى بعد واخرج ابو نعيم عن
طاووس قال لما خلقت النار طارت افئدة الملايكة
فلما خلق الله ادم عليه السلام سكنت واخرج ابن
المبارك عن محمد بن المنكدر قال لما خلقت النار
فزعت الملايكة وطارت افئدتها فلما خلق ادم سكن
ذلك عنهم واخرج هناد عن مغيث بن سمى قال ان
لجهنم كل يوم زفرتين يسمعها كل شيئ غير الثقلين الذين
عليهم الحساب والعذاب واخرج ابو نعيم عن مجاهد قال
يؤمر بالعبد الى النار فتنزوى فيقول ما شانك فتقول
انه قد كان يستجير منى فيقول خلوا سبيله باب
اين الجنة والنار قال تعالى وفى السماء رزقكم وما توعدون
وقال عند سدرة المنتهى عندها جنة الماوى واخرج ابو
الشيخ فى العظمة والبيهقى من طريق ابى الزعراء عن
عبد الله قال الجنة فى السماء السابعة العليا والنار
فى الارض السابعة السفلى واخرج البيهقى فى الدلايل
عن عبد الله بن سلام قال الجنة فى السماء والنار
فى الارض واخرج ابو نعيم فى تاريخ اصبهان عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جهنم

محيط

محيطة بالدنيا وان الجنة من ورائها فلذلك كان الصراط
على جهنم طريقا الى الجنة واخرج جويبر فى تفسيره عن معاذ
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين
يجاء بجهنم يوم القيمة قال يجاء بها من الارض السابعة
لها سبعون الف زمام معلق بكل زمام سبعون الف ملك
تصيح الى اهلى الى اهلى فاذا كانت من العباد على
مسيرة ماية سنة زفرت زفرة فلا يبقى ملك مقرب
ولا نبى مرسل الا جثا على ركبتيه يقول رب نفسى نفسى
واخرج ابو الشيخ فى العظمة من طريق جويبر عن الضحاك
فى قوله وفى السماء رزقكم قال المطر وما توعدون قال الجنة
والنار واخرج ابو الشيخ عن سفيان فى قوله وفى السماء
رزقكم قال الغيث وما توعدون قال الجنة واخرج احمد
والبيهقى بسند رجاله ثقاة عن يعلى بن امية ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال البحر هو جهنم واخرج البيهقى
عن ابن عمرو ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يركب
البحر الا غازا او حاجا او معتمر فان تحت البحر نارا واخرج
ابن عبد البر قال لا يتوضا بماء البحر لانه طبق جهنم
واخرج احمد فى الزهد عن سعيد ابن ابى الحسن قال البحر
طبق جهنم واخرج ابو الشيخ فى العظمة والبيهقى من طريق
سعيد بن المسيب عن على ابن ابى طالب قال ما رايت
يهوديا هو اصدق من فلان زعم ان نار الله الكبرى هي

عن ابن عمر صح

هو عبد الله بن سلام

البحر فاذا كان يوم القيمة جمع الله فيه الشمس والقمر والنجوم
ثم بعث عليهم الدبور فسعرته واخرج ابو الشيخ عن كعب
فى قوله والبحر المسجور قال يسجر فيصير جهنم واخرج البيهقى
فى شعب الايمان عن وهب بن منبه قال اشرف ذو القرنين
على جبل قاف فقال يا قاف اخبرنى بشيئ من عظمة الله
قال ان وراى ارضا مسيرة خمسماية عام فى خمسماية
من جبال ثلج يحطم بعضها بعضا ولولا هى لاحترقت من
حر جهنم واخرج البيهقى فى الشعب عن وهب قال اذا
قامت القيمة امر بالفلق فيكشف عن سقر وهو غطاؤها
فيخرج منه نار فاذا وصلت الى البحر المطبق على شفير
جهنم وهو بحر البحور نشفته اسرع من طرفة العين
وهو حاجز بين جهنم والارضين السبع فاذا انشقت
اشتعلت فى الارضين السبع فتدعها جمرة واحده

باب ابواب جهنم قال تعالى لها سبعة ابواب
لكل باب منهم جزء مقسوم وقال حتى اذا جاوها
فتحت ابوابها اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس
فى قوله لها سبعة ابواب قال جهنم والسعير ولظى والحطمة
وسقر والجحيم والهاوية وهى اسفلها واخرج ابن جرير
وابن ابى الدنيا فى صفة النار عن ابن جريج فى قوله لها
سبعة ابواب قال اولها جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير
ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاويه قال القرطبى الباب الاول

يسمى

يسمى جهنم وهو اهون عذابا من غيره وهو مختص بعذاب
بعصاة هذه الامة وسمى بذلك لانه يتجهم فى وجوه
الرجال والنساء فياكل لحومهم والهاوية اخرها وهى ابعدها
قعرا واخرج هناد وابن المبارك واحمد الثلاثة فى الزهد
وابن جرير وابن ابى حاتم وابن ابى الدنيا فى صفة النار
والبيهقى عن على بن ابى طالب قال ابواب جهنم هكذا
ووضع احدى يديه على الاخرى وفرج بين اصابعه
يعنى بابا فوق باب سبعة ابواب فيملا الاول ثم الثانى
ثم الثالث ثم الرابع ثم السابع واخرج البيهقى عن الخليل بن
مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام
حتى يقرا تبارك وحم السجده وقال الحواميم سبع وابواب
جهنم سبع جهنم والحطمة ولظى والسعير وسقر والهاوية
والجحيم قال يجيئ كل حم منها يوم القيمة يقف على باب
من هذه الابواب فيقول اللهم لا تدخل هذا الباب من
كان يقرانى يؤمن بى ويقرانى مرسل واخرج البزار عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للنار باب لا يدخله الا من شفى غيظه بسخط الله واخرج
الترمذى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لجهنم سبعة ابواب باب منها لمن سل
السيف على امتى واخرج ابو نعيم عن عطا الخراسانى
قال ان لجهنم سبعة ابواب اشدها غما وكربا وحرا

وانتهاريجا للزناة الذين ركبوا بعد العلم واخرج سعيد بن
منصور فى سننه والطبرانى بسند حسن عن ابن مسعود
قال نطلع الشمس من جهنم بين قرنى شيطان فاترتفع
من السماء قصبة الا فتح لها باب من ابواب النار حتى
اذا كانت الظهيرة فتحت ابواب النار كلها واخرج سعيد
بن منصور عن مسروق قال ان احق ما استعيذ من
جهنم فى الساعة التى تفتح فيها ابوابها واخرج ابو نعيم عن
ابن عمرو ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم
تسعر كل يوم وتفتح ابوابها اليوم الجمعة فانها لا تفتح ابوابها
ولا تسعر واخرج ابو داود عن ابى قتادة عن النبى صلى الله
عليه وسلم انه كره الصلاة نصف النهار الا يوم الجمعة
وقال ان جهنم تسعر الا يوم الجمعة واخرج احمد عن ابى تسجر
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا
نصف النهار فانها عند سجر جهنم واخرج الطبرانى عن
واثلة قال سال سايل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بال يوم الجمعة يُؤذَنُ فيها بالصلاة نصف النهار وقد
نهيت فى ساير الايام فقال ان الله يسعر جهنم كل يوم
نصف النهار ويخبيها يوم الجمعة باب خزنة جهنم
قال تعالى عليها تسعة عشر وما جعلنا الا ملايكة وما جعلنا
عدتهم الا فتنة للذين كفروا الاية وقال تعالى وقال الذين
فى النار لخزنة جهنم الاية وقال ونادوا يا مالك وقال

سندع الزبانية وقال عليها ملايكة غلاظ شداد واخرج
ابن المبارك والبيهقى من طريق الازرق ابن قيس عن
رجل من بنى غنم قال كنا عند ابى العوام فقرا هذه الاية
عليها تسعة عشر فقال ما تقولون اتسعة عشر ملكا او
تسعة عشر الفا قلت لا بل تسعة عشر ملكا فقال ومن اين
علمت ذلك قلت ولان الله يقول وما جعلنا عدتهم الا
فتنة للذين كفروا فقال ابو العوام صدقت هم تسعة
عشر ملكا وبيد كل ملك منهم مزربة من حديد لها
شعبتان فيضرب بها الضربة يهوى بها سبعون الفا
بين منكبى كل ملك منهم مسيرة كذا وكذا واخرج ابن جرير
عن كعب قال ما بين منكبى الخازن من خزنتها مسيرة
ماية سنة مع كل واحد منهم عمود وشعبتان يدفع به
الدفع يصرع به الى النار سبعماية الف واخرج ابن وهب
عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى خزنة جهنم ما بين منكبى احدهم كما بين المشرق
والمغرب واخرج العقنبى فى عيون الاخبار عن طاوس
ان الله خلق ملكا وخلق له اصابع على عدد اهل النار
معذب الا ومالك يعذبه باصبع من اصابعه فوالله
لو وضع مالك اصبعا من اصابعه على السماء لاذابها
واخرج ايضا المقدسى فى صفة النار عن انس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذى نفسى

بيده لقد خلقت ملايكة جهنم قبل ان يخلق جهنم بالف
عام فهم كل يوم يزدادون قوة الى قوتهم حتى يقبضوا على
من قبضوا عليه بالنواصي والاقدام واخرج عبد الله بن
احمد في زوايد الزهد عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان
خزنة النار تسعة عشر ما بين منكبي احدهم مسيرة خريف
ليس في قلوبهم رحمة انما خلقوا للعذاب يضرب الملك منهم
الرجل من اهل النار الضربة فيتركه طحينا من لدن
قرنه الى قدمه واخرج هنّاد عن كعب قال يؤمر بالرجل الى النار
فيبتدره ماية الف ملك قال القرطبي المراد بقوله تسعة
عشر رؤساهم واما جملة الخزنة فلا يعلم عدتهم الا الله
تعالى باب سرادق جهنم قال تعالى احاط بهم
سرادقها واخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه عن ابي
سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لسرادق النار اربعة جدر كثف كل جدار مسيرة اربعين اي غلاظ
سنه باب اودية جهنم وجبابها وعقاربها
وجبالها قال تعالى ويل لكل همزة وقال فسوف يلقون غيا
قال ومن يفعل ذلك يلق اثاما وقال فسحقا لاصحاب
السعير وقال قل اعوذ برب الفلق وقال سارهقه صعودا
وقال وجعلنا بينهم موبقا واخرج احمد والترمذي وابن
جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي
وابن ابي الدنيا وهناد عن ابي سعيد الخدري عن رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم قال ويل واد في جهنم يهوي فيه
الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره والصعود جبل في
النار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوي كذلك فيه ابدا
واخرجه البيهقي من وجه اخر عن ابي سعيد موقوفا
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن ابن
مسعود قال ويل واد في جهنم يسيل فيه صديد اهل
النار جعل للمكذبين واخرج ابن ابي حاتم عن النعمان بن
بشير قال الويل واد في جهنم واخرج ابن جرير وابن المبارك
والبيهقي عن عطا ابن يسار قال الويل واد في جهنم لو
سيرت فيه الجبال لانماعت من حره واخرج ابن جرير وهناد
عن ابي عياض قال الويل واد من صديد في اصل جهنم
واخرج ابن جرير عن عثمان بن عفان عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الويل جبل في النار واخرج البزار
بسند ضعيف عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان في النار حجرا يقال له
ويل يصعد عليه العرفاء وينزلون واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وسعيد بن منصور وهناد والفريابي
والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي من طرق عن ابن
مسعود في قوله فسوف يلقون غيا قال الغي واد في جهنم
بعيد القعر خبيث الطعم وفي لفظ نهر حميم في النار يقذف
فيه الذين يتبعون الشهوات واخرج البيهقي عن البراء بن

عازب في الاية قال الغي واد في جهنم بعيد القعر منتن الريح واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عمرو عن سفيان مثله واخرج ابن جرير
والطبراني والبيهقي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو ان صخرة زنة عشر عشر اواق قذف بها
من شفير جهنم ما بلغت قعرها سبعين خريفا ثم تنتهي الى غي
واثام قلت وما غي واثام قال نهران في اسفل جهنم يسيل
فيهما صديد اهل النار وهما اللذان ذكر الله في كتابه فسوف
يلقون غيا ومن يفعل ذلك يلق اثاما واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم والبيهقي عن انس بن مالك في قوله وجعلنا بينهم موبقا
قال واد في جهنم من قيح ودم واخرج ابن جرير والبيهقي عن
ابن عمرو في قوله موبقا قال هو واد عميق في النار فرق الله به
يوم القيمة بين اهل الهدى واهل الضلالة واخرج البيهقي
عن عمرو البكالي قال الموبق الذي ذكر الله في سورة الكهف
واد في النار بعيد القعر يفرق به يوم القيمة بين اهل الاسلام
وبين من سواهم من الناس واخرجه البيهقي عن مجاهد
قال موبق واد في جهنم واثام واد في جهنم واخرج ابن المبارك
عن شفي الاصبحي قال ان في جهنم جبلا يدعى صعودا يطلع
فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يرقاه وان في جهنم قصرا
يقال له هوى يرمى الكافر من اعلاه فيهوي اربعين خريفا
قبل ان يبلغ اصله قال تعالى ومن يحلل عليه غضبي
فقد هوى وان في جهنم واديا يدعى اثاما فيه حيات وعقارب
في

في فقار احدهن مقدار سبعين قلة من السم والعقرب منهن
مثل البغلة الموكفة وان في جهنم واديا يدعى غيا يسيل قيحا
ودما واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم عن سعيد بن جبير في
قوله فسحقا لاصحاب السعير قال سحق واد في جهنم واخرج
سعيد بن منصور والفريابي وابن ابي الدنيا في صفة النار
والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال ان صعودا صخرة
في جهنم اذا وضعوا ايديهم عليها ذابت فاذا رفعوها عادت
اقتحامها فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة واخرج البزار
وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي من وجه اخر عن ابي
سعيد مرفوعا بلفظ جبل في النار يتكلف ان يصعده فاذا
وضع يده عليه ذابت فاذا رفعها عادت واذا وضع رجله عليه
ذابت واذا رفعها عادت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال صعود صخرة في جهنم يسحب عليها الكافر على وجهه واخرج
ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الفلق جب في جهنم مغطى واخرج ابن جرير والبيهقي عن
عبد الجبار الخولاني قال قدم علينا رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم دمشق فراى ما فيه الناس من
الدنيا فقال وما يغني عنهم اليس من ورائهم الفلق قيل
وما الفلق قال جب في النار اذا فتح هرب منه اهل
النار واخرج ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا والضيا عن عمرو
ابن عبسة قال الفلق بير في جهنم اذا سعرت جهنم فمنه

نسمروان جهنم لتتاذى بهاكما يتاذى بنوا ادم من حر
جهنم واخرج ابن ابى حاتم عن زيد بن على عن ابائه
الفلق جب فى قعر جهنم عليه غطا فاذا كشف عنه خرجت
منه نار تصيح منه جهنم من شدة حر ما يخرج منه واخرج
ابن ابى حاتم وابن مردويه عن كعب قال الفلق بيت فى جهنم
اذا فتح صاح اهل النار من شدة حره واخرج ابن جرير عن
ابن عباس قال الفلق سجن فى جهنم واخرج الطبرانى والحاكم
والبيهقى عن ابى موسى الاشعرى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان فى جهنم واديا فى الوادى بير يقال له هبهب
حق على الله ان يسكنه كل جبار واخرج البيهقى عن على قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جب
الحزن قيل يا رسول الله وما جب الحزن قال واد فى جهنم
تتعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة اعده الله للقرا المرائين
اعاذنا الله منه بمنه وكرمه واخرج الترمذى وابن ماجه
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا وما جب الحزن قال واد
فى جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم مائة مرة ولفظ ابن ماجه
اربعمائة قيل يا رسول الله ومن يدخله قال القرا المراؤن
باعمالهم واخرج ابن المبارك والضيا عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى جهنم واديا يقال
له يلملم ان اودية جهنم لتتعيذ لتستعيذ بالله من حره

واخرج

واخرج الخطيب فى الرواة عن مالك من حديث على مرفوعا ثلاثة
غضب الله عليهم ولا ينظر اليهم ولا يكلمهم وهم فى المنا
والمناير فى جهنم للمكذب بالقدر والمبتدع فى دين الله
ومدمن الخمر واخرج ابن ابى عاصم فى السنة وابن ابى حاتم
عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ثلاثة فى المنسى يوم القيمة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم
ولا يزكيهم المكذب بالقدر والمدمن فى الخمر والبارئ من ولده
قلت وما المنسى يا رسول الله قال جب فى قعر جهنم واخرج البخارى
فى التاريخ والبيهقى وابن عساكر وابن مندة عن الحجاج
الثمالى وكان من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ان نفير
بن مجيب حدثه وكان من اصحاب النبى صلى الله عليه
وسلم من قدمائهم قال ان فى جهنم سبعين الف واد فى
كل واد سبعون الف شعب فى كل شعب سبعون الف دار
فى كل دار سبعون الف بيت فى كل بيت سبعون الف بير فى كل
بير سبعون الف ثعبان فى شدق كل ثعبان سبعون الف
عقرب لا ينتهى الكافر والمنافق حتى يواقع ذلك كله واخرج
ابن ابى الدنيا عن عطا بن يسارة قال ان فى النار سبعين
الف واد فى كل واد سبعون الف شعب فى كل شعب سبعون
الف حجر فى كل حجر حية تاكل وجوه اهل النار واخرج ابو نعيم
عن حميد بن هلال قال حدثت ان فى جهنم تنانير ضيقها
كضيق زج احدكم فى الارض تضيق على اقوام باعمالهم واخرج

ابن وهب عن كعب قال ان فى النار لبيرا ما فتحت ابوابها
بعد مغلقة ما جاء على جهنم يوم منذ خلقها الله الا تستعيذ
بالله من شرها فى تلك البير مخافة ان يكون فيها من عذاب
الله ما لا طاقة لها به ولا تصبر لها عليه وهى الدرك الاسفل
من النار **باب بعد قعر جهنم** اخرج مسلم عن ابى هريرة
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا وجبة
فقال اتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا
حجر ارسل فى جهنم منذ سبعين عاما الان حتى
انتهى الى قعرها الوجبة بفتح الواو والموحدة بينهما جيم
ساكنة الهدة وهى صوت وقع الشيئ الثقيل **واخرج**
هناد والبيهقى عن انس قال سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم دويا فقال يا جبريل ما هذا قال هذا
حجر القى فى شفير جهنم سبعين خريفا فالان حين استقر
فى قعرها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان
حجرا يبلغ حلقات القى فى شفير جهنم هوى فيها سبعين
عاما حتى يبلغ قعرها **واخرج** الطبرانى فى الاوسط عن ابى
سعيد الخدرى قال سمع النبى صلى الله عليه وسلم صوتا
هاله فاتاه جبريل فقال ما هذا الصوت يا جبريل
فقال هذه صخرة هوت فى شفير جهنم من سبعين
عاما فهذا حين بلغت قعرها فاحب الله ان يسمعك
صوتها فما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا

ملاقيه

ملاقيه حتى قبضه الله **واخرج** البزار وابو يعلى وابن حبان
والبيهقى وهناد عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال لو ان حجرا قذف به فى جهنم لهوى سبعين خريفا
قبل ان يبلغ قعرها **واخرج** الطبرانى مثله من حديث بريدة
ومعاذ بن جبل **واخرج** الترمذى عن عتبة بن غزوان عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الصخرة العظيمة
لتلقى فى شفير جهنم فتهوى فيها سبعين عاما ما تفضى الى
قرارها وكان عمر يقول اكثروا ذكر النار فان حرها شديد
وان قعرها بعيد وان مقامعها حديد **باب اخرج
الشيخان** عن ابى هريرة سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان العبد يتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها
فى النار ابعد من ما بين المشرق والمغرب **باب وقود جهنم وشدة
حرها وزمهريرها** ولونها وشررها قال تعالى فاتقوا النار التى
وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين **اخرج** عبد الرزاق
فى تفسيره وابن جرير وابن ابى حاتم وهناد والحاكم وصححه
والبيهقى عن ابن مسعود فى قوله وقودها الناس والحجارة
قال حجارة الكبريت جعلها الله كما يشاء **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس فى الاية قال هى حجارة فى النار من كبريت
اسود تعذبون به مع النار **واخرج** عن عمرو بن ميمون قال
هى حجارة من كبريت خلقها الله يوم خلق السموات
والارض فى السماء الدنيا فاعدها للكافرين قال القرطبى

خصت حجارة الكبريت بذلك لانها تزيد على جميع الحجارة بخمسة
انواع من العذاب سرعة الاتقاد ونتن الرايحه وكثرة الدخان
وشدة الالتصاق بالابدان وقوة حرها اذا حميت قال وذكر
بعضهم ان ذلك خاص بنار الكافرين واخرج البيهقي والاصبهاني
عن انس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
الاية وقودها الناس والحجارة فقال اوقد عليها الف عام حتى
احمرت والف عام حتى ابيضت والف عام حتى اسودت
فهي سودا مظلمة لا يطفى لهبها واخرج الترمذي والبيهقي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اوقدت النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد
الف سنه عليها حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنه حتى اسودت
فهي سودا مظلمة ثم اخرجه الترمذي من طريق اخر عن
ابي هريرة موقوفا وقال هذا اصح واخرج الشيخان
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نار بني آدم التي يوقدون جزء من سبعين جزا من
نار جهنم فقالوا يا رسول الله ان كانت لكافية قال فانها
فضلت عليها بتسعة وتسعين جزا وستين جزا كلها
مثل حرها واخرج احمد بسند صحيح عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال هذه النار جزء من
مائة جزء من جهنم واخرج البيهقي عن ابي هريرة
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال

قال تحسبون ان نار جهنم مثل ناركم هذه هي اشد سوادا
من النار وهي جزء من بضعة وستين جزا منها واخرج
ايضا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ضربت
بما البحر مرتين ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة واخرج
هناد والبيهقي عن ابن مسعود قال ان ناركم هذه جزء من
سبعين جزءا من تلك النار ولولا انها ضربت في البحر
مرتين ما انتفعتم منها بشيء واخرج البزار عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر نار جهنم فقال انها
لجزء من سبعين جزءا من نار جهنم وما وصلت اليكم
حتى نضحت مرتين بالماء لتضيء لكم ونار جهنم سوداء
مظلمه واخرج الحاكم وصححه عن انس سمعت ر النبي صلى
الله عليه وسلم يقول ناركم هذه جزء من سبعين جزءا
من نار جهنم ولولا انها غمست في البحر مرتين ما استمتعتم
بها وايم الله ان كانت لكافية وانها لتدعوا الله ا و
تستجير الله ان لا يعيدها في النار ابدا واخرج البزار
عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان ناركم جزء من سبعين جزءا من سموم جهنم
قال القرطبي يعني معنى هذه الاحاديث انه لو جمع كلما
في الوجود من الحطب فاوقد حتى صار كله نارا لكان
الجزء الواحد من اجزا نار جهنم اشد من حر نار الدنيا

سبعين ضعفا واخرج الشيخان عن ابی هريرة عن النبی
صلی الله عليه وسلم قال اشتكت النار الی ربها فقالت يا رب
اكل بعضی بعضا فاذن لی بنفسين نفس فی الشتا ونفس
فی الصيف فاشد ما تجدون من الحر من حرها واشد
ما تجدون من البرد من زمهرير زمهريرها واخرج الشيخان
عن ابی سعيد ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال
ان شدة الحر من فيح جهنم فابردوا عن الصلاة واخرجه
البزار وزاد وشكت النار الی ربها فقالت يا رب اكل بعضی
بعضا فاذن لها بنفسين فی كل عام فنفسها فی الشتاء الزمهرير
وصفها ونفسها فی الصيف السموم واخرج ابو يعلی مثله
من حديث انس واخرج البيهقی عن ابی سعيد وابی هريرة
عن رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا كان يوم حار
فقال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم
اجرنی من حر نار جهنم قال الله لجهنم ان عبدی استجارنی
منك وانی قد اجرته واذا كان يوم شديد البرد فقال
العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرنی
من زمهرير جهنم قال الله لجهنم ان عبدی استجارنی
من زمهريرك وانی قد اجرته قالوا وما زمهرير جهنم
قال جب يلقی فيه الكافر فيتميز من شدة برده بعضه
من بعض واخرج البخاری عن ابن عباس وابن عمر ورافع
بن خديج قالوا قال رسول الله صلی الله عليه وسلم الحمی

من

١٨٣

من فيح جهنم فابردها فابردوها بالماء واخرج ابن مالك وهناد
عن سلمان قال النار سودا مظلمة لا يضيء جمرها ولا يضيء لهبها
واخرج مالك فی الموطا عن ابی هريرة قال ترونها كناركم
هذه لهی اشد سوادا من القار واخرج الضيا فی صفة
النار عن ابن مسعود فی قوله انها ترمی بشرر كالقصر قال
اما انه ليس مثل الشجر والجبال ولكنه مثل المداين والحصون
باب قوله تعالی اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهی تفور
اخرج هناد عن مجاهد فی الاية قال تفور بهم كما يفور الحب
القليل فی الماء الكثير باب لباس اهل النار وفراشهم
وحليتهم قال تعالی والذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار
وقال سرابيلهم من قطران وهو النحاس المذاب الشديد
الحرارة كذا اخرجه ابن جرير عن ابن عباس وابن ابی
حاتم عن سعيد بن جبير وسعيد بن منصور عن عكرمة
وقال لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش واخرج احمد
والبزار وابن جرير وابن ابی حاتم والبيهقی بسند صحيح
عن انس قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم
ان اول من يكسی حلة من النار ابليس فيضعها علی حاجبه
ويسحبها من خلفه وذريته من خلفه وهو ينادی
يا ثبوراه ويقولون يا ثبورهم حتی يقفوا علی النار
فيقول يا ثبوراه ويقولون يا ثبورهم فيقول فيقال لهم
لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا واخرج

ابو نعيم عن وهب بن منبه قال كسى اهل النار والعري كان
خير الهم واعطوا الحيوة والموت كان خير الهم **واخرج** مسلم
عن ابى مالك الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال النايحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة
وعليها سربال من قطران ودرع من جرب ورواه ابن ماجه
بلفظ ان النايحة اذا ماتت ولم تتب قطع الله لها ثيابا
من قطران ودرعا من لهب النار **واخرج** هناد عن محمد
بن كعب القرظي فى قوله لهم من جهنم مهاد قال فراش ومن
فوقهم غواش قال اللحف **واخرج** الترمذى والنساى وابن
حبان عن بريدة قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه
وسلم وعليه خاتم من حديد فقال مالى ارى عليك حلية
اهل النار

باب السلاسل والاغلال والقيود والمقامع

قال تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال فى اعناقهم والسلاسل
يسحبون فى الحميم ثم فى النار يسجرون وقال خذوه فغلوه
ثم الجحيم صلوه ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا
فاسلكوه وقال وترى المجرمين يومئذ مقرنين فى الاصفاد
وقال ان لدينا انكالا الاية وقال فيؤخذ بالنواصى والاقدام
وقال ولهم مقامع من حديد **اخرج** احمد والترمذى وحسنه
والبيهقى عن ابن عمرو قال تلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ الاغلال فى اعناقهم والسلاسل الى قوله يسجرون
فقال لو ان رصاصة مثل هذه واشار الى جمجمة ارسلت

من

من السماء الى الارض وهى مسيرة خمسماية سنة لبلغت
الارض قبل الليل ولو انها ارسلت من راس السلسلة
لسارت اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها
او قعرها **واخرج** ابن ابى حاتم والبيهقى من طريق العوفى
عن ابن عباس فى قوله فاسلكوه قال يسلك فى دبره حتى
تخرج من منخريه حتى لا يقوم على رجليه **واخرج** ابن ابى
حاتم من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال السلسلة
تدخل فى استه ثم تخرج من فيه ثم ينظمون فيها كما ينظم
الجراد فى العود ثم يشوى **واخرج** هناد وابن المبارك عن نوف
الشامى فى قوله سلسلة ذرعها سبعون ذراعا قال الذراع
سبعون باعا والباع ما بينك وبين مكة وهو يومئذ بالكوفة
واخرج ابو نعيم عن محمد بن المنكدر قال لو جمع حديد الدنيا
كله ما خلى منها وما بقى ما عدل حلقة من حلقة جهنم
واخرج ابن المبارك عن كعب قال ان حلقة من السلسلة التى
ذكر الله فى كتابه مثل جميع حديد الدنيا **واخرج** البيهقى عن
ابن عباس فى قوله فيؤخذ بالنواصى والاقدام قال يجمع بين
راسه ورجليه ثم يقصف كما يقصف الحطب
واخرج هناد عن الضحاك فى الاية قال يجمع بين
ناصيته وقدميه فى سلسلة من وراء ظهره **واخرج**
ابن ابى حاتم من طريق ابى الجوزاء عن ابن عباس انه
قرا والسلاسل نصب يسحبون بنصب الباء وذلك اشد

[illegible]

عليهم وهم يسحبون السلاسل واخرج من طريق عكرمة عن
ابن عباس فى قوله مقرنين فى الاصفاد قال الكبول واخرج
البيهقى عن الحسن قال الانكال قيود من نار واخرج ابونعيم
من طريق احمد بن ابى الحوارى عن طيب عن الحسن بن يحيى
الخشنى قال ما فى جهنم دار ولا مغار ولا غل ولا سلسلة
ولا قيد الا واسم صاحبه مكتوب عليه واخرج ابن ابى
حاتم عن ابن عباس فى قوله ولهم مقامع من حديد قال
يضربون بها فيقع كل عضو على حياله فيدعون بالثبور
واخرج احمد وابو يعلى وابن ابى حاتم والحاكم وصححه والبيهقى
عن ابى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لو ان مِقمَعًا من حديد وضع فى الارض فاجتمع
الثقلان ما اقلوه من الارض ولو ضرب الجبل بمقمع من
حديد لتفتت ثم عاد كما كان واخرج البيهقى عن ابى صالح
قال اذا القى الرجل فى النار لم يكن له منتهى حتى يبلغ
قعرها ثم تجيش به جهنم فترفعه الى اعلا جهنم وما
على عظامه مزعة لحم فتضربه الملائكة بالمقامع فيهوى
بها فى قعرها فلا يزال كذلك واخرج الطبرانى فى الاوسط
وابن ابى حاتم عن يعلى بن منبه رفع الحديث الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينشئ الله سحابة لاهل
النار سودا مظلمة ويقال لاهل النار اى شيء تطلبون
فيذكرون بها سحاب الدنيا فيقولون يا ربنا الشراب

فتمطرهم

١٨٥

فتمطرهم اغلالا تزيد فى اغلالهم وسلاسل تزيد فى سلاسلهم
وجمرا يلهب عليهم واخرج الدينورى فى المجالسة
عن صالح المرى قال بلغنى ان اهل النار يعذبون بانواع
العذاب فكلما عذبوا بنوع من العذاب نقلوا الى نوع اشد
منه فيقولون ربنا عذبنا كيف شئت بما شئت ولا تغضب
علينا فان غضبك اشد علينا من النار اذا غضبت ضاقت
علينا الاكبال والقيود والسلاسل والاغلال باب
ظلال جهنم قال تعالى وظل من يحموم لا بارد ولا كريم وقال
انطلقوا الى ظل ذى ثلاث شعب لا ظليل ولا يغنى من
اللهب واخرج هناد عن مجاهد فى قوله وظل من يحموم قال
الدخان باب قوله يصب من فوق رؤسهم الحميم اخرج
الترمذى وحسنه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال ان الحميم ليصب على رؤسهم فينفذ
الحميم حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما فى جوفه حتى يمرق
من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان واخرج هناد
عن مجاهد فى قوله يرسل عليكما شواظ من نار قال هو اللهب
الاحمر ونحاس قال يذاب الصفر فيصب على رؤسهم باب
طعام اهل النار وشرابهم قال تعالى ان شجرة الزقوم طعام
الاثيم كالمهل يغلى فى البطون كغلى الحميم وقال ثم انكم ايها
الضالون المكذبون لاكلون من شجر من زقوم فمالئون
منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب

الهيم وقال انها شجرة تخرج فى اصل الجحيم طلعها كانه رؤس
الشياطين فانهم لاكلون منها فمالؤن منها البطون ثم ان
لهم عليها لشوبا من حميم ثم ان مرجعهم لالى الجحيم وقال
تعالى تسقى من عين انية ليس لهم طعام الا من ضريع لايسمن
ولايغنى من جوع وقال ولاطعام الا من غسلين لاياكله
الا الخاطئون وقال وطعاما ذا غصة وقال ويسقى من
ماء صديد يتجرعه ولايكاد يسيغه وان وقال وان
يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه بئس الشراب
وقال هذا فليذوقوه حميم وغساق وقال وسقوا ماء حميما
فقطع امعاهم اخرج الترمذى وصححه والنساى وابن ماجه
وابن ابى حاتم وابن حبان والحاكم والبيهقى عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية
اتقوا حق تقاته ولاتموتن الا وانتم مسلمون قال لو ان
قطرة من الزقوم قطرت فى بحار الدنيا لافسدت على اهل
الارض معاشهم فكيف من يكون طعامه واخرج عبد الله
بن احمد فى زوايد الزهد وابو نعيم عن ابى عمران الجونى
فى قوله ان شجرة الزقوم قال بلغنا ان ابن ادم لاينهش
منها نهشة الا نهشت منه نهشة مثلها واخرج ايضا
من طريق نهشل عن الضحاك عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضريع شى
يكون فى النار يشبه الشوك امر من الصبر وانتن من

الجيفه

الجيفة واشد حرا من النار اذا طعمه صاحبه لايدخل البطن
ولا يرتفع الى الفم فيبقى بين ذلك لايسمن ولايغنى من
جوع واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله الا
من ضريع قال الزقوم واخرج عن عكرمة قال الضريع الشبرق
شجرة ذات شوك لاطية بالارض واخرج مثله عن قتادة
ومجاهد واخرج عن ابى الجوزاء قال الضريع السلى وكيف يسمن
من ياكل الشوك واخرج من طريق بن ابى طلحة عن ابن عباس
قال الضريع شجر من نار واخرج ابن جرير عن ابى زيد قال
الضريع الشوك اليابس وهو فى الاخرة شوك من نار واخرج
عن سعيد ابن جبير قال الضريع الحجارة واخرج الترمذى
والبيهقى عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يلقى على اهل النار الجوع حتى يعدل ما هم فيه
من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام من
ضريع لايسمن ولايغنى من جوع فيستغيثون بالطعام
فيغاثون بطعام ذى غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون
الغصص فى الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرفع
اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا دنت من وجوههم
شوت وجوههم واذا دخلت بطونهم قطعت ما فى
بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيدعون خزنة
جهنم ان ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب
فيقولون اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى

قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا فی ضلال فيقولون ادعوا
مالكا فيدعون مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك
فيجيبهم انكم ماكثون قال الاعمش انبئت ان بين دعائهم
وبين اجابة مالك اياهم الف عام فيقولون ادعوا ربكم
فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا
وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون فعند ذلك يئسوا
من كل خير وعند ذلك اخذوا فی الزفرة والحسرة والويل
واخرج ابن جرير وابن ابی الدنيا فی صفة النار والحاكم
والبيهقی من طريق عكرمة عن ابن عباس فی قوله
وطعاما ذا غصة قال وشوك ياخذ بالحلق لا يدخل
ولا يخرج واخرج الحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن
عباس فی قوله وطعاما ذا غصة قال شجرة الزقوم واخرج
ابن ابی حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال
ما ادري ما الغسلين ولكن اظنه الزقوم واخرج من
طريق عكرمة عن ابن عباس قال الغسلين الدم والما
يسيل من لحومهم واخرج من طريق بن ابی طلحة عن
ابن عباس قال الغسلين صديد اهل النار واخرج
احمد والترمذی والنسای والحاكم وصححه وابن جرير وابن
ابی حاتم وابن المنذر وابن ابی الدنيا فی صفة النار والبيهقی
عن ابی امامة عن النبی صلی الله عليه وسلم فی قوله ويسقی

من

من ماء صديد يتجرعه قال يقرب اليه فيتكرهه فاذا ادنی منه
شوی وجهه ووقع فروة راسه فاذا شربه قطع امعاه حتی
يخرج من دبره يقول الله وسقوا ماء حميما فقطع امعائهم
وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوی الوجوه واخرج
احمد والترمذی وابن ابی حاتم وابن حبان والحاكم وصححه
والبيهقی عن ابی سعيد الخدری عن رسول الله صلی
الله عليه وسلم بماء كالمهل قال كعكر الزيت فاذا قرب
اليه سقطت فروة وجهه فيه ولوان دلوا من غساق
يهراق فی الدنيا لانتن اهل الدنيا واخرج ابن ابی حاتم
من طريق ابن ابی طلحة عن ابن عباس بماء كالمهل قال
اسود كعكر الزيت وفی قوله شرب الهيم قال شرب الابل
العطاش واخرج البيهقی عن مجاهد فی قوله شرب
الهيم قال هو داء يكون فی الابل تشرب فلا تروی وفی قوله
من ماء صديد قال القيح والدم واخرج ابن ابی حاتم
عن السدی فی قوله عين انية قال انتهی حرها فليس فوقه
حر واخرج البيهقی عن الحسن قال كانت العرب تقول للشیء
اذا انتهی حره حتی لا يكون شیء اخر منه قد انی حره فقال
الله من عين انية يقول قد اوقد عليها فی جهنم منذ
خلقت فانی حرها واخرج هناد عن مجاهد قال الغساق
الذی لا يستطيعون ان يذوقوه من شدة برده واخرج
عن ابی العطية فی قوله لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا

الحميما وغساقا قال استثنى من الشراب الحميم ومن البارد
الغساق **واخرج** عن عطية قال الغساق الذى يسيل من
صديدهم **واخرج** مثله عن ابراهيم وابى رزين **واخرج** ابن
ابى حاتم وابن ابى الدنيا والضيا عن كعب قال غساق عين
فى جهنم تسيل اليها حمة كل ذات حمة من حية او عقرب
او غير ذلك فيستنقع فيوتى بالادمى فيغمس فيه غمسة واحدة
فيخرج وقد سقط جلده على العظام ويعلق جلده ولحمه
فى كعبيه فيجر لحمه كما يجر الرجل ثوبه **واخرج** احمد وابن
حبان والحاكم وصححه عن ابى موسى ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال من مات يدمن الخمر سقاه الله من نهر
الغوطة قيل وما نهر الغوطة قال نهر يجرى من فروج
المومسات المومسة بضم الميم الاولى وكسر الثانيه الزانية
واخرج الطبرانى فى الاوسط وابن ابى الدنيا عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان غربا من ماء
جهنم جعل فى وسط الارض لاذى نتنه وشدة ريحه
ما بين المشرق والمغرب ولو ان شرارة من شرر جهنم بالمشرق
لوجد حرها من بالمغرب **واخرج** هناد عن مغيث ابن سمى
قال اذا جئ بالرجل الى النار قيل له انظر حتى نتحفك
فيوتى بكاس من سم الافاعى والاساود اذا ادناها الى
فيه ميزت اللحم على حدة والعظم على حدة **واخرج** ابن ابى
حاتم وابو نعيم عن سعيد بن جبير قال اذا جاع اهل

النار

النار استغاثوا بشجرة الزقوم فاكلوا منها فاختلست جلودهم
ووجوههم ولو ان مارا يمر بهم يعرفهم لعرف جلود وجوههم
فيها فتانهم ثم يصب عليهم العطش فيستغيثون فيغاثون
بماء كالمهل وهو الذى قد انتهى حره فاذا ادنوه من افواههم
اشتوى من حره وجوههم التى قد سقطت عنها الجلود ويصهر
به ما فى بطونهم يمشون وامعاؤهم تساقط وجلودهم ثم
يضربون بمقامع من حديد فيسقط كل عضو على حياله يدعون
بالثبور **باب حيات جهنم وعقاربها وذبابها** قال تعالى
زدناهم عذابا فوق العذاب وقال سيطوقون ما بخلوا به يوم
القيمة اخرج سعيد بن منصور وهناد والفريابى وعبد
الرزاق وابن جرير وابن ابى حاتم والطبرانى والحاكم وصححه
وابو يعلى والبيهقى عن ابن مسعود فى قوله زدناهم عذابا
فوق العذاب قال زيد واعقارب لها انياب كالنخل الطوال
واخرج هناد وابن ابى حاتم عن ابن مسعود فى قوله عذابا
ضعفا فى النار قال حيات وافاعى **واخرج** احمد والطبرانى والحاكم
وصححه والبيهقى عن عبد الله بن الحرث ابن جزء الزبيدى
قال قال رسول الله ان فى النار لحيات كامثال اعناق البخت
تلسع احداهن اللسعة فيجد حموها اربعين خريفا وان
فى النار عقارب امثال البغال الموكفة تلسع احديهن اللسعة
فيجد حموها اربعين خريفا **واخرج** ابن المبارك وابن ابى الدنيا
والبيهقى من طريق مجاهد عن يزيد بن شجرة قال ان لجهنم

حياتا فى ساحل كساحل البحر فيه هوام حيات كالبخاتى وعقارب
كالبغال فاذا سال اهل النار التخفيف قيل اخرجوا الى الساحل
فتاخذهم تلك الهوام بشفاههم وجنوبهم وما شاء الله من
ذلك فتكشطها فيرجعون فيبادرن الى معظم النار ويسلط عليهم
الجرب حتى ان احديهم ليحك جلده حتى يبدو العظم فيقال
يا فلان هل يؤذيك هذا فيقول نعم فيقال له ذلك بما كنت تؤذى
المؤمنين واخرج الحاكم عن ابن عمرو مرفوعا الارض الرابعة فيها
كبريت جهنم قالوا يا رسول الله النار كبريت قال نعم والذى نفسى
بيده ان فيها لاودية من كبريت لو ارسل فيها الجبال الرواسى
لماعت والخامسة فيها حيات جهنم ان افواهها كالاودية
تلسع الكافر اللسعة فلا يبقى منه لحم على وضم والسادسة
فيها فيها عقارب جهنم اذا دنى عقربة منها كالبغال الموكفة
تضرب الكافر ضربة ينسيه ضربها حر جهنم واخرج ابو الشيخ
نحوه عن حسان ابن عطية وغيره موقوفا واخرج ابن المبارك
والبيهقى عن عمرو بن ميمون قال انه ليسمع بين جلد الكافر
ولحمه وجسده جلبة الدود كجلبة الوحش واخرج ابو
يعلى بسند جيد عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذباب كله فى النار الا النحل واخرج الطبرانى
مثله من حديث ابن عباس وابن عمرو وابن مسعود باسانيد
جياد واخرج الخطيب وابن عساكر عن الاشج عن على قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل موذ فى النار قال القرطبى

وف

وفى تاويله وجهان احدهما ان كل من آذى الناس فى الدنيا
فهو معذب فى النار يوم القيمة والثانى ان كل ما يؤذى من
السباع والهوام وغيرهما فى النار معد لعقوبة اهل النار

باب ما ورد ان الشمس والقمر فى النار

اخرج الطيالسى
وابو يعلى وابو الشيخ فى العظمة بسند ضعيف عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر
ثوران عقيران فى النار واخرج البيهقى عن ابى هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر ثوران مكوران
فى النار يوم القيمة فقال الحسن وما ذنبهما فقال احدثك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت الحسن واخرج
ابو الشيخ عن ابن عمرو قال ان الله خلق الشمس والقمر ثم اخبرها
انهما فى النار فلم يستطيعا ملجا واخرج ابن وهب عن عطا
ابن يسار انه تلا هذه الاية وجمع الشمس والقمر قال يجمعان
يوم القيمة ثم يقذفان فى النار واخرج عن كعب قال يجاء
بالشمس والقمر كانهما ثوران عقيران فيقذفان فى النار
قال بعض العلما انما جعلا فى النار لانهما قد عبدا من دون
الله وتبكيتا للكافرين ولا تكون النار عذابا لهما لانهما
جماد قال القرطبى وقد روى عن ابن عباس تكذيب كعب
الاحبار فى قوله وقال هذه يهودية يريد ادخالها فى الاسلام
والله اكرم من ان يعذبهما وهما دايبان فى طاعته ثم حدث
عن النبى صلى الله عليه وسلم انهما يعودان الى ما خلقا

منه وهو نور العرش فيختلطان به قلت هذا اخرجه ابو الشيخ
فى العظمة من طريق ابى عصمة نوح ابن ابى مريم عن مقاتل
ابن حيان عن عكرمة عن ابن عباس وابو عصمة كذاب
وضاع باب دركات جهنم وقوله تعالى ان المنافقين فى
الدرك الاسفل من النار وقوله ولكل درجات مما عملوا الدركات
الطبقات والمنازل وتختص بما تسافل ويقال فيما علا
درجات اخرج ابن المبارك عن ابن مسعود فى قوله ان
المنافقين فى الدرك الاسفل قال توابيت من حديد تصمت
عليهم فى اسفل النار واخرج ابن وهب عن كعب قال
ان فى النار لبيرا ما فتحت ابوابها بعد مغلقة ما جاء على
جهنم يوم منذ خلقها الله الا تستعيذ بالله من شرها
وهى الدرك الاسفل من النار باب عظم الكافر وغلظ
جلده اخرج الشيخان عن ابى هريرة رفعه قال ما بين منكبى
الكافر فى النار مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسرع واخرجه
البيهقى بلفظ خمسة ايام المنكب بكسر الكاف مجتمع العضد
والكتف واخرج مسلم عن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر فى النار مثل احد وغلظ
جلده مسيرة ثلاث واخرج الترمذى والبيهقى عن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر
فى النار مثل احد وفخذه مثل البيضا ومقعده من جهنم ما
بين مكة والمدينة وغلظ جلده اثنان واربعون ذراعا بذراع
الجبار

الجبار واخرج احمد والترمذى والحاكم وصححه والبيهقى عن ابى
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر
يوم القيمة مثل احد وعرض جلده سبعون ذراعا وعضده
مثل البيضا وفخذه مثل ورقان ومقعده فى النار مثل ما بينى
وبين الربذة واخرجه الحاكم من وجه اخر عن ابى هريرة موقوفا
وفيه وبطنه مثل احد واخرج احمد والطبرانى والبيهقى عن ابن
عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تعظم اهل النار فى النار
حتى ان بين شحمة اذن احدهم الى عاتقه مسيرة سبعماية
عام وان غلظ جلده سبعون ذراعا وان ضرسه مثل احد
واخرج الترمذى والبيهقى وهناد عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الكافر ليجر لسانه فرسخين يوم
القيمة يتوطاه الناس ولفظ الترمذى الفرسخ والفرسخين
واخرج البزار عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده اربعون ذراعا
بذراع الجبار واخرج احمد وابو يعلى والحاكم وصححه عن ابى
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مقعد
الكافر فى النار مسيرة ثلاثة ايام وكل ضرس مثل احد وفخذه
مثل ورقان وجلده سوى لحمه وعظامه اربعون ذراعا
واخرج احمد والحاكم والبيهقى عن مجاهد قال قال لى ابن
عباس اتدرى ما سعة جهنم قلت لا قال ان بين شحمة اذن
احدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا تجرى فيه اودية

القيح والدم قلت انهار قال لا بل اودية واخرج احمد وهناد عن
زيد بن ارقم قال ان الرجل من اهل النار ليعظم للنار حتى يكون
الضرس من اضراسه مثل احد واخرج ابن ماجه والحاكم وصححه
والبيهقي عن الحرث بن قيس عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من امتي لمن يعظم للنار حتى يكون احد زواياها
واخرج هناد عن سعيد المقبري قال جا رجل الى ابي هريرة فقال
افرايت قول الله ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة هذا يغل الف
درهم الفي درهم ياتي بها يوم القيمة ارايت من يغل مائة بعير
ماتي بعير كيف يصنع قال ارايت من كان ضرسه مثل احد
وفخذه مثل ورقان وساقه مثل بيضا ومجلسه ما بين المدينة
الى الربذة افلا يحمل واخرج ابن المبارك عن ابي هريرة قال ضرس
الكافر يوم القيمة اعظم من احد يعظمون لتمتلي منهم وليذوقوا
العذاب واخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود قال لا يكوى
رجل بكنز فيمس درهم درهما دينار دينارا يوسع جلده حتى يوضع
كل دينار ودرهم على حدته واخرج الطبراني عن ابي هريرة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في فلان
فخذه في جهنم مثل احد وضرسه مثل البيضا قلت لم ذلك
يا رسول الله قال كان عاقا لوالديه فايده احد والبيضا
وورقان بفتح الواو وسكون الرا وقاف جبال بالمدينة
والربذة قرية بها بفتح الراء والموحدة والمعجمة تنبيه
قوله بذراع الجبار قال ابن حيان وغيره هو ملك باليمن له
ذراع

ذراع معروف المقدار وقيل ملك بالعجم حكى ذلك المنذري
في الترغيب وقال البيهقي اراد بلفظ الجبار التهويل قال ويحتمل
ان يريد جبارا من الجبابرة وقال الذهبي في مختصر المستدرك
ليس هذا من الصفات في شيء وهو مثل قولك ذراع الخياط
وذراع النجار باب قوله تعالى التي تطلع على الافئدة اخرج
ابن المبارك عن خالد بن ابي عمران بسنده الى النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان النار تاكل اهلها حتى اذا اطلعت على
افئدتهم انتهت ثم يعود كما كان ثم يستقبله فيطلع على فواده
فهو كذلك ابدا فذلك قوله نار الله الموقدة التي تطلع على
الافئدة باب قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم
جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وقوله ويأتيه الموت من
كل مكان وما هو بميت واخرج الطبراني وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عمر قال قرئ عند عمر كلما نضجت
جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فقال معاذ عندي تفسيرها
تبدل في ساعة مائة مرة فقال عمر هكذا سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرجه ابن مردويه وابو
نعيم في الحلية من وجه اخر بلفظ تبدل في الساعة الواحدة
عشرين ومائة مرة واخرجه البيهقي من وجه ثالث بلفظ
تحرق وتجدد في مقدار ساعة ستة الف مرة واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي ابن عمر في الاية قال اذا احترقت جلودهم
بدلوا جلودا غيرها بيضا امثال القراطيس واخرج البيهقي

عن الحسن فى الاية قال تاكلهم النار كل يوم سبعين الف مرة
كلما اكلتهم قيل لهم عودوا فيعودون كما كانوا واخرج ابن ابى الدنيا
عن حذيفة بن اليمانى قال اسر الى النبى صلى الله عليه وسلم
فقال يا حذيفة ان فى جهنم لسباعا من نار وكلابا من نار
وكلاليب من نار وسيوفا من نار وانه تبعث ملايكة يعلقون
اهل النار بتلك الكلاليب باحناكهم ويقطعونهم بتلك السيوف
عضوا عضوا ويلقونهم الى تلك السباع والكلاب كلما قطعوا
عضوا عاد مكانه عضوا جديدا واخرج ابو نعيم عن ابراهيم
السهمى فى قوله تعالى وياتيه الموت من كل مكان قال حتى من
موضع كل شعرة باب قوله تعالى تلفح وجوههم النار وهم
فيها كالحون وقوله لواحة للبشر اخرج الترمذى وصححه
عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم
فى قوله وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته
العليا حتى تبلغ وسط راسه ويسترخى شفته السفلى
حتى تضرب لسرته واخرج هناد عن ابن مسعود فى قوله
وهم فيها كالحون قال مثل الراس النضيج بدت اسنانهم
وتقلصت شفاههم واخرج الطبرانى فى الاوسط وابو
نعيم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال ان جهنم لما سيق اليها اهلها تلقتهم تغيق فلفحتهم
لفحة فلم تدع لحما على عظم الا القته الى العرقوب واخرج
ابو نعيم عن ابن مسعود فى قوله تلفح وجوههم النار قال

لفحتهم

لفحتهم لفحة فما ابقت لحما على عظم الا القته على اعقابهم
واخرج ابن مردويه والضيا عن ابى الدردآء قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى قوله تلفح وجوههم النار قال
تلفحهم لفحة فتسيل لحومهم على اعقابهم واخرج هناد
عن ابى رزين فى قوله لواحة للبشر قال غيرت الوانهم حتى
اسودت باب بكاء اهل النار وزفيرهم وشهيقهم ونفسهم
وقبحهم ودعائهم بالويل والثبور وخرسهم بعد ذلك وصممهم
وتشوية وجوههم واستغاثتهم باهل الجنة وبخزنة النار
وبمالك وبربهم قال تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقال
لهم فيها زفير وشهيق وقال لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون
وقال اذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا
لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا وقال ونادى
اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء ومما
رزقكم الله الاية وقال وقال الذين فى النار لخزنة جهنم
ادعوا ربكم الاية وقال ونادوا يا مالك الاية وقال قالوا ربنا
غلبت علينا شقوتنا الايات اخرج ابن ابى حاتم عن ابن
عباس فى قوله فليضحكوا قليلا قال الدنيا قليل فليضحكوا
فيها ما شاوا فاذا انقطعت الدنيا وصاروا الى الله استانفوا
بكاء لا ينقطع ابدا واخرج ابن ماجه وابو يعلى والبيهقى وهناد
عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يرسل
البكا على اهل النار فيبكون حتى تنقطع الدموع حتى يبكون

الدم حتى يرى فى وجوههم كهيئة الاخدود ولو ارسلت فيها
السفن لجرت واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن قيس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل النار ليبكون
حتى لو اجريت السفن فى دموعهم لجرت وانهم ليبكون
الدم واخرج احمد فى الزهد عن سالم بن عبد الله قال كان من
دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقنى عينين
هطالتين تبكيان بذروف الدموع وتشفيانى من خشيتك
قبل ان يكون الدمع دما والاضراس جمرا واخرج ابن ابى الدنيا
والضيا كلاهما فى صفة النار عن زيد بن رفيع رفعه ان اهل
النار اذا دخلوا النار بكوا الدموع زمانا ثم بكوا القيح زمانا فتقول
لهم الخزنة يا معشر الاشقيا تركتم البكا فى الدنيا هل تجدون
اليوم من تستغيثون به فيرفعون اصواتهم يا اهل الجنة
يا معشر الاباء والامهات والاولاد خرجنا من القبور عطاشا
وكنا طول الموقف عطاشا ونحن اليوم عطاش فافيضوا علينا
من الماء او مما رزقكم الله فيدعون اربعين سنة لا يجيبهم
ثم يجيبهم انكم ماكثون فييئسوا من كل خير واخرج ابن
جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله ونادى اصحاب
النار قال ينادى الرجل اخاه فيقول يا اخى اغثنى فانى قد
احترقت فيقول ان الله حرمهما على الكافرين واخرج
البيهقى عن ابن عمرو قال ان اهل النار يسلط عليهم البكا
حتى ان السفن لو ارسلت فى دموعهم لجرت واخرج

ابن

ابن جرير والبيهقى من طريق ابن ابى طلحة عن ابن عباس
فى قوله لهم فيها زفير وشهيق قال الصوت شديد وصوت ضعيف
واخرج البيهقى عن محمد بن كعب القرظى فى الاية قال زفروا فى
جهنم فزفرت النار فى محارم الله والزفير التنفس والشهيق من
البكا واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابن ابى الدنيا والبيهقى
عن ابن مسعود قال اذا بقى فى النار من يخلد فيها جعلوا فى
توابيت من حديد فيها مسامير من حديد ثم جعلت تلك
التوابيت فى توابيت من حديد ثم قذفوا فى اسفل الجحيم فما
يرى احدهم انه يعذب فى النار غيره ثم قرا ابن مسعود لهم فيها
زفير وهم فيها لا يسمعون واخرج البيهقى وابو نعيم عن سويد
بن غفلة قال اذا اراد الله ان ينسى اهل النار جعل لكل
واحد منهم تابوتا من نار على قدره ثم اقفل عليهم باقفال
من نار ثم يجعل ذلك التابوت فى تابوت اخر من نار ثم يقفل
باقفال من نار ثم يضرم بينهما نار فلا يرى احد منهم ان
فى النار غيره فذلك قوله لهم من فوقهم ظلل من النار ومن
تحتهم ظلل وقوله لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش
واخرج ابو يعلى والبزار والبيهقى عن ابى هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان قال لو كان فى هذا
المسجد مائة الف او يزيدون وفيه رجل من اهل النار
فتنفس فاصابهم نفسه لاحترق المسجد ومن فيه
واخرج ابن ابى الدنيا عن ابن عمرو قال لو ان رجلا من اهل

النار اخرج الى الدنيا لمات اهل الدنيا من وحشة منظره ونتن ريحه
واخرج ابن ابى حاتم عن يحى ابن ابى اسيد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سئل عن قول الله واذا القوا منها مكانا ضيقا
قال والذى نفسى بيده انهم يستكرهون فى النار كما يستكره الوتد
فى الحايط واخرج عن ابن عمرو فى الدية قال مثل الزج فى الرمح
واخرج ابن المبارك من طريق قتادة فى الدية قال ذكر لنا ان
عبد الله كان يقول ان جهنم لتضيق على الكافر كضيق
الزج على الرمح واخرج هناد والطبرانى وابن ابى حاتم والحاكم
وصححه وعبد الله ابن احمد فى زوايد الزهد عن ابن عمر
قال ان اهل النار ينادون مالكا يا مالك ليقض علينا ربك
فيذرهم اربعين عاما لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم ماكثون
ثم ينادون ربهم ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
فيذرهم مثل الدنيا لا يجيبهم ثم يجيبهم اخسئوا فيها
ولا تكلمون قال فما ينطق القوم بعدها بكلمة وما هو الا
الزفير والشهيق واخرج الفريابى وابن جرير وابن ابى حاتم
وابن ابى الدنيا والبيهقى عن ابن عباس فى قوله ونادوا
يا مالك قال يمكث عنهم الف عام ثم يجيبهم انكم ماكثون
واخرج سعيد بن منصور والبيهقى عن محمد بن كعب قال
لاهل النار خمس دعوات يجيبهم الله فى اربعة فاذا كانت
الخامسة لم يتكلموا بعدها ابدا يقولون ربنا امتنا اثنتين
واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من
سبيل

سبيل فيجيبهم الله ذلكم بانه اذا دعى الله وحده كفرتم
وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلى الكبير ثم يقولون ربنا
ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فيجيبهم
الله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم وذوقوا
عذاب الخلد بما كنتم تعملون ثم يقولون ربنا اخرنا الى اجل
قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل فيجيبهم الله اولم تكونوا
اقسمتم من قبل ما لكم من زوال ثم يقولون ربنا اخرجنا نعمل
صالحا غير الذى كنا نعمل فيجيبهم الله اولم نعمركم ما يتذكر
فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير
ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين
ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله
اخسئوا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون بعدها ابدا واخرج
ابن ابى الدنيا عن حذيفة ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال ان الله اذا قال لاهل النار اخسئوا فيها ولا
تكلمون عادت وجوههم قطعة لحم ليس فيها افواه ولا
مناخير يتردد النفس فى اجوافهم وانه ليسقط عليهم
حيات من نار وعقارب من نار لو ان حية منها نفخت بالمشرق
لاحترق من بالمغرب ولو ان عقربا منها ضربت اهل
النار لاحترقوا من اخرهم وانها لتسلط عليهم فتكون
بين لحومهم وجلودهم وانه يسمع لما هناك جلبة كجلبة
الوحش فى الغياض باب اخرج ابن عدى والضيا

عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول من يدخل النار من هذه الامة السوّاطون باب
اخرج البيهقى عن ابن عمر قال ان ابن ادم الذى قتل اخاه
يقاسم اهل النار نصف عذاب جهنم قسمة صحاحا باب
اخرج مسلم عن العباس بن عبد المطلب انه قال يا رسول
الله هل نفعت ابا طالب بشيء فانه كان يحوطك ويغضب
لك قال نعم هو فى ضحضاح من نار ولولا انا لكان فى الدرك
الاسفل من النار وفى لفظ لمسلم وجدته فى غمرات من
النار فاخرجته الى ضحضاح واخرج البزار مثله من حديث
جابر واخرج مسلم عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله
تنفعه شفاعتى يوم القيمة فيجعل فى ضحضاح من النار
يبلغ كعبيه يغلى منه دماغه واخرج مسلم عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهون
اهل النار عذابا ابو طالب وهو منتعل بنعلين يغلى منهما
دماغه واخرج مسلم عن النعمان بن بشير سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار
عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلى منهما دماغه
كما يغلى المرجل ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه
لاهونهم عذابا واخرج الحاكم نحوه من حديث ابى هريرة
باب من دخل النار من الموحدين يموت فيها اخرج

مسلم

مسلم عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها
ولا يحيون ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم فاماتتهم
اماتة حتى اذا كانوا فحما اذن بالشفاعة فجيء بهم ضبائر
ضبائر فبثوا على انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم
فينبتون نبات الحبة تكون فى حميل السيل قال القرطبى
هذه الموتة للعصاة حقيقة لانه اكدها بالمصدر وذلك
تكريما لهم حتى لا يحسوا الم العذاب قال فان قيل فاي
فائدة فى ادخالهم النار وهم لا يحسون بالعذاب قلنا
يجوز ان يدخلهم تاديبا وان لم يذوقوا فيها العذاب ويكون
صرف نعيم الجنة عنهم مدة كونهم فيها عقوبة لهم كالمحبوسين
فى السجن فان الحبس عقوبة لهم وان لم يكن معه غل
ولا قيد قال ويحتمل انهم يعذبون اولا وبعد ذلك يموتون
ويختلف حالهم فى طول التعذيب بحسب جرائمهم واثامهم
ويجوز ان يكونوا متالمين حالة موتهم غير ان الامهم يكون
اخف من الام الكفار لان الام المعذبين وهم موتى اخف
من عذابهم وهم احياء دليله وحاق بال فرعون اشد
العذاب فاخبر ان عذابهم اذا بعثوا اشد من عذابهم وهم
موتى واخرج البزار بسند رجاله ثقات عن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة
حظا او نصيبا قوم يخرجهم الله من النار فيرتاح لهم الرب

انهم كانوا لا يشركون بالله شيئا فينبذون بالعراء فينبتون كما ينبت
البقل حتى اذا دخلت الارواح فى اجسادهم قالوا ربنا كما اخرجتنا
من النار ورجعت الارواح الى اجسادنا فاصرف وجوهنا
عن النار فيصرف وجوههم عن النار باب تفاوت اهل
النار فى العذاب اخرج مسلم والحاكم عن سمرة بن جندب
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان من اهل النار
من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه الى ركبتيه
ومنهم من تاخذه الى حجزته ومنهم من تاخذه الى ترقوته
واخرج الطبرانى فى الاوسط بسند ضعيف عن ابى بكر
الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
اهل النار من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه
الى ركبتيه ومنهم من تاخذه الى حجزته ومنهم من تاخذه
الى ترقوته واخرج الطبرانى فى الاوسط بسند ضعيف عن
ابى بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما حر جهنم على امتى كحر الحمام واخرج البزار بسند
صحيح عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا رجل منتعل بنعلين
من نار يغلى منهما دماغه ومنهم من فى النار الى صدره
ومنهم من فى النار الى ترقوته ومنهم من قد انغمس فيها
واخرج مسلم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدخل قوم النار من هذه الامة فتحرقهم النار

الا

الا دارت وجوههم ثم يخرجون منها باب اكثر اهل النار
اخرج الشيخان عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال يا معشر النساء تصدقن فانى رايتكن اكثر اهل النار
فقالت امراة منهن يا رسول الله وما لنا اكثر اهل النار قال
تكثرن اللعن وتكفرن العشير واخرج الطبرانى فى الاوسط
بسند صحيح عن حكيم بن حزام قال امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم النساء بالصدقة وحثهن عليها وقال
تصدقن فانكن اكثر اهل النار فقالت امراة منهن لم ذلك
يا رسول الله قال لانكن تكثرن اللعن وتسوفن الخير وتكفرن
العشير واخرج احمد بسند صحيح عن عبد الرحمن بن شبل قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الفساق اهل
النار قالوا يا رسول الله ومن الفساق قال النساء قال رجل
يا رسول الله اوليس امهاتنا واخواتنا وازواجنا قال بلى
ولكنهن اذا اعطين لم يشكرن واذا ابتلين لم يصبرن
واخرج احمد عن عمرو بن العاص قال بينما نحن مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى شعب اذ قال انظروا هل ترون شيئا
فقلنا نرى غربان فيهم غراب اعصم احمر المنقار والرجلين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
من النساء الا من كان منهن مثل هذا الغراب فى الغربان
واخرج احمد بسند صحيح عن ابن عمرو ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اهل النار كل جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مستكبر

جاع متاع واهل الجنة الضعفا المغلوبون واخرج مثله من حديث
سراقة بن مالك باب جامع من احوال عصاة المسلمين
فى النار اخرج الشيخان عن اسامة بن زيد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يجا بالرجل يوم القيمة فيلقى فى
النار فتندلق اقتابه فى النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع
اهل النار عليه فيقولون اى فلان ما شانك الست كنت
تامرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت امركم بالمعروف
ولا آتيه وانهاكم عن المنكر واتيه الاندلاق الخروج بسرعة
والاقتاب الامعا واحدها قتب بكسر القاف وسكون المثناة
الفوقية اخره باموحده واخرج الخطيب فى كتاب اقتضا العلم
العمل عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اطلع
قوم من اهل الجنة على قوم من اهل النار فقالوا بم دخلتم
النار وانما دخلنا الجنة بتعليمكم قالوا انا كنا نامركم ولا نفعل
واخرج الخطيب ايضا والطبرانى من حديث الوليد بن عقبة
مرفوعا مثله واخرجه احمد فى الزهد عن الوليد بن عقبة
مرفوعا ليدخلن امراء الناس النار ويدخل من اطاعهم
الجنة فيقولون لهم كيف دخلتم النار وانما دخلنا الجنة
بطاعتكم فيقولون انا كنا نامركم باشيا نخالف الى غيرها
واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشد الناس حسرة يوم القيمة رجل
امكنه طلب العلم فى الدنيا فلم يطلبه ورجل علم علما فانتفع

به

به من سمعه دونه واخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا
يوم القيمة عالم لم ينفعه علمه واخرج ابن المبارك فى الزهد
عن ابى الدرداء قال ان من سوء الناس عند الله منزلة يوم
القيمة عالما لا ينتفع بعلمه واخرج الطبرانى وابو نعيم عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبانية
اسرع الى فسقة القراء منهم الى عبدة الاوثان فيقولون يبدا
بنا قبل عبدة الاوثان فيقال لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم
الترمذى وحسنه والحاكم وصححه عن ابى هريرة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس
يقضى فيه يوم القيمة ثلاثة رجل استشهد فاتى به فعرفه
نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها قال قاتلت فى سبيلك حتى
استشهدت قال كذبت انما اردت ان يقال فلان جرئ فقد
قيل فيومر به فيسحب على وجهه حتى القى فى النار ورجل
تعلم العلم وقرا القران فاتى به فعرفه نعمه فعرفها فقال
ما عملت فيها قال تعلمت العلم وقرات القران وعلمته
فيك قال كذبت انما اردت ان يقال فلان عالم وفلان قارئ
فقد قيل فامر به فسحب على وجهه حتى القى فى النار ورجل
اتاه الله من انواع المال فاتى به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما
عملت فيها قال ما تركت من شئ تحب ان انفق فيه الا
انفقت فيه لك قال كذبت انما اردت ان يقال فلان جواد

فقد قيل فامر به فسحب على وجهه حتى القى فى النار واخرج
الدارمى فى مسنده عن عبد الله ابن ابى جعفر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجراكم على الفتيا اجراكم على
النار واخرج ابن المبارك فى الزهد عن عبد الله بن مسلم
ان ابن عمر سئل عن شيئ فقال لا ادرى ثم اتبعها فقال
اتريدون ان تجعلوا ظهورنا لكم جسورا فى جهنم ان تقولوا
افتانا بهذا ابن عمر واخرج الطبرانى عن ابى الدرداء عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال من اخذ على تعلم القران
قوسا قلده الله مكانها قوسا من نار يوم القيمة واخرج
مثله من حديث الطفيل بن عمرو الدوسى وعوف بن مالك
وعبد الله بن بشر واخرج ابو داود والنسائى بسند جيد
عن اسماء بنت يزيد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ايما امراة تقلدت قلادة من ذهب
قلدت فى عنقها مثلها من النار يوم القيمة وايما امراة جعلت
فى اذنها خرصا من ذهب جعل فى اذنها مثله من النار
يوم القيمة واخرج ابو داود بسند صحيح عن ابى هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان
يحلق حبيبه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب
ومن احب ان يطوق حبيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا
من ذهب ومن احب ان يسور حبيبه بسوار من نار
فليسوره بسوار من ذهب ولكن عليكم بالفضة واخرج

ابو

ابونعيم فى الحلية عن سهل بن سعد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احب ان يسور ولده سوارا من
نار فليسوره سوارا من ذهب قال المنذرى هذه الاحاديث
اما منسوخة باباحة الذهب للنساء او محمولة على من لم
يؤد زكاتها ويؤيده ما اخرجه احمد عن اسماء بنت يزيد
قالت دخلت انا وخالتى على النبى صلى الله عليه وسلم
وعلينا اسورة من ذهب فقال اتعطيان زكاته قلنا لا
قال اما تخافان ان يسوركما الله اسورة من نار واخرج
البزار والطبرانى فى الاوسط بسند جيد عن معاذ
بن جبل قال راى النبى صلى الله عليه وسلم جبة مجيبة
بحرير فقال له طوقان من نار يوم القيمة مجيبة اى لها
جيب وهو الطوق واخرج احمد وابو يعلى والطبرانى بسند
جيد عن حبيب بن مغفل انه راى رجلا قام فجر ازاره
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
وطئه خيلاء وطئه فى النار واخرج الشيخان عن ابن عباس
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف
يوم القيمة ان يعقد بين شعيرتين ولن يعقد بينهما ومن
استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب فى اذنيه الانك
يوم القيمة ومن صور صورة فى الدنيا كلف يوم القيمة ان ينفخ
فيها الروح وليس بنافخ واخرج ابو داود والترمذى والحاكم
عن ابن عمر وابى هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من سئل عن علم فكتمه الجمه الله يوم القيمة بلجام من
نار واخرج الاصبهانى فى الترغيب عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كان ذا السانين فى الدنيا كان
له لسانان من نار يوم القيمة واخرج احمد عن ابن عمران النبى
صلى الله عليه وسلم قال من مثل بذى روح ثم لم يتب
مثل الله به يوم القيمة واخرج الشيخان عن ابى هريرة ان
النبى صلى الله عليه وسلم راى رجلا لم يغسل عقبيه فقال
ويل للاعقاب من النار واخرج الطبرانى عن واثلة عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال من لم يخلل اصابعه بالماء خللها
الله بالنار يوم القيمة واخرج ابن مسعود قال خللوا الاصابع
الخمس لا يحشوها الله نارا واخرج الشيخان عن ام سلمة ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال الذى يشرب فى انية الذهب
والفضة انما يجرجر فى جوفه نار جهنم واخرج الشيخان عن
ثابت ابن الضحاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قتل نفسه بشئ فى الدنيا عذب به يوم القيمة واخرج
البزار مثله من حديث عمران ابن حصين واخرج الشيخان
عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من تردى
فى جبل فقتل نفسه فهو فى نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا
ومن قتل نفسه بسم فسمه فى يده يتحساه فى نار جهنم
خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته فى
يده يجابها فى بطنه فى نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا واخرج

مسلم

مسلم عن سعد ابن ابى وقاص قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يريد احد اهل المدينة بسوء الا اذابه الله فى
النار ذوب الرصاص او ذوب الملح فى الماء واخرج الطبرانى وابو
يعلى وابو الشيخ فى التوبيخ عن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اكل لحم اخيه فى الدنيا قرب اليه يوم
القيمة فيقال له كله ميتا كما اكلته حيا فياكله ويكلح ويصيح
واخرج سعيد بن منصور وابن المبارك وابن ابى الدنيا فى
كتاب الصمت والطبرانى وابو نعيم وابن جرير فى سننه
عن شفى ابن ماتع الاصبحى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اربعة يؤذون اهل النار على ما بهم من الاذى
يسعون بين الجحيم والحميم يدعون بالويل والثبور يقول اهل
النار بعضهم لبعض ما بال هؤلاء قد اذونا على ما بنا من
الاذى فرجل مغلق عليه تابوت من جمر ورجل يجر امعاءه
ورجل يسيل فوه قيحا ورجل ياكل لحمه فيقال لصاحب التابوت
ما بال الابعد قد اذانا على ما بنا من الاذى فيقول ان
الابعد كان لا يبالى ما اصاب ثوبه من البول لا يغسله
ثم يقال للذى يسيل فوه قيحا ودما ما بال الابعد قد
اذانا على ما بنا من الاذى فيقول مات وفى عنقه اموال
الناس لم يجد له قضا ثم يقال للذى يجر امعاءه ما بال الابعد
قد اذانا على ما بنا من الاذى فيقال ان الابعد كان ينظر
الى كل كلمة قذعة خبيثة يستلذها كما يستلذ الرفث

ثم يقال للذى ياكل لحمه ما بال الابعد قد اذانا على ما بنا فيقول
الابعد كان ياكل لحوم الناس بالغيبة ويمشى بالنميمة قال
ابونعيم تفرد به اسمعيل ابن عياش وشفى مختلف فى
صحبته واخرج البيهقى فى الزهد عن منصور بن زاذان قال
ان بعض من يلقى فى النار يتاذى اهل النار بريحه فيقال له
ويلك ما كنت تعمل ما يكفينا ما نحن فيه من الشر حتى ابتلينا
بك وبنتن ريحك فيقول كنت عالما فلم انتفع بعلمى واخرج البزار
عن بريدة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان فروج
الزناة ليوذى اهل النار نتن ريحها واخرج الشيخان عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على
الله عهدا لمن شرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال
قيل يا رسول الله وما طينة الخبال قال عصارة اهل النار
واخرج البزار عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من شرب الخمر سقاه الله من حميم جهنم واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عمرو سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من شرب الخمر شربة لم تقبل توبته
اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد
لم تقبل توبته اربعين صباحا فلا ادرى فى الثالثة او الرابعة
قال فان عاد كان حقا على الله ان يسقيه من ردغة
الخبال يوم القيمة واخرج الطبرانى عن معقل بن يسار قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة

بهاجرى

٢١

بهاجرى ومضجعى من الارض حق على امتى ان يكن مواجيرانى
فاجتنبوا الكبائر فمن لم يفعل ذلك منهم سقاه الله من طينة
الخبال قيل ما طينة الخبال قال عصارة اهل النار واخرج ابو
داود والحاكم والطبرانى عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من قال فى مؤمن ما ليس فيه اسكنه
الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال وليس بخارج واخرج الطبرانى
عن ابى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم ايما رجل
اشاع على رجل مسلم بكلمة وهو منها برئ كان حقا على
الله ان يذيبه يوم القيمة فى النار حتى ياتى بنفاد ما قال
واخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان النوائح يجعلن يوم القيمة صفين
فى جهنم صف عن يمينهم وصف عن شمالهم فينبحن على
اهل النار كما تنبح الكلاب واخرج ابونعيم عن ابن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجلاوزة والشرطة
واعوان الظلمة كلاب النار باب ما ورد فى اشد الناس
عذابا اخرج الشيخان عن ابن مسعود سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد الناس عذابا يوم
القيمة المصورون واخرج ابونعيم عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا
يوم القيمة من شتم الانبياء ثم اصحابى ثم المسلمين واخرج
الطبرانى وابونعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيمة من قتل
نبيا او قتله نبي وامام جاير وهولاء المصورون واخرج ابو نعيم
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشد الناس عذابا يوم القيمة امام جاير واخرج البخاري في
التاريخ والطيالسي عن خالد بن الوليد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيمة اشدهم
عذابا للناس في الدنيا باب اخرج الطبراني وابو
نعيم عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يؤمر يوم القيمة بناس الى الجنة حتى اذا دنوا منها
ونظروا اليها واستنشقوا ريحها نودوا ان اصرفوهم
عنها لا نصيب لهم فيها فيرجعون بحسرة ما رجع الاولون
بمثلها فيقولون ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان تريناما اريتنا
كان اهون علينا قال ذلك اردت بكم كنتم اذا خلوتم
بارزتموني بالعظايم واذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين
تراؤون الناس بخلاف ما تعطوني من قلوبكم هبتم الناس
ولم تهابوني اجللتم الناس ولم تجلوني وتركتم للناس ولم
تتركوا لي فاليوم اذيقكم اليم العذاب مع ما حرمتكم من
الثواب باب اخرج البيهقي عن الحسن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان المستهزئين بالناس
يفتح لاحدهم في الاخرة باب من الجنة فيقال لاحدهم
هلم فيجي بكربه وغمه فاذا جاه اغلق دونه ثم يفتح له
باب

باب اخر فيقال له هلم هلم فيجيء بكربه وغمه فاذا جاه اغلق
دونه فما يزال كذلك حتى ان احدهم ليفتح له الباب من ابواب
الجنة فيقال له هلم فما ياتيه من الاياس باب اخرج
الصابوني في المايتين عن بلال بن سعد قال تنادي النار
يوم القيمة باربعة اصوات يا نار احرقي يا نار انضجي يا نار
اشتفي يا نار كلي ولا تقتلي واخرج ابو نعيم والضيا عن
كعب قال يقول الله للزبانية انطلقوا بالمصرين من اهل
الكباير من امة محمد الى النار فتاخذ الزبانية بلحى الرجال
وذوايب النساء فتنطلق بهم الى النار وما من عبد يساق
الى النار من غير هذه الامة الا اسود وجهه وقد وضعت
الانكال في قدمه والاغلال في عنقه الا من كان من هذه
الامة فانهم يساقون بالوانهم فاذا وردوا على مالك قال
لهم من اي امة انتم فما ورد علي احسن وجوها منكم فيقولون
نحن من امة القران فينادي يا مالك لا تسود وجوههم فقد
كانوا يسجدون في دار الدنيا يا مالك لا تغلهم بالاغلال
فقد كانوا يغتسلون من الجنابة يا مالك لا تقيدهم بالانكال
فقد كانوا حول طافوا حول بيتي الحرام يا مالك لا تلبسهم
القطران فقد خلعوا ثيابهم للاحرام يا مالك قل للنار
تاخذهم على قدر اعمالهم فالنار اعرف بهم وبمقادير استحقاقهم
من الوالدة بولدها فمنهم من تاخذه الى كعبيه ومنهم

من تاخذه الى ركبتيه ومنهم من تاخذه الى سرته ومنهم من
تاخذه الى صدره **باب** الاعمال الموجبة لبناء بيت فى
النار اخرج الشيخان عن على وانس قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوء مقعده
من النار **واخرج** الشيخان عن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ادعى ماليس له فليس منا وليتبوء
مقعده من النار **واخرج** احمد عن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من شهد على مسلم شهادة
ليس لها باهل فليتبوءا مقعده من النار **واخرج** ابو داود والترمذى
بسند صحيح عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوءا مقعده من
النار **واخرج** الحاكم وابن حبان عن الحرث سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من اقتطع مال اخيه بيمين
فاجرة فليتبوءا مقعده من النار ولفظ ابن حبان بيتا **باب**
خلود الكفار في النار والمؤمنين في الجنة اخرج الشيخان
عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يدخل
اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم
يا اهل لا موت ويا اهل الجنة لا موت كل خالد فيما هو فيه صح النار
واخرج البخاري عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه
وسلم يقال لاهل الجنة خلود ولا موت ولاهل النار خلود
ولا

ولا موت **واخرج** الشيخان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى
النار جيئ بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم
ينادى مناديا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت فيزداد
اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم
واخرج الشيخان عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجا بالموت يوم القيمة كانه كبش املح فيوقف
بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون هذا
فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت فيومر به
فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار
خلود فلا موت ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر **قوله** فيشرئبون بفتح اوله
وسكون المعجمة وفتح الراء بعدها تحتية مهموزة ثم موحدة
ثقيلة اي يمدون اعناقهم ويرفعون رؤسهم للنظر **واخرج**
ابو يعلى والبزار والطبرانى فى الاوسط بسند صحيح عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى
بالموت يوم القيمة كانه كبش املح فيوقف بين الجنة
والنار ثم ينادى مناديا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا
فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيذبح كما تذبح
الشاة فيامن هولاء وينقطع رجاء هولاء **واخرج** الحاكم

وصححه وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يؤتى بالموت في هيئة كبش املح فيوقف على
الصراط فيقال يا اهل الجنة فيطلعون خائفين وجلين
مخافة ان يخرجوا مما هم فيه فيقال اتعرفون هذا فيقولون
نعم هذا الموت فيقال يا اهل النار فيطلعون مستبشرين
فرحين ان يخرجوا مما هم فيه فيقال اتعرفون هذا فيقولون نعم
هذا الموت فيؤمر به فيذبح على الصراط فيقال للفريقين خلود
فيما تجدون لا موت فيها ابدا واخرج هناد عن ابي هريرة
في قوله لابثين فيها احقابا الحقب ثمانون سنة السنة
ثلاثمائة وستين يوما كل يوم الف سنة واخرج الطبراني
في الكبير والاوسط والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن
فلما قدم عليهم قال يا ايها الناس اني رسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليكم يخبركم ان المرد الى الله
الى جنة او نار خلود بلا موت واقامة بلا ظعن في اجساد
لا تموت واخرج الطبراني وابو نعيم وابن مردوية عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
قيل لاهل النار انكم ماكثون في النار عدد كل حصاة
في الدنيا لفرحوا بها ولو قيل لاهل الجنة انكم ماكثون عدد
كل حصاة لحزنوا ولكن جعل لهم الابد واخرج مسلم
عن

عن المستورد بن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والله ما الدنيا في الاخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه
في اليم فلينظر بما يرجع واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير
قال انما الدنيا جمعة من جمع الاخرة واخرج الضيا عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
تعالى انها عليهم مؤصدة قال مطبقة واخرج هناد عن
الضحاك في قوله انها عليهم مؤصدة قال مطبقة حايط
لا باب له واخرج عن كعب قال ان في اسفل درك جهنم
تنانير كضيق زج احدكم يجعله في الارض يدخلها قوم
باعمالهم فتطبق عليهم واخرج الضيا عن ابي الاحوص قال
قال ابن مسعود اي اهل النار اشد عذابا فقال رجل
المنافقون قال صدقت فهل تدري كيف يعذبون قال لا
قال يجعلون في توابيت من حديد تصمد عليهم ثم يجعلون
في الدرك الاسفل من النار في تنانير اضيق من زج يقال
له جب الحزن فتطبق على اقوام باعمالهم اخر الابد تنبيه
قيل الموت معنى وعرض والاعراض لا تنقلب اجساما
فكيف ياتي الموت في صورة كبش املح ونقل الحكيم والترمذي
ان مذهب السلف في هذا الحديث الوقوف عن الخوض
في معناه فنؤمن به ونكل علمه الى الله وذهبت جماعة
الى ان الموت جسم لا عرض وانه مخلوق في صورة كبش
والحياة في صورة فرس قال تعالى الذي خلق الموت والحياة

وهذا هو المختار عندى فى الجواب وقد اشرت الى نحوه فى اوايل الكتاب
فى حشر الاعمال وفى حديث الصور الطويل عند اسمعيل ابن ابى
زياد الشامى فى تفسيره ان الذى يتولى ذبحه جبريل وقيل
يحيى ابن زكريا عليهم الصلاة والسلام باب
قوله تعالى فى الفريقين خالدين فيها ما دامت السموات والارض
الا ما شاء ربك اعلم ان للعلماء فى هذا الاستثناء اقوالا اشبهها
بالصواب انه ليس باستثناء وانما الا بمعنى سوى كما تقول لى
عليك الف درهم الا الفان التى لى عليك اى سوى الالفين والمعنى
خالدين فيها قدر مدة دوام السموات والارض فى الدنيا
سوى ما شاء ربك من الزيادة عليها مما لا منتهى له وذلك
عبارة عن الخلود والنكتة فى تقديم ذكر مدة دوام السموات
والارض التقريب الى الاذهان بذكر المعهود اولا ثم اردافه
بما لا احاطة للذهن به والجرى على عادة العرب فى قولهم فى
الاخبار عن دوام الشيء وتابيده لا آتيك ما دامت
السموات والارض فايدة قال النسفى فى بحر الكلام سال
قوم هل يعلم الله عدد انفاس اهل الجنة والنار ام لا فان
قلتم لا فقد وصفتم الله بالجهل وان قلتم نعم لزم ان
اهل الجنة والنار يفنون قال والجواب ان يقول ان الله
يعلم ان انفاس اهل الجنة والنار ليست بمعدودة ولا
تنقطع قال فان قيل اذا قلتم بانهم لا يفنون فقد سويتم
بينهم وبين الله قلنا لا لان الله اول قديم بلا ابتداء
آخر

اخر بلا انتهاء واهل الجنة محدثون وانما يبقون ولا يفنون
بابقاء الله اياهم والله باق لا بابقاء احد فلا يكون تسوية
بين الخالق والمخلوق باب لا يخلد فى النار من قال
لا اله الا الله واخرج الشيخان عن عتبان بن مالك الانصارى
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم على
النار من قال لا اله الا هو الله يبتغى بذلك وجه الله
واخرج الشيخان عن ابى ذر قال قال لى النبى صلى الله عليه
وسلم ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك
الا دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان
سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق
قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق وان رغم
انف ابى ذر واخرج احمد والبزار والطبرانى مثله سواء من
حديث ابى الدرداء واخره وان رغم انف ابى الدرداء واخرج
مسلم عن عبادة بن الصامت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار واخرج عن
معاذ بن جبل ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له
ما من عبد شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
الا حرمه الله على النار قال يا رسول الله افلا اخبر بها
الناس فيستبشروا قال اذن يتكلوا فاخبر بها معاذ
عند موته تاثما واخرج مسلم عن ابن مسعود عن النبى صلى الله

عليه وسلم قال لا يدخل النار احد فى قلبه مثقال حبة
من خردل من ايمان ولا يدخل الجنة احد فى قلبه مثقال
حبة من خردل من كبر واخرج عن ابن مسعود قال قال
صا رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات لا يشرك
بالله شيئا دخل الجنة واخرج عن جابر قال اتى النبى صلى
الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله ما ~~الموحبتان~~
الموجبتان قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة
ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار واخرج الحاكم عن
عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى
لا علم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه فيموت على
ذلك الا حرم على النار لا اله الا الله واخرج الشيخان عن
عثمان بن عفان عن النبى صلى الله عليه وسلم من مات
وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة والاحاديث فى ذلك
زايدة على حد التواتر فقد روينا من حديث اكثر من
اربعين صحابيا وسقناها فى كتابنا الازهار المتناثرة فى
الاخبار المتواترة واخرج ابن حبان عن ابى هريرة عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله
نفعته يوما من دهره يصيبه قبل ذلك ما اصابه واخرج
الترمذى وحسنه والحاكم وصححه عن انس عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال يقول الله اخرجوا من النار
من ذكرنى يوما او خافنى فى مقام واخرج هناد من طريق

جويبر

جويبر عن الضحاك عن ابى سعيد الخدرى وابى هريرة عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال ان لجهنم بابين احدهما يسمى
الجوانيه والاخر يسمى البرانيه فاما الجوانيه فالتى لا يخرج
منها احد واما البرانيه فالتى يعذب الله فيها اهل الذنوب
من اهل الايمان ما شاء الله ان يعذبهم ثم ياذن الله
للملايكة والرسل والانبياء ولمن شاء من عباده الصالحين
فيشفعون فيخرجون منها وهم فحم فيلقون على شاطئ
نهر فى الجنة يسمى نهر الحيوان فينضح عليهم فينبتون
كما تنبت الحبة فى الحميل فاذا استوت اجسادهم قيل
ادخلوا النهر فيدخلون فيشربون منه ويغتسلون فيخرجون
فيقال لهم ادخلوا الجنة واخرج الطبرانى فى الاوسط عن
المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخرج قوم من النار فيسمون فى الجنة الجهنميين
فيدعون الله ان يحول عنهم ذلك الاسم فيمحوا الله
عنهم فاذا اخرجوا من النار ينبتوا كما ينبت الريش واخرج
فى الصغير عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الله اخرجوا من النار من كان فى قلبه
مثقال حبة من شعيرة من ايمان ثم يقول اخرجوا من
النار من كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان
ثم يقول وعزتى لا اجعل من امن بى ساعة من نهار
كمن لم يؤمن بى واخرج احمد وابو يعلى والبيهقى بسند

جيد عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم قال يكون قوم في النار ما شا الله ان يكونوا ثم
يرحمهم الله فيخرجون منها فيكونون في ادنى الجنة
فيغتسلون في نهر يقال له الحيوان تسميهم اهل الجنة
الجهنميين لو اضاف احدهم اهل الدنيا لعزبهم واطعمهم
وسقاهم وزوجهم لا ينقصه ذلك شيئا واخرج احمد عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليتجدن الله يوم القيمة على اناس لم يعملوا خيرا قط فيخرجهم
من النار ما احترقوا فيدخلهم الجنة برحمته بعد شفاعة
من يشفع واخرج الختلي في الديباج عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ الله
من القضا بين خلقه اخرج كتابا من تحت العرش ان رحمتي
سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين فيخرج من النار مثل
اهل الجنة او مثلي اهل الجنة مكتوب اعينهم عتقا الله
واخرج البزار عن ابن عمرو قال ياتي على النار زمان تخفق
الرياح ابوابها ليس فيها احد يعني من الموحدين قال القرطبي
والمراد بالنار هنا الطبقة العليا منها التي هي للعصاة
من المسلمين وقد قيل انه ينبت على شفيرها الجرجير
باب قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
اخرج ابن المبارك وابن جرير والبيهقي عن ابن عباس
وانس انهما تذاكرا هذه الاية ربما يود الذين كفروا لو كانوا

مسلمين

مسلمين فقال هذا حيث يجمع الله بين اهل الخطايا من
المسلمين والمشركين في النار فيقول المشركون ما اغنى عنكم
ما كنتم تعبدون فيغضب الله لهم فيخرجهم بفضل رحمته
واخرج هناد وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس
قال ما يزال الله يشفع ويدخل ويشفع ويرحم حتى يقول
من كان مسلما فليدخل الجنة فذلك قوله ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مؤمنين واخرج الطبراني في الاوسط وهناد
وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ناسا من اهل لا اله الا الله يدخلون
النار بذنوبهم فيقول لهم اهل اللات والعزى ما اغنى
عنكم قول لا اله الا الله وانتم معنا في النار فيغضب الله
لهم فيخرجهم فيلقيهم في نهر الحياة فيبرؤن من
حرقهم كما يبرا القمر من خسوفه فيدخلون الجنة ويسمون
فيها الجهنميين واخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ناسا من امتي يعذبون بذنوبهم فيكونون
في النار ما شاء الله ان يكونوا ثم يعيرهم اهل الشرك
فيقولون ما نرى ما كنتم فيه من تصديقكم نفعكم فلا
يبقى موحد الا اخرجه الله ثم قرا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
واخرج الطبراني وابن ابي عاصم والبيهقي عن ابي موسى

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع اهل
النار في النار ومعهم من شا الله من اهل القبلة قال
الكفار للمسلمين لم تكونوا مسلمين قالوا بلى قالوا فما اغنى عنكم بلى صح
الاسلام وقد صرتم معنا في النار قالوا كانت لنا ذنوب فاخذنا
بها فسمع الله ما قالوا فامر بمن كان في النار من اهل
القبلة فاخرجوا فلما راى ذلك من بقي من الكفار قالوا ياليتنا
كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا ثم قرا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج
الطبراني عن ابي سعيد الخدري انه سئل هل سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الاية
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال نعم سمعته
يقول يخرج الله ناسا من المؤمنين من النار بعد ما
ياخذ نقمته منهم لما ادخلهم الله النار مع المشركين
قال لهم المشركون تدعون انكم اولياء الله في الدنيا فما
بالكم معنا في النار فاذا سمع الله ذلك منهم اذن في
الشفاعة لهم فتشفع الملايكة والنبيين والنبيون
والمؤمنون حتى يخرجوا باذن الله فاذا راى
المشركون ذلك قالوا ياليتنا كنا مثلهم فتدركنا الشفاعة
فنخرج معهم فيسمون الجهنميين من اجل سواد
وجوههم فيقولون يا ربنا اذهب عنا هذا الاسم فيامرهم
فيغتسلون من نهر في الجنة فيذهب ذلك الاسم عنهم

واخرج

واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين قال هذا اذا راوهم يخرجون من النار
واخرج هناد عن مجاهد في قوله ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين قال اذا اخرج من النار من قال لا اله
الا الله واخرج هناد عن سعيد بن جبير في قوله والله
ربنا ما كنا مشركين قال لما امر باخراج من دخل النار
من اهل التوحيد قال من فيها من المشركين تعالوا فلنقل
لا اله الا الله لعلنا نخرج مع هؤلاء قالوا فلم يصدقوا
فحلفوا والله ربنا ما كنا مشركين باب الطول مده
مكثها الموحد في النار اخرج ابن ابي حاتم وابن شاهين
في السنة عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اصحاب الكباير من موحدي
الامم كلها الذين ماتوا على كبايرهم غير نادمين ولا
تائبين من دخل منهم جهنم لا تزرق اعينهم ولا
تسود وجوههم ولا يقرنون بالشياطين ولا يغلون
بالسلاسل ولا يجرعون الحميم ولا يلبسون القطران
حرم الله اجسادهم على الخلود من اجل التوحيد
وصورهم على النار من اجل السجود فمنهم من
تاخذه النار الى قدميه ومنهم من تاخذه النار الى
عقبيه ومنهم من تاخذه النار الى فخذيه ومنهم
من تاخذه النار الى حجزته ومنهم من تاخذه النار

الى عنقه على قدر ذنوبهم واعمالهم ومنهم من يمكث فيها شهرا
ثم يخرج منها ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج منها
واطولهم فيها مكثا بقدر الدنيا منذ يوم خلقت الى ان
تفنى فاذا اراد الله ان يخرجهم منها قالت اليهود والنصارى
ومن فى النار من اهل الاديان والاوثان لمن فى النار
من اهل التوحيد انتم امنتم بالله وكتبه ورسله فنحن
وانتم اليوم فى النار سواء فيغضب الله لهم غضبا لم يغضبه
لشيء فيما مضى فيخرجهم الى عين بين الجنة والصراط
فينبتون فيها نبات الطراثيث فى حميل السيل ثم يدخلون
الجنة مكتوب فى جباههم هولاء الجهنميون عتقاء الرحمن
فيمكثون فى الجنة ماشا الله ان يمكثوا ثم يسالون الله
ان يمحوا ذلك الاسم عنهم فيبعث الله ملكا فيمحوه ثم
يبعث الله ملايكة معهم مسامير من نار فيطبقونها
على من بقي فيها فيسمرونها بتلك المسامير فينساهم
فينساهم الله على عرشه ويشتغل عنهم اهل الجنة
بنعيمهم ولذاتهم وذلك قوله تعالى ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين واخرج الحكيم فى نوادر الاصول عن ابى
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الشفاعة يوم القيمة لمن عمل الكباير من امتى
ثم ماتوا عليها فهم فى الباب الاول من جهنم لا تسود
وجوههم ولا تزرق اعينهم ولا يغلون بالاغلال

ولا يقرنون مع الشياطين ولا يضربون بالمقامع ولا يطرحون
فى الادراك فمنهم من يمكث فيها ساعة ثم يخرج ومنهم
من يمكث فيها يوما ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم
يخرج ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج واطولهم مكثا
فيها مثل الدنيا منذ خلقت الى يوم افنيت وذلك سبعة
الاف سنة باب اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة
دخولا الجنة واخرج مسلم عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انى لاعلم اخر اهل النار
خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا الجنة رجل يخرج
من النار حبوا فيقول الله له اذهب فادخل الجنة
فياتيها فيخيل اليه انها ملأى فيرجع فيقول يارب وجدتها
ملأى فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فياتيها فيخيل
اليه انها ملأى فيرجع فيقول يارب وجدتها ملأى فيقول
الله له اذهب فادخل الجنة فياتيها فيخيل اليه انها ملأى
فيرجع فيقول يارب وجدتها ملأى فيقول له اذهب فادخل
الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها فيقول اتسخر
بى وانت الملك فلقد رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه فكان يقال
ذلك ادنى اهل الجنة منزلة واخرج مسلم ايضا عن
ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشى مرة ويكبو

مرة وتسفعه النار مرة فاذا جاوزها التفت اليها فقال تبارك الذي
نجاني منك لقد اعطاني الله شيئا ما اعطاه احدا من الاولين
والاخرين فترفع له شجرة فيقول اي رب ادنني من هذه الشجرة
فلاستظل بظلها واشرب من مائها فيقول الله يا ابن ادم لعلي
ان اعطيتكها تسالني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده ان
لا يساله غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه
فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له
شجرة هي احسن من الاولى فيقول اي رب ادنني من هذه
لاشرب من مائها واستظل بظلها لا اسالك غيرها فيقول
يا ابن ادم الم تعاهدني ان لا تسالني غيرها فيدنيه منها ثم
ترفع له شجرة عند باب الجنة هي احسن من الاولين فيقول
اي رب ادنني من هذه لا اسالك غيرها فيقول الم تعاهدني
ان لا تسالني غيرها فيدنيه منها فاذا ادناه منها سمع اصوات
اهل الجنة فيقول اي رب ادخلنيها فيقول ايرضيك ان
اعطيك الدنيا ومثلها معها قال يا رب اتستهزئ مني وانت
رب العالمين فيقول اني لا استهزئ منك ولكني على ما اشاء
قادر واخرج مسلم عن المغيرة بن شعبة رفعه قال سال موسى
ربه فقال يا رب اخبرني بادنى اهل الجنة منزلة قال هو
رجل يجي بعد ما ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة
فيقول اي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم وقد اخذوا اخذاتهم
فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ملك ملك من ملوك

الدنيا

الدنيا فيقول رضيت فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله
فقال في الخامسة رضيت ربي فيقال هذا لك وعشرة امثاله
ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك قال يا رب فاعلاهم
منزلة قال اوليك الذين اردت غرس كرامتهم بيدي وختمت
عليها فلم ترعين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر واخرج
هناد عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان رجالا يدخلهم الله النار فيخرجهم حتى يكونوا فحما
اسود وهم اعلا اهل النار فيجارون الى الله ويدعونه فيقولون
ربنا اخرجنا فاجعلنا في اصل هذا الجدار فاذا جعلهم الله
في اصل الجدار وانهم لا يغني عنهم شيئا قالوا ربنا اجعلنا
من وراء السور ولا نسالك شيئا بعده فترفع لهم شجرة حتى
تذهب عنهم سخنة النار ثم يقول اني عهدت الى عبادي
ان لا ادخل الجنة رجلا الا جعلت له فيها ما اشتهت نفسه
لكم ما سالتم ومثله واخرج احمد عن فضالة بن عبيد وعبادة
بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
كان يوم القيمة وفرغ الله من قضاء الخلق فيبقى رجلان
فيؤمر بهما الى النار فيلتفت احدهما فيقول الجبار ردوه
فيردونه فيقول له لم التفت قال كنت ارجو ان تدخلني الجنة
فيؤمر به الى الجنة فيقول لقد اعطاني الله حتى اني لو اطعمت
اهل الجنة ما نقص ذلك مما عندي شيئا واخرج احمد وابو يعلى
والبيهقي بسند صحيح عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم

ان عبدا لينادى فى النار الف سنة يا حنان يا منان فيقول الله
لجبريل اذهب فاتينى بعبدى هذا فينطلق جبريل فيجد اهل
النار منكبين يبكون فيرجع الى ربه فيخبره فيقول ائتنى به
فانه فى مكان كذا وكذا فيجئ به فيوقفه على ربه فيقول يا عبدى
كيف وجدت مكانك ومقيلك فيقول يا رب شر مكان وشر مقيل
فيقول ردوا عبدى فيقول يا رب ما كنت ارجوا اذا اخرجتنى
منها ان تعيدنى اليها فيقول دعوا عبدى واخرج ابو نعيم
عن سعيد بن جبير قال ان فى النار رجلا فى شعب من شعابها
ينادى مقدار الف عام يا حنان يا منان فيقول الله لجبريل اخرج
عبدى من النار فياتيها فيجدها مطبقة فيرجع فيقول يا رب
انها عليهم مؤصدة فيقول ارجع ففكها فيفكها فيخرج
مثل الخيال فيطرحه على ساحل الجنة حتى ينبت الله
له شعرا ولحما ودما واخرج الترمذى عن ابى هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلين ممن دخلا النار
اشتد صياحهما فقال الرب تبارك وتعالى اخرجوهما فلما
اخرجا قال لهما لاى شيئ اشتد صياحكما قالا فعلنا ذلك
لترحمنا قال رحمتى لكما ان تنطلقا فتلقيا انفسكما حيث
كنتما من النار فينطلقان فيلقى احدهما نفسه فيجعلها عليه
بردا وسلاما ويقوم الاخر ولا يلقى نفسه فيقول له الرب
ما منعك ان تلقى نفسك كما القى صاحبك فيقول يا رب
انى لارجوا ان لا تعيدنى فيها بعد ما اخرجتنى
فيقول

له الرب تبارك وتعالى لك رجاؤك فيدخلان الجنة
جميعا برحمة الله واخرج احمد والبزار بسند لا باس به عن
ابى سعيد الخدرى وابى هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اخر رجلين يخرجان من النار يقول الله
لاحدهما يا ابن ادم ما اعددت لهذا اليوم هل عملت خيرا
قط وهل رجوتنى فيقول لا يا رب فيؤمر به الى النار وهو
اشد الناس حسرة ويقول للاخر يا ابن ادم ما اعددت
لهذا اليوم هل عملت خيرا قط وهل رجوتنى فيقول لا يا رب
الا انى كنت ارجوك فترفع له شجرة فيقول يا رب اقرنى
تحت هذه الشجرة فاستظل بظلها واكل من ثمرها واشرب
من مائها ويعاهده ان لا يساله غيرها فيقره تحتها ثم
ترفع له شجرة هى احسن من الاولى واغدق ماء فيقول
يا رب اقرنى تحتها لا اسالك غيرها فاستظل بظلها واشرب
من مائها فيقول يا ابن ادم الم تعاهدنى ان لا تسالنى غيرها
فيقره تحتها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هى
احسن من الاوليين واغدق ماء فيقول يا رب هذه
اقرنى تحتها فيدنيه منها ويعاهده ان لا يساله غيرها
فيسمع اصوات اهل الجنة فلا يتمالك فيقول اى رب
ادخلنى الجنة فيقول الله سل وتمن فيسال ويتمنى
مقدار ثلاثة ايام من ايام الدنيا ويلقنه الله ما لا علم
له به فيسال ويتمنى فاذا فرغ قال لك ما سالت قال ابو

سعيد ومثله معه وقال ابو هريرة وعشرة امثاله واخرج
البزار والطبراني عن عوف بن مالك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قد علمت اخر اهل الجنة دخولا الجنة
رجلا كان يقول اللهم زحزحني عن النار ولا يقول ادخلني
الجنة فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار بقي ذلك
الرجل فقال يا رب مالي ههنا قال ذلك الذي كنت تسالني
يا ابن ادم قال يا رب ادنني من الجنة قال يا ابن ادم لم يكن
تسالني قال فينشئ الله له شجرة على باب الجنة فيقول
يا رب ادنني من هذه الشجرة فاكل من ثمرها واستظل
بظلها فيقول يا ابن ادم الم تكن تسالني ان ازحزحك عن
النار فلا يزال يرى شيئا افضل من شيء ويسال حتى
يقال له اذهب فلك ما بلغت قدماك ورات عيناك فيسعى
حتى يكد هكذا وهكذا فيقال هذا لك ومثله معه فيرضى
حتى يرى انه اعطاه شيئا ما اعطاه احدا من اهل الجنة
واخرج ابن ابي شيبة في مسنده والطبراني عن ابي
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اخر من يدخل الجنة رجل يتقلب على الصراط ظهر البطن
كالغلام يضربه ابوه وهو يفر منه يعجز عن عمله ان
يسعى فيقول يا رب بلغ بي الجنة ونجني من النار فيوحي
الله اليه عبدي ان انا نجيتك من النار وادخلتك
الجنة اتعترف لي بذنوبك وخطاياك فيقول العبد نعم يا رب

وعزتك

وعزتك وجلالك ان نجيتني من النار لاعترفن لك بذنوبي
وخطاياي فيجوز الجسر ويقول العبد فيما بينه وبين نفسه
ان اعترفت بذنوبي وخطاياي ليردني الى النار فيوحي الله
اليه عبدي اعترف لي بذنوبك وخطاياك اغفرها لك
وادخلك الجنة فيقول العبد وعزتك ما اذنبت ذنبا قط
ولا اخطات خطيئة قط فيوحي الله اليه عبدي ان لي
عليك بينة فيلتفت العبد يمينا وشمالا فلا يرى احدا
فيقول يا رب ارني بينتك فينطق الله جلده بالمحقرات
فاذا راى ذلك العبد يقول يا رب عندي وعزتك وجلالك
المضمرات فيوحي الله اليه عبدي انا اعرف بها منك اعترف
لي بها اغفرها لك وادخلك الجنة فيعترف العبد بذنوبه
فيدخله الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا ادنى اهل الجنة منزلة واخرج الطبراني عن ابن مسعود
قال ان اخر اهل الجنة دخولا الجنة رجل قال له ربه قم فادخل
الجنة فاقبل عليه عابسا قال وهل ابقيت لي شيئا قال
نعم لك مثل ما طلعت عليه الشمس وغربت واخرج الدارقطني
في غرايب مالك والخطيب في رواية عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخر من يدخل الجنة
رجل من جهينة يقال له جهينة فيقول اهل الجنة عند
جهينة الخبر اليقين سلوه هل بقي من الخلائق احد
باب صفة الجنة نسال الله اياها من فضله

الجنة صح

قال تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات
والارض اعدت للمتقين واخرج الحاكم وصححه عن ابى هريرة
قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ارايت
جنة عرضها السموات والارض فاين النار قال ارايت
الليل الذى قد التبس كل شيى فاين جعل النهار قال الله
اعلم قال كذلك يفعل الله مايشاء واخرج الشيخان عن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله عز وجل اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ابو هريرة
اقروا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين
واخرج مسلم عن سهل بن سعد من رسول الله صلى
الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم
قال فى اخر حديثه فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر ثم قرا هذه الاية فلا تعلم نفس
ما اخفى لهم من قرة اعين واخرج ابو داود والحاكم والترمذى
وصححاه والنسائى وابن حبان والبيهقى عن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله
الجنة قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها
فقال اي رب وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها ثم
حفها بالمكاره ثم قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب
فنظر اليها ثم جاء فقال اي رب وعزتك لقد خشيت

ان

ان لا يدخلها احد فلما خلق الله النار قال يا جبريل اذهب
فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي رب وعزتك
لا يسمع بها احد فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال يا جبريل
اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال اي رب وعزتك
لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها واخرج ابو الشيخ فى
العظمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال خلق الله الجنة والنار يوم الجمعة واخرج عن ابن
عباس قال ان الله خلق الجنة قبل النار وخلق الرحمة
قبل الغضب غضبه واخرج الشيخان عن ابى هريرة عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال حفت الجنة بالمكاره
وحفت النار بالشهوات واخرجه مسلم من حديث
انس واخرج ابن المبارك عن زيد بن شراحة قال بلغنى
ان الله لما خلق الجنة وخلق ما فيها من الكرامات والنعيم
والسرور قالت رب لم خلقتنى قال لاسكنك خلقا من
خلقى قالت رب اذن لا يدعنى احد اذن يدخلنى كل احد
قال كلا انى ساجعل سبيلك فى المكاره وخلق جهنم وخلق
ما فيها من الهوان والعذاب قالت رب لم خلقتنى قال
لاسكنك خلقا من خلقى قالت رب اذن لا يقربنى احد
كلا انى اجعل سبيلك فى الشهوات واخرج ابن راهويه
فى مسنده والقضاعى فى مسند الشهاب عن ابن عباس
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال طريق الجنة حزن بربوة

بربوة وطريق للنار سهل بشهوة الحزن الطريق الوعر والربوة
المكان المرتفع والسهل بالسين المهملة الموضع السهل الذى
لا غلظ فيه ولا وعره واخرج الطبرانى بسند جيد عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق
الله جنة عدن خلق فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر ثم قال لها تكلمى فقالت قد افلح المؤمنون
واخرج من وجه اخر عن ابن عباس مرفوعا خلق الله جنة
عدن بيده ودلى فيها ثمارها وشق فيها انهارها ثم نظر اليها
فقال لها تكلمى فقالت قد افلح المؤمنون فقال وعزتى وجلالى
لا يجاورنى فيك بخيل واخرج البزار والطبرانى والبيهقى عن
ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خلق الله
الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك
وقال لها تكلمى فقالت قد افلح المؤمنون فقالت الملايكة
طوباك منزل الملوك واخرج البيهقى عن انس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله بنى الفردوس بيده
وحظرها على كل مشرك وكل مدمن الخمر واخرج البيهقى
عن مجاهد قال ان الله تعالى غرس جنات عدن
بيده فلما تكاملت اغلقت فهى تفتح فى كل سحر فينظر الله
اليها فيقول قد افلح المؤمنون واخرج البيهقى عن كعب قال
ان الله خلق الجنة بيده وكتب التورية بيده وخلق
ادم بيده ثم قال للجنة تكلمى فقالت قد افلح المؤمنون

واخرج

واخرج ابن ابى الدنيا فى صفة الجنة عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة عدن بيده بناها
لبنة من درة بيضا ولبنة من ياقوتة حمرا ولبنة من
زبرجدة خضرا ملاطها المسك وحشيشها الزعفران
وحصباؤها اللؤلؤ وترابها العنبر ثم قال لها انطقى قالت
قد افلح المؤمنون فقال وعزتى لا يجاورنى فيك بخيل واخرج
ايضا عن عبد الله بن الحرث بن نوفل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلق الله ثلاثة اشياء بيده خلق
ادم بيده وكتب التورية بيده وغرس الفردوس بيده
ثم قال وعزتى لا يدخلها مدمن خمر ولا ديوث قالوا يا رسول
الله ما الديوث قال الذى يقر السوء فى اهله واخرج ابو الشيخ
فى كتاب العظمة عن ابن عمر قال خلق الله اربعا بيده العرش
وعدن والقلم وادم ثم قال لكل شيء كن فكان واخرج الدينورى
فى المجالسة عن الحسن قال لما خلق الله الجنة قالت رب
لمن خلقتنى قال لمن مات وهو يخافنى واخرج ابن المبارك
عن سعد الطائى قال لما خلق الله الجنة قال لها تزينى
فتزينت ثم قال لها تكلمى فقالت طوبى لمن رضيت عنه
واخرج ابن ماجه وابن حبان والبيهقى وابن ابى داود
فى البعث والبزار وابن ابى الدنيا فى صفة الجنة وابو الشيخ
فى العظمة عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا هل من مشمر الى الجنة فان الجنة

لا خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلالاء وريحانة تهتز وقصر
مشيد ونهر مطرد وثمرة نضيجة وزوجة حسنا جميلة
وحلل كثيرة ومقام في ابد في دار سليمة وفاكهة وخضرة
وحبرة ونعمة في محلة عالية بهية قالوا يا رسول الله نحن
المشمرون لها قال قولوا ان شاء الله قال القوم ان شاء الله
واخرج البزار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله خلق الجنة بيضا واخرج الشيخان عن
سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها واخرج
البزار مثله من حديث انس واخرجا عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاب قوس احدكم في الجنة
خير مما طلعت عليه الشمس او تغرب واخرج هناد في الزهد
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لشبر في الجنة خير من الدنيا وما فيها واخرج البيهقي
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كانت
قطرة من الجنة معكم في دنياكم حلّتها لكم ولو كانت قطرة
من النار معكم في الدنيا خبثتها عليكم واخرج الطبراني عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الله الجنة كل يوم طيبي لاهلك فتزداد طيبا فذلك البرد
الذي يجده الناس بسحر من ذلك واخرج البيهقي عن عبد الملك
ابن ابي بشر رفع الحديث قال ما من يوم الا ولو الجنة والنار

يسالان

يسالان فتقول الجنة يا رب قد طابت ثمرتي واطردت انهاري
واشتاقت الي اوليائي عجل الي باهلي وتقول النار اشتد حري
وبعد قعري وعظم جمري عجل الي باهلي واخرج الترمذي
وابن ابي الدنيا عن سعد ابن ابي وقاص عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لو ان ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت
له ما بين خوافق السموات والارض ولو ان رجلا من اهل
الجنة اطلع فبدا سواره لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس
ضوء النجوم واخرج مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار
يوم القيمة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن ادم هل رايت
خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى
باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة
في الجنة فيقال يا ابن ادم هل رايت بوسا قط هل مر بك
من شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط
ولا رايت شدة قط واخرج احمد والبزار عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في رمضان يزين
الله كل يوم جنته ثم قال يوشك عبادك الصالحون
ان يلقوا عنهم المونة ويصيروا اليك واخرج الترمذي
وحسنه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان
سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة واخرج البيهقي

وابن عساكر عن كلثوم ابن عياض قال انه لا ياتي على صاحب
الجنة ساعة الا وهو يزداد صنفا من النعيم لا يكون يعرفه
ولا ياتي على صاحب النار ساعة الا وهو مستنكر لشئ
من العذاب لم يكن يعرفه واخرج الاصبهاني في الترغيب
عن عوسجه قال اوحى الله الى عيسى يا عيسى لو رات عينك
ما اعددت لعبادي الصالحين لذاب قلبك وزهقت نفسك
اشتياقا اليه واخرج عن الحسن قال ما جليت الجنة لاحد
ما جليت لهذه الامة ولا ارى لها عاشقا باب عدد الجنان
واسماءها ودرجاتها قال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان
ثم قال ومن دونهما جنتان وقال تعالى جنات عدن مفتحة
لهم الابواب وقال كانت لهم جنات الفردوس نزلا
وقال فروح وريحان وجنة نعيم وقال عندها جنة
الماوى وقال لهم فيها دار الخلد وقال لهم دار السلام
عند ربهم واخرج الشيخان عن ابي موسى الاشعري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنتان من
فضة انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب انيتهما
وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا
رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن واخرج احمد والطيالسي
والبيهقي عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم جنان الفردوس اربع جنتان من ذهب
حليتهما وانيتهما وما فيهما وجنتان من فضة حليتهما
وانيتهما

وانيتهما وما فيهما وما بينهم وبين ان يروا ربهم الا رداء
الكبرياء على وجهه في جنة عدن قال البيهقي قوله رداء
الكبرياء استعارة لصفة الكبرياء والعظمة لانه بكبريائه
لا يراه احد من خلقه الا باذنه ويؤيده ان الكبريا ليس من
جنس الثياب المحسوسة واخرج الحاكم والبيهقي عن ابي موسى
الاشعري انه قال في هذه الاية ولمن خاف مقام ربه جنتان
قال جنتان من ذهب للسابقين وجنتان من فضة
للتابعين واخرج البيهقي عن ابي موسى عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال جنتان من ذهب للسابقين وجنتان
من ورق لاصحاب اليمين واخرج البيهقي عن ابن عباس
قال كان عرش الله على الماء ثم اتخذ لنفسه جنة ثم اتخذ
دونها اخرى ثم اطبقهما بلؤلؤة واحدة وقال ومن دونهما
جنتان قال وهي التي لا يعلم الخلائق ما فيها وهي التي قال الله
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج البخاري عن
انس قال اصيب حارثة يوم بدر فجاءت امه فقالت يا رسول
الله قد علمت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة صبرت
وان يكن غير ذلك ترى ما اصنع فقال انها ليست بجنة
واحدة انها جنان كثيرة وانه في الفردوس الاعلى قال
القرطبي قيل الجنان سبع دار الجلال ودار السلام ودار
الخلد وجنة عدن وجنة الماوى وجنة النعيم والفردوس
وقيل اربع فقط لحديث ابي موسى السابق انه لم يذكر فيه

سوى اربع وكلها توصف بالمأوى والخلد والعدن والسلام
وهذا ما اختاره الحليمي وقال ان الجنتين للمقربين والجنتين
الاخريين لاصحاب اليمين وفي كل جنة درجات ومنازل وابواب
واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من امن بالله ورسله واقام الصلوة وصام
رمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة جاهد في سبيل
الله او جلس في ارضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله افلا
تنبئ الناس بذلك قال ان في الجنة مائة درجة اعدها
الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين كل درجتين كما بين
السماء والارض فاذا سالتم الله فاسالوه الفردوس فانه وسط
الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة
المراد بوسط الجنة خيارها وافضلها وقال ابن حبان وسطها
في العرض وحوله الجنان واعلاها في الارتفاع واخرج الترمذي
والحاكم والبيهقي عن عبادة ابن الصامت ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة بين كل درجتين
كما بين السماء والارض والفردوس اعلاها درجة ومن فوقها
يكون العرش ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة فاذا سالتم
الله فاسئلوه الفردوس واخرج البيهقي عن معاذ سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة مائة
درجة كل درجة منها ما بين السماء والارض واعلاها
الفردوس وعليها يكون العرش وهي اوسط شيء في الجنة

ومنها

٢١٦

ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سالتم الله فاسالوه الفردوس
الطبراني والبزار عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الفردوس ربوة الجنة واعلاها
واوسطها ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سالتم الله فسئلوه
الفردوس واخرج البزار عن العرباض بن سارية قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سالتم الله فاسالوه الفردوس
فانه اعلا الجنة واخرج الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال سلوا الله الفردوس فانها سرة
الجنة وان اهل الفردوس يسمعون اطيط العرش واخرج
الترمذي عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان في الجنة مائة درجة لو ان العالمين اجتمعوا في
احديهن لوسعتهم وقال ابن وهب اخبرني عبد الرحمن
بن زياد بن انعم انه سمع عتبة ابن عبيد الضبي يذكر عمن
حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة مائة
درجة بين كل درجتين ما بين السماء والارض اول درجة
منها دورها وبيوتها وابوابها وسررها ومغاليقها من فضة
والدرجة الثانية دورها وبيوتها وابوابها وسررها ومغاليقها
من ذهب والدرجة الثالثة دورها وبيوتها وابوابها
وسررها ومغاليقها من ياقوت ولؤلؤ وزبرجد وسبع
وتسعون درجة لا يعلم ما هي الا الله واخرج الشيخان
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

مطلب في عدد درج الجنة واجناسها

ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا
لا يرفعه الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من
سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في نار جهنم واخرج مسلم
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الا ادلكم على ما يمحوا الله به الخطايا ويرفع به الدرجات
قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة
الخطا الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط
واخرج ابو داود والترمذي وصححه وابن ماجه وابن حبان عن
ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال
لصاحب القران اقرا وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان
منزلتك عند اخر اية تقراها واخرج ابن ماجه عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب
القران اذا دخل الجنة اقرا واصعد فيقرا ويصعد بكل اية
درجة حتى يقرا اخر شي معه واخرج ابن المبارك عن ابن عمر
وقال كل اية من القران درجة في الجنة ومصباح في بيوتكم
واخرج الطبراني عن فضالة بن عبيد وتميم الداري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قرا عشر ايات في ليلة كتب
له قنطار والقنطار خير من الدنيا وما فيها فاذا كان يوم
القيمة يقول ربك اقرا وارق لكل اية درجة حتى ينتهي
الى اخر اية معه يقول ربك للعبد اقبض فيقول العبد
بيده يا رب انت اعلم يقول هذه الخلد وهذه النعيم واخرج

البيهقي

البيهقي في الشعب عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عدد درج الجنة عدد آي القران فمن دخل الجنة
من اهل القران فليس فوقه درجة قال الخطابي من استوفى
جميع القران استوفى اقصى درج الجنة في الاخرة ومن قرا
جزءا منه كان رقيه في الدرج على قدر ذلك واخرج ابن المبارك
في الزهد عن ابي المتوكل الناجي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الدرجة في الجنة فوق الدرجة كما بين السماء
والارض وان العبد ليرفع بصره فيلمع له برق يكاد يخطف
بصره فيفزع لذلك فيقول ما هذا فيقال هذا نور اخيك فلان
فيقول اخي فلان كنا نعمل في الدنيا جميعا وقد فضل علي هكذا
فيقال له انه كان افضل منك عملا ثم يجعل في قلبه الرضى حتى
يرضى واخرج ابن المبارك وابو نعيم عن عوف بن عبد الله
قال ان الله ليدخل خلقا الجنة فيعطيهم حتى يملوا وفوقهم
ناس في الدرجات العلى فاذا نظروا اليهم عرفوهم فيقولون
يا ربنا اخواننا كنا معهم فبم فضلتهم علينا فيقال هيهات
هيهات انهم كانوا يجوعون حين تشبعون ويظمئون
حين تروون ويقومون حين تنامون ويشخصون
حين تخفضون واخرج ابو يعلى بسند جيد عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل
ليكون له عند الله المنزلة الرفيعة فما يبلغها بعمل فما يزال
الله يبتليه بما يكره حتى يبلغها واخرج الديلمي عن ابي

هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة درجة
لا ينالها الا اصحاب الغموم واخرج الاصبهانى عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة لدرجة لا ينالها
الا ثلاثة امام عادل وذو رحم وصول وذو عيال صبور واخرج
هناد عن ابن عباس قال يرفع الله للمسلم ذريته وان كانوا
فى العمل دونه ليقر الله عينه ثم قرا والذين امنوا واتبعناهم ذريتهم
بايمان الحقنا بهم ذرياتهم واخرجه ابن عدى وابو نعيم عن
ابن عباس مرفوعا بلفظ ذرية المؤمن فى درجته وان كانوا
دونه فى العمل لتقر به عينه ثم قرا والذين امنوا الى قوله وما
التناهم من عملهم من شيئ قال ما نقصنا الاباء مما اعطينا
البنين واخرجه ابن مردويه والضيا مرفوعا بلفظ اذا
دخل الرجل الجنة سال عن ابويه وزوجته وولده فيقال انهم
لم يبلغوا درجتك وعملك فيقول يا رب لقد عملت لى ولهم فيؤمر
بالالحاق بهم واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير انه سئل
عن اولاد المؤمنين فقال هم مع خير ابائهم ان كان الاب
خيرا من الام فهو مع الاب وان كانت الام خيرا من الاب
فهو مع الام واخرج الحاكم وصححه عن سمرة بن جندب ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال احضروا الجمعة وادنوا
من الامام فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر فى الجنة
وان دخلها واخرج ابو نعيم عن سلمان عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال ما من عبد يحب ان يرفع فى الدنيا درجة
فارتفع

فارتفع الا وضعه الله فى الاخرة درجة اكبر منها واطول ثم
قرا وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا واخرج سعيد بن منصور
وابن ابى الدنيا بسند صحيح عن ابن عمر قال لا يصيب عبد من
الدنيا شيئا الا نقص من درجاته عند الله وان كان عليه
كريما واخرج احمد فى الزهد عن ابن عمر قال ان الرجل وعبده
يدخلان الجنة فيكون عبده ارفع درجة منه فيقول يا رب
هذا كان عبدى فى الدنيا فيقال انه كان اكثر ذكرا لله تعالى
منك واخرج ابو نعيم عن ابراهيم التيمى قال ما اكل اكلة
تسره ولا شرب شربة تسره الا نقص بها من حظه فى الاخرة
واخرج الطبرانى عن ابى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم
ثلاث من كن فيه لم ينل الدرجات العلى من تكهن او استقسم
او رده من سفره طيرة واخرج الاصبهانى عن ابى الدرداء
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان
وصلة لاخيه الى ذى سلطان فى مبلغ بر او مدفع مكروه
رفعه الله فى الدرجات واخرج النسائى وابن حبان عن كعب
بن سبرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من بلغ العدو بسهم رفع الله له درجة اما انها ليست
بعتبة امك ما بين الدرجتين مائة عام واخرج الحاكم عن
ابى بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من سره ان يشرف له البنيان وترفع له الدرجات فليعف
عمن ظلمه ويعط من حرمه ويصل من قطعه واخرج البزار

والطبراني عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يرفع الله به الدرجات
قالوا نعم قال تحلم على من جهل عليك وتعفو عمن ظلمك
وتعطي من حرمك وتصل من قطعك باب عدد ابواب الجنة
واسمائها قال تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا
حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها واخرج الشيخان عن سهل
بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في
الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى الريان لا يدخله الا
الصايمون وفي لفظ ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل
منه الصايمون يوم القيمة لا يدخل معهم احد غيرهم
يقال اين الصايمون فيدخلون منه فاذا دخل اخرهم
اغلق فلم يدخل منه احد واخرج الطبراني في الاوسط من
حديث ابي هريرة نحوه واخرج الشيخان عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق زوجين
من ماله في سبيل الله دعي من ابواب الجنة وللجنة ابواب
فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان
من اهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من اهل
الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل
الجهاد دعي من باب الجهاد فقال ابو بكر يا رسول الله
ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى
احد منها كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم قال القرطبي

قيل

قيل الدعا من جميعها دعا تنويه واكرام ثم يدخل من الباب
الذي غلب عليه العمل واخرج البزار بسند حسن عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
القيمة دعي الانسان باكبر عمله فان كانت الصلاة افضل
دعي بها وان كان صيامه افضل دعي به وان كان الجهاد
افضل دعي به فقال ابو بكر يا رسول الله ثم احد يدعى
بعملين قال نعم انت واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لكل اهل عمل باب من ابواب
الجنة يدعون منه بذلك العمل واخرج ابو يعلى والطبراني
وابن ابي الدنيا عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للجنة ثمانية ابواب سبعة مغلقة
وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الضحى فاذا
كان يوم القيمة نادى مناد اين الذين كانوا يديمون
على صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله واخرج
الديلمي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال للجنة باب يقال له باب الفرح لا يدخل منه الا من
فرح الصبيان واخرج مسلم عن عمر بن الخطاب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يتوضا
فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة
الثمانية يدخل من ايها شاء واخرجه ابن ابى شيبة فى المصنف
من حديث انس وزاد بعد ورسوله ثلث مرات واخرج مسلم
عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله وابن امته
وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق وان
النار حق ادخله الله من اي ابواب الجنة الثمانية شاء واخرج
احمد عن عمر بن الخطاب انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم
يقول من مات يومن بالله واليوم الاخر قيل له ادخل من
اي ابواب الجنة الثمانية شئت واخرج النساى وابن ماجه
وابن حبان والحاكم عن ابى هريرة وابى سعيد ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يصلى الصلوات
الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويجتنب الكباير
السبعة الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يوم القيمة واخرج
احمد وابن حبان والطبرانى والبيهقى عن عقبة بن عبد
السلمى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
القتلى ثلاثة رجل مومن جاهد بنفسه وماله فى سبيل
الله حتى لقى العدو فقاتلهم حتى يقتل فذاك الشهيد
الممتحن فى خيمة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون الا
بدرجة النبوة ورجل مومن فرق على نفسه من الذنوب

الجنة صح

والخطايا

٢٣

والخطايا جاهد بنفسه وماله حتى اذا لقى العدو قاتلهم حتى
يقتل فتلك المصمصة الممصمصة تحت ذنوبه وخطاياه
وان السيف محا للخطايا ادخل من اي ابواب الجنة شاء
فان لها ثمانية ابواب ولجهنم سبعة ابواب وبعضها افضل
من بعض ورجل منافق جاهد فى سبيله بنفسه وماله حتى
اذا لقى العدو قاتل حتى يقتل فذلك فى النار ان السيف
لا يمحو النفاق قال المنذرى الممتحن بفتح الحا المشروح صدره
ومنه اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى اى شرحها
ووسعها قال وفى رواية احمد المفتخر ولعله تصحيف والممصمصة
والمصمصة بضم الميم الاولى وفتح وكسر الثالثة وبصادين
مهملتين هى الممحصة المكفرة واخرج احمد والبيهقى عن
عتبة بن عبد السلمى سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من عبد يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا
الحنث الا تلقوه من ابواب الجنة الثمانية من ايها
شاء دخل واخرج الطبرانى فى الكبير عن ابى حيدة الفهرى
عن ابيه عن جده قال رسول الله صلى الله وسلم
من سقى عطشانا فرواه فتح له باب من الجنة فقيل له
ادخل منه ومن اطعم جايعا فاشبعه وسقى عطشانا
فارواه فتحت له ابواب الجنة كلها فقيل له ادخل من
ايها شئت اسناده ضعيف واخرج ايضا عن معاذ بن
جبل عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من اطعم

مومنا حتى يشبعه ادخله الله بابا من ابواب الجنة لا يدخله
الا من كان مثله واخرج الطبراني فى الاوسط عن ابى هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة اتقت
ربها وحفظت فرجها واطاعت زوجها فتح لها ثمانية ابواب
الجنة فقيل لها ادخلي من حيث شئت اسناده حسن
واخرج احمد والطبراني عن عبد الرحمن بن عوف قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلت المراة خمسها
وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت زوجها قيل
لها ادخلي من اي ابواب الجنة شئت اسناده حسن واخرجه
ابن حبان من حديث ابى هريرة مثله واخرج ابو يعلى
والطبراني فى الاوسط عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من جاء بهن
مع ايمان دخل من اى ابواب الجنة شاء وزوج من الحور
العين ما شاء من ادى دينا خفيا وعفى عن قاتله وقرا
فى دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله احد فقال
ابو بكر او احديهن يا رسول الله قال او احداهن واخرج
الطبراني فى الكبير بسند جيد عن جرير عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال من مات لا يشرك بالله شيئا
لم يتند بدم حرام ادخل من اي ابواب الجنة شاء
لم يتند اي لم يصب منه شيئا واخرج ابو نعيم عن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من

من حفظ على امتى اربعين حديثا ينفعهم الله بها قيل له
ادخل من اي ابواب الجنة شئت واخرج الطبراني فى الاوسط
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كن له بنتين او عمتين او اختين او خالتين وعالهن
فتحت له ثمانية ابواب الجنة باب اخرج البيهقي
عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له حين بعثه الى اليمن انك ستاتى اهل اليمن فيسالونك
عن مفاتيح الجنة فقل شهادة ان لا اله الا الله واخرج الطيالسي
والدارمي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مفاتيح الجنة الصلاة وفي صحيح البخاري قيل لوهب اليس
مفتاح الجنة لا اله الا الله قال بلى ولكن ليس مفتاح الا
وله اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم
يفتح لك واخرج الترمذي وصححه وابن حبان عن ابى
الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الوالد اوسط ابواب الجنة واخرج ابن ماجه والبيهقي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايت ليلة اسري بي على باب الجنة مكتوب الصدقة
بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر فقلت لجبريل ما بال
القرض افضل من الصدقة قال لان السايل يسال وعنده
والمستقرض لا يستقرض الا من حاجة باب
سعة ابواب الجنة اخرج مسلم عن عتبة بن غزوان

قال ذكر لنا ان ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة
اربعين سنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام واخرج
الترمذى والبيهقى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم باب امتى الذين يدخلون منه الجنة عرضه
مسيرة الراكب المجوّد ثلاثا ثم انهم ليضغطون عليه حتى
تكاد مناكبهم تزول واخرج احمد وابو يعلى والبيهقى عن ابى
سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما بين مصراعى الجنة مسيرة اربعين سنة واخرج ابن
عدى والبيهقى وابو الشيخ فى العظمة عن معاوية ابن
حيدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين
كل مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة سبع سنين واخرج
احمد عن معاوية بن حيدة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما بين مصراعين من مصاريع الجنة اربعين
عاما يوما وليأتين عليه يوم وانه لكظيظ واخرج الطبرانى عن
عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ما بين المصراعين فى الجنة اربعين عاما وليأتين
عليه يوم يزاحم عليه كازدحام الابل وردت لخمس
ظماء واخرج الشيخان عن سهل بن سعد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة من امتى سبعون
الفا او سبعماية الف وشك فى احد العددين متماسكين
اخذ بعضهم بيد بعض لا يدخل اولهم حتى يدخل

اخرهم

اخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر واخرج ابن المبارك
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للجنة ثمانية ابواب بين كل مصراعين من ابوابها مسيرة
اربعين سنه **باب** اخرج ابن المبارك والطبرانى عن
ابى ايوب الانصارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلى اذا زالت الشمس فسالته فقال ان ابواب
السموات وابواب الجنة تفتح تلك الساعة فما ترتج حتى
نصلى الظهر فاحب ان يصعد لى تلك الساعة خير
واخرج ابن المبارك عن ابى مسعود قال للجنة سبعة ابواب
كلها تفتح وتغلق الى يوم القيمه غير باب التوبة فانه لا يغلق
قوله سبعة خاص بما يفتح ويغلق وباب التوبة هو الثامن
واخرج الشيخان عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة
وغلقت ابواب النار **باب** حايط الجنة وارضها
وترابها وحصبايها اخرج احمد والترمذى وابن حبان
والبيهقى وعبد بن حميد عن ابى هريرة قال قلنا يا رسول
الله حدثنا عن الجنة ما بناوها قال لبنة من ذهب
ولبنة من فضه وحصباوها اللؤلؤ والياقوت وملاطها
المسك وترابها الزعفران من يدخلها ينعم لا ييأس ويخلد
لا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه الملاط بكسر الميم
الطين الذى يجعل بين اللبن فى البنا واخرج ابن ابى

شيبة والطبراني وابن ابي الدنيا بسند حسن عن ابن عمر
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجنة
كيف هي قال من يدخل الجنة يحيي ولا يموت وينعم لا يباس
لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه قيل يا رسول الله كيف بناؤها
قال لبنة من فضة ولبنة من ذهب ملاطها مسك اذفر
وحصباؤها اللولو والياقوت وترابها الزعفران واخرج البزار
والبيهقي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان حايط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من
فضة ومجامرهم اللؤلؤ وامشاطهم الذهب ترابها زعفران
وطينها مسك واخرج البزار والبيهقي عن ابي سعيد عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله احاط
حايط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ثم شقق
فيها الانهار وغرس فيها الاشجار فلما نظرت الملايكة الى
الحسنها وزهرتها قالت طوباك منازل الملوك واخرج
مسلم عن ابي سعيد الخدري ان ابن صياد سال النبي صلى
الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال درمكة بيضا
مسك خالص اصل الدرمك الدقيق الخالص الابيض
واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ بسند جيد عن ابي زميل
انه سئل ابن عباس ما ارض الجنة قال مرمرة بيضا
من فضة كانها مراة قال فقلت ما نورها قال ما رايت
الساعة التي يكون فيها طلوع الشمس فذلك نورها الا انه
ليس

٢٢٢

ليس فيها شمس ولا زمهرير قلت فما انهارها افي اخدود قال
لا ولكنها تجري على وجه الارض لا تفيض ههنا ولا
ههنا قلت فما حلل الجنة قال فيها الشجر فيها ثمر كانه
الرمان فاذا اراد ولي الله منها كسوة انحدرت اليه
من غصنها فانفلقت له عن سبعين حلة الوانا بعد
الوان ثم تنطبق فترجع كما كانت واخرج الطبراني بسند
رجاله ثقات وابو الشيخ عن سهل بن سعد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مراغا
من مسك مثل مراغ دوابكم في الدنيا واخرج ابو نعيم عن
سعيد بن جبير قال ارض الجنة من فضة واخرج ابن
المبارك عن ابي هريرة قال حايط الجنة لبنة ذهب
ولبنة فضة ودرجها اللؤلؤ والياقوت ورضراضها
اللؤلؤ وترابها الزعفران الرضراض بفتح الرا وبضادين
معجمتين صغار الحصى واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارض الجنة بيضا وعرضها
صخور الكافور وقد احاط به المسك مثل كثبان الرمل فيها
انهار مطردة فيجتمع فيها اهل الجنة اولهم واخرهم فيتعارفون
فيبعث الله ريح الرحمة فتهيج عليهم ريح المسك فيرجع
الرجل الى زوجته وقد ازداد حسنا وطيبا فتقول لقد
خرجت من عندي وانا بك معجبة وانا بك الان اشد اعجابا
باب اخرج ابو يعلى والطبراني عن سهل بن سعد قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احد ركن من اركان
الجنة واخرج البزار والطبراني عن ابي عبس بن جبران رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال احد على باب من ابواب
الجنة وعَيْرٌ على باب من ابواب النار واخرج ابن ماجه نحوه
من حديث انس باب غرف الجنة وقصورها وبيوتها ومساكنها
قال تعالى لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف
مبنية تجري من تحتها الانهار وقال وهم في الغرفات
امنون وقال اوليك يجزون الغرفة بما صبروا وقال
ومساكن طيبة في جنات عدن واخرج الشيخان عن ابي
سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
اهل الجنة ليتراون اهل الغرف فوقهم كما يتراون الكوكب
الغابر في الدفق من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم
قالوا يا رسول الله تلك منازل الدنيا لا يبلغها غيرهم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين واخرج الشيخان
عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان اهل الجنة ليتراون الغرفة في الجنة كما تتراون
الكوكب في السماء واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي
عن ابن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها
من ظاهرها قالوا لمن يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام

واطم

واطعم الطعام وبات قانتا والناس نيام واخرج الترمذي
والبيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في الجنة غرفا يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها
فقام اعرابي فقال لمن هي يا رسول الله قال لمن طيب الكلام
وافشى السلام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام
واخرج احمد عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها
وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن اطعم الطعام والان
الكلام وتابع الصيام وصلى والناس نيام واخرج البيهقي
وابو نعيم عنه جابر بن عبد الله قال قال لنا النبي صلى
الله عليه وسلم الا اخبركم بغرف الجنة قلنا بلى يا رسول
الله قال ان في الجنة غرفا من اصناف الجوهر يرى ظاهرها
من باطنها وباطنها من ظاهرها فيها من النعيم واللذات
والشرف ما لا عين رات ولا اذن سمعت قلنا يا رسول الله
ولمن هذه الغرف قال لمن افشى السلام واطعم الطعام
وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام قلنا يا رسول
الله ومن يطيق ذلك قال امتي تطيق ذلك وسلخبركم
عن ذلك من لقي اخاه فسلم عليه او رد عليه فقد افشى
السلام ومن اطعم عياله واهله من الطعام حتى يشبعهم
فقد اطعم الطعام ومن صام رمضان ومن كل شهر
ثلاثة ايام فقد ادام الصيام ومن صلى العشاء

الاخيرة وصلى الغداة فى جماعة فقد صلى بالليل والناس نيام
اليهود والنصارى والمجوس قال البيهقى اسناده غير قوى
الا انه يقوى بما قبله واخرج ابن عدى والبيهقى عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة
لغرفا فاذا كان ساكنها فيها لم يخف عليه ما خلفها واذا كان
خلفها لم يخف عليه ما فيها قال لمن هى يا رسول الله قال
لمن اطاب الكلام وواصل الصيام واطعم الطعام وافشى السلام
وصلى بالليل والناس نيام قيل وما طيب الكلام قال سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانها تاتى يوم القيمة
ولها مقدمات ومجنبات ومعقبات قيل فما وصال الصيام
قال من صام شهر رمضان ثم ادرك شهر رمضان
فصامه قيل فما اطعام الطعام قال من قات عياله قيل فما
افشا السلام قال مصافحة اخيك وتحيته قيل وما الصلاة
والناس نيام قال صلاة العشاء الاخرة واخرج ابو نعيم عن
ابى جعفر فى قوله اوليك يجزون الغرفة بما صبروا قال على
الفقر فى دار الدنيا واخرج الحكيم الترمذى عن سهل
بن سعد مرفوعا فى هذه الاية قال الغرفة من ياقوتة
حمرا او زبرجدة خضرا او درة بيضا ليس فيها قصم ولا وصم
واخرج ابن المبارك والطبرانى وابو الشيخ والبيهقى عن
عمران بن حصين وابى هريرة قالا سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية ومساكن طيبة

فى

٢٢٥

فى جنات عدن قال قصر من لولوة فى ذلك القصر سبعون
دارا من ياقوتة حمرا فى كل دار سبعون بيتا من زمرذة خضرا
فى كل بيت سرير على كل سرير سبعون فراشا من كل لون على
كل فراش زوجة من الحور العين فى كل بيت سبعون مايدة
على كل مايدة سبعون لونا من الطعام فى كل بيت سبعون
وصيفة ووصيفة ويعطى المومن فى كل غداة من القوة
ما ياتى على ذلك كله اجمع واخرج ابن ابى الدنيا عن عمر بن
الخطاب قال فى الجنة قصر له اربعة الاف مصراع على كل
باب خمس وعشرون الفا من الحور العين لا يدخله الا نبى
او صديق او شهيد واخرج ابن المبارك عن مجاهد قال فى
الجنة دار لا يسكنها الا خمسة نبى او صديق او شهيد
او امام عادل او مخير بين القتل والكفر فيختار القتل
واخرج هناد وابن ابى الدنيا عن ابى هريرة قال دار المومن
فى الجنة من لولوة وسطها شجرة تنبت الحلل ياخذ
باصبعيه حلة منطقة باللولو والمرجان واخرج هناد
عن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلا لرجل له دار من لولوة
واحدة منها غرفها وابوابها واخرج احمد بسند صحيح عن
ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان المتحابين فى الله لترى غرفهم فى الجنة كالكوكب
الطالع الشرقى او الغربى فيقال من هولاء فيقال هولاء المتحابون

الذى مع بالليل
العجمة هكذا
بخط
فى نسخة

فى الله عز وجل واخرج الطبرانى فى الاوسط عن بريدة عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة غرفا ترى
ظواهرها من بواطنها وبواطنها من ظواهرها اعدها الله
للمتحابين فيه والمتزاورين فيه والمتباذلين فيه واخرج البزار
وابو الشيخ عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال ان فى الجنة لعمدًا من ياقوت عليها غرف من زبرجد
لها ابواب مفتحة تضئ كما يضئ الكوكب الدرى قلنا يا رسول
الله من يسكنها قال المتحابون فى الله والمتباذلون فى الله
والمتلاقون فى الله واخرج الحكيم الترمذى من حديث ابن
مسعود مثله وزاد فى اخره مكتوب على جباههم هؤلاء
المتحابون فى الله واخرج زاهد بن طاهر الشيخانى عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة
لغرفا ليس لها معاليق من فوقها ولا عماد من تحتها قيل
يا رسول الله وكيف يدخلها اهلها قال يدخلونها اشباه
الطير قيل يا رسول الله لمن هى قال لاهل الاسقام
والاوجاع والبلوى واخرج ابن عساكر بسند فيه مجهولون
عن ابى هريرة مرفوعا ان لله قبة يقال لها الفردوس
فى وسطها دار يقال لها دار الكرامة وفيها جبل النعيم
وعليه قصر يقال له قصر الفرج وفى القصر اثنى عشر
الف باب من باب الى باب خمسماية عام لا يفتح منها باب
الا لصرير قلم عالم او لصوت طبل غازى وان صرير

يقال له جبل صح

القلم

القلم افضل عند الله من تسعين ضعفا من طبل غازى
قال ابن عساكر هذا حديث منكر واخرج ابو نعيم عن ابن
وهب قال ان فى الجنة غرفا فيها حورا يقال لها الغنجة اذا
اراد ولى الله يأتيها اتاها جبريل فناداها فقامت على اطراف
اصابعها فيها اربعة الاف وصيفة يحملن ذيلها وذوايبها
يبخرنها بمجامر واخرج الطبرانى فى الاوسط عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة بيتا
يقال له بيت السخا واخرج ابو الشيخ فى العظمة عن مغيث
بن سمى قال ان فى الجنة قصورا من ذهب وقصورا
من فضة وقصورا من ياقوت وقصورا من زبرجد
ترابها المسك والزعفران باب الاعمال الموجبة لبناء البيوت فى الجنة
اخرج الشيخان عن عثمان بن عفان عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا يبتغى وجه الله بنى
الله له بيتا فى الجنة واخرج البزار والبيهقى فى السنن
عن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان صليت الضحى ثنتى عشرة ركعة بنى الله لك بيتا فى
الجنة واخرج الترمذى وابن ماجه عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ثنتى
عشرة ركعة بنى الله له قصرا فى الجنة من ذهب واخرج
الطبرانى فى الكبير عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى الضحى وقبل الاولى اى صلاة

الظهر اربعا بنى له بيت فى الجنة واخرج ابن ماجه عن ابى سعيد
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من اخرج اذى من
المسجد بنى الله له بيتا فى الجنة واخرج مسلم عن ام حبيبة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى
اثنتى عشرة ركعة تطوعا فى يوم وليلة بنى له بهن بيت فى الجنة
زاد الحاكم اربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين
قبل العصر وركعتين بعد المغرب وركعتين قبل الصبح واخرج
احمد مثله من حديث ابى موسى والنساى مثله من حديث
ابى هريرة واخرج الطبرانى عن ابى امامة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من صام الاربعا والخميس والجمعة بنى
الله له بيتا فى الجنة واخرج فى الاوسط مثله من حديث
انس وابن عباس واخرج ابن ماجه عن عايشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بين المغرب
والعشاء عشرين ركعة بنى الله له بيتا فى الجنة واخرج ابن
المبارك عن عبد الكريم بن الحرث ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من ركع عشر ركعات بين المغرب
والعشا بنى الله له قصرا فى الجنة فقال عمر ابن الخطاب
اذن تكثر قصورنا قال الله اكثر وافضل واخرج الترمذى
وابن ماجه وابن ابى الدنيا والحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل
السوق فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك

له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير
وهو على كل شيئ قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحى
عنه الف الف سيئة وبنى له بيتا فى الجنة واخرج ابو يعلى
عن ام حبيبة بنت ابى سفيان قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حافظ على اربع ركعات قبل
العصر بنى الله له بيتا فى الجنة واخرج الطبرانى عن ابن
عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام
يوما من رمضان فى انصات وسكوت بنى الله له بيتا
فى الجنة من ياقوتة خضرا وزبرجدة خضرا واخرج البزار
عن عايشة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ايكم اصبح
صايما قال ابو بكر انا قال ايكم شيع جنازة قال ابو بكر انا
قال ايكم عاد مريضا قال ابو بكر انا قال ايكم اطعم مسكينا
قال ابو بكر انا قال من كانت له هذه الاربعة بنى له بيت
فى الجنة واخرج الطبرانى والاصبهانى عن ابى امامة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراحم الدخان
فى ليلة الجمعة ويوم الجمعة بنى الله له بها بيتا فى الجنة
واخرج الطبرانى فى اداب النفوس بسنده عن حكيم بن
محمد الاحمسى قال بلغنى ان الجنة تبنى بالذكر
فاذا احبسوا الذكر كفوا عن البنيان فيقال لهم
فيقولون حتى تجيبنا نفقة واخرج ابو نعيم عن محمد بن النضر
الحارثى قال ما من عامل يعمل لله فى الدنيا الا وله من يعمل

فى الدرجات فاذا امسكوا فيقال لهم ما لكم قصرتم فيقولون
صاحبنا الهى واخرج الترمذى عن ابى موسى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله
لملائكته قبضتم ولد عبدى فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة
فواده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدى فيقولون حمدك
واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدى بيتا فى الجنة وسموه
بيت الحمد واخرج الدارمى فى مسنده عن سعيد بن المسيب
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله
احد عشر مرات بنى له قصر فى الجنة ومن قراها عشرين
مرة بنى له قصران فى الجنة ومن قراها ثلاثين مرة بنى
له ثلاث قصور فى الجنة فقال عمر بن الخطاب اذن نكثر
قصورنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله
اوسع من ذلك واخرج احمد صدره من حديث معاذ بن
انس واخرج النسائى عن فضالة بن عبيد سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انا زعيم لمن امن بى
واسلم وجاهد فى سبيل الله ببيت له فى ربض الجنة
وببيت فى وسط الجنة وببيت فى اعلى الجنة واخرج عزوه
الطبرانى فى الاوسط عن عايشة والاصبهانى عن ابى
هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من سد
فرجة فى صف رفعه الله بها فى الجنة درجة وبنى له
فى الجنة درجة بيتا واخرج الطبرانى فى الاوسط
والاصبهانى

والاصبهانى وابو الشيخ فى الثواب عن البراء بن عازب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صبر على القوت
الشديد صبرا جميلا اسكنه الله من الفردوس حيث
شاء واخرج الخرايطى فى مكارم الاخلاق عن انس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ترك الكذب بنى له فى
رباض الجنة ومن ترك المرا وهو محق بنى له فى وسطها
ومن حسن خلقه بنى له فى اعلاها واخرج ابو داود والترمذى
وحسنه وابن ماجه عن ابى امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ترك المرا وهو مبطل بنى له
بيت فى ربض الجنة ومن تركه وهو محق بنى له فى وسطها
ومن حسن خلقه بنى له فى اعلاها واخرج الطبرانى فى
الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا زعيم ببيت فى ربض الجنة لمن ترك المراء وهو
محق وببيت فى وسط الجنة لمن ترك الكذب وهو مازح
وببيت فى اعلا الجنة لمن حسنت سريرته ربض الجنة
بفتح الرا والموحدة ومعجمة ملحوظها واخرج البيهقى فى
شعب الايمان عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس عبد مومن يصلى
فى ليلة من رمضان الا كتب الله له بكل سجدة الف
وخمسماية حسنة وبنى له بيتا فى الجنة من ياقوتة حمرا
واخرج الطبرانى فى الاوسط عن جابر قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من حفر قبرا بنى له بيتا فى الجنة
باب ظل الجنة وانها لاحر فيها ولا قر ولا قمر ولا شمس
قال تعالى وندخلهم ظلا ظليلا وقال ظل ممدود وقال لا
يرون فيها شمسا ولا زمهريرا واخرج البيهقى عن عمرو بن
ميمون فى قوله وظل ممدود قال مسيرة سبعين الف عام واخرج
البيهقى عن شعيب بن الحبحاب قال خرجت انا وابو بحائين
العالية الرياحى قبل طلوع الشمس فقال نبئت ان الجنة
هكذا ثم تلا وظل ممدود واخرج ابن المبارك وعبد الله بن
احمد فى زوايد الزهد عن ابن مسعود قال الجنة سجسج
لا حر فيها ولا برد واخرجه البيهقى عن علقمة مثله بلفظ
ولا قر باب رائحة الجنة اخرج البخارى عن ابن عمرو ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسا معاهدة لم يرح
رايحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما
واخرج ابو داود والترمذى وابن ماجه عن ابى هريرة عن
النبى صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا له ذمة الله
ورسوله لم يرح رايحة الجنة وان ريحها ليوجد من سبعين
خريفا واخرج الحاكم وابن حبان عن ابى بكرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسا معاهدة
بغير حقها لم يرح رايحة الجنة وان رايحتها لتوجد
من مسيرة خمسماية عام واخرج الشيخان عن معقل
بن يسار سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ما من
عبد

٢٢٩

عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحة الا لم يجد
رايحة الجنة واخرج ابو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم
وصححه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه
الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة
واخرج احمد وابن ماجه عن ابن عمرو عن النبى صلى الله
عليه وسلم من ادعى الى غير ابيه لم يرح رايحة الجنة
وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسماية عام واخرج الطبرانى
فى الصغير وابو نعيم فى الحلية عن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تراح رايحة الجنة من مسيرة
خمسماية عام ولا يجد ريحها منان بعمله ولا عاق ولا
مدمن خمر واخرج مالك عن ابى هريرة قال نسا كاسيات
عاريات مايلات مميلات رؤسهن كاسنمة البخت
المايلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها يوجد
من مسيرة خمسماية عام واصله فى مسلم مرفوعا واخرج
الطبرانى فى الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ريح الجنة يوجد من مسيرة الف عام
والله لا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار
ازاره خيلا واخرج ابو داود والترمذى وحسنه وابن
ماجه وابن حبان والبيهقى عن ثوبان عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال ايما امراة سالت زوجها الطلاق من غير

باس فحرام عليها رايحة الجنة واخرج احمد عن عقبة بن عامر سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد رجل يموت
وفى قلبه مثقال حبة من خردل من كبر تحل له الجنة ان
يرتح ريحها ولا يراها واخرج ابو داود والنساى وابن حبان
والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكون قوم يخضبون فى اخر الزمان بالسواد كحواصل
الحمام لا يريحون رايحة الجنة فايدة قوله لم يرح قال الكسائى
هو بضم اليا من قولك ارحت الشىٔ فانا اريحه اذا وجدت
ريحه وقال ابو عمرو هو بكسر الراء وفتح اوله من رحت ازيح
اذا وجدت الريح وقال غيرهما بفتح اليا والراء معا وهو شم
الرايحة باب شجر الجنة قال تعالى طوبى لهم وقال فى سدر
مخضود اخرج الشيخان عن ابى هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان فى الجنة لشجرة يسير الراكب
فى ظلها مائة عام ما يقطعها اقرؤا ان شئتم وظل ممدود
واخرجه احمد وزاد فى اخره وان ورقها لتحمر الجنة واخرجه
هناد بن السرى فى الزهد وزاد فى اخره فبلغ ذلك كعبا
فقال والذى انزل التوراة على موسى والقران على محمد
لو ان رجلا ركبا على حقة او جذعة ثم ادار باصل تلك
الشجرة ما بلغه حتى يسقط هرما ان الله غرسها بيده
وان افنانها من وراء سور الجنة وما فى الجنة نهر الا وهو
يجرى من اصل تلك الشجرة واخرج الترمذى وصححه

عن

عن اسماء بنت ابى بكر سمعت النبى صلى الله عليه وسلم
وذكر سدرة المنتهى قال يسير الراكب فى ظل الفنن منها ماية
سنه او يستظل بظلها ماية سنه فيها فراش الذهب
كان ثمرها القلال الفنن بفتح الفا والنون الغصن واخرج
ابن حبان عن ابى سعيد ان رجلا قال يا رسول الله
ما طوبى قال شجرة مسيرة ماية سنه ثياب اهل الجنه
تخرج من اكمامها واخرج الترمذى وحسنه وابن حبان
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما فى الجنة شجرة الا وساقها من ذهب واخرج ابن المبارك
وهناد بن السرى فى الزهد وابن ابى حاتم وابن ابى الدنيا
والحاكم وصححه والبيهقى وابو الشيخ فى العظمة عن ابن عباس
قال نخل الجنة جذوعها زمرد اخضر وكرانيفها ذهب
احمر وسعفها كسوة اهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم
وثمرها امثال القلال اشد بياضا من اللبن واحلى من
العسل والين من الزبد وليس له عجم .. واخرج هناد
والبيهقى بسند حسن عن سلمان انه اخذ عودا صغيرا
ثم قال لو طلبت فى الجنة مثل هذا العود لم تصبه قيل
فاين النخل والشجر قال اصولها الذهب واللؤلؤ واعلاه
الثمر واخرج البيهقى عن ابى امامة قال اعرابى يا رسول
الله لقد ذكر الله فى القران شجرة مؤذية وما كنت ارى ان
فى الجنة شجرة تؤذى صاحبها فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم وما هي قال السدر فان لها شوكا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله في سدر مخضود يخضد الله
شوكه فيجعل مكان كل شوكة ثمرة انها تنبت ثمرا ينفتق الثمر
منها عن اثنين وسبعين لونا من الطعام ما منها لون يشبه
الاخر واخرج الطبراني مثله من حديث عقبة بن عبد واخرج
البيهقي عن مجاهد في قوله مخضود قال الموقر حملا وطلح منضود
يعني الموز المتراكم واخرج سعيد بن منصور وهناد والبيهقي
عن البراء بن عازب في قوله وذللت قطوفها تذليلا قال ان اهل
الجنة ياكلون من ثمار الجنة قياما وقعودا ومضطجعين على اي
حال شاؤا واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن مجاهد قال
ارض الجنة من ورق وترابها مسك واصول شجرها ذهب
وورق وافنانها اللؤلؤ والزبرجد والورق والثمار من ذلك
فمن اكل قائما لم تؤذه ومن اكل مضطجعا لم تؤذه ومن اكل جالسا
لم تؤذه وذللت قطوفها تذليلا واخرج ابن المبارك وهناد
والبيهقي عن مسروق قال كل الجنة نضيد من اصلها الى
فرعها وثمرها امثال القلال كلما نزعت ثمرة عادت مكانها
اخرى والعنقود اثنى عشر ذراعا واخرج هناد عن ابن عمرو
قال العنقود في الجنة ابعد من صنعا وهو بعمان بالشام
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مدهامتان
قال قد اسودتا من شدة الخضرة واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابي هريرة قال في الجنة شجرة يقال لها طوبى يقول الله
لها

لها تفتقي لعبدي عما شاء فتتفتق له عن الراحلة برحلها وزمامها
وهيئتها كما شا ومن الثياب واخرج ابن المبارك وابن جرير
عن شهر ابن حوشب قال طوبى شجرة في الجنة كل شجر الجنة
من اغصانها من وراء سور الجنة واخرج هناد عن ابن سابط
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك لتجيء الى شجرة
من شجر الجنة فتقول ان الله يامرك ان تتفتقي لنا عما نشاء
واخرج الدينوري في المجالسة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الفجر ليطلع ليلا الدان اشجار جنات
عدن تغطيه باب الاعمال الموجبة لذلك اخرج الترمذي والحاكم وصححاه
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان
الله العظيم غرست له نخلة في الجنة واخرج احمد مثله من
حديث معاذ بن انس واخرج البزار عن ابن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله
وبحمده غرست له نخلة في الجنة واخرج الحاكم وصححه وابن
ماجه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر به وهو يغرس غرسا فقال الا ادلك على غرس
خير لك قلت ما هو قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر يغرس لك بكل واحدة شجرة واخرج الترمذي
وحسنه والطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رايت ابراهيم ليلة اسري بي فقال
يا محمد اقرا امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة

التربة عذبة الما وانها قيعان وغراسها قول سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر زاد الطبراني ولا حول
ولا قوة الا بالله واخرج احمد وابن حبان في صحيحه عن ابي
ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر
ليلة اسري به على ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام فقال له
مر امتك فلتكثر من غراس الجنة فان تربتها طيبة وارضها
واسعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما غراس
الجنة فقال ابراهيم لا حول ولا قوة الا بالله واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابي هريرة قال ما من عبد يسبح الله
تسبيحة او يحمده بتحميدة او يكبره بتكبيرة الا غرس الله
له بها شجرة في الجنة اصلها من ذهب واعلاها من
جوهر مكللة بالدر والياقوت ثمارها كثدي الابكار
الين من الزبد واحلى من العسل كلما جنى منها شيئا
عاد مكانه ثم تلى لا مقطوعة ولا ممنوعة واخرج الطبراني
عن سلمان الفارسي سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان في الجنة قيعانا فاكثروا غرسها قالوا يا رسول
الله وما غرسها قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله الا الله والله اكبر واخرج عن سلمان ايضا سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سبح لله
تسبيحة وحمده تحميدة وهلله تهليلة وكبره تكبيرة
غرس له شجرة في الجنة اصلها ياقوت احمر مكللة بالدر

طلعها

طلعها كثدي الابكار احلى من العسل والين من الزبد واخرج
في الاوسط عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر غرس له بكل كلمة منهن شجرة في الجنة
واخرج في الكبير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكثروا من غرس الجنة فانه عذب ماؤها طيب
ترابها فاكثروا من غرسها لا حول ولا قوة الا بالله واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند ختم القران دعوة مستجابة
وشجرة في الجنة واخرج الطبراني عن قيس بن يزيد الجهني
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما
تطوعا غرست له شجرة في الجنة ثمرها اصغر من الرمان
واضخم من التفاح وعذوبته كعذوبة الشهد وحلاوته
كحلاوة العسل يطعم الله منه الصايم يوم القيمة واخرج
والبزار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مشى الى غريمه بحقه صلت عليه
دواب الارض ونون الماء وتنبت له بكل خطوة شجرة
في الجنة وذنب يغفر واخرج الطبراني عن معاذ بن جبل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان
يرتع في الجنة فليكثر ذكر الله باب الطبراني
بسند ضعيف عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال سمعت

جدك رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فى الجنة شجرة
يقال لها شجرة البلوى يؤتى باهل البلوى البلاء يوم القيمة
فلا يرفع لهم ديوان ولا ينصب لهم ميزان يصب عليهم الاجر
صبا وقرا انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب

باب ثمر الجنة

قال تعالى ولهم فيها من كل الثمرات وقال فيها
فاكهة ونخل ورمان وقال وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما
يشتهون وقال وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وقال
كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذى رزقنا من قبل
واتوا به متشابها واخرج ابن جرير عن ابن عباس وابن مسعود
وناس من الصحابة فى الدية قال اوتوا بالثمرة فى الجنة فنظروا
اليها فقالوا هذا الذى رزقنا من قبل فى الدنيا واوتوا به
متشابها فى اللون والمرئى وليس يشبه الطعم واخرج ابن
جرير وابن ابى حاتم ومسدد فى مسنده وهناد فى الزهد
والبيهقى عن ابن عباس قال ليس فى الدنيا مما فى الجنة شيئ
الا الاسماء واخرج ابن ابى حاتم وابن المنذر فى تفسيريهما
عن ابن عباس فى قوله فيهما من كل فاكهة زوجان قال ما فى
الدنيا ثمرة حلوة ولا مرة الا وهى فى الجنة حتى الحنظل
واخرج البزار والطبرانى عن ثوبان سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا ينزع رجل من اهل الجنة من ثمرها
الا اعيد فى مكانها مثلاها واخرج احمد وابن حبان والطبرانى
وابن مردويه والبيهقى عن عقبة بن عبد السلمى قال

قال اعرابي يا رسول الله افى الجنة فاكهة قال نعم فيها شجرة
طوبى تطابق الفردوس قال اي شجر ارضنا تشبه قال ليس
تشبه شيئا من شجر ارضك ولكن اتيت الشام قال لا قال
فانها تشبه شجرة فى الشام تدعى الجوزة تنبت على ساق
واحد ثم تنتشر اعلاها قال ما عظم اصلها قال لو ارتحلت
جذعة من ابل اهلك ما احطت باصلها حتى تنكسر ترقوتاها
هرما قال فهل فيها عنب قال نعم قال ما عظم العنقود منه
قال مسيرة شهر للغراب الابقع ولا يفتر قال ما عظم الحبة
منه قال هل ذبح ابوك تيسا من غنمه عظيما قط قال نعم
قال فسلخ اهابه فاعطاه امك فقال اتخذى هذا ثم افرى لنا
منه دلوا نروى فيه ماشيتنا قال فان تلك الحبة تشبعنى
واهل بيتى قال نعم وعامة عشيرتك واخرج ابو يعلى بسند
حسن عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال عرضت عليَّ الجنة فذهبت اتناول منها قطفًا
أُريكموه فحيل بينى وبينه فقال رجل يا رسول الله مثل
ما الحبة من العنب قال كاعظم دلو فرتْ امك قط
واخرج ابن ابى الدنيا عن ابن مسعود انه كان بالشام
فتذاكروا الجنة فقال ان العنقود من عناقيدها من ههنا
الى صنعاء واخرج ابن ابى الدنيا عن ابن عباس قال
ان الثمرة من ثمر الجنة طولها اثنا عشر ذراعا ليس لها عجم
واخرج ايضا عن ابن عباس قال الرمانة من رمان الجنة

يجتمع حولها بشر كثير ياكلون منها فان جرى على ذكر احدهم
شئ يريده وجده في موضع يده حيث ياكل واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال نظرت الى الجنة فاذا الرمانة من رمانها كمثل البعير
المقتب واخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس انه كان
ياخذ الحبة من الرمان فياكلها فقيل له لم تفعل هذا قال بلغني
انه ليس في الارض رمانة تلقح الا بحبة من حب الجنة
فلعلها هذه واخرجه ابن السني في الطب النبوي من
وجه اخر عن ابن عباس مرفوعا ما من رمانة من رمانكم
هذا الا وهي تلقح بحبة من رمان الجنة واخرج البزار عن ابي
موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الله لما اخرج ادم من الجنة زوده من ثمار الجنة وعلمه
صنعة كل شئ فثماركم هذه من ثمار الجنة على ان هذه
تتغير وتلك لا تتغير واخرجه عبد الرزاق في تفسيره والبيهقي
عن ابي موسى موقوفا باب اخرج الترمذي عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايما مؤمن اطعم مؤمنا على جوع اطعمه الله يوم القيمة من
ثمار الجنة وايما مؤمن سقى مؤمنا على ظما سقاه الله من
الرحيق المختوم وايما مسلم كسا مؤمنا على عري كساه الله
من خضر الجنة باب اكل اهل الجنة قال تعالى اولئك
لهم رزقهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون وقال وامددناهم

بفاكهة

بفاكهة ولحم مما يشتهون وقال وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير
مما يشتهون وقال لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا واخرج احمد
وهناد والبيهقي بسند صحيح والنسائي عن زيد ابن ارقم
قال جاء رجل من اهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا ابا القاسم تزعم ان اهل الجنة ياكلون ويشربون
فقال والذي نفسي بيده ان الرجل منهم ليؤتى قوة مائة رجل
في الاكل والشرب والجماع والشهوة قال قال الذي ياكل ويشرب
تكون له الحاجة قال حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل
ريح المسك فاذا كان ذلك ضمر له بطنه واخرج هناد وابو
نعيم عن ابرهيم التيمي قال بلغني انه يعطى الرجل من اهل
الجنة شهوة مائة واكلهم ونهمتهم فاذا اكل سقي شرابا
طهورا فجرى من جلده رشح كرشح المسك ثم تعود شهوته
واخرج هناد عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهل الجنة ياكلون فيها ويشربون ولا يتغوطون ولا
يبولون ولا يبزقون ولا يتمخطون طعامهم جشا ورشح
كرشح المسك واخرج ابن المبارك والطبراني في الاوسط
وابن ابي الدنيا بسند رجاله ثقات عن انس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اسفل اهل
الجنة اجمعين درجة لمن يقوم على راسه عشرة الاف
بيد كل واحد صحفتان واحدة من ذهب واخرى من
فضة في كل واحدة لون ليس في الاخرى مثله ياكل من اخرها

مثل ما ياكل من اولها يجد لاخرها من الطيب واللذة مثل
الذى يجد لاولها ثم يكون ذلك رشح المسك الاذفر لا يبولون
ولا يتغوطون ولا يتمخطون اخوانا على سرر متقابلين واخرج
البزار وابن ابى الدنيا والبيهقى عن ابن مسعود قال قال
لى رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتنظر الى الطير
فى الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشويا واخرج ابن ابى
الدنيا عن ابى امامة ان الرجل من اهل الجنة ليشتهى الطير
من طيور الجنة فيقع فى يده مقليا نضيجا واخرج ايضا عن
ميمونة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليشتهى
الطير فى الجنة فيجئ مثل البختى حتى يقع على خوانه لم يصبه
دخان ولم يمسه نار فياكل منه حتى يشبع ثم يطير واخرج
سعيد بن منصور وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله
ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال يؤتون به فى الاخرة
على مقدار ما كانوا يؤتون به فى الدنيا واخرج ابن المبارك
عن الضحاك فى الاية على مقادير الليل والنهار واخرج
ابن المنذر عن الوليد بن مسلم قال سالت زهير بن
محمد عن قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس
فى الجنة ليل هم فى نور ابدا لهم مقدار النهار برفع الحجب
ومقدار الليل بارخا الحجب واخرج الحكيم الترمذى فى النوادر
عن الحسن وابى قلابة قالا قال رجل يا رسول الله هل
فى الجنة من ليل فان الله يقول فى كتابه ولهم رزقهم فيها
بكرة

بكرة وعشيا قال ليس هناك ليل انما هو ضوء ونور يرد الغدو
على الرواح والرواح على الغدو تاتيهم طرف الهدايا من
الله لمواقيت الصلاة التى كانوا يصلون فيها وتسلم عليهم
الملائكة واخرج ابن المبارك عن ابى قلابة قال يؤتون
بالطعام والشراب فاذا كانوا فى اخر ذلك اتوا بالشراب الطهور
فيشربون فتضمر لذلك بطونهم ويفيض عرقا من جلودهم
اطيب من ريح المسك ثم قرا شرابا طهورا باب اول طعام
ياكله اهل الجنة اخرج مسلم عن ثوبان ان حبرا من اليهود
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اين يكون الناس
يوم تبدل الارض غير الارض فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هم فى الظلمة دون الجسر قال فمن اول الناس
اجازة قال فقرا المهاجرين قال فما تحفتهم حين يدخلون
الجنة قال زيادة كبد النون قال فما غذاؤهم على اثرها
قال ينحر الله لهم ثور الجنة الذى كان ياكل من اطرافها قال
فما شرابهم عليه قال من عين فيها تسمى سلسبيلا قال صدقت
واخرج الطبرانى بسند صحيح عن طارق بن شهاب قال جات
اليهود الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا اخبرنا ما اول
ما ياكل اهل الجنة اذا دخلوا الجنة قال اول ما ياكلون
كبد حوت واخرج ابن المبارك عن كعب ان الله يقول لاهل
الجنة اذا دخلوها ان لكل ضيف جزورا وانى اجدكم اليوم
حوتا وثورا فيجزر لاهل الجنة باب انهار الجنة وعيونها

قال تعالى تجري من تحتها الانهار وقال فيها انهار من ماء غير آسن
وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين
وانهار من عسل مصفى وقال عينا فيها تسمى سلسبيلا
وقال كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها
تفجيرا وقال ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون
واخرج ابن حبان والحاكم والبيهقي وابن ابي حاتم والطبراني
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انهار الجنة تفجر من جبال مسك واخرج البيهقي وصححه
وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ان انهار الجنة تفجر
من جبال مسك واخرج ابن مردويه وابن ابي الدنيا والضيا
عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان انهار
الجنة تشخب من جنة عدن في جَوْبَةٍ ثم تَصَدَّعُ بعد
انهارا واخرج ابن المبارك وهناد والبيهقي عن مسروق قال
انهار الجنة تجري في غير اخدود واخرج ابو نعيم وابن مردويه
والضيا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعلكم تظنون ان انهار الجنة اخدود في الارض لا
والله انها لسايحة على وجه الارض حافتاه خيام
اللؤلؤ وطينها المسك الاذفر قلت يا رسول الله ما الاذفر
قال الذي لا خلط معه واخرجه ابن ابي الدنيا عن انس
موقوفا قال المنذري وهو اشبه بالصواب واخرج ابن ابي
الدنيا عن ابن عباس قال الكوثر نهر في الجنة عمقه سبعون
الف

الف فرسخ ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
شاطياه اللولو ~~والزبد~~ والزبرجد والياقوت خص الله به
نبيه قبل الانبياء واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات
والنيل كل من انهار الجنة واخرج الطبراني عن عمرو بن عوف
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة انهار
من انهار الجنة النيل والفرات وسيحان وجيحان واربعة
اجبال من اجبال الجنة احد والطور ولبنان وورقان
واخرج الترمذي وصححه والبيهقي عن معاوية بن حيدة
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة بحر
الماء وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تشقق الانهار
منها بعد واخرج الحرث ابن ابي اسامة في مسنده والبيهقي
عن كعب قال نهر النيل هو نهر العسل في الجنة ونهر دجله
نهر اللبن في الجنة ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة ونهر
سيحان نهر الماء في الجنة واخرج البزار عن عايشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال بُطْحَانُ على بركة من برك
الجنة واخرج ابن ابي الدنيا بسند رجاله ثقات عن ابن
عباس قال ان في الجنة نهرا يقال له البيذخ عليه قباب
من ياقوت تحته جواري نابتات يقول اهل الجنة انطلقوا
بنا الى البيذخ فيجيئون فيتصفحون تلك الجواري فاذا
اعجب رجل منهم بجارية مس معصمها فتتبعته ونبتت

مكانها اخرى واخرج احمد وعبد فى مسنديهما بسند صحيح والضيا
وصححه عن انس قال جات امراة فقالت يا رسول الله
رايت فى المنام كانى اخرجت فادخلت الجنة فسمعت وجبة
ارتجت لها الجنة فاذا انا بفلان وفلان حتى عدت اثنى
عشر رجلا وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرية قبل ذلك فجى بهم عليهم ثياب طلس تشخب اوداجهم
فقيل اذهبوا بهم الى نهر البيذخ فغمسوا فيه فخرجوا وجوههم
كالقمر ليلة البدر واوتوا بكراسى من ذهب فقعدوا عليها
وجى بصحيفة من ذهب فيها سبرة فاكلوا من سبره ما شاوا
فما يقلبونها لوجه الا اكلوا من فاكهة ما شاوا فجا البشير فقال
يا رسول الله كان كذا وكان كذا واصيب فلان وفلان حتى
عد اثنى عشر رجلا قال على بالمراة فجاءت فقال قصى
روياك على هذا فقال الرجل هو كما قالت اصيب فلان
وفلان واخرج الامام احمد فى الزهد والدارقطنى فى كتاب
المدبج عن المعتمر بن سليمان قال ان فى الجنة نهرا ينبت
الجوار الابكار واخرج ابن عساكر عن انس مرفوعا فى الجنة
نهر يقال له الريان عليه مدينة من مرجان لها سبعون
الف باب باب من ذهب وفضه لحامل القران واخرج
سعيد بن منصور وهناد والبيهقى عن مجاهد فى قوله
عينا فيها تسمى سلسبيلا قال حديدة الجرية واخرج البيهقى
عن عطا قال التسنيم اسم العين التى يمزج بها الخمر واخرج

ابن

ابن ابى حاتم عن البرا بن عازب فى قوله فيهما عينان
تجريان قال هما خير من النضاختين واخرج عن ابن عباس
فى قوله عينان نضاختان قال فياضتان بالماء واخرج ابن
ابى شيبة عن انس قال نضختان بالمسك والعنبر
تنضخان على دور الجنة كما ينضخ المطر على دور اهل الدنيا
واخرج ابن المبارك وابو نعيم عن سعيد بن جبير قال تنضخان
بالوان الفاكهة واخرج عبد الله بن احمد فى زوايد الزهد
عن ابن سورب فى قوله يفجرونها تفجيرا قال معهم قضبان
من ذهب يفجرونها تتبع قضبانهم واخرج الحكيم فى النوادر
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع عيون فى الجنة عينان تجريان من تحت العرش احدهما
التى ذكر الله يفجرونها تفجيرا والاخرى الزنجبيل وعينان
نضاختان من فوق احديهما التى ذكر الله سلسبيلا والاخرى
التسنيم ماءها

باب شراب اهل الجنة

قال تعالى متكئين فيها يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب وقال وسقاهم ربهم
شرابا طهورا وقال يتنازعون فيها كاسا لا لغو فيها ولا تاثيم
وقال باكواب واباريق وكاس من معين لا يصدعون عنها
ولا ينزفون وقال ان الابرار يشربون من كاس كان
مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا
وقال ويسقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا وقال وكاسا
دهاقا وقال ان الابرار لفى نعيم على الارائك ينظرون

تعرف فى وجوههم نضرة النعيم يسقون من رحيق مختوم ختامه
مسك وفى ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من تسنيم
عينا يشرب بها المقربون واخرج ابن ابى حاتم والبيهقى من
طريق بن ابى طلحة عن ابن عباس فى قوله وكاس من معين
قال الخمر لا فيها غول وقال ليس فيها صداع ولا ينزفون
قال لا تذهب عقولهم وفى قوله وكاسا دهاقا قال ممتليا
وفى قوله رحيق مختوم قال الخمر ختم بالمسك واخرج ابن ابى
حاتم والحاكم والبيهقى من طريق عكرمة عن ابن عباس
فى قوله وكاسا دهاقا قال هى المتتابعه الممتليه واخرج
الطبرانى والحاكم والبيهقى عن ابن مسعود فى قوله ختامه
مسك قال خلط وليس بخاتم يختم واخرج سعيد بن منصور
وهناد والبيهقى وابن ابى حاتم عن ابن مسعود قال
الرحيق الخمر المختوم يجدون عاقبتها طعم المسك واخرج
البيهقى عن مجاهد فى قوله ختامه مسك قال طينه مسك
واخرج ابن جرير والبيهقى عن ابى الدرداء فى قوله ختامه
مسك قال هو شراب ابيض مثل الفضة يختمون به
اخر شرابهم ولو ان رجلا من اهل الدنيا ادخل يده فيه
ثم اخرجها لم يبق ذو روح الا وجد ريح طيبها واخرج سعيد
بن منصور وعبد الرزاق وابن ابى حاتم والبيهقى عن
ابن عباس قال تسنيم اشرف شراب اهل الجنة وهو
صرف للمقربين ويمزج لاصحاب اليمين واخرج سعيد بن

منصور

منصور وابن ابى حاتم وابن المبارك وهناد عن ابن مسعود
فى قوله ومزاجه من تسنيم قال تسنيم عين فى الجنة يمزج
لاصحاب اليمين ويشربها المقربون صرفا واخرج الفريابى
فى تفسيره عن ابن عباس فى قوله قدروها تقديرا قال اتوا بها
على قدرهم لا يفضلون شيئا ولا يشتهون بعدها شيئا واخرج
ابن ابى الدنيا بسند جيد عن ابى امامة قال ان الرجل من اهل
الجنة ليشتهى الشراب من شراب الجنة فيجى الابريق فيقع
فى يده فيشرب ثم يعود الى مكانه باب اخرج احمد عن ابى
سعيد الخدرى رفعه ايما مومن سقى مومنا شربة على ظماء سقاه
الله يوم القيمة من الرحيق المختوم واخرج الشيخان عن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
شرب الخمر فى الدنيا ثم لم يتب منها حرمها فى الاخره واخرج
البيهقى من حديثه مرفوعا من شرب الخمر فى الدنيا
ولم يتب لم يشربها فى الاخرة وان دخل الجنه واخرج احمد
عن ابى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
اقسم ربى بعزته لا يشرب عبد من عبيدى جرعة
من خمر الا سقيته مكانها من حميم جهنم معذبا او
مغفورا له ولا يدعه عبد من عبيدى من مخافتى الا
سقيته اياها من حظيرة القدس واخرج البزار بسند
جيد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ترك الخمر وهو يقدر عليه لاسقينه اياها

من حظيرة القدس ومن ترك الحرير وهو يقدر عليه لاكسونه
اياها فى حظيرة القدس واخرج الطبرانى فى الاوسط والبيهقى
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سره ان يسقيه الله الخمر فى الاخره فليتركها فى الدنيا
ومن سره ان يكسوه الله الحرير فى الاخرة فليتركه فى الدنيا
باب لباس اهل الجنه قال تعالى ولباسهم فيها حرير وقال
ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق وقال عاليهم
ثياب سندس خضر واستبرق واخرج النساى والطيالسى
والبزار والبيهقى بسند جيد عن ابن عمرو قال قال رجل
يا رسول الله اخبرنا عن ثياب اهل الجنة اخلق
تخلق ام نسج تنسج فضحك بعض القوم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مم تضحكون من جاهل يسال
عالما ثم قال بل يتشقق عنها ثمر الجنة مرتين واخرج البزار
وابو يعلى والطبرانى مثله من حديث جابر بسند صحيح
واخرج البيهقى عن ابى الخير مرثد ابن عبد الله قال
فى الجنة شجرة تنبت السندس منه تكون ثياب اهل
الجنة واخرج ابن المبارك عن ابى هريرة قال ان دار
المومن درة مجوفة فيها اربعون بيتا فى وسطها شجرة
تنبت الحلل فيذهب فياخذ باصبعه سبعين حلة منظمة
باللؤلؤ والزبرجد والمرجان واخرج الشيخان عن انس
قال اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبة
من

٢٣٩

من سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها فقال
والذى نفسى بيده ان مناديل سعد بن معاذ فى الجنة احسن
من هذا واخرج الشيخان عن حذيفة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج
ولا تشربوا فى انية الذهب والفضة ولا تاكلوا فى صحافها
فانها لهم فى الدنيا ولكم فى الاخرة واخرج الشيخان عن عمر
قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير فى
الدنيا لم يلبسه فى الاخرة واخرج مثله من حديث انس
وابن الزبير واخرج النساى والحاكم عن ابى هريرة ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير فى الدنيا
لم يلبسه فى الاخرة ومن شرب الخمر فى الدنيا لم يشربه
فى الاخرة ومن شرب فى انية الذهب والفضة لم يشرب
بها فى الاخرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لباس اهل الجنة وشراب اهل الجنة وانية
اهل الجنة قال القرطبى نقول بظاهره وهو انه يحرم
ذلك وان دخل الجنة اذا لم يتب لاستعجاله ما ادخر
الله له فى الاخرة وارتكاب ما حرم الله عليه فى الدنيا
وقد اخرج الطيالسى بسند صحيح والنساى وابن حبان
والحاكم عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير فى الدنيا لم
يلبسه فى الاخرة وان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم

يلبسه قال فهذا نص صريح ان كان كله مرفوعا وان كانت الجملة الاخيرة مدرجة من كلام الراوى فهو اعلم بالحديث واعرف بالحال ومثله لا يقال من قبل الراى وقيل ان الحديث مؤول على حرمانه وقت تعذيبه فى النار فاذا خرج منها بالشفاعة او بالرحمة العامة وادخل الجنة لم يحرم شيئا منها لا خمرا ولا حريرا ولا غير ذلك لان حرمان شيء من ذلك لمن هو فى الجنة نوع عقوبة ومواخذة والجنة ليست بدار عقوبة ولا مواخذة فيها بوجه من الوجوه قال القرطبى وهذا ضعيف يرده حديث ابى سعيد والجواب عما قالوه انه لا يشتهى ذلك كما لا يشتهى منزلة من هو ارفع منه ولا يكون فى حقه عقوبة **واخرج** ابن ابى حاتم وابن ابى الدنيا عن ابى امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يدخل الجنة الا انطلق به الى طوبى فتفتح له اكمامها فياخذ من اي ذلك شاء ابيض وان شاء احمر وان شاء اخضر وان شاء اصفر وان شاء اسود مثل شقائق النعمان وارق واحسن **واخرج** ايضا عن كعب قال لو ان ثوبا من ثياب اهل الجنة لبس اليوم فى الدنيا لصعق من ينظر اليه وما حملته ابصارهم **واخرج** الصابونى فى المائتين عن عكرمة قال ان الرجل من اهل الجنة ليلبس الحلة فتلون من ساعته سبعين لونا **واخرج** مسلم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه

وسلم

وسلم قال من يدخل الجنة ينعم فيها لا ييأس ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه **باب الاعمال الموجبة للباس**

اخرج الحاكم وصححه عن ابى رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفن ميتا كساه الله من سندس واستبرق الجنة **واخرج** الترمذي وحسنه والحاكم عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيمة على رؤس الخلايق حتى يخيره من اي حلل الايمان شاء يلبسها **واخرج** الطبراني فى الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى مصابا كساه الله حلتين من حلل الجنة لا تقوم لهما الدنيا **باب** حلية اهل الجنة

قال تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤ وقال وحلوا اساور من فضة قال القرطبى قال المفسرون ليس احد من اهل الجنة الا وفى يده ثلاثة اسورة سوار من ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ قالوا ولما كانت الملوك تلبس فى الدنيا الاساور والتيجان جعل الله ذلك لاهل الجنة اذ هم الملوك **واخرج** الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابى سعيد الخدرى ان النبى صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى جنات عدن يدخلونها يحلون فيها

من اساور من ذهب ولؤلؤ فقال ان حليهم التيجان ان
ادنى لؤلؤة منها لتضئ ما بين المشرق والمغرب واخرج الطبرانى
فى الاوسط والبيهقى بسند حسن عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان ادنى اهل الجنة
حلية عدلت حليته بحلية اهل الدنيا جميعا لكان ما يحليه
الله به فى الاخرة افضل من حلية اهل الدنيا جميعا واخرج
ابو الشيخ فى العظمة عن كعب الاحبار قال ان لله ملكا
يصوغ حلى اهل الجنة من يوم خلق الى ان تقوم الساعة
ولو ان حليا اخرج من حلى اهل الجنة لذهب بضوء
الشمس باب اخرج الشيخان عن ابى هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال تبلغ الحلية من المؤمن
حيث يبلغ الوضوء واخرج احمد فى الزهد من طريق عمران
بن خالد عمن ادرك اصحاب النبى صلى الله عليه
وسلم انهم قالوا من ترك لبس الذهب وهو يقدر
عليه البسه الله اياه فى حظيرة القدس ومن ترك
الفضة وهو يقدر عليها البسه الله فى جنته اياها
فى حظيرة القدس ومن ترك لبس الحرير وهو يقدر عليه
البسه اياه فى حظيرة القدس ومن ترك الخمر وهو
يقدر عليها سقاه الله اياها فى حظيرة القدس واخرج
النسائى والحاكم عن عقبة بن عامر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يمنع اهل الحلية والحرير

ويقول

ويقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها
فى الدنيا باب اخرج ابو نعيم فى الحلية عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر خرز اهل الجنه
العقيق باب فرش اهل الجنه وارايكهم وسررهم وخيامهم
وقبابهم قال تعالى وفرش مرفوعة وقال متكئين على فرش بطائنها
من استبرق وقال متكئين فيها على الارائك وقال على سرر
موضونة متكئين عليها متقابلين وقال فيها سرر مرفوعة
واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابى مبثوثة وقال
متكئين على رفرف خضر وعبقرى حسان وقال حور مقصورات
فى الخيام واخرج احمد والترمذى وحسنه وابن حبان والبيهقى
وابن ابى الدنيا عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى قوله وفرش مرفوعة قال ما بين الفراشين
كما بين السماء والارض ولفظ الترمذى قال ارتفاعها كما بين
السماء والارض مسيرة خمسماية سنه قال الترمذى قال بعض
اهل العلم فى تفسيره معناه ان الفرش فى الدرجات وبين
الدرجات كما بين السماء والارض واخرج ابن ابى الدنيا عن ابى
امامة وقوله وفرش مرفوعة قال لو ان اعلاها سقط ما
بلغ اسفلها اربعين خريفا واخرجه الطبرانى مرفوعا بلفظ
لو طرح فراش من اعلاها لهوى الى قرارها ماية خريفا
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقى عن ابن مسعود فى
قوله بطائنها من استبرق قال اخبرتم بالبطائن فكيف بالظهاير

واخرج ابونعيم عن سعيد بن جبير فى قوله بطائنها من
استبرق قال ظواهرها من نور جامد واخرج البيهقى عن ابن
عباس فى قوله متكئين فيها على الارائك قال لاتكون اريكة
حتى يكون السرير فى الحجلة فان كان سرير بغير حجلة لاتكون
اريكة وان كانت حجلة بغير سرير لم تكن اريكة فاذا اجتمعا كانت
اريكة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقى
عن مجاهد عن ابن عباس فى قوله على سرر موضونة قال مرمولة
بالذهب واخرج البيهقى عن مجاهد قال الارائك من لؤلؤ وياقوت
واخرج البيهقى من طريق ابن ابى طلحة عن ابن عباس فى
قوله على سرر موضونة قال مصفوفة وفى قوله رفرف خضر
قال المجالس وعبقرى حسان قال الزرابى ونمارق مصفوفة
قال المرافق واخرج هناد والبيهقى عن سعيد بن جبير قال
الرفرف رياض الجنة والعبقرى عتاق الزرابى واخرج الشيخان
والترمذى عن ابى موسى الاشعرى عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال الخيمة درة مجوفة طولها فى السماء ستون ميلا
فى كل زاوية منها للمؤمن اهل لايراهم الاخرون يطوف عليهم
المؤمن واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى عن ابن عباس قال
الخيمة درة مجوفة فرسخ فى فرسخ لها اربعة الاف مصراع
من ذهب واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن مسعود
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الخيام در مجوف واخرجا
مثله عن عمر بن الخطاب موقوفا وابن جرير مثله عن ابى

اي حسان

مجلز

مجلز مرفوعا مرسلا واخرج ابن ابى حاتم عن ابى الدرداء قال
الخيمة لؤلؤة واحدة فيها سبعون بابا من در واخرج هناد
عن عمرو بن ميمون قال الخيمة درة مجوفة واخرج مثله عن
مجاهد وابى الاحوص واخرج هناد عن مجاهد فى قوله متقابلين
قال لايرى بعضهم قفا بعض باب ازواج اهل الجنة
قال تعالى ولهم فيها ازواج مطهرة وقال وحور عين كامثال
اللؤلؤ المكنون وقال انا انشاهن انشاء فجعلناهن ابكارا
عربا اترابا وقال فيهن خيرات حسان حور مقصورات
فى الخيام كانهن الياقوت والمرجان فيهن قاصرات
الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولاجان وقال وعندهم
قاصرات الطرف اتراب وقال وكواعب اترابا واخرج الحاكم
وصححه عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه
وسلم فى قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال من الحيض والغائط
والنخامة والبزاق واخرج هناد عن مجاهد فى الاية قال
مطهرة من الحيض والغايط والبول والمخاط والبصاق
والنخام والولد والمنى واخرج عن عطاء مثله واخرج الشيخان
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر
لايبصقون ولا يمتخطون فيها ولا يتغوطون انيتهم
وامشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم من الالوة
ورشحهم المسك لكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقهما

من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم
على قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا واخرج الترمذي
وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تدخل الجنة وجوههم
كالقمر ليلة البدر والزمرة الثانية كاحسن كوكب دري في السماء
لكل امرئ منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى
مخ ساقهن من وراء الحلل واخرج الطبراني والبيهقي عن
ابن مسعود قال ان المراة من الحور العين ليرى مخ ساقها
من وراء اللحم والعظم من تحت سبعين حلة كما يرى الشراب
الاحمر في الزجاجة البيضا واخرج البخاري عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله او روحة
خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم في الجنة خير من
الدنيا وما فيها ولو ان امراة من نساء الدنيا اهل الجنة اطلعت
الى الارض لاضاء ما بينهما ولملات ما بينهما ريحا ولنصيفها
على راسها يعني الخمار خير من الدنيا وما فيها واخرج احمد وابن
حبان والبيهقي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله كانهن الياقوت والمرجان قال ينظر الى
وجهها في خدرها اصفى من المراة وان ادنى لؤلؤة عليها
لتضيء ما بين المشرق والمغرب وانه يكون عليها سبعون
ثوبا ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك
واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم لما اسري بي دخلت الجنة فرايت فيها موضعا
يسمى البيدخ عليه خيام اللؤلؤ والزبرجد الاخضر
والياقوت الاحمر فقلن السلام عليك يا رسول الله قلت
يا جبريل ما هذا الندا قال هؤلاء المقصورات في الخيام
استاذن ربهن في السلام عليك فاذن لهن فطفقن يقلن
نحن الراضيات فلا نسخط ابدا ونحن الخالدات فلا نظعن
ابدا وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية حور
مقصورات في الخيام واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي من طريق ابن
ابي طلحة عن ابن عباس في قوله قاصرات الطرف يقول عن
غير ازواجهن وفي قوله كانهن بيض مكنون قال اللؤلؤ المكنون
وفي قوله لم يطمثهن قال لم يدنهن وفي قوله عربا قال عواشق
وفي قوله اترابا قال مستويات وفي قوله كواعب قال نواهد
واخرج ابن المبارك والبيهقي عن الحسن قال العرب المعشقات
لبعولتهن والاتراب المستويات بسن واحد واخرج عن مجاهد
في قوله قاصرات الطرف قال على ازواجهن فلا يبغين غير
ازواجهن وفي قوله مقصورات في الخيام قال محبوسات في
الخيام لا يبرحنه والخيمة لؤلؤة فضة واخرج عن مجاهد
قال الحور التي يحار منها الطرف بادي مخ ساقها من وراء ثيابها
فينظر الناظر وجهه في كبد احديهن كالمراة من رقة الجلد
وصفا اللون واخرج عن عطا في قوله حور عين قال سود الحدقة
عظيمة العين واخرج عن ابي صالح والسدي في قوله كانهن

الياقوت والمرجان قال بياض اللؤلؤ وصفا الياقوت واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال العروب الغنجه لزوجها واخرج
هناد من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال
العروب الغنجه واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن الشعبي
في قوله لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان قال هن نسا اهل
الدنيا خلقهن الله في الخلق الاخر كما قال انا انشاهن انشاء
فجعلناهن ابكارا عربا اترابا لم يطمثهن حين عدن في الخلق
الاخر انس قبلهم ولا جان واخرج البيهقي عن عايشة قالت
دخل النبي صلى الله عليه وسلم علي وعندي عجوز فقال
من هذه قلت احدى خالاتي قال اما انه لا يدخل الجنة
العجز فدخل العجوز من ذلك ما شاء الله فقال النبي صلى
الله عليه وسلم انا انشاهن خلقا اخر واخرج الطبراني
في الاوسط من وجه اخر عن عايشة ان النبي صلى الله
عليه وسلم اتته عجوز من الانصار فقالت يا رسول الله
ادع الله ان يدخلني الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها عجوز
فذهب فصلى ثم رجع فقالت عايشة قد لقيت من كلمتك
مشقة وشدة فقال ان ذلك كذلك ان الله اذا ادخلهن
الجنة حولهن ابكارا واخرج الترمذي والبيهقي عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم انا انشاناهن انشاء
قال عجايز كن في الدنيا عمشا رمصا واخرج ابن جرير والبيهقي
عن سلمه بن يزيد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

يقول

يقول في قوله انا انشاناهن انشاء قال الثيب والابكار اللاتي كن
في الدنيا واخرج البيهقي وابن المنذر عن الحسن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة العجز فبكت عجوز
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروها انها ليست
يوميذ بعجوز انها يوميذ شابة ان الله يقول انا انشاناهن
انشاء واخرج الطبراني عن ام سلمة قالت قلت يا رسول الله
اخبرني عن قول الله حور عين قال الحور بيض عين ضخام
العيون شعر الحورا بمنزلة جناح النسر قلت يا رسول الله
فاخبرني عن قول الله كانهن الياقوت والمرجان قال صفاوهن
كصفا الدر الذي في الاصداف الذي لا تمسه الايدي قلت
فاخبرني عن قول الله فيهن خيرات حسان قال خيرات
الاخلاق حسان الوجوه قلت فاخبرني عن قوله كانهن
بيض مكنون قال رقتهن كرقة الجلدة التي في داخل البيضه
مما يلي القشر قلت يا رسول الله عربا اترابا قال هن اللواتي
قبضن في دار الدنيا عجايز رمصا شمطا خلقهن الله بعد الشمطا الشايبه
الكبر فجعلهن عذارى قال عربا معشقات محببات اترابا
على ميلاد واحد قلت يا رسول الله انسا الدنيا افضل ام
الحور العين قال نساء الدنيا افضل من الحور العين كفضل
الظهارة على البطانة قلت يا رسول وبم ذلك قال بصلاتهن
وصيامهن لله البس وجوههن النور واجسادهن الحرير
بيض الالوان خضر الثياب صفر الحلي مجامرهن الدر

وامشاطهن الذهب يقلن الا نحن الخالدات فلا نموت ابدا الا
ونحن الناعمات فلا نباس ابدا الا ونحن المقيمات فلا
نظعن ابدا الا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا طوبى لمن
كنا له وكان لنا قلت يا رسول الله المراه تتزوج الزوجين
والثلاثة والاربعة فى الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون
معها من يكون زوجها منهم قال انما تخير فتختار احسنهم
خلقا فتقول يا رب ان هذا كان احسنهم معى خلقا فى
دار الدنيا فزوجنيه يا ام سلمه ذهب حسن الخلق بخير
الدنيا والاخره واخرج البزار والطبرانى عن سعيد بن
عامر بن حذيم سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لو ان امراة من نساء اهل الجنة اشرفت
لملات الارض ريح مسك ولاذهبت ضوء الشمس والقمر
واخرج الطبرانى فى الاوسط بسند حسن عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو طلعت امراة
من نساء اهل الجنة الى الارض لملات ما بينهما ريحا
ولاضاءت ما بينهما ولتاجها على راسها خير من الدنيا
وما فيها واخرج الطبرانى عن ابى امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خلق الحور العين من
الزعفران واخرج البيهقى مثله عن انس مرفوعا وعن
ابن عباس مرفوعا وعن مجاهد كذلك واخرج ابن المبارك
عن زيد بن اسلم قال ان الله لم يخلق الحور العين

من

من تراب انما خلقهن من مسك وكافور وزعفران واخرج
هناد والترمذى وابن حبان وابن ابى الدنيا وابن ابى
حاتم عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال ان المراة من نساء اهل الجنة ليرى بياض ساقها
من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها وذلك بان الله
يقول كانهن الياقوت والمرجان فاما الياقوت فانه حجر
لو ادخلت فيه سلكا ثم استصفيته لرايته من ورائه
واخرج ابن ابى حاتم وابن ابى الدنيا عن ابن مسعود قال
لكل مسلم خيرة ولكل خيرة خيمة ولكل خيمة اربعة ابواب
يدخل عليه كل يوم تحفة وكرامة وهدية لم تكن قبل ذلك
لا مرحات ولا طمحات ولا بخرات ولا ذفرات حور عين كانهن
بيض مكنون واخرج ابن المبارك عن الاوزاعى قال خيرات
لسن بذربات اللسان ولا يقذفن ولا يوذين واخرج
ابن ابى الدنيا عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو ان حورا بزقت فى بحر لعذب ذلك البحر من
عذوبة ريقها واخرج عن ابن عمرو قال الشفر المراة من الحور
العين اطول من جناح النسر واخرج احمد وابو يعلى بسند
جيد حسن عن ابى سعيد الخدرى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكى فى الجنة سبعين
سنة قبل ان يتحول ثم تاتيه امراته فينظر وجهه فى خدها
اصفى من المراة وان ادنى لولوة عليها تضئ ما بين المشرق

والمغرب فتسلم عليه فيرد عليها السلام ويسالها من انت فتقول
انا من المزيد وانه ليكون عليها سبعون ثوبا فينفذها بصره
حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وان عليها التيجان ان ادنى
لؤلؤة منها لتضئ ما بين المشرق والمغرب واخرج ابن ابى الدنيا
عن ابن عباس قال لو ان حورا اخرجت كفها بين السماء والارض
لافتتن الخلايق بحسنها ولو اخرجت نصيفها لكانت الشمس
عند حسنه مثل الفتيلة في الشمس لا ضوء لها ولو
اخرجت وجهها لاضاء حسنها ما بين السماء والارض واخرج
ايضا عن ابن عباس قال لو ان امراة من نساء اهل الجنة
بصقت فى سبعة ابحر لكانت تلك الابحر احلى من العسل
واخرج عن كعب قال لو ان يدا من الحور دليت من السماء لاضاءت
لها الارض كما تضئ الشمس لاهل الدنيا واخرج ابن عساكر
عن احمد بن ابى الحوارى سمعت ابا سليمان الداراني يقول ان
فى الجنة انهارا على شاطئها خيام فيهن الحور ينشا الله
خلق احديهن انشاء فاذا تكامل خلقها ضربت الملايكة
عليهن الخيام جالسة على كرسى ميل فى ميل قد خرجت
عجيزتها من جوانب الكرسى فيجئ اهل الجنة من قصورهم
يتنزهون ما شاؤا ثم يخلو كل رجل منهم بواحدة منهن
واخرج هناد عن حبان ابن ابى جبلة قال ان نساء اهل الدنيا
اذا دخلت الجنة فضلن على الحور العين باعمالهن فى الدنيا
باب عدد الازواج اخرج الشيخان عن ابى هريرة

انهم

انهم تذاكروا الرجال اكثر فى الجنة ام النساء فقال الم يقل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما فى الجنة احد الا له زوجتان انه
ليرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة ما فيها عزب واخرج الترمذى
وصححه والبزار عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
يزوج العبد فى الجنة سبعين زوجة قيل يا رسول الله ايطيقها
قال يعطى قوة ماية واخرج ابن عساكر وابن السكن عن حاطب
ابن ابى بلتعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يزوج المومن فى الجنة ثنتين وسبعين زوجة سبعين من نساء
الاخرة وثنتين من نساء الدنيا واخرج احمد والترمذى عن ابى
سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
ادنى اهل الجنة منزلة الذى له ثمانون الف خادم واثنان وسبعون
زوجة وينصب له قبة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد كما بين الجابية
وصنعاء واخرج ابن ماجه والبيهقى عن ابى امامة الباهلى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يدخله الله
الجنة الا زوجه ثنتين وسبعين زوجة ثنتين من الحور
العين وسبعين من ميراثه من اهل الجنة ما منهن واحدة
الا ولها قبل شهى وله ذكر لا ينثنى واخرج احمد بسند حسن
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن له سبع درجات وهو على
السادسة وفوقه السابعة وان له لثلاثماية خادم ويغدى
عليه ويراح كل يوم ويراح بثلاثماية صحفة من ذهب فى كل

صحفة لون ليس فى الاخرى وانه ليلذ اخره كما يلذ اوله وانه
ليقول يا رب لو اذنت لى لاطعمت اهل الجنه وسقيتهم لم ينقص
مما عندك شيى وان له من الحور العين لاثنتين وسبعين زوجة
وان الواحدة منهن لتاخذ مقعدها قدر ميل من الارض
واخرج البيهقى عن عبد الله بن ابى اوفى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الرجل من اهل الجنة ليزوج خمسماية
حورا واربعة الاف بكر وثمانية الاف ثيب يعانق كل واحدة
منهن مقدار عمره فى الدنيا ثم اخرجه عن عبد الرحمن بن
سابط موقوفا عليه وصححه واخرج ابو نعيم فى صفة الجنة
وابو الشيخ عن ابن ابى اوفى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يزوج كل رجل من اهل الجنة باربعة الاف بكر
وثمانية الاف ايم ومائة حورا فيجتمعن فى كل سبعة ايام
فيقلن باصوات حسان لم يسمع الخلايق بمثلهن نحن
الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نباس ونحن الراضيات
فلا نسخط ونحن المقيمات فلا نظعن طوبى لمن كان
لنا وكنا له واخرج الطبرانى فى الاوسط عن انس قال
حدثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنى
جبريل قال يدخل الرجل على الحورا فتستقبله بالمعانقه
والمصافحه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فباى
بنان تعاطيه لو ان بعض بنانها بدا لغلب ضوءه ضوء الشمس
والقمر ولو ان طاقة من شعرها بدت لملات ما بين المشرق

والمغرب

والمغرب من طيب ريحها فبينا هو متكى معها على اريكته اذا
شرف عليه نور من فوقه فيظن ان الله قد اشرف على خلقه
فاذا حورا تناديه يا ولى الله اما لنا فيك من دولة فيقول من
انت يا هذه فتقول انا من اللواتى قال الله ولدينا مزيد فـ
فيتحول عندها فاذا عندها من الجمال والكمال ما ليس مع الاولى
فبينا هو متكى معها على اريكته اذا شرف عليه نور من فوقه
واذا حورا اخرى تناديه يا ولى الله اما لنا فيك من دولة
فيقول ومن انت يا هذه فتقول انا من اللواتى قال الله فلا
تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين فلا يزال يتحول من زوجة
الى زوجة واخرج ابو نعيم عن كثير بن مرة قال ان من المزيد
ان تمر السحابة باهل الجنة فتقول ما تريدون ان امطركم
فلا يتمنون شيئا الا امطروا قال كثير ان اشهدنى الله
ذلك لاقولن امطرينا جوارى مزينات باب الاعمال الموجبة للازواج
واخرج اخرج ابو داود والترمذى وحسنه وابن ماجه عن
معاذ بن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من كظم
غيظا وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله على رؤس الخلايق
يوم القيمة حتى يخيره فى اي الحور شاء واخرج الاصبهانى
فى الترغيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث من كان فيه واحدة منهن زوج من
الحور العين رجل ايتمن على امانة خفية شهية فاداها
من مخافة الله ورجل عفا عن قاتله ورجل قرا قل هو الله احد

في دبر كل صلاة واخرج بياض من الاصل عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال كنس المساجد مهور الحور العين واخرج الطبراني
عن ابي قرصافة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخراج
القمامة من المسجد مهور الحور العين واخرج بياض من الاصل عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مهور الحور
العين قبضات التمر وفلق الخبز واخرج ابن خزيمة والبيهقي
في الشعب والطبراني عن ابي مسعود الغفاري سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة لتزين لرمضان
من راس الحول الى الحول فاذا كان اول يوم من رمضان هبت
ريح من تحت العرش فصفقت ورق اشجار الجنة فتنظر الحور
العين الى ذلك فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا
الشهر ازواجا تقر اعيننا بهم وتقر اعينهم بنا قال فما من
عبد يصوم من رمضان الا زوج زوجة من الحور العين
في خيمة من درة كما نعت الله حور مقصورات في الخيام
على كل امراة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون
الاخرى ويعطى سبعين لونا من الطيب ليس منه ريح على
ريح الاخر لكل امراة منهن سبعون الف وصيفة لحاجتها
وسبعون الف وصيف مع كل وصيفة صحيفة صحفة من
ذهب فيها سبعون الف لون من طعام يجد المؤمن لاخر
لقمة منها لذة لم يجدها لاوله ولكل امراة منهن سبعون
سريرا من ياقوتة حمرا على كل سرير سبعون فراشا

بطائنها

بطائنها من استبرق فوق كل فراش سبعون اريكة ويعطى زوجها
مثل ذلك على كل سرير بشخانة من ياقوت احمر موشحا بالدر عليه
سواران من ذهب هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ما
عمل من الحسنات الاريكة اسم لسرير عليه فراش وبشخانة
واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قدر على طمع من طمع الدنيا فاداه ولو شاء لم
يؤده زوجه الله من الحور العين ما شاء واخرج ابو يعلى والطبراني
في الاوسط عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الجنة لتزين من الحول الى الحول في شهر رمضان
فاذا دخل شهر رمضان قالت الجنة اللهم اجعل لنا في هذا
الشهر من عبادك سكانا ويقلن الحور العين اللهم اجعل لنا
في هذا الشهر من عبادك ازواجا تقر اعيننا بهم وتقر اعينهم
بنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صان نفسه
في شهر رمضان لم يشرب فيه مسكرا ولم يقف فيه مؤمنا
ببهتان ولم يعمل فيه خطيئة زوجه الله في كل ليلة مائة
حورا وبنى له قصرا في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد لو ان
الدنيا كلها جعلت في ذلك القصر لكان منها كمربط عنز
في الدنيا واخرج الطبراني من حديث ابن عمر نحوه واخرج
ابو يعلى وابن السني وابن ابي عاصم عن عثمان انه سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير له مقاليد السموات
والارض فقال لا اله الا الله والله اكبر سبحان الله وبحمده

واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله الاول والاخر والظاهر
وبيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير من قالها اذا
اصبح عشر مرات احرز من ابليس وجنوده ويعطى قنطار من
الاجر وترفع له درجة في الجنة ويزوج من الحور العين فان
مات من يومه يطبع بطابع الشهداء واخرج عن ابي هريرة
قال ان في الجنة حوراء يقال لها العيناء اذا مشت مشى حولها
سبعون الف وصيف عن يمينها وعن يسارها كذلك وهي تقول
اين الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر واخرج
عن ابن عباس قال ان في الجنة حوراء يقال لها لعبة لو بزقت
في البحر لعذب ماء البحر كله مكتوب على نحرها من احب ان يكون
له مثلي فليعمل بطاعة ربي باب اخرج الترمذي وحسنه
وابن ماجه عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تؤذي امراة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من
الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل
يوشك ان يفارقك الينا واخرج ابن وهب قال حدثنا
بن زيد قال يقال للمراة من نساء اهل الجنة وهي في السماء
اتحبين ان نريك زوجك في اهل الدنيا فتقول نعم فيكشف
لها عن الحجب ويفتح الابواب بينها وبينه حتى تراه وتعرفه
وتعاهده بالنظر حتى تستبطئ قدومه وتشتاق اليه
كما تشتاق المراة الى زوجها الغايب ولعله يكون بينه وبين
زوجته ما يكون من النساء وازواجهن فتغضبه زوجته

فيشق

فيشق ذلك عليها وتقول ويحك دعه من شرك انما هو
معك ليالي قلايل واخرج الطبراني في الصغير عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد
يصبح صايما الا فتحت له ابواب السماء وسبحت اعضاؤه
واستغفر له اهل السماء فان صلى ركعة او ركعتين تطوعا
اضات السموات نورا وقلن ازواجه من الحور العين اللهم
اقبضه الينا فقد اشتقنا الى رؤيته واخرج ابن ابي الدنيا
عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الحور العين لاكثر عددا منكن يدعون لازواجهن يقلن
اللهم اعنه على دينه واقبل بقلبه على طاعتك وبلغه
الينا بقوتك يا ارحم الراحمين واخرج ابو الشيخ في الثواب
والبيهقي في الشعب عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الجنة لتنجد وتزين من الحول
الى الحول لدخول شهر رمضان فاذا كانت اول ليلة من
شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة
فتصفق لها اوراق اشجار الجنان وحلق المصاريع فيسمع
لذلك طنين لم يسمع السامعون احسن منه فتبرز
الحور العين حتى يقفن بين شرف الجنة فينادين هل من
خاطب الى الله عز وجل ويقول الله يا رضوان افتح ابواب
الجنان ويا مالك اغلق ابواب الجحيم قال المنذري ليس
في اسناده من اجمع على ضعفه واخرج سعيد بن منصور

في سننه عن يزيد ابن ابي مريم السلولي قال بلغني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كلما نادى المنادي فتحت
ابواب السماء واستجيب الدعاء وتزين الحور العين واخرج
الدينوري في المجالسة عن يوسف بن اسباط قال بلغني ان
الرجل اذا اقيمت الصلوة فلم يقل اللهم رب هذه الدعوة
المستمعة المستجاب لها صلي على محمد وعلى ال محمد وزوجنا
من الحور العين قلن الحور العين ما ازهدك فينا واخرج
الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا انصرف المنصرف من الصلاة ولم يقل
اللهم اجرني من النار وادخلني الجنة وزوجني من الحور
العين قالت الملايكة ويح هذا اعجز ان يستجير بالله
من جهنم وقالت الجنة ويح هذا اعجز هذا ان يسال الله
الجنة وقالت الحور العين اعجز ان يسال الله ان يزوجه
من الحور العين واخرج الطبراني عن ابي امامة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا قام في الصلاة
فتحت له الجنان وكشفت له الحجب بينه وبين ربه
واستقبله الحور العين ما لم يتمخط او يتنخع واخرج الطبراني
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بات ليلة في خفة من الطعام والشراب يصلي
تداكب حوله الحور العين حتى يصبح باب
اخرج ابن وهب عن ابي بكر الصديق قال بلغني ان الرجل

اذا ابتكر بالمراة تزوجها في الاخرة واخرج ابن سعد في طبقاته
عن عكرمة قال ان اسماء بنت ابي بكر كانت تحت الزبير ابن
العوام وكان شديدا عليها فاتت اباها فشكت ذلك اليه
فقال يا بنية اصبري فان المراة اذا كان لها زوج صالح ثم
مات عنها فلم تتزوج بعده جمع بينهما في الجنة واخرج
عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول المراة لاخر ازواجها في الاخرة واخرجه ابن عساكر
عن ابي الدرداء موقوفا واخرج الخرايطي في مكارم الاخلاق
والبزار والطبراني عن انس ان ام حبيبة قالت يا رسول الله
المراة يكون لها الزوجان في الدنيا فتموت ويموتان فيجتمعون
في الجنة لايهما تكون فقال لاحسنهما خلقا كان عندها
في الدنيا ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة باب
اخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن شميط قال رحم الله
رجلا تبلغ بامراة وان كانت نصفا وفي وجهها رداوة ان كان
موقنا بنساء اهل الجنة باب جماع اهل الجنة
قال تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون واخرج
ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا عن ابن عباس في قوله في شغل
فاكهون قال في افتضاض الابكار واخرج عبد الله بن احمد
في زوايد الزهد وابن ابي الدنيا مثله عن ابن مسعود والبيهقي
مثله عن عكرمة والاوزاعي واخرج ابو يعلى والطبراني واخرج
والبيهقي عن ابي امامة ان رجلا سال رسول الله صلى الله

النصف بفتحتين المراة التي بين الحدثة والمسنة كذا في الصحاح

بياض في الاصل

عليه وسلم هل يتناكح اهل الجنه فقال دحما دحما لا منى ولا منية
واخرج الترمذى والبيهقى عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعطى المؤمن فى الجنة قوة مائة يعنى فى الجماع
واخرج البزار والطبرانى بسند صحيح عن ابى هريرة قال قيل
يا رسول الله هل نصل الى نسائنا فى الجنة فقال ان الرجل
ليصل فى اليوم الى مائة عذرا واخرج ابو يعلى والبيهقى
بسند حسن عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله انفضى الى
نسائنا فى الجنة كما نفضى اليهن فى الدنيا قال والذى نفس محمد
بيده ان الرجل ليفضى فى الغداة الواحدة الى مائة عذرا واخرج
الطبرانى من طريقين عن ابى امامة قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتناكح اهل الجنة فقال نعم بذكر لا يمل
وشهوة لا تنقطع دحما دحما واخرج الحرث بن ابى اسامة
وابن ابى حاتم عن الهيثم الطائى وسليم بن عامر ان
النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن البضع فى الجنة فقال
نعم بقبل شهى وذكر لا يمل وان الرجل ليتكى فيها المتكا
مقدار اربعين سنة لا يتحول عنه ولا يمله يأتيه ما اشتهت
نفسه ولذت عينه مرسل رجاله ثقات واخرج البيهقى
وابن عساكر عن خارجة العذرى سمعت رجلا بتبوك
قال يا رسول الله ايباضع اهل الجنة قال يعطى الرجل منهم
من القوة فى اليوم الواحد افضل من سبعين منكم واخرج
هناد والبيهقى عن ابى هريرة انه سئل هل يمس اهل الجنة

ازواجهم

ازواجهم قال نعم بذكر لا يمل وفرج لا يحفى وشهوة لا تنقطع
واخرجه ابن ابى الدنيا فى صفة الجنه والبزار من حديث جابر رفعه
واخرج الطبرانى عن زيد بن ارقم ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال ان البول والجنابة عرق يسيل من تحت ذوائبهم
الى اقدامهم مسك واخرج الاصبهانى عن ابى الدرداء قال ليس
فى الجنة منى ولا منيه واخرج هناد عن ابراهيم النخعى قال
جماع ما شئت ولا ولد واخرج الضيا عن ابى هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال انطأ فى الجنة قال نعم
والذى نفسى بيده دحما دحما فاذا قام عنها رجعت مطهرة بكرا
واخرج البزار والطبرانى فى الصغير وابو الشيخ فى العظمة عن ابى
سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهل الجنة اذا جامعوا نساءهم عادوا ابكارا واخرج عبد الله
بن احمد فى زوائد الزهد عن ابن عمرو قال ان المؤمن كلما اراد
زوجته وجدها عذراء باب اخرج الترمذى وحسنه
والبيهقى وابو الشيخ عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا اشتهى الولد فى
الجنة كان حمله ووضعه وسنه فى ساعة كما يشتهى قال
الترمذى اختلف اهل العلم فى هذا فقال بعضهم فى الجنة
جماع ولا يكون ولد هكذا يروى عن طاوس ومجاهد والنخعى
وقال اسحق بن ابراهيم فى هذا الحديث اذا اشتهى ولكن
لا يشتهى وكذا روى فى حديث لقيط ان اهل الجنة لا يكون لهم

ولد انتهى وقال جماعة بل فيها الولد اذا اشتهاه الانسان ورجحه
الاستاذ ابو سهل الصعلوكي قلت ويؤيده ان اول حديث ابى
سعيد عند هناد فى الزهد قلنا يا رسول الله ان الولد من قرة
العين وتمام السرور فهل يولد لاهل الجنة فقال اذا اشتهى
الى اخره واخرج الاصبهانى فى الترغيب عن ابى سعيد الخدرى
ولم يرفعه قال ان الرجل من اهل الجنة يتمنى الولد فيكون حمله
ورضاعه وفطامه وشبابه فى ساعة واحدة واخرجه
البيهقى مرفوعا بلفظ ان الرجل ليشتهى الولد فى الجنة فيكون
الى اخره واخرجه الحاكم فى التاريخ. والبيهقى بلفظ ان الرجل
من اهل الجنة ليولد له الولد كما يشتهى يكون حمله وفصاله
وشبابه فى ساعة واحدة قلت ولا ينافى ذلك حديث
لقيط السابق وفيه غير ان لا توالد لان المنفى ترتب
الولادة على الجماع غالبا كما هو فى الدنيا والمثبت هنا حصول
الولد عند اشتهائه كما يحصل الزرع عند اشتهائه
ولا زرع فى الجنة فى ساير الاوقات وقد ثبت فيما تقدم
ان الله ينشئ للجنة خلقا يسكنهم فضلها فلا مانع حينئذ
من انشاء ولدين اهلها

باب سماع اهل وغناهم قال تعالى فهم فى روضة يحبرون

اخرج هناد والبيهقى عن يحيى بن ابى كثير فى قوله يحبرون
قال السماع فى الجنة واخرج البيهقى عن ابى هريرة قال ان
فى الجنة نهرا طول الجنة حافتاه العذارى قيام متقابلات
يغنين باحسن اصوات يسمعها الخلايق حتى ما يرون

ان

ان فى الجنة لذة مثلها قيل يا ابا هريرة وماذاك الغنا قال
التسبيح والتحميد والتقديس وثنا الرب واخرج الطبرانى
والبيهقى عن ابى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال ما من عبد يدخل الجنة الا ويجلس عند راسه وعند
رجليه ثنتان من الحور العين تغنيانه باحسن صوت
سمعه الانس والجن وليس بمزمار الشيطان ولكن بتحميد
الله وتقديسه واخرج البيهقى عن ابن عباس انه سئل
انى الجنة غناء قال اكوار من مسك عليها جوار يمجدون الله
باصوات لم تسمع الاذان بمثله قط واخرج الطبرانى فى الاوسط
والصغير بسند صحيح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ازواج اهل الجنة ليغنين ازواجهن
باحسن اصوات سمعها احد قط ان مما يغنين نحن الخيرات
الحسان ازواج قوم كرام ينظرن بقرة اعيان وان مما يغنين
به نحن الخالدات فلا نمتنه نحن الامنات فلا نخفنه
نحن المقيمات فلا نظعنه واخرج الطبرانى فى الاوسط
والبيهقى وابن ابى الدنيا بسند جيد عن انس ان النبى صلى
الله عليه وسلم قال ان الحور فى الجنة ليغنين يقلن نحن
الحور الحسان هدينا لازواج كرام واخرج احمد فى الزهد والبيهقى
عن مالك ابن دينار قال يقام داود عليه السلام عند ساق
العرش فيقول الرب يا داود مجدنى بذلك الصوت الحسن الرخيم
الذى كنت تمجدنى به فى الدنيا فيقول يا رب كيف وقد سلبتنيه

فيقول انى سارده عليك اليوم فيندفع داود بصوت يتفرغ نعيم
اهل الجنة واخرج هناد والبيهقى عن مجاهد انه سئل هل فى الجنة
سماع فقال ان فيها لشجرة لها سماع لم يسمع السامعون الى
مثله واخرج ابن عساكر عن الاوزاعى فى قوله فى روضة يحبرون
قال هو السماع اذا اراد اهل الجنة ان يطربوا اوحى الله الى
رياح يقال لها الهفافة فدخلت فى اجام قصب اللؤلؤ الرطب
فحركته فضرب بعضه بعضا فتطرب الجنة فاذا طربت لم يبق
فى الجنة شجرة الا وردت واخرج الاصبهانى فى الترغيب عن ابى
هريرة قال قال رجل يا رسول الله هل فى الجنة سماع فانى احب
السماع قال نعم والذى نفسى بيده ان الله ليوحى الى شجرة الجنة
ان اسمعى عبادى الذين شغلوا انفسهم عن المعازف والمزامير
بذكرى فتسمعهم باصوات ما سمع الخلائق مثلها قط بالتسبيح
والتقديس واخرج ابو نعيم فى صفة الجنة عن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة شجرة
جذوعها من ذهب وفروعها من زبرجد ولؤلؤ فتهب
لها ريح فتصفق فما سمع السامعون بصوت شىء قط الذ
منه واخرج ابن ابى الدنيا والاصبهانى عن محمد بن المنكدر
قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الذين كانوا ينزهون
انفسهم عن اللهو ومزامير الشيطان اسكنوهم رياض الجنة
المسك ثم يقول للملايكة اسمعوهم حمدى وثناى واعلموهم ان
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج الدينورى فى المجالسة

عن

عن مجاهد قال ينادى مناد يوم القيمة اين الذين كانوا ينزهون
اصواتهم واسماعهم عن اللهو ومزامير الشيطان قال فيجعلهم
الله فى رياض الجنة من مسك فيقول للملايكة اسمعوا عبادى
تحميدى واخبروهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج الحكيم
الترمذى فى نوادر الاصول عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من استمع الى صوت غنا لم يوذن له ان يستمع
الروحانيين فى الجنة قيل وما الروحانيون يا رسول الله قال
قرا اهل الجنه واخرج الديلمى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة قال الله اين
الذين كانوا ينزهون اسماعهم عن مزامير الشياطين ميزوهم
فيميزون فى كثب المسك والعنبر ثم يقول للملايكة اسمعوهم
من تسبيحى وتحميدى وتهليلى قال فيسبحونه باصوات
لم يسمع السامعون بمثلها قط واخرج ابن ابى الدنيا والضيا
بسند صحيح عن ابن عباس قال فى الجنة شجرة على ساق
قدر ما يسير الراكب المجد فى ظلها مائة عام فيخرج اهل
الجنة اهل الغرف وغيرهم فيتحدثون فى ظلها فيشتهى بعضهم
ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله ريحا من المسك فتحرك تلك
الشجر بكل لهو كان فى الدنيا باب انية الجنه قال
تعالى يطاف عليهم بانية من فضة واكواب كانت قواريرا
قوارير من فضة قدروها تقديرا وقال ويطاف عليهم
بصحاف من ذهب واكواب واخرج ابن جرير والبيهقى

من طريق العوفي عن ابن عباس قال انية من فضة وصفاؤها
كصفاء القوارير قدروها تقديرا قال قدرت للكف واخرج
سعيد بن منصور وعبد الرزاق والبيهقي من طريق عكرمة
عن ابن عباس قال لو اخذت فضة من فضة الدنيا فضربتها
حتى تجعلها مثل جناح الذباب لم ير الماء من ورايها ولكن
قوارير الجنة بياض الفضة في صفاء القوارير واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال ليس في الجنة شيء الا قد اعطيتم
في الدنيا شبهه الا قوارير من فضة واخرج البيهقي عن ابن
عمرو في قوله يطاف عليهم بصحاف من ذهب قال يطاف عليهم
بسبعين صحفة من ذهب كل صحفة فيها لون ليس في الاخرى
واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال الاكواب
الجرار من الفضة واخرج هناد عن مجاهد قال الانية الاقداح
والاكواب الكوكبات وتقديرها انها ليست بالملاى التي
تفيض ولا ناقصة بقدر واخرج عن مجاهد قال الاكواب
التي ليست لها اذان باب ريحان الجنة اخرج ابن
المبارك عن ابن عمرو قال الحنا سيد رياحين الجنة وان
فيها من عتاق الخيل وكرام النجايب يركبها اهلها باب
قوله تعالى والملايكة يدخلون عليهم من كل باب سلام
عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وقوله لا يسمعون فيها
لغوا ولا تاثيما الا قيلا سلاما سلاما وقوله لا تسمع
فيها لاغية وقوله ونزعنا ما في صدورهم من غل واخرج

البيهقي

البيهقي عن ابن عباس في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال باطلا
ولا تاثيما قال كذبا واخرج هناد عن الضحاك في قوله لا يسمعون
فيها لغوا ولا تاثيما قال اللغو الهزل من القول والتاثيم الكذب
واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله لا يسمعون فيها لغوا لا يستبون
وفي قوله فيها لاغية قال لا تسمع فيها شتما واخرج عبد الله بن
احمد في زوايد الزهد عن عبد الكريم بن رشيد قال ينتهي اهل
الجنة الى باب الجنة وانهم ليتلاحظون تلاحظ الثيران
فاذا دخلوها نزع الله ما في صدورهم من غل فصاروا اخوانا
باب خدم اهل الجنة والولدان قال تعالى ويطوف
عليهم غلمان لهم كانهم لؤلؤ مكنون وقال ويطوف عليهم
ولدان مخلدون اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا واخرج
ابن المبارك وهناد والبيهقي عن ابن عباس وقال ان
ادنى اهل الجنة منزلا من يسعى عليه الف خادم كل خادم
على عمل ليس عليه صاحبه وتلا هذه الاية اذا رايتهم
حسبتهم لؤلؤا منثورا واخرج ابن ابي الدنيا عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسفل اهل
الجنة اجمعين درجة من يقوم على راسه عشرة الاف خادم
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال ان ادنى اهل الجنة
منزلة وليس فيهم دني لمن يغدو ويروح عليه خمسة عشر
الف خادم ليس منهم خادم الا ومعه طرفة ليس مع صاحبه
باب خيل الجنة وطيرها ودوابها اخرج الطبراني

والبيهقي بسند جيد عن عبد الرحمن بن يسار ساعدة قال كنت
احب الخيل فقلت يا رسول الله هل في الجنة خيل فقال ان
ادخلك الله الجنة كان لك فيها فرس من ياقوت له جناحين
يطير بك حيث شئت واخرج الترمذي والبيهقي عن بريدة
ان رجلا قال يا رسول الله هل في الجنة خيل قال ان يدخلك
الله الجنة فلا تشا ان تركب على فرس من ياقوتة حمرا تطير
بك في الجنة حيث شئت الا ركبت فقال اخر يا رسول الله هل
في الجنة ابل فلم يقل له مثل الذي قال لصاحبه قال ان يدخلك
الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك واخرج
الترمذي عن ابي ايوب قال قال اعرابي ^٧ اني احب الخيل افي الجنة
خيل قال ان دخلت الجنة اتيت بفرس من ياقوت له جناحان
فحملت عليه ثم طار بك حيث شئت واخرج ابن المبارك وابن ابي
الدنيا عن شفي بن ماتع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من نعيم اهل الجنة انهم يتزاورون على المطايا والنجب
وانهم يؤتون يوم الجمعة بخيل مسرجة ملجمة لا تروث ولا
تبول فيركبونها حتى ينتهوا حيث شاء الله واخرج ابن ابي الدنيا
وابو الشيخ والاصبهاني عن علي مرفوعا قال ان في الجنة
شجرة يخرج من اعلاها حلل ومن اسفلها خيول بلق
من ذهب سرجها وزمامها الدر والياقوت وهن ذوات
الاجنحة خطوها مد البصر لا تروث ولا تبول فيركبها
اولياء الله فتطير بهم حيث شاؤا فيقول الذين اسفل منهم

يارب

٧ يا رسول الله صح

يا رب قد اطفوا نورنا من هولاء فيقال انهم كانوا ينفقون وكنتم
تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون واخرج ابن المبارك
عن ابن عمر قال الخنا سيد ريحان الجنة وان فيها من عتاق
الخيل وكرام النجايب يركبها اهلها واخرج البيهقي عن حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
طيرا امثال البخاتي قال ابو بكر انها لناعمة يا رسول الله قال
انعم منها من ياكلها وانت ممن ياكلها يا ابا بكر واخرج احمد
والترمذي مثله من حديث انس واخرج هناد عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
طيرا كامثال البخاتي البخت ياتي الرجل فيصيب منها ثم تذهب
كان لم ينقص منها شيء واخرج هناد وابن ابي الدنيا بسند
حسن عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان في الجنة لطيرا فيه سبعون الف
ريشة فيجي فيقع على صحفة الرجل من اهل الجنة ثم ينتفض
فتخرج من كل ريشة لون ابيض من الثلج والين من الزبد
واعذب من الشهد ليس فيه لون يشبه صاحبه ثم يطير
فيذهب واخرج هناد عن مغيث بن سمي قال طوبى شجرة
في الجنة ليس في الجنة دار الا يظلهم غصن من اغصانها
فيه الوان الثمرة ويقع عليها طيرا مثل البخت اذا
اشتهى الرجل طايرا دعاه فيقع على خوانه فياكل من احد
جانبيه شواء والاخر قديدا ثم يعود طايرا فيطير فيذهب

عتاق صح

واخرج ابن ماجه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الشاة من دواب الجنة واخرج البزار عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال احسنوا الى المعزى واميطوا
عنها الاذى فانها من دواب الجنة واخرج الطبراني عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا
بالمعز خيرا فانها في الجنة واخرج عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالغنم فانها من دواب الجنة
واخرج احمد بسند صحيح عن ابي هريرة قال الغنم من دواب الجنه
باب سوق الجنه اخرج مسلم عن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان في الجنة لسوقا فيها كثبان المسك
ياتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثوا في وجوههم وثيابهم
فيزدادون حسنا وجمالا فيقولون وانتم والله لقد ازددتم
بعدنا حسنا وجمالا واخرج ابن عسكر عن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ريح الجنة يوجد من مسيرة
الف عام وما يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان
ولا جار ازاره خيلا وان في الجنة لسوقا لا يباع فيه
شيئ ولا يشترى الا الصور من الرجال والنساء يتوافون
على مقدار كل يوم من ايام الدنيا يمر بهم اهل الجنة فمن
اشتهى صورة دخلت فيه من رجل او امراة فكان هو تلك
الصورة واخرج هناد والترمذي وابن ابي الدنيا والبيهقي عن
علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة

حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا
حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم

لسوقا

لسوقا ما فيها لا بيع ولا شراء الا الصور من الرجال والنساء فاذا
اشتهى الرجل الصورة دخل فيها وان فيها لمجتمعا للحور العين
يرفعن باصوات لم تسمع الخلائق مثلها يقلن نحن الخالدات
فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نباس ونحن الراضيات فلا
نسخط فطوبى لمن كان لنا وكنا له واخرج الطبراني في الاوسط
عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في
الجنة لسوقا لا يباع فيها ولا يشترى ليس فيها الا الصور فمن
احب صورة من رجل او امراة دخل فيها واخرج ابو يعلى عن
ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهل الجنة لا يتبايعون ولو تبايعوا ما تبايعوا الا بالبز
الطبراني في الصغير وابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو اذن الله في التجارة لاهل
الجنة لاتجروا في البز والعطر باب زرع الجنه
اخرج البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه في الزرع
فقال له الست فيما شئت قال بلى ولكن احب ان ازرع
قال فبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده
فكان امثال الجبال فيقول الله دونك يا ابن ادم فانه
لا يشبعك شيئ واخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قام رجل فقال يا رب ائذن

لمن في الزرع فياذن له فبذر حبة فلا يلتفت حتى يكون طول كل
سنبلة اثني عشر ذراعا ثم لا يبرح مكانه حتى يكون منه ركام
امثال الجبال واخرج ابو نعيم في الحلية عن عكرمة قال بينما
رجل مستلق على متكئه في الجنة فقال في نفسه ولم يحرك
شفتيه لو ان الله ياذن لي لزرعت في الجنة فلم يعلم الا
والملائكة على ابواب جنته قابضين على اكفهم ويقولون
سلام عليك فاستوى قاعدا فقالوا له يقول لك ربك تمنيت
شيئا في نفسك وقد علمته وقد بعث معنا هذا البذر يقول
ابذر فالقى يمينا وشمالا وبين يديه وخلفه فخرج امثال الجبال
على ما كان تمنى واراد فقال له ربه من فوق عرشه كل يا ابن
ادم فان ابن ادم لا يشبع باب الوسيلة اخرج مسلم اخرج
عن ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم
المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي ثم سلوا لي الوسيلة
فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجوا
ان اكون انا فمن سئل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة
باب اخرج الطبراني عن ابي الدرداء قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم جنة عدن لا يسكنها الا
الانبياء والشهداء والصديقون وفيها ما لم يره احد ولا
خطر على قلب بشر واخرج الضيا عن فاطمة انها قالت للنبي
صلى الله عليه وسلم اين امنا خديجة قال في بيت من
قصب لا لغو فيه ولا نصب بين مريم واسية قالت امن هذا

القصب

القصب قال لا من القصب المنظوم بالدر واللولو والياقوت
باب قوله تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا
واخرج البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس انه ذكر مراكب
اهل الجنة ثم تلا واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا واخرج
البيهقي عن مجاهد في الاية قال هو استيذان الملائكة عليهم
لا يدخل عليهم الا باذن واخرج عن ابي سليمان في الاية قال
الملك الكبير ان رسول رب العزة ياتيه بالتحف واللطف فلا
يصل اليه حتى يستاذن له عليه فيقول للحاجب استاذن
على ولي الله فاني لست اصل اليه فيعلم ذلك الحاجب حاجبا
اخر وحاجب بعد حاجب فياذن له ومن داره الى دار السلام
باب يدخل منه على ربه اذا شاء بلا اذن فالملك الكبير
ان رسول رب العزة لا يدخل عليه الا باذن وهو يدخل
على ربه بلا اذن واخرج ابن وهب عن الحسن البصري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل
الجنة منزلة الذي يركب في الف الف من خدمه من الولدان
المخلدين على خيل من ياقوت احمر لها اجنحة من ذهب
اذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا باب قوله تعالى
ورضوان من الله اكبر اخرج الشيخان عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا
وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد

اعطيتنا مالم تعط احدا من خلقك فيقول انا اعطيكم افضل
من ذلك قالوا وما افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضوانى
فلا اسخط عليكم بعده ابدا **واخرج** الطبرانى فى الاوسط والضيا
وصححه عن جابر رفعه اذا دخل اهل الجنة الجنة قال الله
ياعبادى هل تسالونى شيئا فازيدكم قالوا يا ربنا ما خير مما اعطيتنا
قال رضوانى اكبر

باب قوله تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم
الى الجنة زمرا اخرج ابن ابى الدنيا فى صفة الجنة والبيهقى وابن
ابى حاتم من طريق عاصم بن ضمرة عن على ابن ابى طالب رضى
الله عنه قال يساق الذين اتقوا الى ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا
انتهوا الى باب من ابوابها وجدوا عنده شجرة يخرج من
تحت ساقها عينان تجريان فعمدوا الى احدهما فشربوا منها
فذهب ما فى بطونهم من اذى او قذى او باس ثم عمدوا الى
الاخرى فتطهروا منها فجرت عليهم نضرة النعيم فلن
تغير ابشارهم بعدها ابدا ولن تشعث اشعارهم كانها كانما
دهنوا بالدهان ثم انتهوا الى خزنة الجنة فقالوا سلام
عليكم طبتم فادخلوها خالدين ثم تلقاهم الولدان يطوفون
بهم كما يطيف اهل الدنيا بالحميم يقدم من غيبته فيقول
ابشر بما اعد الله لك من الكرامة ثم ينطلق غلام من
اولئك الولدان الى بعض ازواجه من الحور العين فيقول
قد جاء فلان باسمه الذى يدعى به فى الدنيا فتقول انت
رايته فيقول انا رايته فيستخف احديهن الفرح حتى
تقوم

حتى تقوم على اسكفة بابها فاذا انتهى الى منزله نظر الى اي
شيئ اساس بنيانه فاذا جندل اللؤلؤ فوقه صرح اخضر
واصفر واحمر ومن كل لون ثم رفع راسه فنظر الى سقفه
فاذا مثل البرق لولا ان الله قدره له لالم ان يذهب بصره
ثم طاطا راسه فنظر الى ازواج واكواب موضوعة ونمارق
مصفوفة وزرابى مبثوثة فنظروا الى تلك النعمة ثم تلوا
وقالوا الحمد لله الذى هدانا لهذا ~~~ وما كنا لنهتدى لولا
ان هدانا الله الاية ثم ينادى مناد تحيون فلا تموتون
ابدا وتقيمون فلا تظعنون ابدا وتصحون فلا تمرضون
ابدا هكذا اخرجوه من هذا الطريق موقوفا قال الحفاظ
وهو اصح واشهر وروى من وجه اخر مرفوعا **واخرج**
ابن ابى من طريق الحرث الاعور عن على قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قلت يا رسول الله
ما الوفد الا الراكب قال النبى صلى الله عليه وسلم
والذى نفسى بيده انهم اذا اخرجوا من قبورهم استقبلوا
بنوق بيض لها اجنحة عليها رحال الذهب شرك نعلهم
نور يتلالا كل خطوة منها مثل مد البصر ينتهون الى
باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة حمرا على صفائح الذهب
واذا شجرة على باب الجنة ينبع من اصلها عينان
فاذا شربوا من احديهما جرت فى وجوههم نضرة النعيم

واذا توضوا من الاخرى لم تشعث اشعارهم ابدا فيضربون
الحلقة بالصـ‍ـبا لصفحة فلو سمعت طنين الحلقة يا على فيبلغ
كل حوراء ان زوجها قد اقبل فتستخفها العجلة فتبعث
قيمها فيفتح له الباب فلولا ان الله عرفه نفسه لخر له ساجدا
مما يرى من النور والبهاء فيقول انا قيمك الذى وكلت بامرك
فيتبعه فيقفوا اثره فياتى زوجته فتستخفها العجلة فتخرج
من الخيمة فتعانقه وتقول انت حبى وانا حبك وانا الراضية
فلا اسخط ابدا وانا الناعمة فلا ابأس ابدا وانا الخالدة فلا
اظعن ابدا فيدخل بيتا من اساسه الى سقفه مائة الف
ذراع بنى على جندل اللؤلؤ والياقوت طرائق حمر وطرائق
خضر وطرائق صفر ما فيها طريقة تشاكل اختها فياتى
الاريكة فاذا عليها سرير على السرير سبعون فراشا عليها
سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها
من باطن الحلل يقضى جماعهن فى مقدار ليلة تجرى من
تحتهم الانهار انهار مطردة انهار من ماء غير اسن صاف
ليس فيه كدر وانهار من عسل مصفى لم يخرج من بطون النحل
وانهار من خمر لذة للشاربين لم يعصره الرجال باقدامها وانهار
من لبن لم يتغير طعمه لم يخرج من بطون الماشية فاذا
اشتهوا الطعام جاءتهم طير بيض فترفع اجنحتها
فياكلون من جنوبها من اى الالوان شاؤا ثم تطير فتذهب
فيها ثمارها متدلية اذا اشتهوها انبعث الغصن اليهم

فياكلون

فياكلون من اى الثمار شاؤا ان شاء قائما وان شاء قاعدا وان شاء
متكئا وذلك قوله وجنى الجنتين دان وبين ايديهم خدم كاللؤلؤ
باب اخرج الطبرانى والبيهقى عن سلمان الفارسى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة احد الا
بجواز بسـ‍ـم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله لفلان
بن فلان ادخلوه جنة عالية قطوفها دانية واخرج الضيا
المقدسى فى صفة الجنة من وجه اخر عن سلمان بلفظ يعطى
المؤمن جوازا على الصراط بسـ‍ـم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب
من الله العزيز الحكيم لفلان ادخلوه جنة عالية قطوفها
دانية باب ما يقوله اهل الجنة بعد دخولها وما[2] قال تعالى يقال لهم[2]
وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وقالوا الحمد
لله الذى صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث
نشاء فنعم اجر العاملين وقالوا الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن
ان ربنا لغفور شكور الذى احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا
فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب وقال تعالى وقالوا الحمد لله الذى
هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل
ربنا بالحق ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون وقال
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم
فنعم عقبى الدار وقال واقبل بعضهم على بعض يتساءلون
قالوا انا كنا قبل فى اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا
عذاب السموم انا كنا ندعوه انه هو البر الرحيم واخرج احمد

فى فضل

بسند جيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا بيضا جعدا مكحلين ابناء
ثلاث وثلاثين وهم على خلق ادم طوله ستون ذراعا في عرض
سبعة اذرع واخرج احمد والترمذي وحسنه عن معاذ بن جبل
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة
جردا مردا مكحلين بني ثلاث وثلاثين سنة واخرج الترمذي
وابو يعلى وابن ابي الدنيا عن ابي سعيد عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من مات من اهل الدنيا من صغير او
كبير يردون بني ثلاثة وثلاثين سنة في الجنة لا يزيدون
عليها ابدا وكذلك اهل النار واخرج الطبراني في الاوسط بسند
جيد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين واخرج
ابن ابي الدنيا عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة على طول ادم ستين
ذراعا بذراع الملك وعلى حسن يوسف وعلى ميلاد عيسى
ثلاثة وثلاثين وعلى لسان محمد جردا مردا مكحلين واخرج
الطبراني والبيهقي بسند حسن عن المقدام بن معدي كرب
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر
ما بين السقط الى الشيخ الفاني يوم القيمة في خلق ادم
وقلب ايوب وحسن يوسف مردا مكحلين قلنا يا رسول
الله فكيف بالكافر قال يعظم للنار حتى يصير غلظ جلده

اربعين

اربعين ذراعا وفريضة الناب من اسنانه مثل احد واخرج
الطبراني عن المقداد بن الاسود سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يحشر الناس ما بين السقط الى الشيخ
الفاني ابناء ثلاث وثلاثين في خلق ادم وحسن يوسف وقلب
ايوب مكحلين ذوي افانين قال القرطبي تكون الادميات في
الجنة على سن واحد واما الحور فاصناف مصنفة صغار وكبار
على ما اشتهت انفس اهل الجنة واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن
عباس قال اهل الجنة جرد مرد ليس لهم لحى الا ما كان من
موسى بن عمران فان لحيته تضرب الى صدره واخرج هناد
عن ابي الدرداء انه كان يأخذ بلحيته ويقول ينزع الله
اللحى متى الراحة منها قيل له متى الراحة منها قال اذا
دخلنا الجنة واخرج ابو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن
جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يدخل
الجنة الا جرد مرد الا موسى بن عمران فان لحيته تبلغ سرته
وليس يكنى في الجنة الا ادم فانه يكنى ابا محمد واخرج عن كعب
قال ليس احد في الجنة له لحية الا ادم عليه السلام له لحية
سودا الى سرته وذلك انه لم يكن له في الدنيا لحية وانما
كانت اللحى بعد ادم وليس احد يكنى في الجنة غير ادم يكنى
فيها ابا محمد واخرج الطبراني وابو نعيم عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده انه ليرى بياض
الاسود في الجنة من مسيرة الف عام واخرج ابو نعيم عن

سعيد بن جبير قال كان يقال ان طول الرجل من اهل الجنة
تسعون ميلا وطول المراة ثمانون ميلا وجلستها بريد وان
شهوتها لتجرى فى جسده سبعين عاما يجد لذتها واخرج تمام
فى فوايده وابن عدى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يوم القيمة يدعون
باسمائهم الا ادم فانه يكنى ابا محمد واخرج ابن عدى والبيهقى
فى دلايل النبوة وابن عساكر عن على قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اهل الجنة ليس لهم كنى الا ادم
فانه يكنى ابا محمد تعظيما وتوقيرا واخرج ابو الشيخ عن بكير
ابن عبد الله المزنى قال ليس احد فى الجنة له كنية الا
ادم يكنى ابا محمد اكرم الله بذلك محمدا صلى الله عليه
وسلم واخرج الطبرانى والحاكم والضيا عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا العرب
لثلاث لانى عربى والقران عربى وكلام اهل الجنة
عربى واخرج ابن المبارك عن ابن شهاب قال لسان اهل
الجنة عربى قال القرطبى ولسانهم اذا اخرجوا من القبور
سريانى وقد تقدم وقال سفيان بلغنا ان الناس يتكلمون
يوم القيمة قبل ان يدخلوا الجنة بالسريانية فاذا دخلوا
الجنة تكلموا بالعربية

باب اكثر اهل الجنة وصفوفهم

اخرج احمد والبزار والطبرانى بسند صحيح عن جابر انه
سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول انى لارجو ان

يكون

يكون من يتبعنى من امتى ربع اهل الجنة فكبرنا ثم قال ارجو
ان تكونوا ثلث الناس فكبرنا ثم قال انى لارجو ان تكونوا
الشطر واخرج الترمذى وحسنه والحاكم وصححه والبيهقى
عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة
واربعون من ساير الامم واخرج الطبرانى مثله من حديث
ابى موسى وابن عباس ومعوية ابن حيدة وابن مسعود
واخرج الشيخان عن عمران بن حصين عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال اطلعت فى الجنة فرايت اكثر اهلها الفقرا
واطلعت فى النار فرايت اكثر اهلها النساء واخرج الشيخان
عن ابى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قمت
على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب
الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت
على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء واخرج البزار عن
انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اكثر اهل الجنة
البله قال العلما المراد البله فى امر دنياهم وهم فى الاخرة
اكياس قال الازهرى الابله الذى طبع على الخير وهو
غافل عن الشر لا يعرفه وقال العتبى البله هم الذين غلبت
عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس واخرج
مسلم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير قال

القرطبي في تاويله وجهان احدهما انهما مثلها في الخوف والهيبة
والطير اكثر الحيوانات خوفا وحذرا والثاني انها مثلها في الضعف
والرقة كما جا في وصف اهل اليمن ارق قلوبا واضعف افئدة
ويحتمل وجها ثالثا انها مثلها في انها خالية من كل ذنب سليمة
من كل عيب لا خبرة لهم بامور الدنيا فيكون كقوله في الحديث
السابق البله واخرج مسلم عن حارثة ابن وهب سمع النبي
صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف
متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار
كل عتل جواظ مستكبر قال القرطبي يعني ضعيفا في امور
الدنيا قويا في امر دينه والعتل الجافي الشديد الخصومة
وقيل الاكول الشروب الظلوم وقيل الفظ الغليظ الذي
لا ينقاد لخير والجواظ الجموع المنوع وقيل الجافي القلب
وقيل الكثير اللحم المختال باب ذكر اهل الجنة وقرأتهم
اخرج مسلم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اهل الجنة ياكلون فيها ويشربون ولا يتغوطون
ولا يبولون ولا يتمخطون ولا يبزقون طعامهم جشاء
ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون
النفس باب فتوى العلما في الجنة واحتياج الناس
اليهم فيها اخرج الديلمي وابن عساكر بسند ضعيف عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اهل الجنة يحتاجون الى العلماء في الجنة وذلك

انهم

انهم يزورون الله في كل جمعة فيقول تمنوا علي ما شيتم
فيستفتون الى العلماء فيقولون ماذا نتمنى على ربنا فيقولون
تمنوا كذا وكذا فهم يحتاجون اليهم في الجنة كما يحتاجون
اليهم في الدنيا واخرج ابن عساكر عن سلمان بن عبد الرحمن
قال بلغني ان اهل الجنة يحتاجون الى العلماء في الجنة كما
يحتاجون اليهم في الدنيا فتاتيهم الرسل من قبل ربهم
فتقول سلوا ربكم فيقولون ما ندري ما نسال ثم يقول بعضهم
لبعض اذهبوا بنا الى العلماء الذين كانوا اذا اشكل علينا
في الدنيا شيء اتيناهم فياتون العلما فيقولون انه قد اتانا
رسل ربنا تامرنا ان نسال فما ندري ما نسال فيفتح الله
على العلماء فيقولون لهم سلوا كذا وسلوا كذا فيسالون
فيعطون باب تحسر اهل الجنة على ترك الذكر في
الدنيا اخرج الطبراني والبيهقي بسند جيد عن معاذ بن
جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
يتحسر اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله
تعالى فيها واخرج احمد والترمذي وابن حبان والحاكم وصححه
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما قعد قوم مقعدا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على النبي
صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة يوم القيمة
وان دخلوا الجنة للثواب واخرج البيهقي وابن ابي الدنيا
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مامن ساعة مرت على ابن ادم لم يذكر الله فيها بخير الا تحسر
عليها يوم القيمة **باب لا نوم فى الجنة** اخرج البزار والطبرانى فى الاوسط
بسند صحيح عن جابر بن عبد الله قال قيل يا رسول الله اينام
اهل الجنة قال النوم اخو الموت واهل الجنة لا يموتون **واخرج**
ابن ابى حاتم والبيهقى عن عبد الله ابن ابى اوفى قال قال
رجل يا رسول الله ان النوم مما يقر الله به اعيننا فى الدنيا
فهل فى الجنة نوم قال لا ان النوم شريك الموت وليس فى الجنة
موت قال فما راحتهم فاعظم من ذلك النبى صلى الله عليه
وسلم وقال ليس فيها لغوب كل امرهم راحه فنزلت لا يمسنا
فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب **باب** زيارة اهل الجنة
اخوانهم ومذاكرتهم ما كان منهم فى الدنيا اخرج البزار
والبيهقى وابن ابى الدنيا وابو الشيخ بسند حسن عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
اهل الجنة الجنة اشتاقوا الى الاخوان فيجئ سرير هذا
حتى يحاذى سرير هذا فيتحدثان فيتكى هذا ويتكى هذا
ويتحدثان بما كان فى الدنيا فيقول احدهما لصاحبه يا فلان
تدرى يوم غفر الله لنا يوم كنا فى موضع كذا وكذا فدعونا
الله فغفر لنا **واخرج** الطبرانى وابن ابى الدنيا عن ابى ايوب
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة يتزاورون
على نجايب بيض كانهن الياقوت وليس فى الجنة من
البهايم الا الابل والطير واخرجه ابن المبارك فى الزهد

عن

عن عطاء مرسلا بلفظ ليس فى الجنة غيرها وغير الطير وا...
البزار عن انس والطبرانى عن حارثة ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال له كيف اصبحت يا حارثة قال اصبحت مؤمنا حقا قال
فان لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك قال عرفت يعنى اعرضت
عن الدنيا وكانى انظر الى عرش ربى بارزا والى اهل الجنة فى الجنة
يتزاورون والى اهل النار فى النار يتعاوون فقال النبى صلى
الله عليه وسلم مؤمن نور الله قلبه عرفت فالزم عرفت
بزاى وفاء صرفت **واخرج** ابن ابى الدنيا عن ابى هريرة قال
ان اهل الجنة ليتزاورون على العيس الجون[2] عليها رحال
ملس تثير مناسمها غبار المسك خطام احدها خير من الدنيا
وما فيها العيس ابل فى بياضها ظلمة خفية والمناسم بنون
وسين مهملة جمع منسم وهو باطن خف البعير **باب**
اطلاع اهل الجنة على اهل النار وكلامهم لهم قال تعالى
فاطلع فراه فى سواء الجحيم اخرج هناد عن ابن مسعود
فى الاية قال اطلع ثم التفت الى اصحابه فقال لقد رايت
جماجم القوم تغلى **باب** زيارتهم الانبياء واصحاب
الدرجات العلى اخرج الطبرانى وابو نعيم والضيا وحسنه
عن عايشة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله انك لاحب الى من نفسى ومن
اهلى ومن ولدى وانى لاكون فى البيت فاذكرك وما اصبر حتى
آتيك فانظر اليك فاذا ذكرت موتى وموتك عرفت انك اذا

[2] الجون من الالوان يقع على الاسود والابيض

دخلت الجنة رفعت مع النبيين واني ان ادخلت الجنة خشيت
ان لا اراك فلم يرد علي شيا حتى نزل جبريل بهذه الاية
ومن يطع الله والرسول فاوليك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اوليك رفيقا **باب** زيارة اهل الجنة ربهم وروبتهم
له قال تعالى وجوه يوميذ ناضرة الى ربها ناظرة وقال للذين
احسنوا الحسنى وزيادة وقال ولدينا مزيد واخرج مسلم والترمذي
وابن ماجه عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون شيئا
ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا
من النار قال فيكشف الحجاب فما اعطوا شيا احب اليهم
من النظر الى ربهم ثم تلا هذه الاية للذين احسنوا الحسنى
وزيادة قال القرطبي قوله فيكشف الحجاب معناه انه ترتفع
الموانع عن الادراك عن ابصارهم حتى يروه على ما هو عليه
من نعوت العظمة والجلال فذكر الحجاب انما هو في حق الخلق
لا الخالق تعالى وتقدس واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابي موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله يبعث يوم القيمة مناديا ينادي بصوت
يسمعه اولهم واخرهم يا اهل الجنة ان الله وعدكم
الحسنى وزيادة الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الرحمن
واخرج ابن جرير وابن مردويه واللالكاي في السنة عن
كعب

كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله للذين
احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه الرحمن واخرج
ابن جرير وابن مردويه واللالكاي وابن ابي حاتم من
طريق ابي بن كعب قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم
عن قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال الحسنى
الجنة والزيادة النظر الى وجه الرحمن عز وجل واخرج
ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
في الاية قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله
واخرج ابن مردويه وابو الشيخ واللالكاي من طريقين
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن
هذه الاية فقال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه
الله واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قوله للذين احسنوا الحسنى
وزيادة الجنة والنظر الى الرب تعالى واخرج ابن جرير وابن
مردويه وابن المنذر وابو الشيخ في تفاسيرهم واللالكاي
والاجري في كتاب الروية عن ابي بكر الصديق في الاية
قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله واخرج
ابن مردويه عن علي بن ابي طالب في الاية قال الحسنى
الجنة وزيادة النظر الى الله واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ واللالكاي والاجري عن حذيفة
بن اليمان في الاية قال النظر الى الله واخرج هناد وابن

ابى حاتم وابو الشيخ واللالكائى عن ابى موسى الاشعرى فى الاية
قال الحسنى الجنة والزيادة النظر واخرج ابن مردويه من
طريق عكرمة عن ابن عباس فى الاية قال الحسنى الجنة
والزيادة النظر الى وجهه الكريم واخرج ابن ابى حاتم واللالكائى
من طريق السدى عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن
عباس وعروة عن ابن مسعود فى الاية قال الحسنى الجنة
والزيادة والنظر الى وجه الله والقتر السواد واخرج اللالكائى
هذا التفسير باسانيده عن سعيد بن المسيب والحسن البصرى
وعبد الرحمن ابن ابى ليلى وعامر بن سعيد البجلى وابى اسحق
السبيعى وعبد الرحمن ابن سابط وعكرمة ومجاهد وقتادة
وقال البيهقى فى كتاب الرؤية هذا تفسير قد استفاض واشتهر
فيما بين الصحابة والتابعين ومثله لا يقال الا بتوقيف واخرج
الاجرى والبيهقى فى كتاب الروية واللالكائى فى السنة من
طريقين عن ابن عباس فى قوله وجوه يومئذ ناضرة قال
حسنها الى ربها ناظرة قال نظرت الى الخالق واخرج الثلاثة
ايضا عن عكرمة قال ناضرة من النعيم الى ربها ناظرة قال
ينظر الى الله نظرا واخرج الثلاثة ايضا عن الحسن قال النضرة
الحسن الى ربها ناظرة قال نظرت الى ربها فنضرت لنوره واخرج
الاجرى عن محمد بن كعب القرظى فى الاية قال نضر الله تلك
الوجوه وحسنها للنظر اليه واخرج ابن ابى حاتم واللالكائى
هذا التفسير ايضا عن مجاهد واخرج اللالكائى عن انس بن
مالك

مالك رضى الله عنه فى قوله تعالى ولدينا مزيد قال يظهر لهم
الرب عز وجل يوم القيمة واخرجه البيهقى بلفظ قال يتجلى
لهم فى كل جمعة واخرج ابن ابى حاتم واللالكائى عن الحسن
فى قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال اذا كان
يوم القيمة برز ربنا تبارك وتعالى فيراه الخلق ويحجب الكفار
فلا يرونه واخرج اللالكائى عن ابراهيم الصايغ قال ما يسرنى
ان لى نصف الجنة بالرؤية ثم تلا كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم ثم يقال هذا ما كنتم به تكذبون
قال بالرؤية واخرج اللالكائى عن اشهب قال سال رجل مالكا
هل يرى المؤمنون ربهم يوم القيمة فقال مالك لو لم يرا المؤمنون
ربهم يوم القيمة لم يعير الكفار بالحجاب فقال كلا انهم عن
ربهم يومئذ لمحجوبون قيل فان قوما يزعمون ان الله لا يرى
فقال مالك السيف السيف واخرج اللالكائى عن المزنى قال
سمعت الشافعى يقول فى قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
فيها دلالة على ان اولياء الله يرون ربهم يوم القيمة فهذه
تفاسير هذه الايات مسندة عن النبى صلى الله عليه وسلم
واصحابه والتابعين بلغت مبلغ التواتر عندنا معشر اهل
الحديث وها انا اسوق الاحاديث الواردة فى الرؤية واخرج
اللالكائى فى السنة من طريق مفضل بن غسان قال سمعت
يحيى بن معين يقول عندى سبعة عشر حديثا فى الرؤية كلها
صحاح واقول ورد فى ذلك من حديث انس وجابر بن عبد الله

وجرير البجلي وحذيفة بن اليمان وزيد بن ثابت وصهيب
وقد تقدم وعبادة بن الصامت وابن عباس وابن عمر وابن
مسعود ولقيط بن عامر وابي رزين وعلي ابن ابي طالب
وعدي بن حاتم وعمار بن ياسر وفضالة ابن عبيد وابي
سعيد الخدري وابي موسى الاشعري وابي هريرة حديث
انس البزار والطبراني في الاوسط وابو يعلى والاجري
والدارقطني والبيهقي في كتاب الروية وابن ابي الدنيا من
طرق جيدة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتاني جبريل وفي يده مراة فيها نكتة سوداء فقلت بيضاء صح
ماهذه يا جبريل قال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون
لك عيدا ولقومك من بعدك قال مالنا فيها قال لكم فيها خير
قلت ماهذه النكتة السوداء فيها قال هذه الساعة تقوم يوم
الجمعة وهو سيد الايام عندنا ونحن ندعوه في الاخرة يوم
المزيد قلت لم تدعوه يوم المزيد قال ان ربك اتخذ في الجنة
واديا افيح من مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة نزل تبارك
وتعالى من عليين على كرسيه ثم حف الكرسي بمنابر من
نور وجا النبيون حتى يجلسوا عليها ثم حف المنابر بكراسي
من ذهب ثم جا الصديقون والشهداء حتى يجلسوا عليها
ثم يجئ اهل الجنة حتى يجلسوا على الكثب فيتجلى لهم ربهم
تبارك وتعالى حتى ينظروا الى وجهه وهو يقول انا الذي
صدقتكم وعدي واتممت عليكم نعمتي هذا محل كرامتي فاسئلوني

فيسلونه

فيسلونه الرضى فيقول عز وجل رضاني احلكم داري وانيلكم
كرامتي فاسلوني فيسلوه حتى تنتهي رغبتهم فيفتح لهم
عند ذلك ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر الى مقدار منصرف الناس من الجمعة ثم يصعد
تبارك وتعالى على كرسيه ويصعد معه الشهداء و
الصديقون ويرجع اهل الغرف الى غرفهم درة بيضا
لا وصم فيها ولا فصم او ياقوتة حمرا او زبرجدة خضرا
غرفها وابوابها مطردة فيها انهارها متدلية فيها ثمارها
فيها ازواجها وخدمها فليسوا الى شيء احوج منهم الى يوم
الجمعة ليزدادوا فيها كرامة وليزدادوا فيه نظرا الى وجهه
تبارك وتعالى ولذلك دعي يوم المزيد واخرج الطبراني
في الاوسط وابن ابي حاتم واللالكائي كلاهما في السنة عن
انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن
جبريل عن ربه قال يا جبريل ما جزا من سلبت كريمتيه يعني
عينيه قال سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا قال جزاوه الخلود
في داري والنظر الى وجهي حديث جابر تقدم في باب النور واخرج ابن
المبارك والاجري عن جابر بن عبد الله قال اذا دخل اهل
الجنة الجنة واقيم عليهم بالكرامة جاتهم خيول من ياقوت
احمر لا تبول ولا تروث لها اجنحة فيقعدون عليها ثم ياتون
الجبار عز وجل فاذا تجلى لهم خروا له سجدا فيقول الجبار
يا اهل الجنة ارفعوا رؤسكم فقد رضيت عنكم رضى لا سخط

بعده يا اهل الجنة ارفعوا رؤسكم فان هذه ليست بدار غل انما
هي دار مقامة ودار نعيم فيرفعون رؤسهم فيمطر الله عليهم
طيبا ثم يرجعون الى اهليهم فيمرون بكثبان المسك فيبعث
الله ريحا على تلك الكثبان فتهيجها في وجوههم حتى انهم
ليرجعون الى اهليهم وانهم وخيولهم لشباع من المسك واخرج
الاجري مرة اخرى مرفوعا وفيه وانهم لشعث غبر من
المسك واخرج ابن ماجه وابن ابي الدنيا والدارقطني والاجري
عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينا اهل
الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فيرفعوا رؤسهم فاذا الرب
قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة
وذلك قول الله سلام قولا من رب رحيم قال فينظر اليهم
وينظرون اليه فلا يلتفتون الى شيء من النعيم ما داموا
ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره وبركته عليهم
في ديارهم اشرافه سبحانه اطلاعه متنزها عن المكان
والحلول واخرج البيهقي وابو نعيم في صفة الجنة عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة
في مجلس لهم اذ سطع لهم نور على باب الجنة فرفعوا رؤسهم
فاذا الرب تعالى قد اشرف فقال يا اهل الجنة سلوني قالوا
نسئلك الرضى عنا قال رضائي احلكم داري وانيلكم كرامتي
هذا وانها فسلوني قالوا نسالك الزيادة قال فيؤتون بنجائب
من ياقوت احمر ازمتها بزبرجد اخضر وياقوت احمر فجاءوا

عليها

٢٦٨

عليها تضع حوافرها عند منتهى طرفها فيامر الله باشجار
عليها الثمار فتاتي جوار من الحور العين وهن يقلن نحن
الناعمات فلا نباس ونحن الخالدات فلا نموت ازواج قوم مؤمنين
كرام ويامر الله بكثبان من مسك ابيض اذفر فتثير عليهم
ريحا يقال لها المثيرة حتى تنتهي بهم الى جنة عدن وهي قصبة
الجنة فتقول الملائكة يا ربنا قد جاء القوم فيقول مرحبا
بالصادقين مرحبا بالطايعين فيكشف لهم الحجاب فينظرون
الى الله فيتمتعون بنور الرحمن حتى لا يبصر بعضهم بعضا
ثم يقول ارجعوهم الى القصور بالتحف فيرجعون وقد ابصر
بعضهم بعضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك
قول الله نزلا من غفور رحيم حديث جرير اخرج الشيخان
والدارقطني عن جرير البجلي قال كنا جلوسا عند النبي صلى
الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر فقال اما انكم سترون
ربكم كما ترون هذا القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته فان
استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها فافعلوا يعني العصر والفجر قال البيهقي كان التشبيه
للروية وهو فعل الرائي لا للمرئي والمعنى ترون ربكم روية
ينزاح معها الشك وتنتفي معها الريبة كرويتكم القمر لا ترتابون
ولا تمترون فيه قال وتضامون روي بتخفيف الميم وضم
اوله من الضيم اي لا يلحقكم في رؤيته ضيم ولا مشقة
وبتشديدها والفتح على حذف احدى التائين والاصل

لاتضامون اى لاينضام بعضكم بعضا كما يفعل الناس فى طلب
الشئ الخفى الذى لايسهل ادراكه فيتزاحمون عند ذلك ينظرون
الى جهته ينضام بعضهم بعضا يريد انكم ترونه وكل واحد
فى مكانه لاينازعه رويته احد حديث حذيفة اخرج اللالكائى
عن حذيفة بن اليمان قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم
جلوسا ليلة البدر اذ رفع راسه الى القمر فقال انكم سترون
ربكم كما ترون هذا لاتضامون فى رويته شيا واخرج البزار
والاصبهانى فى الترغيب عن حذيفة بن اليمان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانى جبريل فى كفه مثل
المراة فى وسطها لمعة سودا قلت يا جبريل ما هذه قال هذه الدنيا
وصفاؤها وحسنها قلت ما هذه اللمعة السودا قال هذه يوم
الجمعة قلت وما يوم الجمعة قال يوم من ايام ربك عظيم فذكر شرفه
وفضله واسمه فى الاخرة فان الله اذا صير اهل الجنة الى الجنة
واهل النار الى النار وليس ثم ليل ولا نهار قد علم الله مقدار
تلك الساعات فاذا كان يوم الجمعة فى وقت الجمعة التى يخرج
اهل الجمعة الى جمعتهم فينادى مناديا اهل الجنة اخرجوا الى
دار المزيد فيخرجون فى كثبان المسك قال حذيفة والله
لهو اشد بياضا من دقيقكم هذا فتخرج غلمان الانبياء
منابر من نور ويخرج غلمان المومنين بكراسى من ياقوت فاذا
قعدوا واخذ القوم مجالسهم بعث الله عليهم ريحا تدعى
المثيرة فتثير عليهم المسك الابيض فتدخله فى ثيابهم وتخرجه

من

من جيوبهم فيقول الله اين عبادى الذين اطاعونى بالغيب
وصدقوا رسلى فهذا يوم المزيد فيجتمعون على كلمة واحدة
انا قد رضينا فارض عنا ويرجع اليهم فى قوله لهم يا اهل الجنة
لو لم ارض عنكم لم اسكنكم جنتى فهذا يوم المزيد فسلونى فيجتمعون
على كلمة واحدة ارنا وجهك ننظر اليه فيكشف الله الحجب
ويتجلى لهم فيغشاهم من نوره فلولا ان الله قضى ان لايموتوا
لاحترقوا ثم يقال لهم ارجعوا الى منازلكم فيرجعون وقد خفوا
على ازواجهم وخفين عليهم مما غشيهم من نوره فلا يزال
النور يتمكن حتى يرجعوا الى منازلهم فيقول لهم ازواجهم
لقد خرجتم من عندنا بصور ورجعتم الينا بغيرها فيقولون
تجلى لنا ربنا فنظرنا الى ما خفينا به عليكم قال فهم يتقلبون
فى مسك الجنة ونعيمها فى كل سبعة ايام حديث زيد
بن ثابت وفضالة ابن عبيد وعمار بن ياسر اخرج اللالكائى
عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يدعوا اللهم انى اسالك برد العيش بعد الموت ولذة
النظر الى وجهك والشوق الى لقائك فى غير ضرا مضره
ولا فتنة مضلة واخرج الدارقطنى واللالكائى مثله من
حديث عمار بن ياسر وفضالة ابن عبيد حديث عبادة
وابى امامة اخرج ابو نعيم واللالكائى عن عبادة بن الصامت
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه ذكر الدجال ثم قال واعلموا
انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا واخرج ابو بكر ابن ابى عاصم

تبارك وتعالى فينظرون الى وجه الرحمن فيقول يا اهل الجنة
هللوني فيتجاوبون بتهليل الرحمن ثم يقول يا داود قم فمجدني
كما كنت تمجدني في الدنيا فيمجد داود ربه عز وجل حديث
ابن مسعود تقدم في باب تجليه تعالى ٢ واخرج ابن المبارك والدارقطني في الموقف ٢
عن ابن مسعود قال تسارعوا الى الجمعة فان الله يبرز
لاهل الجنة كل جمعة في كثيب من كافور ابيض فيكونون منه
في القرب على قدر تسارعهم الى الجمعة في الدنيا قال القرطبي
قوله في كثيب اي هم على كثيب كما في مرسل الحسن الاتي واخرجه
الطبراني والدارقطني وزاد فيحدث الله لهم من الكرامة
شيئا لم يكونوا راوه قبل ذلك ثم يرجعون الى اهليهم فيحدثونهم
بما احدث الله لهم حديث عدي تقدم في باب يكلم الله المومن
بلا حجاب حديث علي ابن ابي طالب اخرج اللالكائي عن
علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور
اهل الجنة الرب تعالى في كل جمعة وذكر ما يعطون ثم يقول
الله اكشفوا حجابا فيكشف حجاب ثم حجاب حتى يتجلى لهم
عن وجهه فكانهم لم يروا نعمة قبل ذلك وهو قوله ولدينا
مزيد واخرجه البيهقي مختصرا واخرج اللالكائي عن علي
رضي الله عنه قال من تمام النعمة دخول الجنة والنظر
الى الله تعالى في جنته واخرج الاصبهاني في الترغيب
عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
اذا اسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار يبعث الروح

الامين

الامين الى اهل الجنة فقال يا اهل الجنة ان ربكم يقريكم
السلام ويامركم ان تزوروه الى فناء الجنة وهو ابطح الجنة
ترابه المسك وحصباؤه الدر والياقوت وشجره الذهب
الرطب وورقه الزبرجد فيخرج اهل الجنة مستبشرين
مسرورين غانمين سالمين في مجتمعهم ثم تحل بهم كرامة
الله والنظر الى وجهه وهو موعد الله انجزه لهم فعند
ذلك ينظرون الى وجه رب العالمين فيقولون سبحانك
ما عبدناك حق عبادتك فيقول كرامتي امكنتكم من وجهي
واحللتكم داري باب في صفة الجنة عن علي قال اذا
سكن اهل الجنة الجنة اتاهم ملك فيقول ان الله يامركم
ان تزوروه فيجتمعون فيامر الله داود فيرفع صوته بالتسبيح
والتهليل ثم توضع مائدة الخلد قالوا يا رسول الله وما مائدة
الخلد قال زاوية من زواياها اوسع من ما بين المشرق
والمغرب فيطعمون ثم يسقون ثم يكسون فيقولون لم يبق
الا النظر الى وجه ربنا عز وجل فيتجلى لهم فيخرون سجدا
فيقال لهم لستم في دار عمل انما انتم في دار جزاء حديث
لقيط وهو الذي يكنى ابا رزين تقدم اول الكتاب في باب
انقراض الدنيا بطوله واخرج احمد وابن ماجه والدارقطني
والحاكم وصححه عن ابي رزين انه قال يا رسول الله اكلنا
يرى ربه يوم القيمة وما اية ذلك قال اليس كلكم يرى القمر
مخليا فقالوا بلى قال فالله اعظم واخرج ابي سعيد تقدم
حديث

فى باب تجليه تعالى فى الموقف واخرج حديث ابى موسى تقدم فى باب
تجليه تعالى فى الموقف وفى باب عدد الجنان حديث ابى هريرة
اخرج الترمذى عن سعيد بن المسيب انه لقى ابا هريرة
فقال ابو هريرة اسال الله ان يجمع بينى وبينك فى سوق
الجنة فقال سعيد افيها سوق قال نعم اخبرنى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوا
فيها بفضل اعمالهم ثم يؤذن فى مقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا
فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم فى روضة
من رياض الجنة فيوضع لهم منابر من نور ومنابر من
لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من
ذهب ومنابر من فضة ويجلس ادناهم وما فيهم من
دنى على كثبان المسك والكافور وما يرون ان اصحاب
الكراسى بافضل منهم مجلسا قلت يا رسول الله وهل نرى
ربنا قال نعم هل تمارون فى روية الشمس والقمر ليلة البدر
قلنا لا قال كذلك لا تمارون فى رؤية ربكم ولا يبقى فى ذلك
المجلس رجل الا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل
منهم يا فلان ابن فلان اتذكر يوم فعلت كذا وكذا فيذكره
ببعض غدراته فى الدنيا فيقول يا رب افلم تغفر لى فيقول
بلى بسعة مغفرتى بلغت منزلتك هذه فبينما هم
على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فامطرت عليهم
طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط ويقول ربنا قوموا

الى

الى ما اعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم فناتى سوقا قد
حفت به الملايكة ما لم تنظر العيون الى مثله ولم تسمع اذان ولم
يخطر على القلوب فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيها ولا
يشترى وفى ذلك السوق يلقى اهل الجنة بعضهم بعضا فيقبل
الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دنى
فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما ينقضى اخر حديثه
حتى يتمثل عليه ما هو احسن منه وفى ذلك انه لا ينبغى لاحد
ان يحزن فيها ثم ننصرف الى منازلنا فيتلقانا ازواجنا فيقلن
مرحبا واهلا لقد جئت وان بك من الجمال افضل مما فارقتنا
عليه فيقول انا جالسنا اليوم ربنا الجبار ويحقنا ان ننقلب
بمثل ما انقلبنا واخرج الشيخان عن ابى هريرة ان الناس قالوا
يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون فى
الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فهل تضارون فى القمر
ليلة البدر قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك له طرق عن ابى هريرة
فى الصحيحين وغيرهما بالفاظ متقاربة المراسيل مرسل
الحسن واخرج يحيى بن سلام عن الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة لينظرون الى ربهم
فى كل جمعة على كثيب من كافور لا يرى طرفاه وفيه نهر جار
حافتاه المسك عليه جوار يقرون القران باحسن اصوات
سمعها الاولون والاخرون فاذا انصرفوا الى منازلهم اخذ
كل رجل بيد ما شاء منهن ثم يمرون على قناطر من لولو الى

منازلهم فلولا ان الله يهديهم الى منازلهم ما اهتدوا اليها لما
يحدث الله لهم فى كل جمعة **حديث اخر معضل** اخرج ابن ابى الدنيا
وابو نعيم فى صفة الجنة وابن ابى حاتم فى تفسيره عن ابى جعفر
محمد بن على بن الحسين قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان فى الجنة شجرة يقال لها طوبى يسير الراكب الجواد فى
ظلها مائة عام ورقها برود خضر وزهرها رياط صفر وافنانها
سندس واستبرق وثمرها حلل وصمغها زنجبيل وعسل وبطحاؤها
ياقوت احمر وزمرد اخضر وترابها مسك وعنبر وكافور اصفر
وحشيشها زعفران مولع والالنجوج يتاججان من غير
وقود فيتفجر من اصلها السلسبيل والمعين والرحيق واصلها
مجلس من مجالس اهل الجنة يالفونه ومتحدث يجمعهم فبينما هم
يوما فى ظلها يتحدثون اذ جاءتهم الملائكة يقودون نجبا
جبلت من الياقوت ثم ينفخ فيها الروح مزمومة بسلاسل
من ذهب كان وجوهها المصابيح نضارة وحسنا وبرها
خز احمر ومرعزى ابيض مختلطان لم ينظر الناظرون
الى مثلها حسنا وبهاء ذلل من غير مهانة نجب من غير رياضة
عليها رحايل الواحها من الدر والياقوت مفصصة باللؤلؤ
والمرجان صفائحها من الذهب الاحمر ملبسة بالعبقرى
والارجوان فاناخوا لهم تلك النجايب ثم قالوا لهم ان ربكم
يقرؤكم السلام ويستزيركم لتنظروا اليه وينظر اليكم وتكلموه
ويكلمكم ويزيدكم من فضله ومن سعته فيتحول كل رجل
منهم

منهم على راحلته ثم ينطلقون صفا معتدلا لا يفوت منه
شيء شيئا ولا يفوت اذن ناقة اذن صاحبتها ولا يمرون بشجرة
من اشجار الجنة الا اتحفتهم بثمرها وزحلت بهم عن طريقهم
كراهية ان ينثلم صفهم ويفرق بين الرجل ورفيقه
فلما دفعوا الى الجبار تبارك وتعالى اسفر لهم عن وجهه الكريم
وتجلى لهم فى عظمته العظيمة تحيتهم فيها سلام قالوا ربنا
انت السلام ومنك السلام ولك حق الجلال والاكرام فقال
لهم ربهم انى انا السلام ومنى السلام ولى حق الجلال والاكرام
فمرحبا بعبادى الذين حفظوا وصيتى ورعوا عهدى وخافونى
بالغيب وكانوا منى مشفقين قالوا اما وعزتك وجلالك
ما قدرناك حق قدرك ولا ادينا لك حقك فاذن لنا بالسجود
فقال لهم ربهم تبارك وتعالى انى قد وضعت عنكم مؤنة
العبادة وارحت لكم ابدانكم فطال ما انصبتم لى الابدان
واعنتم لى الوجوه فالان افضيتم الى روحى ورحمتى وكرامتى
فسلونى ما شئتم وتمنوا علىّ اعطيكم امانيكم فانى لن اجزيكم
اليوم بقدر اعمالكم ولكن بقدر رحمتى وكرامتى وطولى وجلالى
فما يزالون فى الامانى والمواهب والعطايا حتى ان المقصر
منهم ليتمنى مثل جميع الدنيا منذ خلقها الله الى يوم افناها
قال لهم ربهم لقد قصرتم فى امانيكم فقد اوجبت لكم ما
سالتم وتمنيتم وزدتكم على ما قصرت عنه امانيكم فانظروا
الى مواهب ربكم الذى اعطاكم فاذا قباب فى الرفيع الاعلى

وغرف مبنية من الدر والمرجان ابوابها من ذهب وسررها
من ياقوت وفرشها من سندس واستبرق ومنابرها من نور
يفور من ابوابها واعراصها نور كشعاع الشمس واذا قصور
شامخة في اعلى عليين من الياقوت يزهر نورها فلولا انه
سخر لالتمع الابصار فما كان من تلك القصور من الياقوت
الابيض فهو مفروش بالحرير الابيض وما كان منها من الياقوت
الاحمر فهو مفروش بالعبقري الاحمر وما كان منها من الياقوت
الاخضر فهو مفروش بالسندس الاخضر وما كان منها
من الياقوت الاصفر فهو مفروش بالارجوان الاصفر مموه
بالزمرد الاخضر والذهب الاحمر والفضة البيضا قواعدها
واركانها من الياقوت وشرفها قباب اللؤلؤ وبروجها غرف
المبراك المرجان فلما انصرفوا الى ما اعطاهم ربهم قربت
لهم براذين من الياقوت الابيض منفوخ فيها الروح بجنبها
الولدان المخلدون وبيد كل ولد منهم حكمة برذون واغشيتها
من فضة بيضا منظومة بالدر والياقوت وسرجها سرر
موضونة بالسندس والاستبرق فانطلقت بهم تلك
البراذين تزف بهم وتنظر رياض الجنة فلما انتهوا الى منازلهم
وجدوا فيها جميع ما تطول به ربهم عليهم عما سالوه وتمنوا
واذا على باب كل قصر من تلك القصور اربع جنان جنتان
ذواتا افنان وجنتان مدهامتان فلما تبوءوا منازلهم واستقر
بهم قرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا

ثم

نعم رضينا فارض عنا قال برضائي عنكم حللتم داري ونظرتم
الى وجهي وصافحتكم ملائكتي فهنيئا هنيئا عطاء غير مجذوذ
ليس فيه تنغيص ولا تصريد فعند ذلك قالوا الحمد لله
الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا
دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها
لغوب قال المنذري رفعه منكر قال والرياط بالتحتية
جمع ريطة وهي الملاءة اذا كانت نسجا واحدا ولم تكن لفقين
وقيل كل ثوب لين رقيق والظاهر انه المراد في هذا الحديث والانجوج
بفتح الهمزة واللام وسكون النون وجيمين الاولى مضمومة
عود البخور ويلنجوج بلنجهان وزنه ومعناه وزحلت بزاي
وحاء مهملة مفتوحتين تنحت عن الطريق وانصبتم اتعبتم
واعنتم من قوله وعنت الوجوه اي خضعت وذلت والحكمة
بفتح الحا والكاف ما يقاد به الدابة من لجام ونحوه والمجذوذ
بجيم وذالين معجمتين المقطوع والتصريد التقليل الموقوفات
والمقاطيع واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي امامة قال اهل الجنة
لا يتغوطون ولا يتمخطون ولا يمنون انما نعيمهم الذي هم فيه
مسك يتحدر من جلودهم كالجمان وعلى ابوابهم كثبان
المسك يرون الله في الجمعة مرتين فيجلسون على كراسي
من ذهب مكللة باللؤلؤ والياقوت والزبرجد ينظرون الى
الله وينظر اليهم فاذا قاموا انقلب احدهم الى الغرفة من
غرفة لها سبعون بابا مكللة بالياقوت والزبرجد واخرج

اللالكائي عن ابي هريرة قال انكم لن تروا ربكم حتى تذوقوا الموت
واخرج عن معاوية ابن ابي سفيان مثله واخرج عن طاووس
قال اصحاب المرا والمقاييس لا يزال بهم المرا والمقاييس حتى
يجحدوا الروية ويخالفوا السنة واخرج اللالكائي والاجري
والبيهقي عن الحسن البصري قال لو علم العابدون في الدنيا
انهم لا يرون ربهم في الاخرة لذابت انفسهم واخرج ابن
ابي حاتم واللالكائي كلاهما في السنة عن الحسن قال اول من
ينظر الى وجه الرب تبارك وتعالى الاعمى واخرج الاجري عن الحسن
قال ان الله ليتجلى لاهل الجنة فاذا راوه نسوا نعيم الجنة
واخرج الاجري عن كعب الاحبار قال ما ينظر الله الى الجنة قط
الا قال لها طيبي لاهلك فزادت اضعافا على ما كانت حتى ياتيها
اهلها وما من يوم كان لهم عيدا في الدنيا الا يخرجون في مقداره
في رياض الجنة فيبرز لهم الرب فينظرون اليه وتسفي عليهم
الريح المسك الطيب ولا يسالون ربهم شيئا الا اعطاهم حتى
يرجعوا وقد ازدادوا على ما كانوا عليه من الحسن والجمال سبعين
ضعفا ثم يرجعون الى ازواجهم وقد ازدادوا مثل ذلك واخرج
يحيى بن سلام عن بكر بن عبد الله المزني قال ان اهل
الجنة ليرون ربهم في مقدار كل عيد لهم كانه يقول في كل
سبعة ايام مرة فياتون رب العزة في حلل خضر ووجوه
مشرقة واساور من ذهب مكللة بالدر والزمرد عليهم
اكاليل الذهب ويركبون نجايبهم ويستاذنون على ربهم

فيامر

فيامر لهم بالكرامة واخرج ابن ابي الدنيا عن صبيغ اليماني
ان عبد العزيز بن مروان ساله عن وفد اهل الجنة قال
انهم يغدون الى الله سبحانه وتعالى في كل خميس فتوضع لهم
اسرة كل انسان منهم لا يرى منك بسريرك فاذا قعدوا
عليه قال تبارك وتعالى اطعموا عبادي وخلقي وجيراني
وولدي فيطعمون ثم يقول اسقوهم فيوتون بانية من
الوان شتى مختمة فيشربون ثم يقول فكهوهم فتجيء ثمرات
شجر فتدلى فياكلون منها ما شاوا ثم يقول اكسوهم فتجيء
ثمرات شجر اخضر واحمر واصفر وكل لون لم تنبت الا
الحلل فتنثر عليهم حللا وقمصا ثم يقول طيبوهم فيتناثر
عليهم المسك والكافور مثل رذاذ المطر ثم يقول عبادي قد
طعموا وشربوا وفكهوا وكسوا وطيبوا لاتجلين عليهم حتى
ينظروا الي فاذا تجلى لهم فنظروا اليه نضرت وجوههم
ثم يقال لترجعوا الى منازلكم فتقول لهم ازواجهم خرجتم
من عندنا على صورة ورجعتم على غيرها فيقولون ان
الله تجلى لنا فنظرنا اليه فنضرت وجوهنا وفي المايتين
للصابوني من حديث انس مرفوعا نحوه وفي سنده ابراهيم
بن محمد الخواص له مناكير قال الصابوني وهذا منها واخرج
ابو نعيم عن ابي يزيد البسطامي قال ان لله خواص من
عباده لو حجبهم في الجنة عن رويته لاستغاثوا كما استغاث
اهل النار بالخروج من النار واخرج البيهقي عن الاعمش

قال ان اشرف اهل الجنة لمن ينظر الى الله غدوة وعشية
واخرج ابن عساكر عن يزيد ابن ابى مالك الدمشقى ليس
من عبد يؤمن بالله واليوم الاخر الا وهو ينظر الى الله
يوم القيمة عيانا الا الحاكم بحكم يجور فانه لا يحل له ان
ينظر الى الله وهو اعمى واخرج البيهقى عن على بن المدينى
قال سالت عبد الله بن المبارك عن قوله تعالى فمن كان يرجوا
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
قال من اراد ان ينظر الى وجه خالقه فليعمل عملا صالحا
ولا يخبر به احدا فايده وقع فى كلام بعض الايمة ان روية
الله خاصة بمؤمنى البشر وان الملايكة لا يرونه واحتج
له بقوله تعالى لا تدركه الابصار فانه عام خص بالاية
والاحاديث فى المؤمنين فيبقى على عمومه فى الملايكة وقد
نص البيهقى على خلافه فقال فى كتاب الروية باب
فى ما جاء فى روية الملايكة ربهم واخرج عن عبد الله بن
عمرو بن العاص قال خلق الله الملايكة لعبادته اصنافا
وان منهم ملايكة قياما صافين من يوم خلقهم الى يوم
القيمة وملايكة ركوعا خشوعا من يوم خلقهم الله الى
يوم القيمة وملايكة سجودا منذ خلقهم الله الى يوم
القيمة فاذا كان يوم القيمة تجلى لهم تبارك وتعالى ونظروا
الى وجهه الكريم قالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك
ثم اخرج من وجه اخر عن عدى ابن ارطاه عن رجل من

الصحابة

الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
لله ملايكة ترعد فرايصهم من مخافته ما منهم ملك
تقطر دمعة من عينه الا وقعت ملكا يسبح وملايكة
سجودا منذ خلق الله السموات والارض لم يرفعوا روسهم
ولا يرفعونها الى يوم القيمة وركوعا لم يرفعوا رؤسهم
ولا يرفعونها الى يوم القيمة وصفوفا لم ينصرفوا عن مصافهم
ولا ينصرفون الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة تجلى لهم
ربهم فينظرون اليه قالوا سبحانك ما عبدناك كما ينبغى
لك خاتمة اخرج الطبرانى عن ابى الدرداء عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال من اخرج من طريق المسلمين
شيئا يؤذيهم كتب الله له به حسنة ومن كتب له عنده
حسنة ادخله بها الجنة واخرج ايضا من حديث معاذ بن
جبل بسند جيد واخرج البخارى فى الادب من حديث معقل
بن يسار مرفوعا من اماط اذى عن طريق المسلمين
كتب له حسنة ومن تقبلت منه حسنة دخل الجنة
قال الشيخ المولف رحمه الله تعالى ورضى الله عنه
وعنا وعن جميع المسلمين ما نصه وقد ختمنا
بهذا الحديث كتابنا رجاء ان يجعل الله
سبحانه وتعالى لنا عنده حسنة يدخلنا
به الجنة برحمته انه بر رحيم وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم فى كل وقت وحين
امين

[illegible]